الجمهورية العربية السورية
المجمع العلمي العربي
دمشق

رقم ٤٩٤

الرقم ٦٨

مباشرة بتصوير المجموع

التاريخ ٤ / ١٢ / ١٩٦٢

مصورات مخطوطات
دار الكتب الظاهرية
الخاصة

قال ابن سعيد ... [illegible] ... فهو طاهر ... ابو عبد الرحمن ... [illegible]

وقال ... [illegible] ... في السنة ... [illegible]

وفيه

قال الترمذي في آخر الجامع في كتاب العلل وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن فإنما أردنا حسن إسناده عندنا

كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو

ذلك فهو عندنا حديث حسن ... [illegible] ... بعدد الطرق ... [illegible] ... الكذب ... [illegible]

... [illegible] ... العلل ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الله يا ذا ... [illegible] ... الله ... [illegible] ... رواه مسلم ... [illegible] ... البخاري

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وعلى آله وسلم
تسليما عبده ورسوله أما بعد فإن أصل العلم الإلهي ومبدأه ودليله الأول عند
الذين آمنوا هو الإيمان بالله ورسوله وعند الرسول هو وحي الله إليه
كما قال خاتم الرسل أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك عصموا
مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها [illegible] بل إلا إله إلا الله كله
[illegible] وقال الله فيما أمره: قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت
فبما يوحي إلي ربي إنه سميع قريب وقال: نحن نقص عليك أحسن
القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين وما كنت ترجو
أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك وقال: وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت
تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا
وفي صحيح البخاري في خطبة عمر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم أن الله [illegible] أن الله
هدى نبيكم بهذا القرآن فتمسكوا به تهتدوا
ومعلوم أن الحجة في القرآن بالرسل كقوله: لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وقوله: وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله: ولو أنا أهلكناهم بعذاب من
قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك الآية وقوله: وما كان ربك
مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا الآية وقوله: كلما ألقي فيها فوج سألهم
خزنتها ألم يأتكم نذير الآية وقوله: ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم
آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا الآية وقوله
وجاءوا ... الآية

[illegible] على [illegible]
وإذا كان [illegible] على الأبواب إذا استطاعوا جمعوا فيها أصناف العلم ابتداؤها
بأصل العلم والإيمان كما ابتدأ البخاري صحيحه ببدء الوحي ثم أتبعه بحديث عمر ثم بدل العلم والإيمان
على الرسول إذ لا ... ابتغاء كتاب الإيمان الذي هو الإقرار بما جاء به ثم كتاب العلم الذي هو
معرفة ما جاء به فهو ترتيب الترتيب الحقيقي وكذلك الإمام أبو محمد الدارمي صاحب المسند
ابتدأ كتابه بدلائل النبوة وذكر في ذلك طرفا صالحا وهذا الرجل أفضل بكثير من
مسلم والترمذي ونحوهما ولهذا كان أحمد يعظمه ... ونحوهما لا يبتدئون فيها إلا بكتاب
أصولا وفروعا

ولما كان أصل العلم والهدى هو الإيمان بالرسالة المتضمنة للكتاب والحكمة
كان

التي هي اقوم وما جاءت في الوصل

ذكره طرق الهداية بالرسالة كثير جدا كقوله ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى

للمتقين وقوله هدى للناس وقوله هدى وموعظة للمتقين وقوله هدى للناس وقوله ان هذا القرآن

يهدي للتي هي اقوم وقوله [illegible] وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وقوله

كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم وقوله فاما ياتينكم

مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة

ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى وقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط

الله وقوله وقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا [illegible]

وهذا كثير وكذلك ذكره حصول الهداية والفلاح للمؤمنين

دون غيرهم امثلة في القرآن كثيرة [illegible] ان الذين يؤمنون

بالغيب [illegible] كفروا [illegible]

وقوله والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات

وقوله ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات

فاستثنى [illegible] حكم على النوع كله والامة الانسانية جميعها

بالخسران [illegible] السفول الى الغاية الا المؤمنين الصالحين ولو لا [illegible]

اهل الجنة هم اهل الايمان واهل النار هم اهل الكفر في

[illegible]

[illegible]

ورابطة السعادة [illegible] صلاح العمل [illegible]

[illegible] ذكر [illegible]

اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم

مشكورا [illegible] الاعمال الصالحة [illegible]

[illegible] والذين كفروا اعمالهم كسراب [illegible] وقوله والذين كفروا اعمالهم [illegible]

التي هي القرآن وما جاءت به الرسل

ذكره طرق الهداية بالرسالة كثير جدا كقوله ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين وقوله هدى للناس [illegible] وموعظة للمتقين وقوله هذا بلاغ للناس وقوله إن هذا القرآن
يهدي للتي هي أقوم وقوله [illegible] وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وقوله
كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم وقوله فإما يأتينكم
مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة
ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى وقوله وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط
الله وقوله [illegible] واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولقد [illegible]
[illegible] ومما كثر ذكره حصول الهداية والفلاح للمؤمنين
دون غيرهم [illegible] القرآن كقوله [illegible] هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب [illegible]
وقوله والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وقوله ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
[illegible] حكم على النوع كله [illegible] الإنسان جميعها
بالخسار [illegible] السفول إلى الغاية إلا المؤمنين الصالحين [illegible] أهل
أهل الجنة هم [illegible] أهل الإيمان وأهل النار هم أهل الكفر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصالحات
[illegible] إصلاح العمل [illegible] من عمل صالحا من
ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة وقوله ومن
أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم
مشكورا [illegible] أحبط الأعمال الصالحة [illegible] وقوله
[illegible] والذين كفروا أعمالهم كسراب [illegible] وقوله والذين كفروا أعمالهم كرماد

[illegible]

كمل بحمد الله ... سنة ١٨ ...

~~... الحياة الدنيا ... يوم ...~~

وقوله ... يعلمون من هذه الحيوة الدنيا ... يوم ...

ويعلمون ما لا ... من الحيطا ... وحو ذلك كثير ... وذكر ...

... الله ... هل ... ادا ... ان ...

ولهذا امر ... اهل العقل ... واهل السمع ...

... المتكر والمذكر والعقل والفهم والاستماع والابصار ...

والثالث ... اصل ... فهذا ... واسع

... الاطراد ... المقصود ... الدعوة ... قول العباد ... عليه ... وحده لا شريك له ... العبادة ... العباد ... المسمع للجوارح فان ... الله الا ... وهو ... اذا ... صلح ... واذا فسد فسد ... الا ...

... بعلمه ... فان هذا الاصل ... عبادة الله ... معرفته ومحبته هو اصل الدعوة في القران

قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ... في صدر ...

تعالى ... الخلق ... بعد ذلك ... الذي ...

ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ... الاء ... نعمته وقدرته

ثم ... النبوة ... لنا على عبدنا ... المتكلم ...

... الرسالة ... على ان هذا ...

... العقليات ... النبوة ...

ثم ... الطريقة الاشهر ... الكلامية ...

... اثبات الصانع ... على حدوث العالم ثم اثبات صفاته نفيا واثباتا

بالقياس العقلي ... ثم ... بل ...

... الاجساد ... والكلام ... والاعراض

... التي يسمونها العقليات ...

... اثبات الصانع ...

... الطريقة ... منها ...

... العلم ... العلم ... بالشعاع ...

... العلم ... حدوث ... محدث ...

... احتاج الى قياس ... ومن ... احتاج الى ...

... بلا دليل ... الجمهور

... الصانع هل هو ... على القول ... دون الاول

... الذات ...

... هذا الوجه ... الموجودات المخلوقة

... الصانع ... الامة ...

... لا علة لهذا الافتقار ... كل امر ...

... لا علة لافتقارها ... كونها ...

... لا علة لوجوده ... لا علة ... وان اعلم الله

... الانسان ... الممكن

... الوجود والعدم ... بعد ...

... الصانع ... فكان ... الامور ...

... الخالق ... الا ...

[illegible]

... المطرقة توحيد الخالق ... ونعرفها

وجنسه بالحس ... الدواب ... والايات ...

الله وهذا ... ان الله آيات ... فهذان معنيان احدهما انها مفتقرة الى المؤثر فانه يعلم انه لا

ان يحصل بغير مؤثر ... وهو كلام صحيح في نفسه ...

لكن الطريقة ... فيه طول ... المقصود ... العلم ... بغيرها

... اما الثاني فان كونها مفتقرة الى ...

ان يستدل ... وكل محدث فلا بد له من محدث ... لا بد له

[illegible]

[illegible]

قال اعبدوا ربكم فالعبادة لابد فيها من معرفة ... لا اله الا الله ... وهذا هو المقصود

والطريقة الكلامية انما تثبت مجرد الاقرار ... وهذا اذا حصل ...

كان ... ولهذا ... اشد الناس ...

... لكن لم يعبده كان راس الاشتغال

وكل من ... ومن ... منهم اجمعين ...

... الطاعة والعبادة والقوة العلمية مع العلمية ...

... فالعمل ... حتى يكون عابدا لله ... الرسل ...

... المقصود ...

... المقصود العلم ...

والطريقة ... العلم والعمل ...

فاتحة دعوة الرسل الامر بالعبادة قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم

وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا

رسوله ... لا اله الا هو المعبود ...

... العبادة لله ...

وكذلك ... ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

وقال نوح عليه السلام ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون ... الرسل ... سورة الاعراف ...

وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال يا ايها الرسل كلوا

من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون

وقال تعالى لايلاف قريش ... فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من

جوع وآمنهم من خوف

وقال انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء

وقال قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد

وقال في الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين ... فاعبده وتوكل عليه

وقال فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا

وقال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء

[illegible]

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها [illegible]

قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى [illegible]

[illegible]

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى [illegible]

فيها نظاهر هذا ان جميع الاسماء الحسنى [illegible] الاسماء الحسنى [illegible]

والمراد بدعائه تسميتها [illegible] لا تجوز تسميتها عنه و امر بالدعاء بها

فادعوه بها امر ان يدعى بالاسماء الحسنى وان لا يدعى بغيرها [illegible] الرحمن [illegible]

لغير الاسماء [illegible] من دعائه والاخبار عنه [illegible] ادعوهم لاباهم [illegible]

فلا يدعى الا بالاسماء الحسنى واما الاخبار عنه فلا يكون باسم سيء لكن قد يكون باسم حسن او باسم ليس بسيء وان لم يحكم بحسنه مثل اسم شيء وذات

وموجود واذا اريد به الثابت واما اذا اريد به الموجود عند الشدائد فهو من الاسماء الحسنى وكذلك

المريد والمتكلم فان الارادة والكلام تنقسم الى محمود ومذموم فليس ذلك من الاسماء الحسنى بخلاف

الحليم والرحيم والصادق ونحو ذلك فان ذلك لا يكون الا محمودا

فلما كان [illegible] لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا

[illegible] يقولون يا رسول الله يا نبي الله كما خاطبه الله بقوله يا ايها النبي يا ايها الرسول لا يقولوا

يا محمد يا احمد يا ابا القاسم [illegible] كانوا يقولون في الاخبار [illegible] اشهد ان محمدا رسول الله

[illegible] محمد رسول الله [illegible] ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وما كان محمد ابا احد

من رجالكم ولكن رسول الله فهو سبحانه لم يخاطب محمدا الا بنعت التشريف كالرسول والنبي

والمزمل والمدثر وخاطب سائر الانبياء باسمائهم مع انه في مقام الاخبار عنه قد يذكر

اسمه [illegible] سبحانه من حال الخطاب [illegible] الرسول وامرنا التعريف بها

في حقه ولكن هذا المعتاد بين الناس اذا خاطبوا الاكابر من الامراء والعلماء

[illegible] خاطبوهم [illegible] الاسم حسن وان كان في حال الخبر [illegible]

هو اسم [illegible] جسم [illegible] مصنوع وان [illegible] ياكل الطعام

[illegible] من حال الاخبار عنه [illegible]

[illegible] بانما يدل [illegible] اسماء الله الحسنى [illegible]

[illegible]

[illegible] اسم الاحسن [illegible] حسنا

[illegible]

فصل قول احمد حنبل اذا جا الحلال والحرام شددنا في الاسانيد واذا جا الترغيب والترهيب تساهلنا في
الاسانيد وكذلك ما عليه العلما من العمل بالحديث الضعيف في فضايل الاعمال ليس معناه اثبات
الاستحباب بالحديث الذي لا يحتج به فان الاستحباب حكم شرعي فلا يثبت الا بدليل شرعي ومن اخبر عن الله
انه يحب عملا من الاعمال من غير دليل شرعي فقد شرع من الدين ما لم ياذن به الله كما لو اثبت
الايجاب او التحريم ولهذا يختلف العلما في الاستحباب كما يختلفون في غيره بل هو اصل الدين المشروع
وانما مرادهم بذلك ان يكون العمل مما قد ثبت انه مما يحبه الله او مما يكرهه الله بنص او اجماع
كتلاوة القران والتسبيح والدعا والصدقة والعتق والاحسان الى الناس وكراهة الكذب
والخيانة ونحو ذلك فاذا روي حديث في فضل بعض الاعمال المستحبة وثوابها وكراهة بعض
الاعمال وعقابها فمقادير الثواب والعقاب وانواعه اذا روي فيها حديث
لا نعلم انه موضوع جازت روايته والعمل به بمعنى ان النفس ترجو ذلك الثواب او تخاف ذلك
العقاب كرجل يعلم ان التجارة تربح لكن بلغه انها تربح ربحا كثيرا فهذا ان صدق نفعه
وان كذب لم يضره ومثال ذلك الترغيب والترهيب بالاسرائيليات والمنامات وكلمات
السلف والعلما ووقائع العلما ونحو ذلك مما لا يجوز بمجرده اثبات حكم شرعي لا استحباب ولا غيره
ولكن يجوز ان يذكر في الترغيب والترهيب والترجية والتخويف فما علم حسنه او قبحه
بادلة الشرع فان ذلك ينفع ولا يضر وسوا كان في نفس الامر حقا او باطلا
فما علم انه باطل موضوع لم يجز الالتفات اليه فان الكذب لا يفيد شيا واذا ثبت انه صحيح اثبتت به الاحكام
واذا احتمل الامرين روي لامكان صدقه ولعدم المضرة في كذبه
واحمد انما قال اذا جا الترغيب والترهيب تساهلنا في الاسانيد ومعناه انا نروي في ذلك
بالاسانيد وان لم يكن محدثوها من الثقات الذين يحتج بهم وكذلك قول من قال يعمل بها في فضايل
الاعمال انما العمل بها العمل بما فيها من الاعمال الصالحة مثل التلاوة والذكر والاجتناب لما كره فيها
من الاعمال السيئة
ونظير هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري عن عبد الله بن عمرو بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار
فاذا تضمنت احاديث الفضائل الضعيفة تقديرا وتحديدا مثل صلاة في وقت معين بقراءة معينة او على صفة معينة لم يجز ذلك لان
استحباب هذا الوصف المعين لم يثبت بدليل شرعي بخلاف ما لو روي فيه من دخل السوق فقال لا اله الا الله
كان له كذا وكذا فان ذكر الله في السوق مستحب لما فيه من ذكر الله بين الغافلين
كما جاء في الحديث المعروف ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء بين الشجر اليابس فاما تقدير
الثواب المروي فيه فلا يضر ثبوته ولا عدم ثبوته وفي مثله جاء الحديث الذي رواه الترمذي من بلغه
عن الله شي فيه فضل فعمل به رجاء ذلك الفضل اعطاه الله ذلك وان لم يكن ذلك كذلك
فالحاصل ان هذا الباب يروى ويعمل به في الترغيب والترهيب لا في الاستحباب
ثم اعتقاد موجبه وهو مقادير الثواب والعقاب يتوقف على الدليل الشرعي

فصل في ذكر الله ودعائه قال الله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا
ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون
وقال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون
وقال تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم الى قوله
فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا
وقال تعالى واذكروا الله في ايام معدودات
وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين
وقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا
وقال التائبون العابدون الحامدون
وقال واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه
وقال الا تعبدوا الا الله وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه
وقال الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
وقال مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الاية وقال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا الى قوله سميع الدعاء
وقال فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين
وقال فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
وقال تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
وقال واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا
وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الاية
وقال وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية وكبره تكبيرا

وقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ٥ وقال ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ٥ وقال والباقيات الصالحات ٥

وقال اذ نادى ربه نداء خفيا الى قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا ٥

وقال وذا النون اذ ذهب مغاضبا فنادى في الظلمات الاية ٥

ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات الاية ٥

وقال ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام ٥ والى قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم

وقال فاذكروا اسم الله عليها صواف ٥

وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين

انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين الاية

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه

وعباد الرحمن الى قوله والذين يقولون ربنا اصرف

ولذكر الله اكبر

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ٥

والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا ٥

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ٥

انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ٥

ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ٥ رب هب لي من الصالحين

تقشعر منه جلود ... ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله واذا ذكر الله وحده اشمأزت الاية ٥

فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار ٥ فاستعذ بالله

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ٥

فاستقيموا اليه واستغفروه ٥

ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥

ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا

وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب

تبارك اسم ربك

فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع

واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا وربك فكبر

فصل في ذكر الله من الكتاب والصلوة من مواضع كقوله الذين يتلون كتاب الله

اقرأ باسم ربك الذي خلق ... واقم الصلوة

الصلوة ذكرها بقوله واسجد واقترب ٥ وقوله والذين يمسكون بالكتاب

واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين ٥ وقوله اتل ما اوحي اليك

من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر

وذكر من ذكر القرآن في مواضع كقوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم

واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ٥ وقوله الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم

لذكر الله وما نزل من الحق

فصل ثم إن طائفة من متصوفة المتأخرين [illegible] خاتم الأولياء [illegible]
[illegible] عندهم وادعى جماعة كل واحد منهم أنه هو كابن عربي ورفقائه أنه خاتم الولاية المحمدية أو الخاتم الكامل [illegible]
[illegible] أن الخلق بعضه لله ولي وربما علوا أنه خاتم [illegible] في خصوصه يجعلونه [illegible]
[illegible] خاتم الأنبياء تبعا لغلوهم الباطل حيث قد يجعلون الولاية فوق النبوة [illegible]
قد يجعلون الفيلسوف الكامل فوق النبي [illegible] الرافضة الذين قد يجعلون الإمام [illegible]
النبي في الباطن [illegible] فأما [illegible]
[illegible] ظاهر [illegible] من نصوص الكتاب والسنة وما علم بإجماع الأمة قال الله [illegible]
كما [illegible] هذه الأمة بعد نبيها [illegible] فهذا [illegible] من بعد النبي [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] وأنه صديقه [illegible] على ما ذكره [illegible]
[illegible] الإجماع على [illegible]
[illegible] بعض الناس [illegible] الآية [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] من [illegible] رجال [illegible] ما هو الإلحاد
[illegible] ولو كان [illegible]
[illegible] وهذا كان [illegible] أهل الغلو من النصارى [illegible]
[illegible] المتصوفة والشيعة [illegible] الباطنية المتفلسفة والرد عليهم [illegible]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] أبي بكر وعمر [illegible] أهل الجنة من الأولين والآخرين [illegible]
[illegible] هذه المسألة [illegible] هي [illegible]
وإنما الكلام هنا [illegible] خاتم الأولياء فنقول هذه تسمية باطلة لا أصل لها
في كتاب ولا سنة ولا كلام مأثور عن أحد من سلف الأمة ولا أئمتها [illegible]
الجملة أن آخر من يعيش من المؤمنين في العالم فهو آخر أولياء الله

[illegible] نقول ثانيا إن آخر الأولياء ... سواء كان الخلق [illegible] يكون أفضل من غيره
[illegible] فضلا عن أن يكون أفضلهم [illegible] كون هذا [illegible] على خاتم الأنبياء [illegible]
الأنبياء من [illegible] الأنبياء محمد [illegible] خاتم الأولياء [illegible]
[illegible] أن أفضل خاتم الأنبياء عليهم [illegible] خاتم الأولياء [illegible]
[illegible] الأولياء [illegible] هذه الأمة [illegible] أفضل [illegible]
خاتم [illegible] أفضل الأولياء [illegible] خاتم الأنبياء [illegible]

يجعلونه أكمل من [illegible] علمهم [illegible] الأولياء مع العلوم التي اختصوا بها [illegible]
في الحساب والطبائع [illegible] من [illegible]
لا أجر الصالحين من [illegible] العربية [illegible] والكرامات [illegible]
على السلف وإن [illegible] مثل قوله للعامل منهم أجر خمسين منكم وقوله [illegible]
لا يدرى أوله خير أم آخره وهذا خلاف [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
ابن مسعود وغيره [illegible]
[illegible] ما هو في [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الذين يلونهم ثم الذين يلونهم [illegible]
[illegible] ما [illegible] لا [illegible]
إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد ثم نظر في قلوب العباد بعد
قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد [illegible]
[illegible] الله [illegible] فما رآه المسلمون حسنا [illegible]
[illegible] وقول ابن مسعود من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات [illegible] أصحاب محمد
[illegible] هذه الأمة قلوبا وأعمقها علما وأقلها تكلفا قوم اختارهم الله لصحبة نبيه وإقامة
دينه فاعرفوا لهم حقهم وتمسكوا بهديهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم [illegible]
[illegible] هو [illegible] هذا الموضع [illegible]
الموضع [illegible] الكلام في خاتم الأولياء
[illegible]
[illegible] هذا [illegible] أن يكون أفضل من المتقدم لاعتقادهم
أن العالم [illegible] بالصبي [illegible]
[illegible] أفضل من [illegible] ولذلك [illegible] أخير من
[illegible] الإسماعيلية والقرامطة والباطنية [illegible]
أن [illegible] من نوح يكون أفضل [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بعده نبي [illegible]
على [illegible] لا أفضل [illegible] جميع الأنبياء [illegible] موسى
وعيسى وغيرهما [illegible] إسرائيل كلهم بعد موسى [illegible]
والنصارى على أن موسى أفضل من [illegible] إسرائيل [illegible]
والعرب [illegible] أفضل [illegible] وموسى وعيسى [illegible]

فصل قول أحمد بن حنبل إذا جاء الحلال والحرام شددنا في الأسانيد وإذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا
12 في الأسانيد وكذلك ما عليه العلماء من العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ليس معناه إثبات
الاستحباب بالحديث الذي لا يحتج به فإن الاستحباب حكم شرعي فلا يثبت إلا بدليل شرعي ومن أخبر عن الله
أنه يحب عملا من الأعمال من غير دليل شرعي فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله كما لو أثبت
الإيجاب أو التحريم ولهذا يختلف العلماء في الاستحباب كما يختلفون في غيره بل هو أصل الدين المشروع
وإنما مرادهم بذلك أن يكون العمل مما قد ثبت أنه مما يحبه الله أو مما يكرهه الله بنص أو إجماع
كتلاوة القرآن والتسبيح والدعاء والصدقة والعتق والإحسان إلى الناس وكراهة الكذب
والخيانة ونحو ذلك فإذا روي حديث في فضل بعض الأعمال المستحبة وثوابها وكراهة بعض
الأعمال وعقابها فمقادير الثواب والعقاب وأنواعه إذا روي فيها حديث
لا نعلم أنه موضوع جازت روايته والعمل به بمعنى أن النفس ترجو ذلك الثواب أو تخاف ذلك
العقاب كرجل يعلم أن التجارة تربح لكن بلغه أنها تربح ربحا كثيرا فهذا إن صدق نفعه وإن كذب
لم يضره ومثال ذلك الترغيب والترهيب بالإسرائيليات والمنامات وكلمات
السلف والعلماء ووقائع العلماء ونحو ذلك مما لا يجوز بمجرده إثبات حكم شرعي لا استحباب ولا غيره
ولكن يجوز أن يذكر في الترغيب والترهيب والترجية والتخويف فما علم حسنه أو قبحه
بأدلة الشرع فإن ذلك ينفع ولا يضر وسواء كان في نفس الأمر حقا أو باطلا
فما علم أنه باطل موضوع لم يجز الالتفات إليه فإن الكذب لا يفيد شيئا وإذا ثبت أنه صحيح أثبتت به الأحكام
وإذا احتمل الأمرين روي لإمكان صدقه ولعدم المضرة في كذبه
وأحمد إنما قال إذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في الأسانيد ومعناه أنا نروي في ذلك
بالأسانيد وإن لم يكن محدثوها من الثقات الذين يحتج بهم وكذلك قول من قال يعمل بها في فضائل
الأعمال إنما العمل بها العمل بما فيها من الأعمال الصالحة مثل التلاوة والذكر والاجتناب لما كره فيها
من الأعمال السيئة
ونظير هذا [illegible] رواه البخاري عن عبد الله بن عمرو [illegible] وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا [illegible]
فإذا تضمنت أحاديث الفضائل الضعيفة تقديرا وتحديدا مثل صلاة في وقت معين بقراءة معينة أو على صفة معينة لم يجز ذلك لأن
استحباب هذا الوصف المعين لم يثبت بدليل شرعي بخلاف ما لو روي فيه من دخل السوق فقال لا إله إلا الله
كان له كذا وكذا فإن ذكر الله في السوق مستحب لما فيه من ذكر الله بين الغافلين
كما جاء في الحديث المعروف ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء بين الشجر اليابس فأما تقدير
الثواب المروي فيه فلا يضر ثبوته ولا عدم ثبوته وفي مثله جاء الحديث الذي رواه الترمذي من بلغه
عن الله شيء فيه فضل فعمل به رجاء ذلك الفضل أعطاه الله ذلك وإن لم يكن ذلك كذلك
فالحاصل أن هذا الباب يروى ويعمل به في الترغيب والترهيب لا في الاستحباب
ثم اعتقاد موجبه وهو مقادير الثواب والعقاب يتوقف على الدليل الشرعي

٨ فصل في ذكر الله ودعائه قال الله تعالى كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا
ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون
وقال تعالى وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي أي فليستجيبوا لي إذا أمرتهم وليؤمنوا بي أني أستجيب لهم إذا دعوني وهذا أصل الإجابة
جعل من كمال الطاعة أو كمال المعرفة والرغبة [illegible] الإيمان
وقال تعالى فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم إلى قوله
فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا [illegible]
إلى آخر الآية
وقال تعالى آمن الرسول إلى آخر السورة
وكذلك [illegible] وقال إن في خلق السموات والأرض إلى آخر السورة
وقال فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم الآية [illegible]
وقال فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله
وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين [illegible] وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين
وقال إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا
وقال تعالى إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم الآية
وقال التائبون العابدون الحامدون الآية
وقال وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه
وقال ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم [illegible] وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه
وقال الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب
وقال مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الآية وقال وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا إلى قوله سميع الدعاء وما بعدها
وقال فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين
فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
وقال تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
إلى قوله وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا
وقال قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن إلى آخر الآية وقال وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية وكبره تكبيرا

وقال واصبر نفسك [illegible]

وقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقال ولولا اذ دخلت جنتك

قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقوله والباقيات الصالحات

وقال اذ نادى ربه نداء خفيا الى قوله لم اكن بدعائك رب شقيا

وقوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فنادى في الظلمات الاية

ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات الاية

وقال ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام الى قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم

وقوله فاذكروا اسم الله عليها صواف

وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين

انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا الى قوله ان ربك اعلم وانت خير الراحمين الاية

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه

وعباد الرحمن الى قوله والذين يقولون في موضعين

ولذكر الله اكبر

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا

والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون

ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ورب هب لي من الصالحين الصبر

الا بذكر الله تطمئن القلوب وقلوبهم الى ذكر الله وان ذكر الله وحده اشمأزت الاية

فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار فاستعذ بالله

وقال ربكم ادعوني استجب لكم

فاستقيموا اليه واستغفروه

ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات

ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا

وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب

تبارك اسم ربك

فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع

واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا ...... وربك فكبر

مواضعه

فصل [illegible] ذكر الله من الكتاب والسنة في مواضع كقوله الذين

يتلون ما انزل اليك من الكتاب [illegible] ولذكر الله اكبر

الصلوة [illegible] السجدة [illegible] وقوله والذين يمسكون بالكتاب

واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين وقوله اتل ما اوحي اليك

من الكتاب واقم الصلوة وقوله [illegible]

الصلوة [illegible]

وذكر من [illegible] القران في مواضع كقوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم

واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وقوله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم

لذكر الله وما نزل من الحق

[illegible]

فصل [illegible] طائفة من متصوفة [illegible] ختم [illegible] الأولياء

[illegible] وادعى جماعة [illegible] كان ابن عربي [illegible] كالحكيم الترمذي وابن عربي

[illegible] أن الولي [illegible] الله [illegible] وربما علوا [illegible] ختم الولاية المحمدية أو الكاملة

[illegible] بما يعلو [illegible] في فصوصه فجعلوه [illegible] الباطن

خاتم الأنبياء تبعًا لغلوهم [illegible] الباطل حيث [illegible] يجعلون الولاية فوق النبوة [illegible]

[illegible] الفلاسفة [illegible] الكامل [illegible] الرافضة الذين يجعلون الإمام [illegible]

للنبي في الباطن [illegible] وأما [illegible]

[illegible] بطلانه ظاهر [illegible] السنة [illegible] ما علم بإجماع الأمة [illegible]

[illegible] ما كان خير هذه الأمة بعد نبيها [illegible] بعد النبي [illegible]

[illegible] رسول [illegible] وأنه صديقه [illegible]

[illegible] في الإجماع على [illegible]

[illegible] ذكر ذلك [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] ولا سنة ولا كلام [illegible] الأمة [illegible]

[illegible] خاتم الأولياء [illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

[illegible] الحساب والطبائع [illegible]

لا [illegible] الصالحين من [illegible] والكرامات [illegible]

على السلف [illegible]

لا [illegible] حرام [illegible] هذا خلاف [illegible] صلى الله عليه وسلم

ابن مسعود [illegible]

[illegible] الذي [illegible]

[illegible]

إن الله نظر في قلوب العباد [illegible] فوجد قلب محمد خير قلوب العباد ثم نظر في قلوب العباد بعد

قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد [illegible]

[illegible] ابن مسعود [illegible]

[illegible] الأمة [illegible]

[illegible] هذا الموضع [illegible]

الموضع [illegible] الكلام في خاتم الأولياء

[illegible] هذا [illegible] أفضل من المتقدم [illegible]

[illegible] الإسماعيلية والقرامطة والباطنية [illegible]

[illegible] قول النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الأنبياء [illegible]

[illegible] موسى [illegible] بني إسرائيل [illegible]

[illegible] موسى [illegible] بني إسرائيل [illegible]

[illegible] إبراهيم [illegible] موسى وعيسى [illegible]

١١

وقال سرع [illegible] وحيه موحا والذي [illegible] ما [illegible] علمهم

فهو لا الجمد اولو الحرم وهم الذين [illegible] احاديث الساعة اصحاح اتهم مرادون

الساعة على اهل الحرف [illegible] ادم [illegible] بعضهم [illegible] وتم [illegible]

ما ساحر ولساحر [illegible] متقدم واهل [illegible] في هذا الباب [illegible] اذا [illegible]

او العلما اذا الامرا [illegible] ما [illegible] من الزمان او الساحر [illegible] تكون

الفضل من [illegible] النوع [illegible] من ساحر النوع وهذا [illegible] اهل النحو [illegible] والحساب

ما [illegible] كطليموس [illegible] بالعلم

واما [illegible] ساحر [illegible] من [illegible] فهذا [illegible] ولا

[illegible] كطليموس [illegible]

[illegible] الذين [illegible] العاصي والراي

والحلو [illegible] الفضايل المتعلقة [illegible] الانبيا وكل [illegible] الانبيا امور [illegible]

[illegible] عظم [illegible] من الفضايل [illegible]

عن الانبيا ولهذا كان من [illegible] الخارج عن [illegible] الانبيا المعبد

ان [illegible] الانبيا وكل من كان [illegible] النبوه

[illegible] اعظم [illegible] في هذه [illegible] اشد

واما [illegible] والكرامات [illegible] واكثر [illegible] اكمل [illegible] حرق العاده

[illegible] تكون [illegible] العادة [illegible]

[illegible] الغاية المقصودة

ومع هذا [illegible] الساحرين [illegible] ما هو اكمل منها

[illegible]

[illegible] احوج [illegible] الساحرين [illegible] بعض [illegible]

احوج [illegible] الساحرين [illegible] بعض [illegible]

[illegible] مثل [illegible] مع محمد صلى الله عليه وسلم

واما [illegible] الساحرين [illegible]

[illegible] لا يدري [illegible]

[illegible] الساحرين [illegible]

[illegible]

فصل [illegible] السحر [illegible] اهل [illegible] واما [illegible] اليهود [illegible]

او [illegible] من اهل [illegible] الطالبين العلم والكلام ومن

اهل العمل والزهد الطالبين [illegible] والكاي [illegible] اهل [illegible] واهل

[illegible] اهل العلم الا [illegible] طريقين [illegible] منهم طريقا

[illegible] بعضهم [illegible] هذا [illegible] حامد [illegible]

[illegible] الطريق [illegible]

واكثرهم لا يعلمون ان الله [illegible] الطريقين [illegible] بعضهم من الطريقين [illegible]

[illegible] احدها [illegible]

[illegible] حامد [illegible] الطريق [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] النظر [illegible] او في [illegible] العمل [illegible]

ولم يذكر [illegible] الا [illegible] والسهروردي [illegible]

[illegible] هذا [illegible] النبوة [illegible] فيلسوف

[illegible] النبوة [illegible] فيلسوف [illegible]

ومنهم من يعرف الا طريقة النظر [illegible] المتطرفين الحكمة والعقل

[illegible] ومنهم من لا يعرف [illegible] الطريقة الصوفية

[illegible] والتجرد والصوفية

مثل عبد الله [illegible] والتعالم [illegible] الاتحاد [illegible]

[illegible] ونحو هؤلاء ومنهم من [illegible]

[illegible]

[illegible] الفلسفة [illegible]

[illegible] المطلق [illegible]

[illegible] الصالحين

[illegible] الفرعونية [illegible]

[illegible] لا اله الا الله [illegible]

حل واحد من طرفي النظر والعقل والتجرد طرفين فيه منفعة عظيمة
فمن هو ... تمسك بكل منهما واما ... لا بد منه ولا سيما المجاهد
وان السعادة الابدية والعوائد كلها يدعوا الى النظر والاعتبار والتفكر
والى التزكية والزهد والعبادة وقد ذكر القرآن صلاح القوة النظرية
العلمية والقوة العملية وارادة العملية في غير موضع كقوله اولي الايدي
وقوله حتى يعلموا ... ان ... منه وقوله
... امنوا وعملوا الصالحات ...
الصالح لكن وقع الخطأ في الطرفين من حيث كل منهما
ادعى ... محمودا في الانتزاع عن الاخر ... الله ورسوله وادع كلا
من الفريقين اما في الضلال واما في الغواية واما فيهما ولهذا صار
اما الجهل البسيط او الجهل المركب
مع الجهل والظلم وذلك ان طريقة اهل النظر والقياس مدارها
على الحد ... معلومة لا ... الا ...
وهي ... كلية جامعة ... المطلوب
ونهاية ... لا يمنع غيره من الدخول ...
له وجود في الخارج فهي لا ... المطلوب ...
بل القدر المشترك ... من غيره والمطلوب بها هو الله
تعالى ... فلم يصلوا اليه الا بجامع ما نزل فيه
هو وغيره من القضايا الكلية والتشبيه والمثل
ومن غيره لا يعرف خصوصها ... ملائكة ...
الله ... اعتقد انه القدر المشترك ... مركبة

وحكموا على القدر المشترك باحكام سلبية او ايجابية بانها تنفع لان المعنى ...
ما اسمي عن المعنى العام المسمول ... اسمي عن الخاص ... لان المعنى الخاص ... وليس ما
اسمي عن الخاص ... اسمي عن العام فما ... ان ... الذي اسمي عن الانسان
والرسول وليس ما نعته عن الانسان او الرسول اسمي عن الحيوان او الرسول
لكن ... واما الاحتجاج ولولا ما ثبت للمعنى المشترك بصفة العموم ... للخاص
وما ... له بصفة الاطلاق لم ... ان ... للخاص ... حكم
لكل من دخل فيه الرسول واما اذا ثبت للمعنى مطلقا العام ... ان ثبت للرسول
ولكن ... مجموع القضايا الكلية والايجابية امور لا تصدق الا عليه لا سيما
ان نوصف بها غيره كما اذا وصف بمجموع صفات لا توجد في غيره
لكن هذا القدر نعرف انتفاءه عن غيره واما عينه فلا نعرف مجموع
تلك القضايا الكلية فلا تحصل للعقل من القياس الا العلوم ...
بالسلب والعدم ... الناس ... ولهذا
... الامثال المفردة ... وهي ... الناس ... ولهذا جاءت الامثال ...
ضرب لكم مثلا من انفسكم ... على النبي ... وقوله
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ... هل لكم من ... شركاء ... وقوله
... وقوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله
وقوله قل لو كان معه آلهة كما يقولون الاية وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان
معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض وامثال ذلك
من ... الامثال وهي القياسات التي ... على ...
او نحو ذلك

وإذا كان الغالب على أهل القياس من أهل الفلسفة والكلام إنما [illegible] جانب [illegible]

في المعارف ان [illegible] لم يتصوروا على مقدار ما يعلمه العقل من القياس بل بعدوا

ذلك فصوروا اثبات شبه القياس الفاسد فهم يسلبون الصفات

المشبه به الخبر [illegible] ونفي الفلاسفة والجهمية للصفات التي يسمونها

فعطلوا اهل الاثبات الصفات الجعلية لانا نفهم ما هو القياس العقلي

ومعلوم ان العقل لا يعطي القياس الا القدر المشترك الذي هو مدلول القضية الكلية

التي لا يمنع تصورها من وقوع الشركة فيها مثل ان [illegible] الارادة او الرحمة او العلم المشترك [illegible]

~~والخالق الذي يجب ان يكون [illegible] من سمات~~ هذا الاسم [illegible]

والقدر المشترك في المخلوق من جهة صفات لا يشبه الله تعالى [illegible] يثبتون المشترك

من المعنى المشترك [illegible] المشترك صفات الخلق صفات الخالق

معا لا سيما ما يختص به الخلق [illegible] فأهل [illegible] يعطلون [illegible]

اهل التمثيل يثبتون ما يختص به المخلوق معا للقدر المشترك وكلاهما

قياس خطأ في هذه الصفات [illegible] في الدوران [illegible]

اعتبارات احدها ما يختص به الرب وصفاته فلا يستعمل القياس

فيها الكلي الشامل والثاني ما يختص به المخلوق وصفاته والثالث

المعنى المطلق الجامع [illegible] فاستعمال القياس الجامع في الاول [illegible]

خطأ وكذلك استعماله في اثبات الثاني واما استعماله في اثبات

الثالث ~~[illegible]~~ يحتاج الى ادراك العقل لثبوت

المعنى الجامع الكلي [illegible] ~~وهذا [illegible] الدليل~~

والدليل فانه لم يعرف العقل بنفسه او بواسطة قياس آخر ثبت هذا

ولا [illegible] القياس

[illegible] معرفتهم الثبوتية لا [illegible] الا [illegible] محاله [illegible] الوجود

او وجوب الوجود وكونه بارئا او ادل او سيد او نحو ذلك من المعاني

الكلية التي لا يعلم بها خصوص الرب فقال اذا القياس لا يدل على الخصوص

فانه اذا استدل بان كل ممكن فلا بد له من موجب وبان كل محدث فلا بد له

من محدث كان مدلول هذا القياس امرا عاما ولا يستطيع [illegible]

عن هذا الموضع [illegible]

وكذلك

[illegible] لكن اصحاب [illegible] الرياضة والتجرد فان

[illegible] يشتغلون بذكر بسيط مثل لا اله الا الله ان لم يعلوا يقصدوا

على [illegible] الله الله [illegible] لا [illegible] اكثر [illegible]

ويعمدون الى انواع من [illegible] مثل ترك الشهوات البدنية من الطعام

والشراب والرياسة والخلوة وغير ذلك من انواع الزهادة المطلقة

والعبادة المطلقة [illegible] ايضا الى اله مطلق معروفهم

مطلقة [illegible] الرب [illegible] وجوده ونحو ذلك من نحو ما يحصل

لارباب القياس ثم [illegible] هذه العقود والعلم [illegible]

الامور الطبيعية من الطعام والاجتماع بالناس [illegible] فان [illegible]

هو ذلك التجرد [illegible] وهذا مثل [illegible] حال [illegible]

الجوع فانه [illegible] بالشبع [illegible] معرفة الا [illegible]

[illegible] من النظر به ولا ريب ان الناس [illegible]

[illegible] بحسب مقتضاه وان [illegible] الرياضة [illegible] للتجرد والتأله [illegible]

الى [illegible] بحسب مقتضاه لكن معرفته مطلقة [illegible]

وقد يزيد [illegible]

[illegible] من المعرفة الى [illegible] لكن قد يحصل بواسطة الثاني او بواسطة الوجد
[illegible] وصول الى [illegible] الرسالة [illegible] من الرسالة ما يصلح حاله و يعيد به
[illegible] المعرفة التامة والعلم النافع وهي الطريق الى النعمة النبوية
الى ذكرناها اولا ولا يحصل ذلك [illegible] في الاستعبا[illegible]
[illegible] النبوة اعتقادا او حالا الا الاعراض عما جاءت به
[illegible] من الايمان العلم والمعرفة التي جاء بها الرسول [illegible]
[illegible] في الدماغ [illegible] الشفا الا الكبر [illegible]
[illegible] الرسول وان [illegible] الوجود [illegible] من اليهود والنصارى
والصابئين فان في المسلمين من نافق في الرسول [illegible]
[illegible] ظاهرا و هذا النفاق [illegible]
[illegible] يعتقد [illegible] ما [illegible] فاسق [illegible]
[illegible] هاتين [illegible] الربوبية [illegible]
[illegible] المعرفة ان [illegible]
[illegible] الذين [illegible] من الفلاسفة [illegible]
[illegible] الى [illegible] الرب هو الوجود المطلق
الذي لا [illegible] عين الوجود وهو عين الكل وانه ليس [illegible]
السموات والارض [illegible] الاشياء [illegible]
للمعارف [illegible] الربوبية والالهية [illegible]
واما في [illegible] الاعتقاد [illegible]
[illegible]

[illegible] يشهدون و يحسبون [illegible] هذا النوع هو من حيث
المقدس الذي عرفوا الله و [illegible] الا كل [illegible] ما احل الله
[illegible] العلم [illegible] الذي هو من العباد هو من حيث
[illegible] الذي عرفوا الله [illegible]
العالم [illegible] العالم من [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] حالهم
وكلا [illegible] الى الله [illegible] في العراق [illegible]
[illegible] المشهود [illegible] للحقايق [illegible]
والكفر [illegible] الى [illegible]
[illegible] فرعون والنمرود واصحابهما [illegible] الباطنية
[illegible] النبوة والربوبية [illegible] من الكافرين [illegible]
و هولاء [illegible] هولاء
والرسول فان هذا الاصل [illegible] هو الايمان بالله
و في كل مقام [illegible]
[illegible] حاجة [illegible] الى [illegible] الى الروح فان الانسان
[illegible] والغذا [illegible]
كذلك الانسان [illegible] الايمان بالله ورسوله [illegible]
[illegible] معرفة الله ولا اله الا [illegible]
الى [illegible] لا يكون الا [illegible] الكافرين بالله ورسوله

ومع الايمان بالله ورسوله اذا انظروا اشتد كان نظره في دليل وبرهان
فهو ومن [illegible] هو العلم وهو سوى البرهان والنبوة
ولي ذا العبد تجرد كان تجرد وتصفى كان معه
من الايمان بالله ونبيه وبركته لم هذا النظر وهو الذوق
[illegible] له ما زادك من انواع المعارف الجمام
والمواجيد [illegible] الربانية والمواجيد الالهية والعلم والتوحيد
فلا زمان من دا الا سمعنا [illegible]
[illegible] ان الامداد المرسلين عرفوا الله بالوحي
الحرية التي هي معرفة وغيره العاد التي هي فوقه [illegible]
ما [illegible] الله تعالى وهم درجات وذلك لكن عرفوا من خصوص
الربوبية ما لا يقوم مجرد الناس [illegible] لا يناله المدرك الا الذي
لم احصر واعرف [illegible] ولا بد في الوصف الا جاز من ان [illegible]
بذكر المسمى الموصوف بالاسماء والاوصاف التي المواطية التي فيها اشتراك
وتنزيه عن المحدثات فانقطع الشركة لان القصد بالاخبار
والوصف تعريف المخاطبين والمخاطبون لا يعرفون الخصوصيات
التي هي خصوصيات الله وصفاته فلو اخبروا الله كلا خلقه مجردا
لم يعرفوا شيئا بل ربما انكروا ذلك فاذا خوطبوا بالمعاني
المشتركة وازيل بعده الاشتراك بما يقطع الشركة ليس كمثله
شيء [illegible] ولم يكن له كفوا احد ونحو ذلك كانوا
احدهم اما رجل [illegible] امن [illegible] معاني الصفات على الوجه المطلق

الحق في اثباتها لله على وجه يليق به ويختص به لا يشركه فيه
المخلوق فهذا غاية الممكن في حق هاد لا واما رجل
عرف الله بما [illegible] من نوره وهدايته الخاصة ما اشهده به
شيئا من الخصوصيات التي هي اعيان تلك الاسماء والصفات فعلم
ذلك لا بمجرد القياس ولا بمجرد الخبر بل بشهود كما يطابق ما اخبرت
الرسل [illegible] له على صحة شهوده وموافقته لما اثبات الرسل
ويحصل له نصيب من النبوة فان النبوة انقطعت لكنها دامت وجود
بعض اجزائها لم ينقطع ولا بد ان يكون في بعض الامور
مخبر باعتبار ان يشهد ما يشهده النبي فيصدقه به لشهوده بعض ما
اخبره النبي بعين ما شهده محققا عنده [illegible]
ما لم يشهده وهذا حال الصديق مع الانبياء ومن دون ذلك
[illegible] من صفه له ملك تدينه بانواع من الصفات
فلازم حتى دان بعض شوونه التي لنه على صدق الخبر
فيما لم يشهد ولسنا نجعل مجرد هذه الشهادة مصححة فان
المجرد قد يصدق في بعض ويخطئ في بعض وانما ذلك
بواسطة اخبار المخبر اي رسول الله يشهد مما
يوجب له امتناع الكذب عليه [illegible] في عين هذا
الموضع

فان قيل ... ان له ابتدا اصح الايمان بالله ورسوله حتى يحصر ذلك كلا
يبني عليه ويشتغل بعده الى ما بعده فاهل الناس الى صدر ابا نحوا
البحث الطويل في تعديد ... الا من لم يعو سهود لهذا
سمي المتكلمون كلما يعز الوجود ... والسهو والعقليات والنظريات
الوجدانيات والبرهانيات وراء ان ما لا ... ولسمها ادلك
معرفته ... على ... الالزم الادر ... ورسوله الا به
... والعقليات لا ... الا الناس العقل المنطقي ... جواب
هذا من وجوه احدها ... او ... سل المطلوب
او الوجد ... الارادة الوجدانية ... ان له ابدا ان سلوك هذا الطريق
يحصل له علما ومعرفته ليس يعرا ... الا مجهود احبار مخبر
بانه سلك هذا الطريق يوصل او ... طريق ... سلوك هذا
البطون اما مجوز الوصول او مجوز ... او سلوكها ... ا
... العلم الا ... كل العلوم لا ...
سها ابتدا ... مصادرا ... احدها ... الى ان يتدبر ... بعد
ادلو كل ... طالب العلم ... العلم لم يكن طالبا
والطريق الى سلكها ... ان ... يفضي به الى العلم لكن الكلام في
اد ... الدليل ... ولس ... الادلة واصل الاصول ... كان
حين ... دليل ...
فان الدليل لا يستلزم المدلول لم يكن دليلا والعلم بالاستلزام موقوف

٢٦

على العلم باللزوم ... ولا يعلم انه دليل ... على المدلول ... حتى
يعلم ثبوت المدلول ... يعلم انه يلزم له ... ذلك ... يستغني
عن الاستدلال به على ثبوته وانما ... الذكر به لا ... العلم به
واما ... الاشتباه ... لانه ... ما يعرف ... الا ... ون
في ... طلب الطريق ... معرفة صفاته وشاهده وانه
اما بالخبر واما بالعلم ... سلك طريقا يعلم انها توصله الى ذلك
المطلوب لانه قد علم ان تلك الطريق ... لذلك المطلوب ... على
ثبوته ... ذلك ... طلب ... الى الكعبة التي قد علم وجودها
يسلك الطريق التي يعلم انها تفضي الى الكعبة لاخبار الناس له بذلك
او ... الذي يعلم انه عارف بتلك الطريق ... سلوك
الطريق ... علما انها طريق ... واخبار الواصلين
او سلكوها ... العلم ... المطلوب ... لا يكون الا بعد
حال ... هذا طريق ... هكذا
وجوده او لا ... الا ... يعرفوا
... في الدنيا ... سلكوا الطريق الموصلة الى ذلك
... الطريق ... القران ... القران
... سلوك ... الطريق الى ... السالكون
... العوام ... الرسل ...
... ولا بد في طريق الله ...

واما الشي الذي لم يعلم العقل ثبوته اولا فاذا سلك طريقا يفضي الى العلم به
فلا يسلكها ابتدا الا بطريق التقليد والمصادرة كسائر مبادي
العلوم فاذا كان لا بد في الطريقة [illegible] القياسية والعملية من تقليد
في الاول فسلوكه [illegible] بعلم انه طريق وانه يفضي الى المطلوب وان المطلوب
موجود فالطريقة الايمانية اذا لم يصل بها كذلك لم يعرج ذلك بها
بل يكون فيها احق [illegible] الطريق الا طريق الا في اوما
يفضي اليها او يستعين بها [illegible] فهي شرط قطعا في درك المطلوب
وما سواها فليس شرطا بل يحصل المطلوب دونه ودون قصر لحصول
المطلوب فلا يحصل الا بحصول بعضه وهو الشيا الاعظم في النفوس
فتلك الطريق بعينه قطعا ولا التباس فيها وما سواها يعتري به
الفساد كثيرا وان افضى الى محل الا يكفي وهو لا يحصل حد
فلا بد من الطريقة الايمانية الوجه الثاني في الجواب
ان الطريقة القياسية والرياضية اذا سلكها الرجل واصبه الى المعرفة ان افضت على
حسب الله سلك طريقا صحيحا ان يطلبه فلا يصل واما مثل ذلك فهو لا يوقف
فاذا احوال الايمانية [illegible] ولا دعي دناه فيها ان يكون كذلك
فانه اذا احد الايمان بالله ورسوله تماما نظر في موجبه وعمل بمقتضاه
حصل له بادي شي من [illegible] بالله وصدق مطلوبه من معرفة الله
دان الطريق التي سلكها صحيحة فانه يشهد بصدق الرسول فيما اخبر به عن ربه
وطاعته بغير عمله عملا نافعا يصحح ذلك العلم ويكشف ما دونه الا

الوجه الثالث ان [illegible] الايمان بالله فطري وايماني فالفطري هو الاعتراف بوجود
الصانع ثابت في الفطرة كما تقرر والله في هذا في مواضع وقد بسطت القول
في غير هذا الوضع [illegible] فلا يحتاج هذا الى دليل بل هو اول المعارف
وابدا العلوم واصل الاصول واما الاقرار بالرسول فيا في نظر فيما جا به
او في حاله [illegible] او في اياته او نحو ذلك من شواهد يحصل العلم بالنبوة
اقوى واكثر مما يحصل المطالب القياسية والنظرية في الامور الالهية لمراد
قوى المنطق [illegible] احوالهم حصل من اليقين الضروري الذي لا يحتمل [illegible]
ما يكون اجلا واثبتا وبسط هذا مذكور في غير هذا الوضع اذا
المقصود هنا بيان خطا من سلك طريق القياس او الرياضة دون الايمان
ابتدا [illegible] والمانتر بطريقة الايمان فانه عظيم [illegible] اعظم مما كتبته
هنا

الوجه الرابع [illegible] ان خاطب الناس المسمين بالايمان الذين هم من اعظم
معرفة الله الحاصلة التي يبتاز بها العامة والعارفين عن العامة
فسلك بعضهم طريقة اهل القياس [illegible] الفلاسفة المتكلمين وبعضهم طريقة اهل
الرياضة والارادة المبتدعين من [illegible]
والمتصوفة معرضا عما جا به الرسول في تفاصيل هذه الامور
فان هولا اذا كانوا عالمين بصدق الرسول المبلغ عن ربه [illegible] الهادي
الدال الى الحق الذي اكمل الله له الدين [illegible] وانزل عليه الكتاب
تبيانا لكل شي فكيف يدعون الاستدلال بما جا به والاهتدا
به الى ما ذكر من الطريق

الوجه الخامس ان اكثر من سلك الطريق المتحيرين لم يعتقدوا ان هذه طريقنا
لما قد ذكرنا من حال من فضلا العالم الغالطين في القواعد الكبار
فهم ينتقلون من مادة فلسفية صابية الى مادة اراد انه بصراته الى مادة
كلامية يشهد به اهل الكلام [illegible] واهل الفلسفة من اما منع ذوي
ديوما منع ذوي كلامهم وهم متهوكون في هذه المجارات والطريقة
الاملية النبوية المحمدية الكرمية [illegible] ثبوته لا يهتدون اليها
ولا يعرفون بها ولا يظنون انها طريقة الى مطلوبهم ولا تنقضي
الى مقصودهم وذلك لعدم وجود من يسلكها في اعتقادهم او ليس
نفوسهم عنها [illegible] [illegible] او امامه فلعلهم
عنها ادعواتهم وجهلهم بها او طعنهم اسبهم اعرضوا
عنها

فان قلت فالعوام يطرق سر الطرق الامامية ملك الطرق الا
في صحيح في الكلية والجملة في ذلك اوائل في دليل فصل العلم ما الدليل
كما ان العادة والارادة لا يحب في تصحيحها في الكلية وانها اداة
على منهاج الانسانية اقصد الدعوة الى الله لكن يقال ان هو من الات
ومن الغياث حامد مبادي في غير هذا الموضع قال لانه ما يعلم
[illegible] سببها لما هو له عليه وجوه بوسط حد
او بسط بسطر [illegible] مشتمل على مقدمة [illegible] كالشعاع فانه اية
الشمس ولولا الالباب لطرف في رمل [illegible] الدخان النار وان يعتقد
في النفس بان العقل يحكم بلا زمنها بعضه معلوم ثبوت الاية ثبوتها
والحكم بالملازم وذلك يكون نظريا وقد لا يكون

الوجه السادس ان سلك الطريقين ليسا باطلا محضا بل ينتهي كل منهما الى حق ما لكن ليس هو الحق الواجب
وكثيرا ما يقترن معه الباطل فلا يحصل بكل منهما اداء الواجب لا اجتناب المحرم ولا تحصيل المقصود
الذي به سعادة العبد من نجاته [illegible] ونعيمه كما بعث الرسول اما الطريقة المطروقة القياسية
فانه لابد فيها من الاستدلال بالممكن على الواجب والمحدث على المحدث او بالحركة على المحرك وذلك يعطي
ما علا عليها من حيث الجملة ولذلك الطريقة الوافية الذوقية تعطي انقياد القلب وخضوعه الى الصانع المطلق
وكل منهما لابد فيها من علم اضطراري يضطر القلب اليه لا لذلك لا يحصل له علم
الا من جنس الاضطراري او [illegible] اما ابتدا بوسط الضروري فان الطريق [illegible]
يسهل اليها من جنس الضروري اما بوسط الحس او بحو داعي [illegible]
القياسية يعد العلم بوسط مقدمات ضرورية مثل ان يقال الوجود والعلوم اما ممكن واما واجب والممكن لا
يوجد الا بواجب [illegible] الوجود الواجب على التقديرين ومثل ان يقال العالم محدث او كثير منه محدث
والثاني ضروري والاول [illegible] يستدل عليه ثم يقال وكل محدث فله محدث [illegible] ضرورية
[illegible] كان طائفة من النظار [illegible] يستدلون على هذه النتيجة على اثبات الصانع الا
لا يصح احد طرفيه على الاخر الا بمرجح والجمهور على الاكتفاء بالضرورة منها والطريقة العادية
تفيد العلم بتوسط الواجد وحصا النفس فانه عند حصول العلم [illegible] ضروري كما قال الحكيم الذي لا اخطئت
العقل ولذا سالاء عن علم النفس [illegible] ارادات ترد على النفوس [illegible] النفوس عن ردها
فاجابهما بان علم النفس عند ما هو موجود بالضرورة لا بالنظر هو جواب حسن فان العلم
الضروري هو الذي يلزم نفس العبد لزوما لا يمكنه الانفكاك عنه والعاليين [illegible] العالمين
ان لم يحصل له العلم الضروري ابتدا والا فلا بد [illegible] بطوة وقياسه مثل ما من ضرورية [illegible]
يحصل له العلم [illegible] يسهم ابو المعالي [illegible] العلوم ضرورية باعتبار انها بعد وجود
النظر الصحيح في الدليل يحصل العلم ضرورة لكن منها ما هو ضروري على صور طويل القصية ومنها ما هو ضروري
بعد تامل ونظر ومنها ما هو ضروري بعد النظر في دليل خفي يفتقر الى مقدمات
لا معالي [illegible] العارف [illegible] يجد العلم وجدا ضروريا بالطريق التي يسلكها من [illegible] تزكية النفس
[illegible] واصلاح القلب الذي هو محل العلم [illegible] ويكل منهما يعطي الله العلم على قلبه ويتزله على قواده
لكن احدهما يحصل العلم النظري المطلوب والاخر يحصل باصلاح العمل الذي هو طالب العلم
الذي [illegible] يريد ان يكون علما [illegible] يخطب امراة فاره [illegible] حتى [illegible]
فبعث [illegible] خطبته [illegible] ثم بارسال [illegible] فاجابت فكان سعي الاول وعمله في اصلاح

لكن مجرد الاقرار العلمي بمعنى مسمى دين لا يحصل الا [illegible] امرا مجملا جامعا للوازع
ود للصحيح كان يحسب الامر المجمل حق فان ضالال لله ما يعلم سور الرساله من الامر المفصل حصل الايمان
والنافع [illegible] ذال ما لخاص من نوعا نه ونبك الطرس وهذه حال من [illegible] من اهل
النظر الكلامي والعمل العبادي الى اتباع الرسول [illegible] والنكس [illegible] والمتوكل والاباع
من [illegible] وان لم [illegible] الى ذلك ما جاء به الرسول وما ان [illegible] هذه او لا [illegible] شيئا فان [illegible] الى الله
جا به الرسول مع في التكذيب وهو الكفر المركب وان لم [illegible] سينا يتقي في الكفر البسيط
سوا كان من [illegible] او في اعراض وغفله عما [illegible] فان حال الكافر [illegible]
لا يخلو من ان يتصور [illegible] الرسول [illegible]
او لا فان لم يتصورها فهو في غفله عنها [illegible] ولا يطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا
ومثل وقال [illegible] فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين لكن الغفلة المحضة لا تكون
الا لمن لم تبلغه الرساله والكفر المعذب عليه لا يكون الا بعد بلوغ الرساله فلهذا قرن التكذيب بالغفلة
وان تصور ما جاء به الرسول [illegible] فهو معرض عنه [illegible]
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا [illegible] صدودا او [illegible]
ما انزل الله والى الرسول [illegible] ما الفينا عليه اباءنا وان كان مع ذلك لا [illegible]
منه وهو [illegible] الكفار [illegible] اما فسادا وتكذيبا [illegible] ان الله
واليوم الاخر وارتاب [illegible] في ريبهم يترددون [illegible] موسى
الم ياتكم نبا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسلهم
بالبينات فردوا ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب
قالت رسلهم افي الله شك فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم
الى اجل مسمى قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان مبين
قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا ان ناتيكم بسلطان
الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون فاخبر سبحانه عما [illegible] الكفار للرسل [illegible]
[illegible] من الله الذي يدعوهم اليه [illegible] ان انتم الا بشر مثلنا وهذا [illegible]
[illegible] وان كان [illegible] فهو [illegible] اخص من الكفر [illegible] مكذب بما جاء
به [illegible] فهو كافر [illegible] معرضا [illegible] الا معرضا
عنه ان لم [illegible] ونذكر [illegible] عنه لم يتصوره [illegible]
على [illegible] البه

وكل واحد من الامرين [illegible] من العلم المعرفه المجملة مانع التكذيب واما الكفر [illegible] كثيرا
في سالكي الطريقين [illegible] الطريق [illegible] المجرد والعمل [illegible] العباده المجرده [illegible]
[illegible] واحد الوجود او مانع العالم [illegible] هذا [illegible]
هذا الموضع عن [illegible] الا من اهل ملتنا وعموا اهل ملتنا [illegible]
الملحد [illegible] كثير من العباد المتاخرين [illegible] ذلك [illegible]
من [illegible] من نوعه الوجود المطلق [illegible] الموجودات
[illegible]
[illegible] وجود الممكنات هو عين وجود [illegible]
[illegible] صاحب الفصوص [illegible] ومنهم من [illegible] الوجود وكل [illegible]
امواجه واعضاء الانسان مع الانسان [illegible] كل [illegible] مجموع [illegible]
[illegible] ويقولون ان كل موجود [illegible] مرتبه من مراتب الوجود او مظهر من مظاهره بمنزله
امواج البحر معه واعضاء الانسان معه [illegible] هذا الانسان [illegible]
مع الحيوان المطلق [illegible] الانسان المطلق [illegible]
[illegible] هذا [illegible] وقال [illegible] لاني [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] العطاء [illegible]
[illegible] راي انه هو [illegible]
لا [illegible] الملك [illegible]
وقال [illegible] ما كان
[illegible] سوا [illegible] في هذا [illegible]

من الجوهر الفرد [illegible] لها [illegible]
[illegible] الاسد [illegible]

[illegible] ولم
[illegible] الا الجبل لا تزل
[illegible] الى [illegible] انتقل

[illegible]

وهذا المعلوم من ... بتقارب تحرك الواجبات لا يعهد في ايجاب الواجبات وتحريم المحرمات واباحة المباحات
والتحريم والتحليل من الدين لم يشهدوا انه موجبه الكون على العابد ومن العبود من الامر والنهي
حال الصاحب المتشهد في ادلة البرهان العقلي على انه يحيى من كلف انه ... عند ذلك
ميتا او ملت ... اي بتكلف وعند هؤلاء الخلف هو من مرتبة من مراتب الاسعاد الفلك
وهو مرتبة المنتهى

قال ... العادة من ... والطبع والشارع ناحكم

وهذا هو عن الغاية كما يبين لك عند التأمل فان الغاية الخارجة عن التوحيد لله وحده لا شريك له
موسى ... ابوهم ومعبودهم يعبدون بالوجود المطلق ولهذا كان افضل علوم الفلاسفة هو علم
ما بعد الطبيعة اعني الفلاسفة المشائين الذين يتبعون ارسطو فانه عندهم هو المعلم الاول
الذي صنف في انواع التعاليم من اجزاء المنطق والعلم الطبيعي كالحيوان والنبات والعالم
العلوي وصنف ما بعد الطبيعة وهو العلم الذي يسميه متأخرو الفلاسفة كابن سينا
العلم الالهي وموضوع هذا العلم عند هؤلاء هو الوجود المطلق ولواحقه
... الكلام في الوجود والعدم في قسم الوجود الى واجب وممكن
وقديم ومحدث وعلة ومعلول ...
... وجوهر وعرض ونحو ذلك ثم الكلام في انواع
هذه الاقسام واحكامها مثل قسم العلل الى الانواع الاربعة وهي الفاعل والغاية
والمادة والصورة ... الجوهر الى الاجسام ... العالية ... وهي الكيف والكم والوضع والاين ...
ان ينفعل ...
في آخر علم ما بعد الطبيعة حرف اللام الذي تكلم فيه على العلم الاول على واحد الوجود لذاته
وكلام مختصر ... ان ... فيه ... ما عند المعلم الاول من معرفة
الله واما النبوات والرسل ... كلام ...

لا بعا ولا اما ... واما المباحث ... ما ظهر من الله الحسنى الا ابراهيم التوحيد
مما ... علي ما ظهر النصارى ... العالم ... من الشام من ... الروم
وعن ... خاتم المرسلين واظهر الله ... وبسبب ... ضوء
الكواكب ... السلف ... طويلة لم ... حتى ... نور النبوة
... وعرب بعض كتب الاعاجم الفلاسفة من الروم
والفرس والهند في اثناء الدولة العباسية ثم طلب ... في دولة المأمون من بلاد الروم
وعربت ودرسها الناس وظهر بسبب ذلك من البدع ما ظهر وكان اكثر
ما ظهر من علومهم العلوم الرياضية كالحساب والنجوم ... او الطبيعة
كالطب او المنطقية فاما الالهية فكلامهم فيها نزر وهو مع نزارته ليس غالبه
عند من نقله علما بل ... من العلوم الالهية الموروثة عن خاتم المرسلين
ما ملأ العالم نورا وهدى بل ...
الى البدع ... من العلم الالهي ... جمهور الفلاسفة ... المسلمين
ما عند ... المتفلسفة ثم بعد ذلك ... اضعاف ... اضعاف
الطبيعة كالفارابي وابن سينا ونحوهم وصنف ابن سينا ... ما بعد
... يذكرها ... ونحن ... العلم الالهي ... الاصول ...
... كلام ... ونحو بالنسبة الى كلام ... ان كل عبد
العلوم الالهية النبوية ... من ... القصور والنقص ... والجهل والضلال
ما لا يخفى ... له ... العلم والايمان ... على ...
طويل ... المعرفة الله والنبوات والمعجزات ... اصول
الفلاسفة ... على ... الرسالة ... النبوة
... نسطور النصراني الذي كان ... المأمون ... النسطوري ... والاتحاد
... على ... النصراني ... النصارى ... الى اصول الفلاسفة في العقل
والعاقل والمعقول ولهذا ... الفلاسفة ... كلام ...
... وجهلوا ... الصابئين ...

قال يوجب الحق سبحانه وهو اصول العقليه مما هو من الحق الذي اقربه كان الفلاسفه الالهيين [illegible]
وغيرهم ينفعون على الاقرار بواجب الوجود وبقاء الروح بعد الموت وبان الاعمال الصالحه تنفع
بعد الموت وكلامهم في ذلك فلا سعد لهم من الطبيعيه [illegible] من [illegible] الالهيين
من الفلاسفه طائفه في نفس الحق العالي تعالى احاطه [illegible] وذلك تعالى [illegible]
الاس [illegible] سيفا النفوس [illegible] العالم ودن الكامل [illegible] الملائكه
وبان [illegible] بالامرين وزعم الفاضل ان [illegible] جاحدها حوده لتخييل الحقائق الروحانيه
وكلامهم المضطرب في هذا الباب [illegible] العرض هذا ذكره وانا الحرص [illegible] ان
العلم الاعلى عند هم والفلسفه الاولى علم ما بعد الطبيعه وهو الوجود المطلق ولواحقه
حتى انهم [illegible] فلسفيه من [illegible] الخطيب وغيره [illegible] في اصول الفقه الذي
علم اسلامي محض [illegible] هذه الاصول الفلسفيه [illegible] الخطيب [illegible] اصول
الفقه [illegible] العلوم [illegible] لا [illegible]
للعلم [illegible] هذا العلم اصوله وهو لا يعرف الا بعد ما [illegible]
المتوقف على [illegible] اصوله [illegible]
الى العلم الاعلى الناظر في الوجود ولواحقه وهذا ما [illegible] العلم [illegible]
ما هو طبيعي [illegible] الحيوان [illegible] واعطابه من جهه [illegible]
ان [illegible] موجود [illegible] معتقدون [illegible] الحيوان [illegible] من المولدات في الارض
[illegible] المواد [illegible] الارض [illegible] المولدات [illegible] من الاركان الاربعه
[illegible] علم يتعلق بموضوع [illegible] النظر في الجسم المستحيل [illegible] المطلق
[illegible] الموجودات [illegible] العلم الاعلى [illegible]
في هذا [illegible] العلم الاعلى [illegible] هو اعلا العلوم واشرفها
[illegible] الناظر في الوجود ولواحقه [illegible]
[illegible] الله سبحانه هو الاعلى [illegible]
كان شعار [illegible] الله اكبر [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
الله الا الله [illegible] الا هو [illegible]
سبح اسم ربك الاعلى [illegible]
هو الاكبر والعلي [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
الثاني ان الله سبحانه هو الموجود [illegible] هو الاعلى
[illegible] الوجود [illegible] وما سواه خلق من خلقه مربوب

مقهور تحت قدرته [illegible] وهو خالق الاشيا [illegible] العلم به اصل العلم بما سواه
وسبب [illegible] ذلك [illegible] العلم بالسبب [illegible] العلم بالمسبب
الثالث ان الوجود المطلق [illegible] هو [illegible] ما سواه وهو علم بالحد الاوسط
[illegible] على [illegible] ومعلوم [illegible] علم بحقيقته ولا [illegible] ما سواه
مشترك بينهما [illegible] العلم بوصف مشترك [illegible] العلم بحقيقته [illegible]
عن غيره من الانواع والاعيان [illegible] الذات المطلقه وما [illegible] من الامور المشتركه
[illegible] هذا الباب
الرابع ان الوجود المطلق [illegible] الاطلاق الخاص هو الذي لا يدخل
فيه [illegible] المطلق فهذا لا وجود له في الخارج [illegible] الوجود الكلي العام
والذات الكليه العامه لا وجود لها في الخارج وانما [illegible] هذا العموم وهذا الاطلاق
[illegible] فكيف يكون [illegible] العلوم واشرفها
[illegible] الاعيان
واما ان يراد به الاطلاق العام وهو ما لا يمنع [illegible] الوجود [illegible] المطلق
من كل [illegible] الاطلاق فالمطلق بهذا الاعتبار له وجود في الخارج على القول الصحيح
لكن لا يوجد مطلقا لا يوجد الا معينا فاما موجود مطلق في الخارج بشرط الاطلاق
[illegible] الوجود ولواحقه [illegible] يوجد في الخارج
[illegible] اعلا العلوم [illegible] وجود [illegible] يوجد في الخارج الا معينا
[illegible] على [illegible] الخارجه [illegible] العلم
[illegible] العلم بالرب
الخامس ان العموم [illegible] هذا [illegible]
كليه [illegible] على الناس [illegible]
الموضوع [illegible] يكون اعم من الموضوع [illegible] علم [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الموجود سواه [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] الوجود ولواحقه [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا [illegible] الله [illegible]

[illegible]

قالوا اعلا العلوم واعم الاسماء واعلى المطلوم والدليل لانه يدخل فيه الوجود والعدم وهو من الوجود
واحده بيانه ونوعي العدم بيانه وممتنع وهذا الذي يكون ... ان يقال العلم الاعلى على المطلوب المطلوم
ولواحقه وهذا الاعم وانه وكون الشي معلوما امر يعرض له لا معدا انه ولذلك هو من جهة
اذ هو من جهة يحصل الواحد هذا اسمى الاسم وا... عليه عن ... كونه ... حقا ...
فهذا الذي هو ... الذي هو ... هذا الذي من هذا الوضع وان من قال من المتفلسفة
او المتكلمين ... هي وجوده او وجود ... جوده اذا ... علوا ... حقا ... وكذا
حطا ... وانها ... الكائنات ... هو لا يعدا عن الله
محجوبون عن معرفته لم يعرفوا منه الا ... من صفاته ... واهم ...

~~فهذا الشيء ... العلم الاعلى~~

وبهذا الشيء كان ... العلم الاعلى ... ما بعد الطبيعة هو ... الوجود ولواحقه ...
ذلك ان اعلا ... هو ... الثاني ... لمعرفة الله ... الناس ... اعلا ... الا ان
معلومه اعلا ولا اعلا عن من عرف جميع الموجودات ولا اعلا عن من عرف الله بالفطرة
فصلا عن من عرفه بالشرع فصلا عن من عرفه بالولاية فصلا عن من عرفه بالوحي والنبوة فصلا عن
من عرفه بالرسالة فصلا عمن عرفه بالكلام فصلا عن من عرفه بالرؤية ...

فلما كان منتهى الفلاسفة واعلى علمهم هو الوجود المطلق وكان اهل التجهم يعطلون صفات
الرب انما هو وجود عن الصفات وكان هولا الاتحادية في الاصل جهمية ...
من المعتزلة المشاركة للفلاسفة ما يشبههم من الفلاسفة ... ما يعبدونه ...
هو الوجود المطلق ويقولون ان الله هو الله ... لما عليه ...
الفلاسفة من تعطيل الصانع واثبات الوجود المطلق ...
... العالمين ... اصحاب الفلاسفة ... لا يوافقون على ... يعرفون ...
... صدر عن العالم ... الوجود المطلق ما ...
... كلام ... الطوسي ... البيلسوني وكلام الصدر ...
وكلام الاسماعيلية ... البلاغ الاكبر والناموس الاعظم ... القونوي الاتحادي ...
امر ... الناس ... الفلاسفة ... الاعظم الذي يقول به ...
ونحن نذكره ... هولاء ... احبار الوجود ...
الفلاسفة ... الصدر ... اثبات ... الوجود ...
ما ... هو الوجود المطلق لا العين ... هو الله ...
... على الضلال والكفر ... اعترافه بالرب الصانع
... اقرب من جهة ... العبادات ...
... لا ... الوجود المطلق ...

[illegible]

تعالى ونجعل من المعطلة كلام في قوله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما

العوسابهه الا الاميرالاحرونه ... عن هدا الله الاسد ان يكون في كل معام بابا

... تارة ... الادى دفنا المناسه ... الادنى لان المقصود على حوارة

... دكر الاديب اولا ... دكر الاعدنابده طاله ...

... ولا يحصل ... استعارا لشئ منفصل ...

... لاعدى ... يعلى او لا يقدر المرمن لو جنب نعم ...

... لا يعمل امه و ابيه نعم ان الدم ... بعض العراق

... خصوصا العرب ما لا يعوم ...

... [illegible] ... لنحصر لطعمه

... الاصر ... من صيام ... او نسك ... طعام عشرة مساكين

... او كسوتهم او تحرير رقبة ... الواجب ...

... كفارة الظهار ... على التخيير ...

...

... الادى الى الاعلى ...

... الصدا الاعلى ...

ان الادى ... او كفارة طعام ... او عدل ذلك صياما

فهدا الا ... الاعلى ... المحارس لم يكن ... على التخيير لا على الترتيب

... الحرام ... لا بد ما يسمى التحرير ...

... الواجب ... هذا او هذا ... الكفارة هذا او هذا او هذا ...

... هذا او هذا ...

... احد الثلاثة ...

... ما هي الا ...

[illegible]

فصل وفيه [illegible] من المصالح كلام في قوله تعالى [illegible] بعد الرمي احب [illegible] واسم [illegible] بالاخ [illegible]

[illegible] لا يبدأ [illegible] بما سأله عن هذا [illegible] الاسد انكون في كل مقام [illegible]

[illegible] تارة [illegible] دفعا المناسبة يسمى الاسد الادنى لا ان المقصود [illegible]

[illegible] ذكر الاذن [illegible] لا [illegible] ذكر الا بعد [illegible]

[illegible] ولما حمل [illegible] استعار [illegible]

[illegible] لا يعذر [illegible] احبه [illegible]

[illegible] امه وابيه [illegible] الذي [illegible] العراق [illegible]

[illegible] العراق بما لا [illegible]

[illegible] على الحصر [illegible]

[illegible] من هنا [illegible] ولو [illegible] طعام [illegible]

[illegible] الواجب [illegible] الا على [illegible]

[illegible] على التخيير [illegible]

[illegible]

[illegible] الا على [illegible] العلي [illegible]

[illegible] وهذا [illegible]

[illegible] الاشهر [illegible]

[illegible] طعام [illegible] عليه [illegible]

[illegible] المحارب لم يكن [illegible] على التخيير [illegible]

[illegible] يسمى [illegible]

[illegible] كفارة [illegible]

[illegible]

فتطهر هذا ما ذكرهم في فعل العبد هل هو فعل الله فقط جميعه او هو فعل العبد [illegible]
اهل الاثبات او هو فعل العبد فقط [illegible] كقول القدرية و بعضهم [illegible]
[illegible] فعل العبد حقيقة لا مجازا لكن العبد فعل بارادته واختياره وقدرته التي [illegible] وهو فعل الله [illegible]
قال الله هو الذي جعل العبد متحركا مختارا قادرا واما الاضافة فيها سوع واقسام

فصل في حل مقالات الطوائف وردّتها

فالتفرقة في الجملة قول الفلاسفة والمعتزلة وغيرهم من الجهمية [illegible] اثبات الصفات والتوحيد
[illegible] ولذا [illegible] [illegible] خلاف في السمع والبصر [illegible] [illegible] من الفلاسفة والمعتزلة
وهذا [illegible] اهل الكلام [illegible] [illegible] في الاسلام [illegible] [illegible]
[illegible] في هذا الموضع [illegible] من الصابئة الفلاسفة [illegible] [illegible] والبراهمة واليهود [illegible]
والاثبات في الجملة مذهب الصفاتية من الكلابية والاشعرية والكرامية واهل الحديث وجمهور
والحنابلة واكثر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصوفية
وهو قول السلفية [illegible] لكن الزيادة في الاثبات الى حد التشبيه هو قول الغالية من الرافضة ومن جهال
اهل الحديث وبعض [illegible] [illegible] [illegible] وهو المحفوظ
بعضهم الجهمية في الصفات [illegible] [illegible] فالاشعرية والاشعرية [illegible]
الصفات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بعضها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الجبائي [illegible] المعتزلة [illegible] في الكلام [illegible] [illegible] [illegible]
وابن الباقلاني [illegible] [illegible] الاشعري [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وغيرهم
العراق واما الجويني ومن [illegible] [illegible] [illegible] مذهب المعتزلة [illegible] [illegible] [illegible]
لكن ابي هاشم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] مذهب الاشعري [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] بعد ان كانوا [illegible]
واما الحنابلة فابو عبد الله [illegible] [illegible] في الاثبات [illegible] [illegible] [illegible] الصفات [illegible] وكذلك
[illegible] [illegible] القاضي ابو يعلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الاثبات واما [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
واما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

واما ان يقال بان العرض ... [illegible]

... يكون شعر احسن من لامنه واقرب الى السنة فان الاشعرية ... [illegible]

... واما ... [illegible] ... ذكرا ...

... في ما طواه الله ... من مصطلح اهل الحديث ... [illegible]

... [illegible] ... الكلام

... [illegible] ... الاشعرية ... [illegible]

... الى التعطيل ولهم ... الكلمة ... في الاثبات وصفة ... [illegible]

... بطل التاويل ... وكان الخليفة ... [illegible]

فلما صار للمعتزلة دولة بسبب الخلافة جرت تلك الفتنة ... [illegible] ... مع نوع

من الباطل ... نوع من الحق ... [illegible]

... [illegible] ... العقول ... [illegible]

... في كتاب ابانة ... كلام ... ذكره ... [illegible]

[illegible]

... المسائل العلمية ... [illegible]

... الظاهرة المتواترة ... [illegible]

... يجوز ان يكون ... [illegible] ... الظاهرة المتواترة ... [illegible]

... الاحكام العلمية ... [illegible]

... القطعية ... [illegible]

... الاعمال الواجبة ... على التفصيل ... [illegible]

... [illegible] ... الحاجة الداعية ... [illegible]

... [illegible] ... الاحكام العلمية ... [illegible]

... [illegible] ... الاعمال ... [illegible]

... [illegible] ... الشارع في تفصيلها ... [illegible]

... اهل الاهواء ... اهل الجدل ... [illegible]

... من غير حاجة داعية اليه ... [illegible]

... [illegible]

ومما يحمل على ذلك ان السائل الخبير به العلم قد يكون واحدا الاعداد وقد يحتمل دون حال
وكذلك يكون لمحمد عمرو احد وقد يسكت لطاهر او في حال لا اعمال سوا وقد يكون يعرفها
مقصد لبعض الناس ولا يكون يعرفها كما قال في احد سوا الناس ما يعرفون ود عوا ما ينكرون
ا تحبون ان يكذب الله ورسوله وقال ابن مسعود ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم
الا كان فتنة لبعضهم وكذلك قال ابن عباس لمن سأله عن قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
ما يؤمنك اني لو اخبرتك بتفسيرها لكفرت وكفرك تكذيبك بها وقال لمن سأله عن
يوم قوله تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره الف سنة هو يوم اخبر الله به الله اعلم به
وقيل هذا كثير في السلف فاذا كان العلم بهذه المسائل قد يكون نافعا وقد يكون ضارا لبعض الناس
تبين لك ان القول قد يقبل في حال دون حال ومع شخص دون شخص وان العالم قد يقول
القولين الصوابين كل قول مع قوم لان ذلك هو الذي ينفعهم مع ان القولين صحيحان
لا متناقضان لكن قد يكون قولها جميعا فيه ضرر على الطائفتين فلا يجمعهما الا
لمن لا يضره الجمع واذا كانت قد تكون قطعية وقد تكون اجتهادية سوغ اجتهادها
مما سوغ في مسائل العلم وكثير من تفسير القرآن او اكثره من هذا الباب فان الاختلاف
كثير من التفسير هو من باب مسائل العلم الخبرية لا من باب العملية لكن قد يقع الامران
في المسائل الكبار كما يقع في مسائل العمل وقد ينكر احد القائلين على القائل الاخر
قوله انكارا يجعله كافرا او مبتدعا فاسقا يستحق الهجر والعقوبة
وهو انما اجتهد وقد يكون ذلك المعلط [illegible] في بعض الاسماء او بعض
الاحوال لظهور حجته التي يحكم من خالفها ولما في القول الاخر من الفساد الذي
يبدع قائله فهذه امور ينبغي ان يعرفها العاقل فان القول الصدق اذا قيل
فان صفته الثبوتية اللازمة ان يكون مطابقا للمخبر عنه اما كونه عند المستمع معلوما او مظنونا
او مجهولا او قطعيا او ظنيا او يجب قبوله او يحرم او يكفر جاحده او لا يكفر فهذه
احكام عملية تختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فاذا رأيت اماما قد غلظ على قائل
مقالة او كفره فيها فلا يعتبر هذا حكما عاما في كل من قالها الا اذا حصل فيه الشرط التي
يستحق بها التغليظ عليه والتكفير له فان من جحد شيئا من الشرائع الظاهرة
وكان حديث العهد بالاسلام او نشأ ببلد جهل لا يكفر حتى تبلغه الحجة النبوية
وكذلك العكس اذا رأيت المقالة المخطئة قد صدرت من امام قديم فاغتفرت
لعدم بلوغ الحجة له لا يغتفر لمن بلغته الحجة ما اغتفر للاول [illegible] يبدع من بلغه
عذاب القبر وكونها اذا انكر ذلك ولا يبدع عائشة وكونها لم تعرف ان الموتى
يسمعون [illegible] وهذا اصل عظيم فتدبره فانه نافع [illegible]

فصل قد عرفت ان الاسما المقولة على الاعيان [illegible]
وهو المعنى العلمي واللفظي والرسمي [illegible] ثم بالوضع فان الموجود العيني والعلمي لا يختلف باختلاف
الاعصار والامصار والامم بخلاف اللفظي والرسمي فان اللغات تختلف باختلاف الامم كالعربية والفارسية
والرومية والتركية وقد اتفق ذكره بعضهم في [illegible]
لا تختلف ولكن الحروف التي يكتب وكذلك [illegible] هو كلام الله هو المعاني التي
الحسنى ويصون الى ذلك الى ان الكلام [illegible] هو نوع الكلام لا يعرف
مع القرآن كما يقولون ان المعنى القديم يكون بالعربية قرآنا [illegible] وبالعبرانية
[illegible] وقد ذكر بعضهم هذا القول مطلقا في اصول الفقه في مسائل اللغات [illegible]
الاسم والمسمى واسماء الله [illegible] وقد ذكره بعضهم [illegible]
للغات منها متفق عليه كالمتواتر [illegible] وهذا القول بعضه فيه نظر وبعضه باطل وذلك ان الالفاظ
[illegible] اختلافها اختلاف تنوع لا تضاد كاختلاف الاسمين للمسمى الواحد ولذلك معاني اللغات
[illegible] فان المعنى الواحد [illegible] الذي يعلمه الامم وتعبر عنه كل امة بلسانها قد يكون ذلك المعنى
النوع في الامم حيث لا يختلف [illegible] فتختلف اللفظ الواحد بالعربية وقد يكون يتصور ذلك المعنى
متنوعا في الامم مثل ان يعلمه احدهم بنعت ويعبر عنه باعتبار ذلك النعت ويعلمه الامة الاخرى بنعت
اخر ويعبر عنه باعتبار ذلك النعت كما هو الواقع في اسماء الله واسماء رسوله وكتابه [illegible]
وكثير من الاسماء المعبر بها عن الاشياء المعين عليها في الكلام [illegible]
[illegible] معانيها متقاربة كل واحد [illegible] اسم الله [illegible]
ولهذا اذا نقلنا الالفاظ التي جاء بها القرآن من الالفاظ الفارسية والتركية [illegible] يعبر بهم ونحو ذلك
[illegible] وان كان مستعملة في الاصل [illegible] نوع
[illegible] في الصوت [illegible]
[illegible] والورد والكرك [illegible] الصراط والطريق [illegible] الهند
[illegible] حقيقة [illegible] اللغات [illegible]
[illegible] الاسم الواحد اللغة الواحد
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] من اللغات المتعددة [illegible]
لا تضاد [illegible]
[illegible]

فصل اعلم ان الشيخ محيي الدين بن العربي [illegible] الشيخ عبد القادر [illegible] في مقام
[illegible] موصول [illegible] المقام من العبيد ومن عرف قولنا الثالث الكريم ومن اتبع مرادنا
اردنا [illegible] ومن ترك من اجلنا اعطاه فوق المزيد [illegible] هذا [illegible] جهة
[illegible] لا بد [illegible] العادة والاستعانة [illegible] الاختيار الطاعة والمعصية
[illegible] الله في عادة [illegible] كما قال تعالى من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن
تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة
والعرف [illegible] الاستعانة التوكل عليه [illegible] لا حول ولا قوة الا بالله [illegible]
[illegible] المتوكل على الله [illegible] حسبه التوكل جامع الايمان
[illegible] ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
[illegible] ان التوكل عليه [illegible] الدعاء [illegible]
[illegible] فانه [illegible] العبد [illegible] التكوين [illegible] هذا هو [illegible]
[illegible] عنهم [illegible]
[illegible]

[illegible] المراد الشرعي كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر [illegible] وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم من
حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم
[illegible]

فصل الفناء الذي وجد في كلام الصوفية [illegible]
فناء القلب عن ارادة ما سوى الرب [illegible]
[illegible] عبادة [illegible]
عن [illegible] هذا هو القلب السليم [illegible]
وهو سلامة القلب عن [illegible] الاعتقادات [illegible] الفاسدة والارادات الفاسدة
[illegible] ما سواه [illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible]

الامر الثاني فناء القلب عن شهود ما سوى الرب [illegible]
هذا الفناء [illegible] شهود [illegible]
[illegible]
[illegible] الصحابة [illegible]
[illegible]
[illegible]

فصل احدى من ... ولطى بمعنها به ابو الشيخ عبد القادر في مامر
وموصول ان حال العسار من المعبد ومن عرف نحولنا الثالث الحديد ومن اسمع مرادنا
اردنا ما ... من نزك من احلنا اعطساه فوق المزيد ودلك اما هذا ... وجهه
الوجه ... لكان العادة والاستعانة الاحيان الطاعة والمعصية
... الله هي عبادة دحل كما قال تعالى من يعرب الى شيئا يعرب اليه ذراعا ومن
يعرب الى ذراعا نعرب اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة
والمراد بكونها الاستعانة التوكل عليه فانه لا حول ولا قوة الا بالله وفي الامر من سره
ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله وعن سعيد بن جبير التوكل جماع الايمان
قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
هذا على ... ان التوكل عليه ... الدعاء ... العوامل ...
... فانه ... العبد ... الكون و هذا هو ...
... عنهم وعن ... ثم ... يوثرون ...
...

... ومن اسمع مرادنا هي المراد الشرعي كقوله يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر وقوله يريد ان يحفف عنكم وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم من
حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم
هذا هو ... في الحديث ... لو اطعت الله لاطاعك ...

فصل الفنا الذي يوحد من كلام الصوفية ...
فنا القلب عن ارادة ما سوى الله ... فهو احق صحيح ...
اكتفيه عبادة ... واما ... ومن ... التوحيد والاخلاص ...
عن هذا و هذا هو القلب السليم الذي قال الله فيه الا من اتى الله بقلب سليم
وهو سلامة القلب عن ... الاعتقادات الفاسدة والارادات الفاسدة
رتما يتبع ذلك و هذا الفنا لا ينافيه ... فهو الفنا ... يكون العبد ...
عن ارادة ما سواه وان كان ... شاعرا بالوجود ...
... وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ... قول لا اله الا الله ...
وله العمل وله الثنا الحسن وهذا ... لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعم
... هو اول ... فاحذره

الامر الثاني فنا القلب عن شهود ما سوى الرب ... على الارادة وهذا فنا عن الشهادة
هذا الفنا ... بان شهود الكائنات على ما هي عليه ... شهود ...
مدبر العبادة ... اكمل من شهود وجوده ...
... شهود ما سوى الله ...
شهودا من ان ... شهود للحق ... الصحابة ...
هذا ... من ... على شهوده ...
الوجود ... والاضطراب ...
... ما هي عليه ... عن شهود ... ولكن لضعف القلب عن شهود
... الكشف ...
...
صلى الله عليه وسلم ...

[illegible] في هذا الفنا [illegible] الا الله [illegible] شهود عن

[illegible] عن الوجود [illegible] شهوده [illegible] عن عرفانه كما قال

[illegible] في الكل [illegible] الاختلاف [illegible]

[illegible] فقلت [illegible] الى الحق [illegible] مثل هذا الفنا

[illegible] السكر الذي [illegible] وجود [illegible] السكر

او سكر عشق الصور [illegible] هو لا [illegible] ان عقله سبب عن محرم

فلا جناح عليهم لما [illegible] الانفعال [illegible] كما [illegible] الحاجز

[illegible] للوقر [illegible] هذا ما [illegible] كانه يعرض لهم لا

في بعض الاوقات وهذا [illegible] العارفون عن حال البقا فقد

من ذلك وهو شهود الحق [illegible] كما قال

[illegible]

سمع بالحق [illegible] سمع الامر على [illegible] في عقل [illegible]

وعامة ما يجده في كتب اهل الصوفية من [illegible] الاسلام [illegible]

هو هذا الموضع [illegible] في بعض احكامه كما تكلمت عليه في غير

هذا الموضع [illegible] الفنا [illegible]

والصباح الرحيث في التابعين

فصل [illegible] ولما سمع [illegible] مولاي [illegible] الفناء [illegible]

[illegible]

[illegible] وجود السوى يعني انه يرى انه موجود [illegible] لا وجود لسواه

لانه ولا يعرف هذا القول الا اهل الاتحاد [illegible] من المتاخرين كالتلمساني

والقونوي ونحوهم الذين يجعلون [illegible] عين الموجودات

[illegible] لا يعني ان [illegible] الاشياء [illegible] وجودها به كما قال النبي صلى الله

عليه وسلم الا كل شيء ما خلا الله باطل [illegible]

[illegible] ربما [illegible] صاحبه [illegible]

[illegible] الفناء [illegible]

فاسد [illegible] هذا [illegible] الصراط المستقيم

[illegible] العلم والارادة وسلامة القلب [illegible]

فصل قال الله تعالى على المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف فلفظ المولود له احمد

من لفظ الوالد [illegible] انه يعم الوالد [illegible]

الولد لابيه لا لامه [illegible] ان الولد لابيه [illegible] ان الاب [illegible]

[illegible] ولده [illegible] وانه [illegible]

وان الام [illegible] حقيقة [illegible] ربع [illegible] وهو كون الولد له لا للام

ولد او ولد وهذه الاية توجب رزق المرضع على ابيه لقوله وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فان ارضعن لكم فاتوهن

[illegible] فاوجب نفقة حامل [illegible] بواسطة الانفاق على الحامل والمرضع

[illegible] بانه لا يمكن رزقه بدون رزق حامله ومرضعه

على انه [illegible] النفس [illegible] فان [illegible] الولد

احتياجه دار [illegible] اوجب نفقته [illegible] من حال

الانفاق عليه الا بذلك [illegible] الانفاق عليه [illegible] اذا كان

[illegible] اولى واحرى وهذا من [illegible] الاستدلال [illegible]

الخطاب [illegible] الحكم [illegible] ونص [illegible]

يكون النفقة انما وجبت على الاب لانه هو الذي له الولد دون الام

التي له كانت نفقته عليه ولهذا سمي الولد [illegible] ومن كان

ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه

فصل قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون

الرسول عليكم شهيدا وقال تعالى [illegible] لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

في سورة [illegible] البخاري ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين

قال ابن عباس مع محمد وامته [illegible] الشهادة [illegible] الوسط الذي هو العدل [illegible]

[illegible] القول [illegible]

شهادتهم على من سواهم لان الله جعل الشهادة على الناس [illegible] هذه الامة وجعل

الشهادة على الناس كرامة [illegible]

اصحاب [illegible] صلى الله عليه [illegible] على من سواهم [illegible]

[illegible] اهل الاسلام [illegible] اهل السنة والجماعة

[illegible]

فصل فاعلم ان ما شرعه الله ورسوله للعمل بوصف العموم والاطلاق لا يقتضي ان يكون مشروعا بوصف الخصوص والتقييد فان العام والمطلق لا يدل على ما يختص بعض افراده ويقيد بعضها فلا يقتضي ان يكون ذلك الخصوص والتقييد مشروعا ولا مامورا به فان كان في الادلة ما يكره ذلك الخصوص والتقييد كره وان كان فيها ما يقتضي استحبابه استحب والا بقي غير مستحب ولا مكروه

مثال ذلك ان الله شرع دعاءه وذكره شرعا مطلقا عاما فقال اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية ونحو ذلك من النصوص

فالاجتماع للدعاء والذكر في مكان معين او زمان معين او نحو الاجتماع لذلك تقييد للذكر والدعاء لا تدل عليه الدلالة العامة المطلقة بخصوصه وتقييده لكن تتناوله لما فيه من القدر المشترك فان دلت ادلة الشرع على استحباب ذلك [illegible] المخصوص بعرفة او الذكر والدعاء المشروع عقب الصلوات الخمس والاعياد والجمع وطرفي النهار وعند الطعام [illegible] والمنام واللباس ودخول المسجد والخروج منه [illegible] وعند الاذان والتلبية وعلى الصفا والمروة ونحو ذلك صار ذلك الوصف الخاص مستحبا مشروعا استحبابا زائدا على الاستحباب العام المطلق وفي مثل هذا يعطف الخاص على العام فانه مشروع بالعموم والخصوص كصوم يوم الاثنين والخميس [illegible] العموم

وان دلت ادلة الشرع على كراهة ذلك كان مكروها مثل اتخاذ ما ليس بمسنون سنة دائمة فان المداومة في الجماعات على غير السنن المشروعة بدعة كالاذان في العيدين والقنوت في الصلوات الخمس والدعاء المجتمع عليه ادبار الصلوات الخمس او البردين منها والتعريف الدائم عليه في الامصار والمداومة على الاجتماع لصلاة تطوع او قراءة او ذكر كل ليلة ونحو ذلك فان مضاهاة غير المسنون بالمسنون بدعة مكروهة كما دل عليه الكتاب والسنة والاثار والقياس

وان لم يكن في الخصوص امر ولا نهي بقي على وصف الاطلاق كفعلها احيانا على غير وجه المداومة مثل التعريف احيانا كما فعلت الصحابة والاجتماع احيانا لمن يقرأ لهم او على ذكر او دعاء والجهر ببعض الاذكار في الصلاة كما جهر عمر بالاستفتاح وابن عباس بقراءة الفاتحة وكذلك الجهر بالبسملة احيانا [illegible] وبعض هذا القسم ملحق بالاول [illegible] فيكون الخصوص مامورا به كالقنوت في النوازل

فصل [illegible] الارادة [illegible] الجوهرية [illegible] احسان [illegible] وتوريه [illegible]

واما الاولون فهم الذين اعتبروا ما في القضاء والقدر وعموا [illegible] الامر والنهي [illegible] بالمشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء [illegible] وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم [illegible] في سورة النحل وفي سورة الزخرف ولو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء [illegible] فهؤلاء يؤول امرهم الى تعطيل الشرائع والامر والنهي مع الاعتراف بالربوبية العامة لكل مخلوق وانه ما من دابة الا ربي اخذ بناصيتها وهو الذي [illegible] اما اعتقادا واما حالا [illegible] الموهبة [illegible] حتى يخرج من يخرج منهم الى الاباحة للمحرمات واسقاط الواجبات ورفع العقوبات [illegible] امواتهم كفعل المشركين من العرب [illegible] اذا [illegible] معتد بالحدود [illegible] ابضا [illegible] هذه الطريقة [illegible] المشركون وهذا [illegible] اخوة الاحوريه [illegible] الاراده من [illegible] حتى يجعلوا عين الموجودات هي الله [illegible] لموافقته الارادة القدرية في [illegible] الاسباب الرابعة [illegible] كقول الجويري [illegible] من [illegible] الارادة [illegible] طاعات [illegible] باعتبار انه حقيقة الربوبية [illegible] الحقيقة الوجودية الكائنة او الحقيقة الجبرية ولا ريب ان [illegible] ذلك [illegible] لا يشوب [illegible] النصارى [illegible] شوب من الشرك [illegible] من المشركين [illegible] مع [illegible] الكائنات [illegible] ذلك واذا [illegible] ما نعبد الا الله [illegible] النصارى [illegible] كل موجود بهذا الاعتبار [illegible] عبادة الاوثان [illegible] الظاهر والاعيان [illegible] الا الله [illegible] الشرك [illegible] الاول [illegible]

فطل بهم بعد الله هواه ويعين ما يستحسن وكذلك من عاد ويعود الشر كل يعلم علي باطل من احسن به الظن

والقدرية الثانية الذين يسمون الذين يحطون لله شركا في خلقه كما جعل الاولون لله شركا في عبادته فيقولون خالق الخير غير خالق الشر ويقولون ان من ضلالهم من ملتنا ان الذنوب الواقعة ليست واقعة بمشيئة الله تعالى وربما قالوا لا يعلمها ايضا ويقولون ان جميع افعال الحيوان واقعة بغير قدرته ولا صنعه فيجحدون مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة ويزعمون ان هذا هو العدل

ويضمون الى ذلك سلب الصفات ويسمونه التوحيد كما سمى الاولون الملحد التوحيد للجحد كل منهما في اسماء الله وصفاته

ومذاهب كثيرة اما اعتقادا واما حالا في كثير من المتفقهة والمتكلمة فاتبع اعتقاد ذلك من المعتزلة والشيعة والمتاخرين وابتلي بعض المتطوعة من المتصوفة والمتزهدة ومن يليه حالا لا اعتقادا وبعض من يغلب عليه تعظيم الامر والنهي من غير ملاحظة القضاء والقدر

~~فالطائفة الثانية هم~~ كان احد الحزب الثاني من الناس فالقدرية الثانية المعتزلة اتحد عن الصوفية والمعتزلة يعدلون عن النصارى ويعملون الى اليهود بمعنى ان النصارى ...

هذا ما نص عليه هم رحمه الله

وقد ذكرنا ... الاشهر ... الله اسماء ... والنصارى ...

فمثل ذلك الله ... من ... ابراهيم ...

ولهذا كان اهل العلم ... يدل عليه ... وفيه ...

والمناظرة لدفع شرور الخصم عن الدين ... في العلم بالكتاب

والدين ليحصل منفعة المطلوب ... لا ان علم ما لا ينفع

علم ما كان النافع ~~ان يعالب~~ ~~فهذا~~ الاول هو العلم الذي يدفع الخصم عن الله ويحصل منفعته والثاني علم ما يدفع الخصم عن الدنيا

ويحصل منفعتها ولهذا كان الاعصار في علم الجدل

والآلات علم السياسة والآلات فهو من نوع مدين

تارة بالاحتجاج الظاهر اذا هجم عدو يعد الفجار ...

وتارة بالاحتجاج الظاهر اذا هجم على انفسهم من انفسهم ذلك

وتارة بالاحتجاج ... بعضهم من شر بعض في الدين والدنيا

وتارة يحتسبون في طلبهم ... مبتدع يستطيل عليهم

ولا والي الظاهر ... لان وجود علماء الحق الذابين عن اهل البدع

والبيان سبيل الرابع ... وهذا ايضا صنفان ... الناس

العلماء والامراء ولهذا كان السلف ... فالملحد منهما

فان البدع الظاهر لا يكون الا ...

واهل الرياسة العلمية ... واهل الرياسة الحربية

~~...~~

الفاسدة ... ما نعنا .

... سبيل البدع وفتنة السلطان ...

من الشر كله ولا ...

فصل ذكر الله عن امامنا ابرهيم خليل الله انه قال لما ظهر به من اصول العابدين وكيف اخاف
ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن
ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وفي الصحيح
حديث عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الظلم بالشرك وقال الم تسمعوا الى قول
العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم [illegible] فذكر تعالى ما اشركوا هم بالله من
المخلوقات العلويات والسفليات وعدم خوفهم من اشراكهم بالله ما لم
ينزل الله به سلطانا وبين ان الفريق الذي لم يشرك هو الامن المهتدي وهذه الاية عظيمة
الموقع في مواضع فان الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل وهو جلي
وهو شرك في العبادة والالهية وشرك في الطاعة والانقياد وشرك في الايمان والقبول
وكثير من [illegible] العامة من النصارى والرافضة وضلال الصوفية والفقراء
والعامة يشركون بدعاء غير الله تارة وبنوع من عبادته اخرى وبهما جميعا تارة ومن
يشرك هذا الشرك يشرك في العبادة الطاعة واكثرهم [illegible] وكثير من المتفقهة واجناد
الملوك واتباع القضاة والعامة المتبعة لهؤلاء يشركون شرك الطاعة وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم لعدي بن حاتم لما قرأ اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال
انهم لم يعبدوهم فقال يا رسول الله ما عبدوهم فقال ما عبدوهم ولكن احلوا لهم الحرام فاطاعوهم
وحرموا عليهم الحلال فاطاعوهم فتجد احد المتحرفين [illegible] طاعة الامير
ما اوجبه وعدم الحرام ما حرمه واحلال ما حلله والدين ما شرعه اما دينا واما دنيا
واما دنيا ودينا ثم يخوف من امتنع من هذا الشرك وهو لا يخاف انه اشرك
بالله شيئا في طاعته بغير سلطان من الله وبهذا يخرج من اوجب الله طاعته
من رسول وامير وعالم ووالد وشيخ وغير ذلك

واما الشرك الثاني فكثير من اتباع المتكلمة والمتفلسفة بل وبعض المتفقهة والمتصوفة بل
اتباع الملوك والقضاة [illegible] تقبل قول شيوخه فيما يخبر به من الاعتقادات الخبرية
ومن تصويب بعض المقالات وافساد بعضها ومدح بعضها وذم بعض القائلين ومدح
بعض بلا سلطان من الله ويخاف ما اشركه في الايمان والقبول
ولا يخاف اشراكه بالله شيئا في الايمان به وقبول قوله بغير سلطان من الله
وبهذا يخرج من شرع الله تصديقه من المرسلين والعلماء المبلغين والشهداء
الصادقين وغير ذلك من باب الطاعة والتصديق [illegible] الشرك في حق
الله [illegible] واما العبادة والاستعانة والتوكل فلا حق فيها للمخلوق

[illegible]

فصل قد ثبت في الصحيح عن حكيم بن حزام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة
فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي
يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي
بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما
ليعطيه العطاء فيأبى ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبله فقال يا معشر
المسلمين اني اشهدكم يا معشر المسلمين اني اعرض على حكيم حقه الذي
قسم له من هذا الفيء فيأبى ان يأخذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي
قلت هذا نص في جواز عدم الاخذ اذا عرض على الرجل المال وان كان حقه
كما قال النبي وقد سأل [illegible] على الحرص بالرد ثم لم يأخذ احدا شيئا [illegible]
وقوله لا ارزأ معناه لا انقص احدا وهو يشعر على ان الاخذ ينقص الناس ما في
ايديهم [illegible] ولا يسأل احد المال وهو مع مواضعه
حرص تركه حتى لا ينبغي لما في الاول من الصبر والمرؤة التي هي
ابطل العبادة وينفع الناس الى [illegible] عليهم بدونه وهو [illegible]
[illegible] الاحد بقبل [illegible] افضل وانما احد المتقين
فليس فضل الاعطاء الا حاجة الى [illegible] والا فالغني عن المال
خير من احد الناس [illegible] الانسان لنفسه فيقول اذا بذل الانسان
المال فقد تركه استعلاء على المعطى وارتفاعا [illegible]
وقد تركه للاخذ [illegible] على المعطى [illegible] فان اليد العليا خير
من اليد السفلى فالاول مذموم فان التكبر على الناس وارادة العلو عليهم
مذموم واما الثاني فلا [illegible] فان الانسان لا يذم بان يحب ان
يعلو عليه غيره [illegible] فان يعلو الغير عليه
به ذل لدينه ونقص له واستعباد غير الله له وهذه هي العزة
التي هي [illegible] لم يسأل الا كقول [illegible] بعض من عز [illegible]

فانه كان قال ... [illegible] الصفة اخذ الادلة للنبلة ولا ريب ان من صرف
ورزقتك كان له سلطان عليك فالمن من يريد ان لا يكون عليه سلطان الا الله
ولرسوله ولمن اطاع الله ... ورسوله ... سلطان لهم عليه
فاذا ... السلطان [illegible] هذا القهر عليه كان ...
... هذا ... عليهم ... والمراة
... [illegible] يقصد سوى الاحد ...
... اربع ... صالحة ...
... لا يذل لهم حتى لا ...
... ولا ... ما احد ما ...
... لا منفعة له الا ... ولا ...
... واما اذا كان لاحد نعمى ...
حتى ... ادبع من طاعته ...
... يرجع الى ...
... طاعة ... ولا ...
... [illegible] ...
... النفعة
... [illegible] ...
... الرد ... بالشر من يرد عني وعنه
... ومنها التكبر عليهم
والاستعلاء ... هذا مذموم ايضا
ومنها ... [illegible] ...
... [illegible] ...

فصل اصح بعض ... جواز السجود لغير الله من الملوك والسجود للوالدين
... احدها ان سجود ... ولكنه لا سجود عبادة ... لله بشرط
... شروط الصلوة ... ان كان في الصورة سجودا ... فهو في المعنى
سجود لله الذي خلقه واحياه واقامه ... ولد الشمس ضحاها
انه ... الشمس وهو ... السجود الى الكعبة والمثالث ان العبد
يحتاج الى الله والى ... فانه ... الله على ... هذا المبطل
فانه من الاتحاد ... القائلين بوحدة الوجود ...
الجمع لكل شي ... فانه ... هولاء الكفار ...
... ان ... الله ... ما ... ويصعق ... الانبيا
والمرسلين ... لكل معبود من الكفار والمنافقين
والكتاب ... والكلاب
سجود الملائكة لادم ... ليلة ... الابطال ...
في ... ويعقوب ... ليوسف ...
الخامع الذي ... التوحيد ... الاصنام الطعمر والاساءة
... هذا الكلام ...
... اجماع الامة ...
عن ... في الصلوة ... وقال لا تعظموني كما تعظم الاعاجم بعضها
بعضا ... عن ...
واما ... من سجود الصلوة ...
... واما ... الماموريه ...
للشمس والقمر ... الى الكعبة ... الاخرى ... السجود
... كلما ... السجود الواجب لله ...
... العادة ...
... على كل حال ...
... المفهم الماموريه ...
... والقلب ...

واهل السنة الباطنة والظاهرة فلا يتهم وعلمهم باطنا وظاهرا العلم وكان
على الهدى اجل من فوقهم وعلمهم بصرونا بالاخرة وهؤلاء هم المفلحون على الدين
على الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فان الكلام مسخر اهل [illegible] وفيهم شبه اليهود ومسخرة
اهل الصوت فيهم شبه النصارى ولهذا غلب على الاولين جانب الحروف
وما يدل عليه من العلم والاعتقاد وعلى الاخرين جانب الاصوات وما يتبع
من الوجد والحركة [illegible]
ومن تمام ذلك ان الله امر ان يدعوا الى سبيله بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وهذه الطرق الثلث هي النافعة في العلم
والعمل وشبه ما ذكره اهل المنطق من البرهان والخطابة والجدل
بين الشعر والسفسطة التي هي الكذب المموه فنفى الله ذلك بقوله هل انبئكم
على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون
والشعراء يتبعهم الغاوون الى اخر السورة فذكر الافاك والشاعر
وهم المسفسطون وذكر الشعر لما كان الشعر مستفاد الشعر
فهو يفيد اشعار النفس بما يحركها وان لم يكن فيه فائدة من تحصيل
او رغبة او رهبة لما فيه من التخييل وهذا خاصة الشعر فلذلك
يتبعهم الغاوون والغي اتباع الشهوات لانه يحرك النفس حركة
الشهوة والنفرة والفرح والحزن بلا علم وهذا هو الغي لانه
تابعة اصلا لا في العلم حيث يوجب اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به
وادا بات النفس تحرك بما فيه على تصديق وان لم يكن فيه عن شعر
والملتي من قوم الا انا [illegible] قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له

ان هو الا ذكر وقران مبين فالذكر خلاف الشعر فانه حق صحيح ذكره [illegible]
[illegible] وذاك شعر تحرك النفس فقط ولهذا غلب على سخرة المتصوفة
الاعتياض بسماع القصائد والاشعار عن سماع القران والذكر
فانه يعطيهم مجرد حركة حب او غيره من غير ان يكون ذلك
تابعا للعلم والتصديق ولهذا اثره فاطل سفني من المتكلمين فانه فرع
لا اصل له ولكنه تابع من المشي من جهة التحرك
والازعاج والتابع لا من جهة التصديق والعلم والمعرفة ولهذا تسمون
القول [illegible] والصوت ان معنها وسرتها [illegible] حادي العيس
واما الحكمة والموعظة والجدل بالتي هي احسن فانه يعطي التصديق والعمل
فهو نافع منفعة عظيمة وانا وان ذكرت ان هذه الثلاثة [illegible] من بعض
وجوه [illegible] الثلاثة التي هي البرهانية والخطابية والجدلية [illegible] في القران
نوعي العلم والعمل الخبري والطلبي على اكمل الوجوه بخلاف [illegible] المنطقيين
وذلك ان [illegible] القياس العقلي المنطقي فانه مجرد التصديق
في القضايا الخبرية [illegible] سواء كان [illegible] على ادلة شعرية كانت
سواء [illegible] كان برهانا او [illegible] مشهورة او مقبولة تسمى خطابية
سواء [illegible] وذلك يفيد الاعتقاد والتصديق الذي هو مشترك
بين [illegible] انه يفيد الظن فقط دون اليقين او [illegible] مشهورة مطلع
[illegible] للتثبيت [illegible] الاحسان يفيد التصديق ما تبع اياه
[illegible] من حيث هي مشهورة يفيد التصديق والاتباع والاعتقاد
[illegible] واحد منها [illegible] اعتقادا مجردا [illegible] لا [illegible]
[illegible]

واما الحكمة في القرآن فهي معرفة الحق وقوله والعمل به كما حكيناه عن غير ما
في غير هذا الموضع والموعظة الحسنة تجمع التصديق بالخبر والطاعة
للامر ولهذا يجيء الوعظ في القرآن مرادا به الامر والنهي بترغيب وترهيب
كقوله ولو انهم فعلوا ما يوعظون به وقوله يعظكم الله ان تعودوا
لمثله وقوله فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة اي يتعظون
بها فيطيعون ويحذرون ولذلك الجدل بالاحسن يجمع الجدل للتصديق والطاعة
الوجه الثاني
[illegible] ويمكن ان تقسم هذه الاوجه اخرى بحال الناس فيقال ان الناس
من امال يعرف الحق فهذا صاحب الحكمة واما ان يعرف لكن
لا يعمل به فهذا يوعظ حتى يعمل واما ان لا يعترف به فهذا يجادل
بالتي هي احسن لان الجدل في مظنة الاغضاب فاذا كان بالتي هي احسن
حصلت منفعته بغاية الامكان كدفع الصائل
الوجه الثالث
[illegible] ان كلام الله لا يشتمل الا على حق يقيني لا يشتمل على ما يناقض الحق
والجدل غير البرهان بكون المقدمة مشهورة او مسلمة غير يقينية بل الدليل من كلام
الله مشتملا على مقدمة مشهورة او مسلمة فلابد ان تكون يقينية
فاما الاكتفاء بمجرد تسليم المنازع من غير ان تكون المقدمة صادقة
او بمجرد كونها مشهورة وان لم تكن صادقة فلا يقبل هذه المقدمة
عليها كلام الله الذي كله حق وصدق وهو احسن الكلام
الحديث فصاحب الحكمة يدعو بالمقدمات الصادقة سواء كانت مشهورة او
لم تكن لما فيه من ادراك الحق واتباع الحق وصاحب الموعظة يدعو من المقدمات
الصادقة بالمشهورة لانه يريد ان يفهم الحسنة من الحق المشهور وصاحب الجدل
يدعو بما يسلمه من المقدمات الصادقة مشهورة كانت او لم تكن اذ يريد ان

الى ما لا يسلمه سواء كان جليا او خفيا ويعاد لما يسلمه سواء كان جليا او خفيا فهذا هو هذا
[illegible] ولبس الامر كما يتوهمه الجهال الضلال من المتفلسفة
وبعض المتكلمة من كون القرآن جاء بالطريقة الخطابية وعرى عن البرهانية
او اشتمل على قليل منها بل جميع ما اشتمل عليه القرآن هو الطريقة البرهانية
وتكون تارة خطابية وتارة جدلية مع كونها برهانية والادلة العقلية
التي اشتمل عليها القرآن هي الغاية في دعوة الخلق الى الله تبارك
ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل [illegible] وهي اول سطر ذكرها
في سورة الكهف والمثل هو القياس ولهذا اشتمل القرآن على خلاصة
الطرق العقلية التي توجد في كلام جميع العقلاء من المتكلمة والفلاسفة
وغيرهم ونزهه الله عما يوجد في كلامهم من الطرق الفاسدة
ويوجد فيه من الطرق العقلية ما لا يوجد في كلام البشر بحال
الوجه الرابع انها
ومن ذلك انه يمتنع التقطن لها لانها في غاية الكمال المقدمة المذكورة
في القياس الذي هو مثل لها صفة في ذاتها ولهذا امثالها بالوصف
الذاتي فهل ان يكون مطابقا فيكون حقا او لا يكون مطابقا فيكون
مشهورا ويمتنع المقدمات المذكورة في امثال القرآن هي صدق والحمد لله
رب العالمين واما الوصف الاضافي وكونها معلومة عند زيد
او مظنونة او مسلمة او غير مسلمة فهذا امر لا ينضبط فرب مقدمة هي
يقينية عند شخص يعلمها وهي مجهولة فضلا عن ان تكون مظنونة
عند من لم يعلمها فكون المقدمة يقينية وغير يقينية او مشهورة او غير مشهورة
او مسلمة او غير مسلمة امور نسبية واضافية لها تعرض بحسب شعور الانسان
بها ولهذا يختلف الظنون [illegible] بالمجهول لم يرجع بتسليم معلومة

والمسموع مثله كل ذلك مسموع والقرآن كلام الله الذي انزله فمن ظن
انه خاطبه واحدا بعينه حتى خاطبه بموعظة بشيء من الحق بات اشهر
او مثله فالامثال فعل بات الامثال فيه من حرف حتى يحب ببيانها
اعتبرتها الصفة الذاتية ذهب كونها مدركا وحجابا فقوله
واما جهة المصدق فتعدد جهة وتتنوع اذ قد يكون له
من طرق التصديق بالمخبر به ما ليس لغيره مثل ان يكون قد علمها
بالاحساس والرؤية وهذا علمها بالسماع والخبر كانت الرسل
وقضى اهل القبلة عند ذلك
~~مثل الرسول وخلفائه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم~~
~~بالتي هي احسن~~ فكان جهة تصديقه عاما للناس امر
جهة المصدق به كان الرؤية العلوية بالاحساس دائما
وما كان جهة تصديقه متنوعا لعدد اجل حل يوم على الطرق الى التصديق
بها وقد قال ان مثل هذا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن بان مخاطبة الغير قد يعلم بها ما هو عنده شيء
او مشهور من الشيء او مثل منه ~~شهرا~~

وهذا النص لكان يسم المعنى ~~المطلق~~ الى المهمل والخطاب والكلي ... الخبريات
الناس الى المسمى المشهور والسلم ليس ~~منها~~ ولو مثالا زائدا القضية
بل هو بحسب ما ينفق للصدق بها وربما ابطل الامر عنده وبطهر ...
من هذا انما يشهد ان علمه انه ليس يقينيا او ليس مشهورا وليس ...
صحيح او ليس ذلك انا يجي بحوقوم تعسر لا ان من يضع البشر ولا الكل
علمه بان ليس او مشهورا وشيء انما هو من ... هذا الوجه
... ولا يتبعه ...

اللهم الا في الامور الخفية ... الله ما سئل الناس عنها من الكتب بمات والطبيعات ٤٣
وهذا البيان ليس مقصود والدعوة النبوية ولا معرفتها شرطا في السعادة
ولا مخطاطها وانما المقصود الغرض الالهي ومعرفات العامي فيه
هي من القسم الاول الذي يحصل ... احكام القياسات
المس... والاضافات ... هذا ... علم نافع عظيم القدر
... الفصل ان الكلام وان كان كلام الله فان الله اضافه الى المبلغ له من الملك
فاضافه الى الملك في قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس الى قوله انه لقول رسول كريم ذي قوة
عند ذي العرش مكين ... مطاع ثم امين وهذا ... فان هذه صفة لا صفات محمد
صلى الله عليه وسلم فانه قال وما صاحبكم بمجنون اما بد ... علمنا انه صاحبنا وقال والنجم اذا هوى
ما ضل صاحبكم وما غوى وما هو على الغيب بضنين ... بما ... على القرآن بخيل ... بعض المسلمين
... الذي هو ... فانه ... فاما ...
... وما هو بقول شيطان رجيم فانه رسول الله ... ان يكون رسول الشيطان ... من العرا
... الاسم ... الى قوله وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع
هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون
واضافه الى الرسول البشري في قوله فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم
وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين
... ان يكون بقول شاعر او كاهن ... ~~البشر~~ ... الرسول الكريم
... وذكرنا حال الشعراء ان الشياطين تنزل على كل افاك اثيم ...
فالكهنة الذين يلقون اليهم السمع وان الشعراء يتبعهم الغاوون ... الصنفان اللذان ...
بالرسول من البشر ... ان الرسول الكريم هو المصطفى من البشر ...
من الملائكة رسلا ومن الناس ... في سورة التكوير ... الشيطان ... بالملك ... ان يكون قول
الشيطان الرجيم وان الرسول الكريم هو المصطفى من الملائكة ... الى هذا الرسول باره
... دليل ... اضافه ... احداث ... بعض ...
الناس من ... جبريل ... نصف ... البشر
من ... العرب والملائكة ... انه ... نعم
ومن الفلاسفة الذين يزعمون ان المعنى ... على عموم من الخلق

فالشعراء والكهان فالكاهن شيطان من الشياطين والشعراء يتبعهم الغاوون وكلاهما في انتظام تقطيع
مراسمه وزن هذا سجع وهذا اطرد كلاما له معان من وحي الشياطين ... قال النبي
صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه وقال الهمز
الموته ونفثه الشعر ونفخه الكبر وقوله تعالى وما هو بقول الشيطان رجيم ينفي الامرين كما ان
لا حوى فال وما هو بقول شاعر وما هو بقول كاهن ولذلك قال في الشعراء وما تنزلت به الشياطين
لم ذكر علامة من تنزل عليه الشياطين بانه افاك اثيم وان الشعر اتبعهم الغاوون قطاهر القران
ان الشعراء تنزل عليهم الشياطين ... اثيم ... انما قال الكذاب في قوله وخبيث والاثم
واميره وذاك والله اعلم لان الشعر تكون له الشيطان ويكون من النفس اخرى كما اذا كان
يكون من روح القدس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا لحسان ثابت اللهم ايده بروح
القدس وقال اهجهم وهاجهم وجبريل معك . لما ... الشيطان ... القسم ...
يتبعهم الغاوون ... اتباع الشهوات التي هي هوى النفوس وهواه كان ...
ما كان من نفسك فاجتنبه نفسك لنفسك يهوى من نفسك فانهها عنه فاكان من نفسك
فكرهته نفسك لنفسك يهوى من الشيطان فاستعذ بالله منه وهذا والله اعلم
سبب ذلك

واما القسم الثاني فهو الشاعر من جهة المعنى فهو والله اعلم لان الكلام نوعان خبر ...
والكاهن خبره بالغيوب ... فيه الصدق والكذب لا يأتون الحق محضا واذا الني
في امنية احدهم ... ثم ... الا اكثرهم كاذبون كما قال الله تعالى وكما ثبت عن النبي صلى الله
عليه وسلم في حديث الكهان كان الكهنة يزيدون في الكلمة مائة كذبة كذلك الرسول
والنبي المحدث كما في رواه ابن عباس وعمر قال الله ... ما يلقي الشيطان والقراءة العامة
بلا نبي كذلك الرسول والنبي فانه لا ... ما يلقي الشيطان ... الله اياته ...
والمحدث مأمورا يعرض ما يحدث به على ما جاء به الرسول ... الشيطان ...
في قصر الحد لله وقصر من نبي صلى الله عليه وسلم وقصر اخلاق ... في سورة ...
ما ازاله عنه نور النبوة

واما الشاعر ... بالتحرز ... فهو من ... الامر الخاص ...
... يتبعهم الغاوون ... لا عمال لا في الا اعتقادات واول ... في الاعتقاد
وبعضها الا عمال ... افاك اثيم
... والمكلة المشهورة ...
ومعنى الكهانة والسحر موجود في ... من المتفلسفة والمتصوفة ... المتفقرة اكا ...
الذين يتكلمون بالغيب ... ويحركون الشعر ... ومن ... الكلام
... من الشياطين ... كثيرا في انواع من هذه الطوائف ... الله ...
...

... قوله واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت وهو دليل على انه لا يجوز قتل النفس ... ابويها
فلا يجوز قتل الصبي والمجنون لان القلم مرفوع عنهما ولا ذنب لهما وهذه العلة لا تقتضي ان تشرك
بينها في النهي عن قتل صبيان اهل حرب واما العلماء ... فهم ... الشاعر ... لشواهد اهل ...
على قصر الدين ... او ... الخير ... فاما المحل ... في ... ولا ...
... ولا ... وقوله تعالى ...
... فانها ... وقوله في ...
... ما هو بقول شيطان رجيم ... في سورة النحل
... الشياطين بخلاف الافك ... فانه تنزل به الشياطين ... القرآن
... الكاهن ... الشيطان ... الانام

[illegible]

فصل الحسنات تعلل بعلتين احداهما ما تضمنته من جلب المصلحة والنعمة والثانية ما تضمنته من دفع المفسدة والضرر ولذلك السيئات تعلل بعلتين احداهما ما تضمنته من المفسدة والضرر والثانية ما تضمنته من الصد عن المنفعة والمصلحة مثال ذلك قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فبين الحكمتين جميعا فقوله ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر بيان لما تتضمنه من دفع المفاسد والمضار فان النفس اذا قام بها ذكر الله ودعاؤه لا سيما على وجه الخصوص اوجب ذلك صبغة صالحة تنهاها عن الفحشاء والمنكر كما يجده الانسان من نفسه ولهذا كان يستعينوا بالصبر والصلوة فان الفحشاء والمنكر ونحوه يكتسبها بسبب عن اللذات وكل احد من رجاء حبيبه ومحبته ما بها

وقوله ولذكر الله اكبر بيان لما فيها من المصلحة والمنفعة الذي ذكر الله فيها اعظم من نهيها عن الفحشاء والمنكر فان هذا هو المقصود لنفسه والاول تبع وهذا المنفعة والمصلحة اعظم من دفع تلك المفسدة ولهذا كان الايمان القاسم يدل امره الى السعادة والنفاق امره صار الى الشقاوة لان الايمان بالله ورسوله هو جماع السعادة ومن طوائف المعتزلة ولذكر الله اكبر من الصلوة فقد اخطا فان الصلوة افضل من الذكر المجرد بالنص والاجماع والصلوة ذكر الله لكنها ذكر على اكمل الوجوه فتفضل لذكر الله [illegible] افضل انواعه

ومثال ذلك [illegible] علمكم بسام الليل فانه قربة الى ربكم وداب الصالحين قبلكم ومنهاة عن الاثم ومكفرة للسيئات ومطردة للداء عن الجسد بين ما فيه من المصلحة والمنفعة ومن دفع المفسدة والمضرة لان اللذات والتكفير للسيئات والمنفعة والقربة الى الله التي يحصل بها ويدل على ذلك للذاكرين بهذا كله وفضيلة الاعمال وثوابها وفوائدها وما فيها من المنافع التي يناسب هذا النمط كقوله في الجهاد تقتضي الكفر ويقتضي ذلك خالص مثل الايمان الى ولدا اجرى بخير ناصر الله رب فريب [illegible] في الاخرة في الدنيا والبصر [illegible]

[illegible] لو ان السلطان الوضع منكم العداوة والبغضاء في الخمر [illegible] على الصلوة [illegible] احداهما حصول [illegible] الباطنة والمشابهة [illegible] الى هي اسى [illegible] اكمالا اذا استحيا [illegible] السرمي السطوح وكوهم كانوا [illegible] هذه العداوة [illegible] الى [illegible] السيئات [illegible] الحسنات [illegible] الانعام [illegible] الاعلام

فصل افترق الناس في يزيد بن معوية بن ابي سفيان ثلث فرق طرفان ووسط فاحد الطرفين قالوا انه كان كافرا منافقا وانه سعى في قتل سبط رسول الله تشفيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقاما منه واخذا بثار جده عتبة وخاله الوليد بن عتبة وغيرهم ممن قتلهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي بن ابي طالب وغيره يوم بدر وغيرها وقالوا تلك احقاد بدرية واثار جاهلية وانشدوا عنه لما استقل الراس بالحول واشرفت تلك الرؤس على ربى جيرون نعق الغراب فقلت نح او لا تنح فلقد قضيت من الغريم ديوني وقالوا انه تمثل بشعر ابن الزبعرى الذي انشده يوم احد ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل قد قتلنا القرن من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل واشياء من هذا النمط وهذا القول سهل على الرافضة الذين يكفرون ابا بكر وعمر وعثمن فتكفير يزيد اسهل بكثير

والطرف الثاني يظنون انه كان رجلا صالحا واماما عدل وانه كان من الصحابة الذين ولدوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وحمله على يديه وبرك عليه وربما فضله بعضهم على ابي بكر وعمر وربما جعله بعضهم نبيا وهذا قول غالية العدوية والاكراد ونحوهم من اهل الضلال وظنوا ان الشيخ عدي كان من بني امية وكان رجلا صالحا عابدا فاضلا ولم يحفظ عنه انه دعاهم الا الى السنة التي يقولها غيره كالشيخ ابي الفرج المقدسي فان عقيدته موافقة لعقيدته لكن زادوا في السنة اشيا كذب وضلال من احاديث موضوعة والتشبيه [illegible] الباطل والغلو في الشيخ عدي وفي يزيد والغلو في ذم الرافضة بانه لا يقبل لهم توبة واشيا اخر وكلا القولين ظاهر البطلان عند من له ادنى عقل وعلم بالامور وسير المتقدمين ولهذا لا ينسب الى احد من اهل العلم المعروفين بالسنة ولا الى ذي عقل من العقلاء الذين لهم راي وخبرة

والقول الثالث انه كان ملكا من ملوك المسلمين له حسنات وسيئات

ولم يولد الا في خلافة عثمن ولم يكن كافرا ولكن جرى بسببه ما جرى من مصرع الحسين وفعل ما فعل باهل الحرة ولم يكن

صاحبا ولا من اولياء الله الصالحين وهذا قول عامة اهل العقل والعلم والسنة والجماعة ثم افترقوا ثلث فرق

فرقة لعنته وفرقة احبته وفرقة لا تسبه ولا تحبه وهذا هو المنصوص عن الامام احمد وعليه المقتصدون من اصحابه

وغيرهم من جميع المسلمين قال صالح بن احمد قلت لابي ان قوما يقولون انهم يحبون يزيد فقال يا بني وهل يحب يزيد احد يؤمن بالله واليوم الاخر فقلت يا ابت فلماذا لا تلعنه فقال يا بني ومتى رايت اباك يلعن احدا ، وقال مهنى سالت احمد عن يزيد بن معوية بن ابي سفين فقال هو الذي فعل بالمدينة ما فعل قلت وما فعل قال قتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعل قلت وما فعل قال نهبها قلت فيذكر عنه الحديث قال لا يذكر عنه حديث ،

وهكذا ذكر القاضي ابو يعلى وغيره وقال ابو محمد المقدسي [illegible]

ايضا ان جدنا ابا عبد الله بن تيمية سئل عن يزيد فقال لا تنقص ولا تزيد وهذا اعدل

الاقوال فيه وفي امثاله واحسنها اما ترك سبه ولعنته فبنا على انه لم يثبت فسقه الذي

يقتضي لعنه ولانا بنا على ان الفاسق المعين لا يلعن بخصوصه اما تحريما واما تنزيها

فهذه ثلثة ماخذ ومن الاعيش من يجوز ان يترك لعنته بل يترك سائر المباحات

من فضول القول لا لكراهة في اللعنة

واما ترك محبته فلان المحبة الخاصة انما تكون للنبيين والصديقين والشهداء والصالحين

وليس واحدا منهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب ومن امن

بالله واليوم الاخر لا يختار ان يكون مع يزيد ولا مع امثاله من

الملوك الذين ليسوا بعادلين

ولترك المحبة ماخذان احدهما انه لم يصدر عنه من الاعمال الصالحة

ما يوجب محبته فبقي احدا من الملوك المسلطين ومحبة اشخاص هذا

النوع ليست مشروعة [illegible] وهذا الماخذ ومن لم يثبت عنده

فسقه [illegible] والثاني انه صدر عنه ما يقتضي ظلمه وفسقه في سيرته

وامر اهل الحرة

واما الذين لعنوه من العلماء كابي الفرج ابن الجوزي والكيا الهراسي وغيرهما فلما صدر عنه

من الافعال التي تبيح لعنته ثم قد يقولون هو فاسق وكل فاسق يلعن وقد يقولون

يلعن صاحب المعصية وان لم يحكم بفسقه كما لعن اهل صفين بعضهم بعضا

في القنوت فلعن علي واصحابه في قنوت الصلوة رجالا معينين من اهل الشام

وكذلك اهل الشام لعنوا مع ان المسلمين من اهل العدل انا اهل البغي

العادلة والباغية لا يفسق واحد منهم

وقد يلعن لخصوص ذنوبه الكبار وان كان لا يلعن سائر الفساق كما لعن رسول الله

صلى الله عليه وسلم انواعا من اهل المعاصي واشخاصا من العصاة وان لم يلعن

جميعهم فهذه ثلثة ماخذ للعنته

واما الذين سوغوا محبته او احبوه كالغزالي والدستي

فلهم ماخذان احدهما انه مسلم ولي امر الامة على عهد الصحابة وتابعه بقاياهم وكانت فيه خصال محمودة وكان متاولا

فيما ينكر عليه من امر الحرة وغيره فيقولون هو مجتهد مخطي ويقولون

ان اهل الحرة هم نقضوا بيعته اولا وانكر ذلك عليهم ابن عمر وغيره

واما قتل الحسين فلم يامر به ولم يرض به بل ظهر منه التالم لقتله وذم

من قتله ولم يحمل الراس اليه وانما حمل الى ابن زياد

والماخذ الثاني انه قد ثبت في صحيح البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اول جيش يغزو القسطنطينية مغفور له واول جيش غزاها كان اميره

يزيد

والتحقيق ان هذين القولين يسوغ فيهما الاجتهاد فان اللعنة لمن يعمل المعاصي مما يسوغ

فيها الاجتهاد وكذلك محبة من يعمل حسنات وسيئات بل لا تنافي عندنا

ان يحب الرجل من وجه ويجتمع في الرجل الحمد والذم والثواب والعقاب لكن لا تنافي

ان يصلى عليه ويدعا له وان يلعن ويشتم ايضا باعتبار وجهين وبسط هذه المسئلة

في [illegible] فان اهل السنة متفقون على ان فساق اهل الملة لا يخلدون في النار مع ذلك

الكلام في الحديث الأول اذ سقط ذا اعدل وهذا الا جئت مقدم الفعل مولاي لما [illegible]

دسوي في الفتنة الكبرى وخرج [illegible] ومن عمرو تخاطبات فالي [illegible]

ما يقولون في يزيد فقلت لا نسبه ولا نحبه [illegible] لم نحب رجلا ملكا [illegible]

اصلا وابن الحسين بعينه فقال الله المعبود اما كان ظالما اما قتل الحسين فعليه

يحي ابدا ذكر الظالمون كالحجاج بن يوسف واشباهه قال الله في القرآن

الا لعنة الله على الظالمين ولا احب ان العن احدا بعينه [illegible]

قلت ذا امام قتل الحسين او امر بقتله او رضي به قال فعليه لعنة الله والملائكة

والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا [illegible]

فاكثر اهل السنة قال فحسبهم عندنا من احب [illegible]

في صحيح [illegible] قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعد [illegible] بين مكة والمدينة فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين

كتاب الله [illegible] وحض عليه ثم قال وعترتي اهل بيتي اذكركم

الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي قلت [illegible] يقول في صلواتنا

كل يوم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد

مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد

قال [illegible] بعض اهل السنة [illegible] فعليه لعنة الله والملائكة والناس

اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا

[illegible] هذا [illegible]

اهل [illegible] قلت [illegible] هذا [illegible] لعنه الله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اليوم فاني من اهل [illegible] احد

فصل قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم لا يقتضي ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا نهيا ولا اذنا كما في الحديث المشهور في السنن عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه خطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انكم تقرؤون هذه الاية وتضعونها في غير موضعها واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا المنكر فلم يغيروه او شك ان يعمهم الله بعقاب منه وكذلك في حديث ابي ثعلبة الخشني مرفوعا في تاويلها اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخويصة نفسك

فالمهتدي اذا امر ونهى كما امره الله تعالى ... فعل ما يجب عليه ... فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ... الى البخل ... دون الناس لعلة الشح والهوى والعجب سقط العسر ... الحال ... بالقلب والشح هو شدة الحرص التي توجب البخل والظلم وهو منع الخير ... الحسد والهوى ... الحب والبغض ... في الحديث الاخر ... شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه ... المهلكات ... كلمة الحق في الغضب والرضى ... الخشية ... ومن صالح ... فعل ما امرت به من الامر والنهي وقال ... اذا اطيع الله وادى الواجب من الامر والنهي وغيرهما

لكن في الاية فوائد عظيمة احدها ان لا يخاف المؤمن من الكفار والمنافقين ... فانهم لن يضروه ... والثاني ان لا يحزن عليهم ولا يجزع عليهم فان معاصيهم لا تضره اذا اهتدى ... واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون الثالث ان لا يركن اليهم ولا يمد عينيه الى ما اوتوه من السلطان والمال والشهوات كقوله لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم فنهاه عن الحزن عليهم والرغبة فيما عندهم في اية ونهاه عن الحزن عليهم والرهبة منهم في اية فان الانسان قد يالم عليهم ومنهم اما راغبا واما راهبا الرابع انه لا يعتدي على اهل المعاصي بزيادة على المشروع في بغضهم او ذمهم او نهيهم او هجرهم او عقوبتهم ... على ما عليهم علما

فصل جامع جديد

أن أكبر الكبائر الكفر والكبر وهذا صحيح فإن هذين الذنبين أول ما عصي الله بهما وهو أساس كل ذنب في الإنس والجن فإن إبليس هو الذي فعل ذلك أولا وهو أصل ذلك قال الله تعالى إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين وقال إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين

وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من إيمان ولا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فجعل الكبر مضاد الإيمان وكذلك الشرك في مثل قوله إن الله لا يغفر أن يشرك به وقال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة قال وأنا أقول من مات وهو يشرك بالله شيئا دخل النار

ثم من الناس من يجمع بينهما ومنهم من ينفرد بأحدهما فإن الإنسان إما أن ... عافاه الله منهما فإن الإنسان إما أن يخضع لله وحده أو يخضع لغيره مع خضوعه له أو لا يخضع لا لله ولا لغيره فالأول هو المؤمن والثاني هو المشرك والثالث هو المستكبر الكافر وقد يكون كافرا في بعض المواضع والنصارى أغلب عليهم الشرك واليهود أغلب عليهم الكبر قال تعالى عن النصارى اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون وقال عن اليهود سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق

ولهذا عوقب اليهود بضرب الذلة والمسكنة عليهم والنصارى في الضلال والبدع والجهالة

فصل

قد تكلم الناس من أصحابنا وغيرهم في استطاعة العبد هل هي مع فعله أم قبله وجعلوها قولين متناقضين فقوم جعلوا الاستطاعة مع الفعل فقط وهذا هو الغالب على ... المتكلمين ... وهو الغالب على طائفة من أصحاب الأشعري ... المتكلمين وقوم جعلوا الاستطاعة قبل الفعل وهو الغالب على ... من المعتزلة والشيعة وجعل الأولون القدرة لا تصلح إلا لفعل واحد إذ هي مقارنة له لا تتقدمه وجعل الآخرون الاستطاعة لا تكون إلا صالحة للضدين ولا تقارن الفعل أبدا والقدرية أصرح في إنكار ... لا يستلزم ... الفعل ... والصواب أن الاستطاعة متقدمة على الفعل ومقارنة له أيضا وتقارنه أيضا استطاعة أخرى لا تصلح لغيره فالاستطاعة نوعان متقدمة صالحة للضدين ومقارنة لا تكون إلا مع الفعل فتلك هي المصححة للفعل المجوزة له وهذه هي الموجبة للفعل المحققة له قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ولو كانت هذه الاستطاعة لا تكون إلا مع الفعل لما وجب الحج إلا على من حج ولما عصى أحد بترك الحج ولا كان الحج واجبا على أحد قبل الإحرام بل قبل فراغه ... وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فأمر بالتقوى بمقدار الاستطاعة ولو أراد الاستطاعة المقارنة لما وجب على أحد من التقوى إلا ما فعل فقط إذ هو الذي قارنته تلك الاستطاعة وقال تعالى لا يكلف الله نفسا إلا وسعها والوسع الموسع عليه وهو الذي تسعه وتطيقه فلو أريد به المقارنة لما كلف أحد إلا الفعل الذي أتى به فقط دون ما تركه من الواجبات وقال تعالى فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا والمراد به الاستطاعة المتقدمة وإلا كان المعنى فمن لم يفعل الصيام فإطعام ستين مسكينا فيكون ... وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم والواجب ... ولو أريد المقارنة لكان المعنى فأتوا منه ما تفعلونه فلا يكونون مأمورين إلا بما يفعلونه وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب ولو أريد المقارنة لكان المعنى إن لم تفعل فيكون مخيرا وهذا ... فإن كل أمر علق في الشريعة بالاستطاعة ونحوها ... لم يرد به المقارنة ... والا لما كان الله قد أوجب الواجبات إلا على من فعلها ... لم يستطعها فلا يأثم أحد بترك الواجب المذكور

وأما الاستطاعة المقارنة الموجبة فمثل قوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون وقوله الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فهذه الاستطاعة هي المقارنة الموجبة إذ الأخرى لا بد منها في التكليف

فالاداهي النوعيه التي هي مناط الامر والنهي والثواب والعقاب وعليها معظم الفقها وهي العالمه بعموم الناس
والثانيه هي الكونيه التي هي مناط العضاد القدر وبها يحصل وجود الفعل فالادلي الطاعات والمرايات
النوعات والثانيه الطاعات كالقنات الكونيه كما في حديث [illegible] ربها وكتبه
ولهذا حيث [illegible] الناس من جوده العبد على حال معلوم [illegible] والمحصول بعد وكون
[illegible] الاول السو عنه المنتقل بحل الفعل [illegible] على حال والعلا
والاول [illegible] الا [illegible] بفعله ولين العبد [illegible]
[illegible] ما علم الله كونه وان يكونه فانه ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن [illegible]
[illegible] يستطيع ربك [illegible] اما [illegible] الله وكذلك [illegible]
[illegible] العدره [illegible] يفعل [illegible] وهي [illegible]
الناس [illegible] ولما [illegible] القدريه ان الادلي [illegible] الفعل وان العبد [illegible]
[illegible] على الله حين الفعل [illegible] عند ابن الناس [illegible] الفعل
[illegible] محبورا على الفعل [illegible] العبد [illegible]
[illegible] ذكر الله ذلك [illegible] عن مواضع من [illegible] ذكره [illegible]
[illegible] الاله [illegible]
[illegible] كان الله قد جعل العبد مريدا مختارا شايا [illegible] محبورا [illegible]
قد جعل مريدا [illegible] هو الذي [illegible]
مختار [illegible]
[illegible] ولا قوة الا بالله [illegible] القدريه [illegible]
[illegible] يزعمون ان العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] العبد [illegible]
لان [illegible] على الاخر [illegible]
لكن [illegible] على الاخر [illegible] العبد [illegible]
ولهذا الاحلاف [illegible] المحدث [illegible]
محدثا [illegible]
[illegible] الا بالله رب العالمين [illegible]
علمه [illegible]
[illegible] الاخر [illegible]
[illegible] عليه [illegible]

[illegible]

ومذا [illegible] الله [illegible] جميع [illegible]
[illegible] عليه اجماع الامه المعلوم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال [illegible]
[illegible] شهاده ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
[illegible] ان الله [illegible]
ومنها [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
الناس [illegible] لا اله الا الله [illegible] رسول الله [illegible]
الصلوه [illegible] فاذا فعلوا ذلك عصموا [illegible]
الا بحقها [illegible]
[illegible]

وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] معاذ
راس الامر الاسلام [illegible] الصلوه [illegible] الجهاد في سبيل الله
[illegible]
[illegible] الجهاد

[illegible]

[illegible] الا الله [illegible] محمدا رسول الله تعالى
[illegible]

... الشهادتان ركعتين من شعار الاسلام الذي هو الاذان الا انا مقدوني تشهد ...
التي هي [illegible] والرسول وفي الخطب [illegible]
كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... رواه ابو داود
ذكرا ولا [illegible] الا ذكر معنى لا يصح لا مشهد لخطبة [illegible] لا يكون
... عندي رسوله وهي مشروعة في عند اسما الطهارة [illegible]
ابواب الحمد [illegible] من اجل انشا والخطبة بعد خطبة الجمعة
العيد هي افضلها اصل الاسلام انه [illegible] وخطب الاعياد
كعيد الفطر والاضحى وخطب الحج والخطب العارضة [illegible]
بالصلاة كخطبة [illegible] عن الصلاة كخطب الاستسقاء
والعقد ودون الحاجات في خاطبهم بعضهم بعضا كما في [illegible] مسعود
في الحديث [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة
الحمد لله [illegible] ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا [illegible]
[illegible] من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله [illegible]
[illegible] خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible] الخطبة على [illegible] ان لا [illegible] الصلاة عليه [illegible]
كان الا ذكار الواجبة كالاذان والتشهد [illegible] على الشهادتين
بعوض [illegible] الصلاة عليه [illegible] وكذلك هذا الذكر واما
الشهادتين اصل [illegible] واول [illegible] وخطبها [illegible]

[illegible] ... بالحديث [illegible] ببعض الشريعة التي هي زيادة في وصف [illegible] الايمان على هذا النوع [illegible]
هو الواجب في امر الرسول دون الاصل الذي لا يتم [illegible] الا بان الا [illegible]
لو صلى الرجل عليه ولم يتشهد له بالرسالة لم يكن مؤمنا [illegible] ان يشهد له بالرسالة
[illegible] والصلاة عليه من جنس الدعاء الا من جنس العقائد
[illegible] الاصول الخبرية [illegible] ولهذا كان شرعها مقرونا بالدعاء
[illegible] عليه امام الدعاء في الصلاة وفي صلاة الجنازة ونحو ذلك فاما اصول [illegible]
وقواعد الخطاب [illegible] ما شرع معها الشهادتان التي هي الفارقة بين
اهل الايمان واهل الكفر [illegible] واهل النار [illegible]
[illegible] الصلاة عليه في الخطبة [illegible] في الصلاة [illegible]
اختها [illegible] فيها [illegible] الصلاة [illegible] على الاذان [illegible]
[illegible] من الخطب [illegible] عنه لم [illegible] على الاذان [illegible]
[illegible] ولهذا [illegible] الخطبة التي [illegible] الاصحاب خطبة
ابن مسعود [illegible] كل خطبة ليس فيها تشهد [illegible] هذا القول
[illegible] الخطبة [illegible] الخطب [illegible]
المخاطب [illegible] الدعاء [illegible] الدعاء [illegible]
ولهذا شرعت الصلاة عليه في الصلاة دون الاذان [illegible]
في خطبة [illegible] الصلاة عليه [illegible]
[illegible] الصلاة عليه واجبة مع الدعاء الا [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] موقوفا [illegible] بين السماء والارض حتى [illegible]
[illegible] في الصلاة المكتوبة [illegible] والحديث [illegible]
[illegible]
الخطبة [illegible] ذكر الله وذكر رسوله [illegible]
[illegible] الحمد لله [illegible] رواه ابو داود [illegible] عن ابي هريرة [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

فصل

وأما خصائص الشهادتين فهي أن الشهادتين هما أول ... أركان الإسلام والشهادة المذكورة هي أول الواجبات

كما دل عليه النص المتواتر وكما أجمع المسلمون على أن من لم يأت بذلك مع القدرة

عليه فهو كافر ... منافقا وأنه بدون ذلك لا ... تقبل منه عمل وأنه لا

إلى الله وعليه يتقاتلون ... الأمراء ...

من ... الذين أجمعوا عليه ... من ... من أوجب قبل الله

شيئا ... من المتكلمة ... سواء ... لذلك المطرود القصد إليه أو الشك

أو معرفة الله أو غير ذلك من المقالات المبتدعة بل الأمر هو ما عليه الفقهاء

وأهل الحديث وعلماء الكلام ... من أئمة الدين

للذين ... من جهة ... معلوما ... وهو الذي ... حتى ... من جميع الأمور الموردة عنه وأما ... ذلك عند هم أظهر وأشهر

الباطل ... هذا ... من ... الذين ...

لا ... إلا ... الله ...

الموضع ... المعرفة ... داخلة في أول الواجبات لا ...

وجنس الشهادة ... لا ...

والشهادة ... هي أول الواجبات ... أفضل العبادات وأرفع العلوم ...

وأكمل ... والطاعات ...

للعبادات ... استصحاب ... حال ... إلا ...

... إلى ... الرسول ... الناس ... عن ... الله ...

... الله ...

... لا تخرج عنها ...

فصل

وخصائص الشهادتين ... التوحيد و...

... إلى الكتاب والسنة وإجماع الأمة ...

... والذي ... الله ...

... ذلك ما هو مذكور في غير التفسير ... كلمة الإخلاص ...

وغير ذلك والمقصود هنا أن هذه الكلمة الطيبة العليا هي لا إله إلا الله ... الإلهية

عما سواه ... إلا له ... واحلالا ... إكراما وعبادة واستعانة

وغير ذلك من معاني الإلهية ... ظاهر المتكلم ... أن الإله هو الخالق أو هو الرب

أو هو القديم ... الإلهية هي القدرة على الاختراع أو صنع العالم أو غير ذلك ... من صفات

الله سبحانه ... لكون ... إلا له ... هو المعبود ... القصد ...

والشرك الذي حرمه الله على ... رسله ... وحكم ... عادة ...

... العابد ... ذلك ...

من جميع الأمم ... إن مع الله آلهة ... أو ...

... شريك به ... سواء ...

الملائكة أو الكواكب أو الأنبياء أو الصالحين ... الأوثان أو الأصنام أو غير ذلك

... في هؤلاء الشركاء ...

...

من ...

... والهوى الذي ... كما قال الله ... إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس

ولقد جاءهم من ربهم الهدى ...

... العلم ... والعمل ...

وإذا كان المقصود الشهادة ... فلا يستوي الله عن ... حتى لا نعبد إلا إياه ... الله

وحده لا شريك له فمن أشرك به شيئا من مخلوقاته ... أو نبي أو وثن فهو مشرك شركا خاصا وهذا نوع الشرك ... عن الأصنام ... الله ... أشركوا به ... عز الله الأحرين ... ونسر واللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ... وغير ذلك مما ذكره الله في القرآن بعينه أو بنوعه

ومن عبد هذه الآلهة كلها أو جوز عبادتها فشركه أعظم ومن أنكر الله

وعبد ما سواه فهو أكفر وأكفر فهو لا الاتحادية الذين يزعمون

أن الله هو الوجود هم مشركون به جميع طبقات ... وجوده ويزعمون أن

وجوده ... وأن ... هو الوجود المطلق ... هو عين الموجودات

فهم مشركة معطلة شركا عاما ولهذا ... من العرب ...

النصارى إنما كفروا لأنهم خصصوا ... [illegible]

[illegible]

هذا معناه ... [illegible]

في الفانع ... فإن الفانع هو ...

وإن ... ذلك ... لا ... [illegible]

[illegible]

فهؤلاء القوم أعظم شركا بالله ... النصارى ... وأما الأمام ...

... مخلوقاته ... أشركوا ... كل المخلوقات وإذا عبدوا الوجود

المطلق فهو ... من سائر الموجودات وعبادة الذي ...

عين ... على أشراكهم ... وجود كل ما سواه فإنهم أنكروا

حقيقته التي هي ... من ... وجوده ... الشرك ...

وإن عبدوا الوجود كله المطلق ... هو ... الصدري

فقد أشركوا ... جميع الكائنات ... المطلق العين ... فإن الصدري

ومن يدع مع الله إلها آخر ... هذا ... ومن ... كبار العارفين إنما أشاروا

في ... ومعلوم أن هذا جامع لكل شرك فهو أعظم شركا

وأكبر كفرا من كل شرك وكفر ... أن ... لا ...

... شركهم ... الكفار ...

أو ... رب العالمين ... أشرك ... الله ...

الله في عبادة الآلهة ... في الألوهية والعبادة فهو موحد للعبد ...

عنده وكذلك ... من ... شيئا ... أن يتخذ ... الفرع والأصل

... في معنى ... شرك فيه توحيد المشترك ليس هو توحيد الواحد

الذي أشرك به غيره وهؤلاء ... العرب ... أشركوا بالله سائر

المخلوقات في الألوهية ... الوجود المشترك ... هو ... المعبود

صاروا موحدين الوجود ... الوجود ... الله

وليس هذا توحيد الله الذي أشركوا به خلقه وإنما هو توحيد المشترك ...

خلقه وكل مشرك في العالم فهو موحد هذا التوحيد ... لكن هؤلاء

جمعوا كل شرك وأما توحيد الله الذي ... عباده والذي ...

... كتبه فهو توحيد ... لا توحيد المشترك ...

من خلقه ... وإذا كان هذا التوحيد جامعا لكل ...

... وهؤلاء ... أهل الحلول ...

... وأما مشركو العرب ...

خالص ... ولا ... الشرك وأما ... أن هؤلاء أكفر ...

مع ... أنهم أشركوا به جميع المخلوقات من ...

... وجوده ... جعلوا عين المخلوقات ...

بأن شركاءهم ... وهؤلاء جعلوها ... أنهم ...

وحدوا ... الوجود المطلق ... المخلوقات ...

... المخلوقات ...

... هو الوجود المطلق ... هو عين الموجودات

فان النهاية بحقوقه والثاني باعتبارهم وجود الاعيان الحق لانهم يعدونه من الموجود المطلق والمعدوم لا من الموجود ذات [illegible]

واما الصوفية فيعرفون من المطلق والمعين وعندهم ان الله هو الوجود المطلق لا المعين

واما ابن عربي [illegible] ان وجود الحق [illegible] ما [illegible] الحجاب [illegible] المعين [illegible] وجود الحق يوجود [illegible] وجود [illegible] الا ان [illegible] فيهما [illegible]

فصل حركات العباد بعلوهم وابدانهم [illegible] من عباده هي العقود ولا [illegible]
ونسلم الى ان المقصود بالعقود هو الله والرسول [illegible] رسول الله [illegible] الامرين [illegible]
فلا معبود الا هو لا اله الا هو والمعبود [illegible] بقصد [illegible]
يكون بمعنى [illegible] الرسول [illegible] يرجوه ويخافه [illegible]
الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب
ربك كان محذورا [illegible] المنفعة ودفع المضرة رغبا ورهبا والخوف من حصول [illegible]
[illegible] المنفعة وهذا الامر [illegible] فلا [illegible]
كان [illegible] يعطيكها [illegible]
[illegible] هذا الوضع العبادة [illegible]
[illegible] باعتبار [illegible] العبادة [illegible] والمعبود [illegible]
[illegible] الاستعانة [illegible] الراجي [illegible] الله
على [illegible] مطلوبه ودفع [illegible] والخوف [illegible]
[illegible] ان اكف العوت [illegible] اسناد [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] العزوم [illegible]
[illegible] العزم [illegible] مسلوم [illegible] الحرب
لكن [illegible] احدهما والحال [illegible] الاعتدال [illegible] يكون [illegible]
سوا كانا [illegible] احدهما على [illegible]
بالمحبوب المطلوب واكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]

فصل العقود التي [illegible] معاده وهي [illegible] بني ادم [illegible]
[illegible] كالاحجار والجعالة [illegible] الامارة
[illegible] كالعادي والتاجر
[illegible] الاحجار والعادي
على [illegible] حراما [illegible] الجنس كبيع الخمر والخنزير [illegible]
على الزنا بالخمر [illegible] شهادة الزور [illegible] الزور [illegible] بعض الحكام [illegible] طاعة
[illegible] العلوقه
واما ان يكون [illegible] احدى الجنس [illegible] الاخرى وهذا القسم [illegible] لاهل الاكلام
ان يعلموه [illegible] واما القسم الاول [illegible] الادمي ضعيف
واما [illegible] يقوم به الدنيا الفاجر والدين المبتدع واما الدين [illegible]
ولا يقوم الا [illegible] اعط المولفة قلوبهم [illegible] دفع [illegible]
[illegible] لدفع الظلم او خلاص الحق لا لمنع الحق واعطا من [illegible]
من شاعر او [illegible] او ظالم او قاطع طريق او [illegible] ذلك واعطا من [illegible]
به على [illegible] من اعوان وانصار ودولة وغير ذلك [illegible]
[illegible] الله [illegible] المولفة [illegible]
[illegible] على انهم يعطون من المصالح [illegible] العلي [illegible]
[illegible] الزكاة [illegible] الصدقة اعطى من المصالح [illegible]
لا ان احد الصدقة اما ان [illegible] لحاجة او لمنفعة وكلا الامرين [illegible] المصالح
[illegible] المصالح [illegible] والمولفة قلوبهم [illegible]
[illegible] الذين هم [illegible] الصلح [illegible] اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم
من [illegible] كما فعله [illegible] الى [illegible]
حتى [illegible] وقال ان [illegible] واحب
الي [illegible] الجزع [illegible] الله [illegible]
من [illegible] العظيم [illegible] الله
اعلم [illegible] الله [illegible]

رجل سالم اللسان يصح له اذا لهام لكن يريد ان يعطيه اياه ليسار كل لم يرد لا اما هو انفى

وفد القسم يشمل على الاقسام الثلاثة اما الدال على الاعيان ٤ ثم اشتكال الاسرى والاحرار

والذي الكفار والعاصين فان الاسم اكثر ما يسول عليه الكفار ومن يسول على

الصائح اما استعاذه وطلبا او بعده تحوذ عنقه واما استعاله بعين احسان

مثل استنجر الصناع بغير حق وكالخاطين واللاصين بغير حق واما كسب

طلبا وعدوانا وكل الذي يهرا دينا بغير حق وسعه على المصرى

فاما هو اسر والعهود الاسير ولولا العهر نحو اسر فان النبي صلى الله عليه وسلم للتحريم

الذي لزم عرضه ما فعل اسرى واذا كان الاسلا على الاموال

اذا لم يكن عن عهد عقيب وان دخل في ذلك الحيازه والشوبه فكذلك الاسلا على العور

بغير حق هو اسر وان دخل فيه اسيلا الطلبه راهل البنله

ولذلك اشكال الانبياء الرسعه بدين يعدى عليها وبطلبها فان الورى الشرع

له حد بالعرب ذا علمه عدوان ويدخل في ذلك اشكال الزوجه بين الزوج الظالم بالظلم

رق حاجه ورد في علم الخاصه البينه قال الله تعالى يا النبي ستر ها لك الباب ودال الاسماء

علمه ان ابن الفسا اسهم عند عوان ودل على المحاح رق بلسطر اذا احمر عليه رق

كم ثنه ٥ ولذلك اشكال العلام العلام والكاره بين الطالم الذي كالذي جعله الاول

وسعل معه المحرم ٥

ومن اشكال الاموال الذي العاصبين لها طلبا او تناولا

كالمال المغصوب والمسروق وغيرهما اذا دفع للظالم حتى يرده على صاحبه

سواكان الدفع الى الحاكم سواكان الدفع الى غيرهما السيفين دفعا للقاهر حتى لا ينهر ولا

يتولى حاجتها ولا احوز سعيد البصرده كالدفع اليهم او العطيه اذا استثنا ذا

من القاهر بعد القهر والاستيلا

وسا انعلع الاشيار

واما الثاني بالمانع فكثير كدا اسل اعطا الحول له بلو بهم ودلدا المانع المانع ٥

فصل قال القاضي ابو يعلى في عيون المسائل وسلم الشرات [illegible] المعرفة [illegible]

نعلم ثبوت النبوة من عين نظر واستدلال [illegible] ودلائل العقول حلافا [illegible]

لا يحصل من نظر ويستدل بدلائل العقول وقال من لا يمنع صحة النظر لا يمنع

يمنع حصول المعرفة به واما حلافنا هل يحصل بغيره [illegible] واستدل ان النبوة [illegible]

المعجز عليها علمنا ان هذا مرسل لان رسله ادلا يكون [illegible]

هل من رسل اعني دليل على النظر والاستدلال بدلائل العقول على اساته وقال [illegible]

ما ذكره الخطابي اصحاب الغنية عن الكلام واهله [illegible] بعض [illegible] ان الصانع

وحدوث العالم طريق الاستدلال [illegible] النبوة ومعجزات الرسالة لان دلايلها ماخوذ

من طريق الحس لمن شاهدها ومن طريق استفاضة الخبر لمن غاب عنها فلما ثبت النبوة

صارت اصلا [illegible] يقول ما دعا اليه النبي وعلى هذا الوجه [illegible] السلف

وذكر قصة جعفر واصحابه مع النجاشي وقصة [illegible] من طرق [illegible]

قلت [illegible] السحر [illegible] المعجز [illegible] الرب [illegible] الى [illegible]

انه من ظهر المعجزة والاعجاز الاستدلال بها على صدق الرسول فلا [illegible]

واما الطريقة التي ذكرها المتكلمون فصحيحة اذا حررت وقد دل القران [illegible]

في قصة فرعون فانه كان منكر الرب [illegible] قال تعالى فاتيا فرعون فقولا انا رسول رب

[illegible] ان ارسل معنا بني اسرائيل قال الم نربك فينا وليدا [illegible] قال فرعون وما رب العالمين قال رب

السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم

ورب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب

وما بينهما ان كنتم تعقلون قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو جئتك بشيء مبين قال فات به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده

فاذا هي بيضاء للناظرين فهنا قد عرض عليه موسى الحجة [illegible]

[illegible] رسول رب العالمين [illegible]

[illegible] غير دعوى [illegible] بالقول [illegible]

[illegible] المعجزة [illegible]

وذلك لان المعجزة [illegible] للعادة [illegible] على ثبوت الصانع [illegible]

[illegible] لا في حوادث العادة [illegible] كحوادث [illegible]

[illegible] لا يكون عند العادة [illegible]

[illegible] العادة [illegible] ايات حديثة [illegible] على [illegible]

٤٩

فصل اقوال المكره بغير حق لغو غير نافذ كفره وطلاقه وعقوده شراء وما واكره البيعان

على العقد فهو باطل واذا اكرهها على القابض فهو اكراه على الافعال لا على الاقوال ليكون

كل منهما [illegible] واثبتت مكرها فعلى كل منهما ان يرد ما قبضه الى الاخر لانه مقبوض

بغير حق وان كان القابض يعتقد مكرها فان تلف المال المقبوض بالاكراه تحت يد القابض

[illegible] فان كان ردا لمنه بفعله او بغير تفريط او بعد ذلك فهو ضامن لان [illegible]

ان يكون بيده امانة ويد الامانة اذا تلف [illegible] بغير تفريطها او عدوانها

ضمنه كيد الشاجر والمودع والمضارب والوكيل وان تلف بغير تفريط ولا

تعد [illegible] منه فهل يكون بيده ضمان لانه قبضه بغير حق او يده امانة لانه قبضه قبضا غير محرم [illegible] فلم يجب [illegible] المكره منزلة

كرهها وفيه خلاف

وهو [illegible] العارية من بعض الوجوه [illegible] المنفعة [illegible] المكره [illegible] المرتهن

[illegible] باذن الشارع

فان كان المكره القابض [illegible] بين [illegible] فهنا يكون ضامنا [illegible] مضروب

[illegible] كمن اضطر الى طعام الغير [illegible] لاكله

فصل إذا أكره السلطان أو اللصوص أو غيرهم رجلا على أداء مال عن غيره

أو رجلا آخر على أن يدفع إليه ... أو لأن البائع منه دار الثمن عنه أو إليه ليأخذوا هم من المغترم

سواهم كان الإكراه على إتباع المكره ثم الأصل منه أو على الأداء عنه فقط فهذه المسألة

ونحو ما يشبهها وشبهها صور وجهان قالوا أخذ السلطان من أحد المختلطين من الناس شيئا

زيادة على الواجب عنهما بلا تأويل أحدهما ... الزيادة بدفعها من حصتها وليس على الآخر

شيء منها وإن كان السلطان أخذها عنهما لأن السلطان ظالم هذا بأخذ ماله وبنواه عن الآخر

وهو ليس لنا الآخر ولا وكلاء ... نية تجرد النية المحرمة ...

يوجب شيء إلى ذمته المأخوذ عنه ولا لزم هذا القول أن ... على العاقل

أحد الشريكين من العقار المنقول إذا أخذ السلطان من سواد الوطائف الظلمية على الأرض

أو أخذه ... وقطاع الطريق من التجار عن المال الذي معهم شيئا من أحد الشريكين

أن اللصوص إذا كان ... أحد الشريكين لم يرجع على الآخر بحصته وعلى هذا ...

المعطى ما ظن ... وكيلا إذا لما ... الوقت ...

فيلزم إذا لم يكن ... ما أخذ منه على الآخر إن ... يكون ...

~~... لكن هذا ...~~ فيلزم إذا لم يكن الدفع ...

أن كان الدفع لأنه أكره على الأداء أما إذا لم يكن ... حفظ المال الإتلاف عنه

~~فهذا اللصوص~~ فهذا المعين لحفظ المال وهو بمنزلة أعطاء ... لحفظ

وأعطى ... اللصوص ... وإنه ... الوكيل ... لها عرفا

في سبل هذا ... في ... الدفع فإنه لم يوكل على أنه ... والحبس على أمال يؤدي عن الله

سفرد ولا يؤدي به بخلاف ما يوصل ... الأجنبي لكن هذا السؤال ... الدليل عليه وارد

في أحد الشريكين فإن ظاهر ... وكيل الآخر في شركة العقود وإنما يفرق بين ...

الواسم السلطانية ومن المظالم العارضة

الوجه الثاني

فصل ... هذا الحسنات والحادثات ... لتمام عقله ... العلم ...

... لما ... عندهم في ... أهل ... كما ... لا ...

أحصره شرع الإسلام مثلا وإن اللغة واجبة فالشرعي باعتبار ... المعروفة

وباعتبار يختص بالقدر المميز وهذا العلوم والأقوال عقلي ... ملي ... ستر ... العقل المحض

مثل ما يسطره الفلاسفة ... الطبيعي الإلهي ولهذا كان ... المسلمون

... مثل ما يسطره المتكلم من إثبات الصانع وإثبات النبوات والشرائع فإن الكلام

يسعون ... ولا ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... لا ...

حكم ... النبي والبدعي ويجمعون هم والفلاسفة في النظر في العلم الإلهي

و ... في الأمور ... من العلم ... الوجود والعدم

والعلامات لكنهم أحص النظر في العلم الإلهي من الفلاسفة وابسط علما وإثباتا ...

... الفلاسفة في بعض ... الفلاسفة ... النظر في الأمور الطبيعية ... لكن ...

... بعضه والشرعي ما يسطره أهل الكتاب والسنة ثم ... ظاهر الشرع

... أهل ... في العلم ... العادات الظاهرة في العبادات

وأما ... به ... العلماء كالعارفين من الصوفية الشرعية

... هم علماء الأمة ... هم ... أفضل الخلق وأكملهم وأتبعهم

طريقة ... والله أعلم ويدخل في العادات السماع ... سماع عقلي وملي شرعي

فصل ... الأخلاق والسياسات ... أقسام عقلية وملية وشرعية

فالأولى ... السياسة ... الحضه ... وهي ما عاد ... سائغ

... ~~الثانية ... وما ...~~ وما يمنع

ذلك ... والثاني ما كان معبودها الله تعالى على أي شريعة كانت

... الأخلاق ... اليهود ... النصرانية ... الإسلام

... الشرعي ... العقل

... وأما الشرعي ... العقل

فهذه الأصول ... العلم والعبادة والإمارة ...

... الأحبار ... الأحبار والرهبان ...

... الأقسام ... مفصلا

شبه الاباحيه اعتقاد هم ان لا نامل في الكتاب ولا نخوض في الصفات لان الله لا يصعد ولا يجوز والثانيه اتهاد ان
سعمرا[illegible] الله واسعه فلا حاجت وبعمر بلا عمل و[illegible] اعتقاد هم ان
دون [illegible] لا عتقاد هم ان هم [illegible] واموى الهدان بطلقاته [illegible]
الخامس الرابع اعتقاد هم ان [illegible] سوف الى السعاده والشقاوه بلا عمل [illegible]
العلمى الخامسه اعتقاد هم ان ماساه الله وقضاه [illegible] باعتقاد [illegible]
العلمى السادسه اعتقاد من بعده [illegible] بال احوال الامن [illegible]
لا [illegible] وان صوت العامه [illegible] ولا تعل محرم هم
السابع اعتقاد هم ان [illegible] من التابع [illegible] الى [illegible]
[illegible] لا ادل ان الادل [illegible] الواحب ويترك المحرم [illegible]
التاسعه [illegible] اربط العامه
العاشره [illegible] لا ينتفع [illegible]

[illegible] ومعارضته [illegible] العامه [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] فالعمل من الدنيا [illegible]
[illegible] اداه [illegible] ملا [illegible] الا [illegible]
[illegible] نكون بعض العوا [illegible]

[illegible] على ما على [illegible] الظاهر [illegible] خصوص من العموم [illegible]
[illegible] العموم

[illegible]
[illegible] وقد صبا [illegible]
الى الحلو [illegible] ادهم [illegible] فان المسائل [illegible]
[illegible] والاسرله الطاعه وهم لا يخلوا عن طاعة الرسل [illegible]
[illegible] احمد [illegible]
[illegible] دون الرسل [illegible] وساعد الرسل [illegible]
[illegible] اداه [illegible] العالم [illegible]

[illegible]
[illegible] واداه الشهادتان هي اصل الدين [illegible]
[illegible] بطاعة الله ورسوله [illegible] من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين [illegible]
[illegible] احدا الا الله [illegible] رسول الله [illegible]
اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما [illegible]
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون
[illegible] ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك
الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين
[illegible] والله ورسوله احق ان يرضوه [illegible]
ورسوله [illegible] ورسوله [illegible] واذا دعوا
الى الله ورسوله ليحكم بينهم [illegible] اذا [illegible] الى ما انزل الله والى الرسول (٥١)
وامر [illegible] الشارع [illegible] الى الله والرسول [illegible] واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول [illegible]
[illegible] وجعل [illegible] العاتم لله والرسول [illegible]
قل الانفال لله والرسول [illegible]

[illegible] الامور من [illegible] والولاء والمعاداه والنصره والخذلان [illegible] والمخالفه
والرضا والغضب [illegible] هذه الامور [illegible] عند الله [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] هذه الطوائف [illegible]
[illegible]
[illegible] والفقه

او دين الله تعالى ان يكون رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هو المطاع امره ونهيه المتبوع
في محبته وبغضه ورضاه وسخطه وعطائه ومنعه وسوا لا يفيه ومعاداته
ونصره وخذلانه ويعطي كل شي حقه وكل نوع من انواع المعالم
من الحقوق ما اعطاه اياه الرسول بالفرق بين مرتبه والمعظم من تعظيمه
والتوسط من توسطه بحيث من هذه الامور اعتبارها وصفاتها
ما يحبه الله ورسوله يحبها ويكره منها ما كرهه الله ورسوله
منها ... ويجعلها لا يحبونا ولا يكرهونها ما يكرهه الله
ورسوله كذلك لا يحبونه ولا يكرهونها ويامر منها ما امر الله
به ورسوله وينهى عما نهى الله عنه ورسوله ويبيح منها ما اباحه الله
ورسوله ويعفي عما عفى الله عنه ورسوله ويفضل منها ما فضله الله
ورسوله ... ويعلم ما جاء به الله ورسوله ويؤخر ما اخره
الله ورسوله ويرد ما يتنوزع فيها الى الله ورسوله فما وضح انه
... من سنته ... وما كان منها من الاحبها ... المنازع فيها
... الى ... الله ورسوله ... احبها والصحابة في ... العصر
العصر ... ومنها ... او نحو ذلك ومنها ما يعرف النبي صلى الله
عليه وسلم ... من الطائفتين ... قطع بعضهم بحكم النبي ... بعضهم
لم يقطع ... الله ... مؤمن ... ذكر الله عن داود وسليمان انهما حكما
في الحرث ... الحكم ... وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم ... اجران
... شرعه الله ورسوله ... عفى الله عنه ورسوله ... عنه
... الحلول ... او استحباب او ابا حب او ...
... ورسوله بان الله ورسوله امر ... امر الله
لا يجتمع على ضلالة ... على ان الامة
... اصحاه

هذا عظيم القدر جدا
... الايمان
فصل في ... اهل العلم والايمان ... اهل العلم الالهي والذي جاءت
به الرسل من المنهاج النبوي الايماني العلمي الصلاحي والمنهاج الفلسفي وما ... من المنهاج الكلامي
والعبادي في خلاف سبيل الانبياء وسنتهم وذلك ان الانبياء عليهم السلام دعوا الناس
الى عبادة الله وحده لا ... بالقلب واللسان وعبادته متضمنة لمعرفته وذكره فاصل علمهم وعملهم
هو العلم بالله والعمل لله وذلك فطري ... قد قررته في غير هذا الموضع في موضع ...
وبينت ان اصل العلم الالهي فطري ضروري وانه اشد رسوخا في النفوس من مبدا العلم
الرياضي كقولنا ان الواحد نصف الاثنين ومبدا العلم الطبيعي كقولنا ان الجسم لا يكون في مكانين
لان هذه المعارف ... قد يعرض عنها اكثر الفطر واما العلم الالهي فما يتصور
ان يعرض عنه فطرة ... هذا الموضع غير هذا وانما الغرض هنا ان الله سبحانه
لما كان هو الاول الذي خلق الكائنات والاخر الذي تصير اليه الحادثات كان ... هو الاصل
الجامع فالعلم به اصل كل علم وجامعه وذكره اصل كل كلام وجامعه والعمل له اصل كل
عمل وجامعه ... وليس للخلق صلاح الا في معرفة ربهم وعبادته واذا حصل لهم
ذلك فما سواه اما فضل نافع واما فضول غير نافع واما امر مضر ثم من العلم ... تتشعب
انواع العلوم ومن عبادته ... تتشعب وجوه المقاصد الصالحة والقلب بعبادته
لله واستعانته به معتصم مستمسك قد لجا الى ركن وثيق واعتصم بالدليل الهادي
والبرهان الوثيق فلا يزال اما في زيادة العلم والايمان واما في السلامة عن الجهل
والكفر وبهذا جاءت النصوص الالهية ... بالايمان يخرج الناس
من الظلمات الى النور وضرب مثل المؤمن هو المعتصم به علما وعملا بالحي والبصير
والسميع والنور وضرب مثل الكافر بالميت والاعمى الاصم والظلمة والحرور
... الوسواس الخناس
هو الذي اذا ذكر الله خنس واذا غفل عن ذكر الله وسوس ... ذكر الله
اصل دفع الوسواس الذي هو مبدا كل كفر وجهل وفسوق وظلم وقال الله تعالى
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون
... من يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ونحو ذلك من النصوص

في الحديث الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه يا دليل الحيارى دلني على طريق الصادقين واجعلني من عبادك
ولهذا كان عامة اهل السنة من اصحابنا وغيرهم على ان الله يسمى دليلا ومنع من ذلك [illegible]
ان يسمى دليلا لاعتقادهم ان الدليل هو ما يستدل به وان الله هو الدال [illegible] وهذا الذي قاله [illegible]
علمت عن [illegible] من العرب بين الدال والدليل وجوابه من وجهين احدهما ان الدليل
على الدال هو ما [illegible] الا [illegible] لكل دليل دال وليس كل دال دليلا [illegible] وليس هو [illegible]
الآيات [illegible] التي يستدل بها فان [illegible] من ابنية الآيات [illegible]
واما ما يستدل به من الاقوال والافعال والاجسام [illegible] فيقال
من يستدل بها [illegible] ادلة باعتبار انها تدل
[illegible] يهدي ويرشد ويعرف ويعلم [illegible]
[illegible] ما ذكره من العرب [illegible] في كلام العرب [illegible] في الكلام
الثاني انه لو كان الدليل [illegible] الا [illegible]
[illegible] في يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي ولئن سألني
[illegible] لاعيذنه واذا كان ما سوى الله من الموجودات [illegible] الاعيان
يستدل بها [illegible] يستدل بالعدم [illegible] الحي [illegible]
على ان [illegible] الدعاء [illegible] دليل [illegible] واجعلني
عباد [illegible] الاعتبار انه دال [illegible]
جامد يستدل بها لا بقصد الدلالة والهداية من الاعيان والاقوال والافعال
[illegible] ومن اسماء الهادي [illegible] البرهان [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] ولم اعرف [illegible] بالاسم وقال بعضهم هو الدليل على [illegible]
وان كان [illegible] البرهان [illegible]
يقوم على البرهان [illegible] وقال [illegible] العارف [illegible]
[illegible] الكوراني [illegible]
[illegible] الله [illegible] الدليل [illegible] يعرف الينا [illegible]
[illegible] ان كلام هذين [illegible] الى الطريق
العباد به وقد تكلمت عليها في غير هذا الموضع

٥٢

[illegible] اهل الكلام
فاذا كان الحق في العموم الذي هو [illegible] ملكه [illegible]
هو الدليل والبرهان [illegible] والاول الذي هو يستدل به [illegible] كل سبب [illegible] عليه
الا اذا [illegible] في العلم [illegible] الذي [illegible] الاعمال والحركات [illegible] ويرجع
[illegible] الى مرجعها [illegible] في [illegible] لما كان [illegible] الله
[illegible] الامور الى الله [illegible] لا حول ولا قوة الا بالله
[illegible] هو الهادي وهو النصير
فلا [illegible] وكل علم فلا بد له من هداية وكل عمل
[illegible] الواجب ان يكون هو اصل كل هداية وعلم [illegible]
وقوة ولا [illegible] العبد الا اياه ولا [illegible] الا اياه والعبد لما كان [illegible]
[illegible] الى الله [illegible] وما نعه فصار ذلك
[illegible] للحق [illegible] للحقيقة [illegible] الفرع على الاصل [illegible] الاصل
على الفرع هو الحق [illegible] الطريقة [illegible] الدائمة لفطرة الله وخلقه ولحاجة سنته
واما الطريقة الفلسفية الكلامية فانهم [illegible]
والاساس الذي [illegible] الى ادراكهم للعلم [illegible] الذي [illegible]
[illegible] وجعلوا العلوم [illegible] تارة يكون [illegible] وتارة بالعقل
الذي لا يحصل علم الا بها [illegible] البديهية ونحوها [illegible] هي الاصل
من الامور الطبيعية والحسابية والاخلاق [illegible] الامور [illegible]
سائر العلوم [illegible] هي الاصل الذي [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
والسماعيات [illegible] واما الاخلاق [illegible]
[illegible] من الفروع [illegible] الاصول [illegible]
[illegible] الجدلي [illegible] وهذه الامور [illegible]

والدلائل على الامور الخلدية فلهم طريقان اما الشيعة المتبعون للسمعيات ... من العالم

اما هو اثبات الوجود صانع العالم والصفات التي بها تثبت النبوة على طريق يتقرر به

اثبتوا النبوة تلقوا منها السمعيات وفي الكتاب والسنة والاجماع ونحو ذلك واما المتكلمون

فهم في العالم يتوسعون في الامور الطبيعية ... ثم يصعدون الى الافلاك واحوالها

ثم المتأخرون منهم يصعدون الى العقول والنفوس ... ومنهم من يسلك

ابتداء من جهة ان الوجود لابد فيه من واجب ...

... وهذه الطرق فيها فساد كثير من جهة الوسائل

والمقاصد اما المقاصد فان حاصلها بعد التعب الكثير والسلامة خير قليل فهي لحم جمل غث على راس

جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل

فلم الله يعرفون بها من المقاصد الواجبة والمحمودة ما لا ينضبط هنا

واما الوسائل فان هذه الطرق كثيرة المقدمات ... ينقطع السالكون

فيها كثيرا قبل الوصول ومقدماتها في الغالب اما مشتبهة ... يقع النزاع فيها

واما خفية لا يدركها الا الاذكياء وهذا الاصل منهم اشار الى حاله ... جميع

دليل الا ما دار الكلام من رؤساء الفلاسفة المتكلمين له طريقة في الاستدلال يخالف

طريق غيره ... بحيث يقدح كل من اتباع احدهما في طريقة الاخر ويعتقد كل منهما

ان الله لا يعرف الا بطريقته وان كان جمهور اهل الملة بل عامة السلف يخالفونه فيها

مثال ذلك ان اغلب المتكلمين يعتقدون ان الله لا يعرف الا باثبات حدوث العالم ثم الاستدلال

بذلك على محدثه ثم لهم في اثبات حدوثه طرق واكثرهم يستدلون بحدوث الاعراض وهي صفات الاجسام

... القدرية تعتقد ان اثبات الصانع لا يمكن الا بعد اعتقاد ان العبد هو المحدث لافعاله

... ولا يمكن اثبات النبوة الا بعد اثبات هذا الاصل ...

وهذه ونحو ذلك الاصول التي يخالفهم فيها جمهور المسلمين ... وهو ... التعليل ... الدال على حدوث

الاجسام بحدوث الحركات ... هو الدليل على ...

... على ظاهر القياس ... ان الله ... ونحو ذلك

تعليقة

فصل في القاعدة العظيمة الجليلة في مسائل الصفات والافعال من حيث ...

... ما يضاف الى الله سبحانه في الكتاب والسنة ... اسم الى

اسم او ... الى الاسم لا يخلو من ثلاثة اقسام احدها ان تضاف الصفة الى الموصوف كقوله تعالى ولا يحيطون بشيء

من علمه وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة ... وفي حديث الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك

فهذا في الاضافة الى الاسم واما ... الفعل كقوله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم وقوله علم ان لن تحصوه

واما ... والله بكل شيء عليم وان الله على كل شيء قدير وذلك لان الكلام الذي يوصف به

الذوات اما جملة او مفرد ... اما اسمية كقوله والله بكل شيء عليم او فعلية كقوله علم ان لن تحصوه والمفرد

فلابد فيه من اضافة الصفة كقوله ... او اضافة الموصوف كقوله ذو القوة

والقسم الثاني اضافة المخلوقات كقوله ناقة الله وسقياها وقوله وطهر بيتي للطائفين وقوله رسول الله

وعباد الله وقوله ذو العرش ... وقوله وسع كرسيه السموات والارض فهذا القسم لا خلاف

بين المسلمين انه مخلوق كما ان القسم الاول لم يختلف اهل السنة والجماعة في انه قديم وغير مخلوق

وقد خالفهم بعض اهل الكلام في ثبوت الصفات لا في اضافتها وخالفهم بعضهم في ... العلم ...

... ليس العرض ... فصل الله

الثالث وهو محل ... الكلام هنا ما فيه معنى الصفة والفعل مثل قوله وكلم الله موسى وقوله انما

امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقوله ... لو كان البحر مدادا

لكلمات ربي وقوله يريدون ان يبدلوا كلام الله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وقوله

ان الله يحكم ما يريد فعال لما يريد وقوله فباؤوا بغضب على غضب وقوله وغضب الله عليه

ولعنه وقوله فلما آسفونا انتقمنا منهم وقوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه

وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا وقوله رب اغفر وارحم

واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وقوله ... خلق السموات والارض ... خلقت بيدي

وقوله ثم استوى على العرش وجاء ربك والملك صفا صفا هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام

هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك وقوله في حديث الشفاعة ان ربي قد غضب

اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وقوله يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر

كلاهما يدخل الجنة وقوله ينزل ربنا الى سماء الدنيا ... الحديث واشباه هذا ...

وقوله اذا تكلم الله بالوحي سمع ... اهل السموات ونحو

والثاني [illegible] على قولين احدهما ان هذا القسم لا بد ان [illegible]

[illegible] عن [illegible] يجوز ذلك وهم اهل السنة واما مخلوقا منفصلا

[illegible] ليس بلازم [illegible]

[illegible] الحوادث بذاته [illegible]

[illegible] حدوث الاجسام [illegible] الحوادث [illegible]

[illegible] حدوث العالم [illegible]

[illegible] على الحوادث [illegible]

[illegible] حدوث العالم [illegible]

[illegible] الصفات [illegible]

[illegible] العرش [illegible]

[illegible] جميع ما اضاف الله الى [illegible]

[illegible] اهل السنة [illegible] الصفات به

[illegible]

وهو قول الكرامية [illegible] الحديث [illegible]

والقول الثاني [illegible] هذه الصفات [illegible] الى الله [illegible]

المنفصلة عنه [illegible] الذات والصفات [illegible]

ويقول هؤلاء [illegible] اذا شاء [illegible] اذا شاء [illegible]

[illegible] اذا شاء [illegible] اذا شاء

[illegible] يريد اذا شاء [illegible]

[illegible]

[illegible] استوى على العرش [illegible] استوى [illegible] وانه ينزل الى [illegible]

[illegible] الفقيه [illegible] لم يكن [illegible]

[illegible] الحوادث [illegible] اما [illegible]

[illegible] عمر بن الخطاب [illegible] الطوائف [illegible]

القول [illegible] والمعتزلة [illegible] فان [illegible]

[illegible] موجود [illegible] الله [illegible] حادثة

[illegible] هذا العالم

[illegible] السمع [illegible] المسموع [illegible]

[illegible]

[illegible] السمع والبصر [illegible]

[illegible] المحرمات [illegible]

[illegible] هذا الاصل موجود [illegible]

اهل الحديث [illegible] هذا القول [illegible] استوى الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هذا [illegible]

[illegible] التاويل [illegible]

[illegible] اهل السنة [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] الله [illegible] العرش [illegible]

هذا القول [illegible] اهل السنة [illegible]

[illegible] عن احد [illegible] هذه [illegible]

[illegible] حدث [illegible] افعال الله [illegible]

[illegible] المعقولات [illegible]

فصل قال احمد في رواية حنبل لم يزل الله سبحانه عالما غفورا ، وقال في رواية ... لم يزل الله متكلما اذا شاء ... وقال ... ابو بكر عبد العزيز في الجزء الاول من كتاب السنة في الشافع
لما سأله ... اذا ... لم يزل متكلما ...
قال لا صحابنا قولان ... احدهما لم يزل متكلما ... العلم لا ... الكلام الخرس ... ضد العلم الجهل

قال ومن احتج بما ... قال ... ثبت ان ... انه خالق ولم يجز ان يكون خالقا في ...
... لم يزل خالقا ... اراد ... ان يخلق وان لم يكن خالقا في كل حال ولم يبطل
ان يكون غير خالق لذلك وان لم يكن متكلما في كل حال ولم يبطل
بل هو متكلم خالق وان لم يكن خالقا في كل حال ولا متكلما في كل حال ...
قال القاضي ابو يعلى ... صفات ... القرآن ... هذا القائل واصحابنا ... الى قول
احمد حنبل في رواية عبد الله لم يزل متكلما اذا شاء ... القائل بهذا ... العرب
... لما كلام انه يتكلم اذا شاء ... هذا ... الخلق ... الورق
لا ... الصفات يجب ان ... وذلك لانا ... وجود الفعل ... لم نزل
... الى ... العالم ... الكلام فهو كالعلم ... وقال القاضي في ... لم يزل
... ان جميع الصفات ... سواء كانت ... بفعل كالعفو ...
والرزق ... لم يكن ... وقوله لم يزل متكلما اذا شاء معناه اذا شاء ان ...
... وهذه طريقة القاضي هذه هي طريقة اصحابه ... فهم ... من عقيل
... ابن الزاغوني واما ... الحديث من اصحاب ...
يقولون في الفعل ... ان الفعل ... المفعول مخلوق ...
... ان الارادة ... محدث ...
... الفعل نفسه عندهم كالقول ... غير مخلوق ... ابو بكر
... حال ... اذ هو قائم بالله ... الخلق لا يكون ...
... عن الله ... لا الخلق ...

يقولون ان ... قول ... لا يزال
متكلما اذا شاء ولم يزل متكلما اذا شاء ...
المتكلم الذي هو فعل ... ولا ... لم يزل الله
... بذكر الصفات ... والتي هي ...
... الكلام ... هو ...
... من حيث هو وصف قائم به لا ...
... هو ... وعلم ان الله ...
... اذا شاء ... الكلام ...

وما يشبه هذا ان الصفات التي هي من ... الايمان ...
... احدهما ...
وهذا الاصل يتفرع على كل مسائل الصفات لاسيما مسئلة الكلام والارادة والصفات
... الصفات الفعلية ...
... وهو كان ... وتنوع النزاع في
... الله ... من ... اصحابه ...

[illegible]

قال ابو عبد الله ... في صفات الفعل ... على اهل الايمان [illegible]

لكن سبحانه ... يوم عرفة ... [illegible]

[illegible]

هو حاجتنا ... القدرة على الخبيرة وان كان الكمال هو ان يتكلم اذا شا ويسكت اذا شا واما قول النافي

ان هذا قول لحادثة ... عنه بجوابين احدهما ... الاسما محدثا ...

حدثنا الحديث ... المنفصل واما الحديث فقد سماه الله حديثا وهذا قول

... الثاني انه سمى محدثا ... من ذكر مرة ... محدث

... واهل الحديث والكلام كما ذكر علي الاصبهاني صاحب الكرجية

والاطلاقات ... المقصود ... ان اردت ... انه مخلوق

عن الله كما يقوله الجهمية ... والبخاري فهذا باطل ... وان اردت بقوله

انه كلام يتكلم الله به ... بعد ان لم يتكلم به بعينه وان كان قد تكلم بغيره قبل ذلك

مع انه لم يزل متكلما اذا شا ... فهذا نقول به ...

... واهل الحديث واما ... القول الاخر الكلابية

... احدهما انه يتكلم بعد ان لم يكن متكلما وان كان قادرا

... الارض بعد ان لم يكن خالقا وان كان قادرا على الخلق فهذا

هذا القول ... الحوادث بعد ان لم يكن ...

وهذا ... الثاني انه لم يزل متكلما اذا شا

... الحديث واصحاب هذا القول ...

اذا شا ... [illegible]

بالحوادث ... [illegible]

قال ابو عبد الله بن حامد ... والحرف ... كلمات الله

والله لم يزل متكلما ... بصوت وكلامه قديم ... محدث ... العلم والقدرة

وقد حكى ... صفة ... لم يزل ... بصوت ... ومتكلما كلما

شا واذا شا ولا نقول انه ساكت في حال ومتكلم في حال من حيث حدوث الكلام

والدليل على انه متكلما ... كتاب الله وسنة ... واجماع اهل الحق ... الضلالة

المعتزلة ... ان يكون الله متكلما ... وذكر بعض ادلة الكتاب والسنة

... قال ابو عبد الله ان الله كان متكلما بالقران قبل ان يخلق الخلق

... من الحادثات ... متكلما كيف شا واذا شا انزل كلامه

اذا شا ... وابى ذلك المعتزلة فقالوا حادث بعد وجود الخلق

وقال ... ابن حامد اتفاقا مع انه ذكر الاتفاق على انه لم يزل متكلما

كيف شا واذا شا ... مسالة ... في حال ومتكلم في حال ...

... [illegible]

وذكر ابو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور في ترجمة الامام ابن خزيمة قصة طويلة في الكلام الذي وقع بينه
وبين اصحابه مثل ابي علي الثقفي وابي بكر احمد بن اسحق الصبغي وابي بكر بن ابي عثمان الزاهد وابي محمد بن منصور القاضي
الكلابية وابو بكر الامام ابن خزيمة انه قد نبغ طائفة من اصحابه يخالفونه في هذا وانهم على مذهب
الكلابية وابو بكر الامام يشتد على الكلابية قال الحاكم حدثني ابو بكر احمد بن يحيى المتكلم قال اجتمعنا
ليلة عند بعض اهل العلم وجرى ذكر كلام الله أقديم لم يزل او يثبت عند اخباره تعالى انه متكلم
به في موضع فوقع بيننا في ذلك خوض قال جماعة منا ان كلام الباري قديم لم يزل وقال جماعة ان كلامه قديم
غير انه لا يثبت الا باخباره وكلامه فبكرت انا الى ابي علي الثقفي واخبرته بما جرى فقال من انكر
انه لم يزل فقد اعتقد ان كلام الله محدث وانتشرت هذه المسألة في البلد وذهب منصور الطوسي في جماعة
معه الى ابي بكر محمد بن اسحق واخبروه بذلك حتى قال منصور الطوسي الم اقل للشيخ ان هؤلاء يعتقدون مذهب
الكلابية وهذا مذهبهم فجمع ابو بكر اصحابه وقال الم انهكم غير مرة عن الخوض في الكلام ولم يزدهم
على هذا ذلك اليوم [illegible] قال الحاكم سمعت ابا سعد عبد الرحمن بن احمد المقرئ يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق يقول الذي اقول به ان القرآن
كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق ومن قال ان القرآن او شيء منه ومن وحيه وتنزيله مخلوق
او يقول ان الله لا يتكلم بعد ما كان تكلم به في الازل او يقول ان افعال الله مخلوقة او يقول
ان القرآن محدث او يقول ان شيئا من صفات الله صفات الذات او اسما من اسماء الله مخلوق فهو
عندي جهمي يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه والقي على بعض المزابل [illegible]
ومذهب من رأيت من اهل الآثار في الشرق والغرب من اهل العلم ومن حكى عنه ممن لا ان هذا مذهب
من لم ير نظر في كتب المتصوفة والعلم طهرة وما [illegible] الكلابية لعنهم الله [illegible]
من اهل العلم ممن صنف من اهل الشرق والغرب [illegible] احد في التوحيد في البلدان
وفي اصول العلم ممن [illegible] الحاكم [illegible] الجهم [illegible] وذكر عن ابن خزيمة انه قال
زعم بعض جهلة هؤلاء الذين نبغوا في سنتنا هذه ان الله لا يكرر الكلام فلا هم يفهمون كتاب الله
ان الله قد خبر في نص الكتاب في مواضع انه خلق آدم وامر الملائكة بالسجود له فكرر هذا الذكر
في غير موضع وكرر ذكر كلامه موسى مرة بعد اخرى وكرر ذكر عيسى بن مريم في مواضع وحمد
نفسه في مواضع فقال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والحمد لله الذي خلق السموات والارض
الا انه والحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وكرر ربنا ذلك [illegible]
ولم ابو عمران ما [illegible] موسى وهذا [illegible] من زعم ان كلام الله مخلوق [illegible]
انه لا يكرر يقول كلم الله [illegible] وقال الحاكم [illegible] يقول الحادثة
من [illegible] بعض الحالة الكرمه [illegible] المعتزلة [illegible]
الموافق [illegible] ابو محمد الجزري للوسط [illegible] وذكر انه
بذلك ابو [illegible] الامام ما [illegible] حتى يرجع عنه قال [illegible]
الى مذهب الكلابية [illegible] الناس على عبد الله بن سعيد
وعلى اصحابه مثل الحارث وغيره حتى طال الخطاب بينه وبين [illegible] هذا الباب

مثلك قد جمعت انا اقول هذا انما تطرق ما خرج في الطريق وقلت تأمل ما جمعت بخطي
وبينته من هذا انا [illegible] فان كان فيه شيء ينكر [illegible] حتى يرجع عنه فاجابني ٥٨
ذلك الطريق ومار الشاملي وتطول حتى وقف عليه رفع راسه وقال لست ارى فيما لا ادري [illegible]
وكلما فيه على ما اختار اصحابي وسألته ان يخط في ذلك الخط [illegible]
وقال ان [illegible] الاستاذ ان ينظر فيما كتبه بخطه وقد اعاد [illegible] اموره لك الحال وصحح
قال الحاكم وهذه نسخة الخط [illegible] ابو بكر احمد بن اسحق وكتب منصور كلام الله صفة من صفات ذاته
ليس شيء من كلام الله مخلوق ولا مفعول ولا فعل ولا مجعول ولا محدث ولا حادث
من مخلوق او محدث او زعم ان الكلام من صفة الفعل فهو جهمي ضال مبتدع
واقول لم يزل الله متكلما ولا يزال متكلما والكلام له صفة ذات لا تشبه كلامه من كلام خلقه
ولا نفاد لكلامه لم يزل ربنا متكلما بكلامه وعلمه وقدرته وصفات ذاته [illegible] لم يزل ولا يزال
كلم ربنا الملائكة وكلم موسى والله الذي قال انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني يتكلم اولياءه
يوم القيامة وتحييهم بالسلام قولا من رب رحيم وينادي عباده فيقول ماذا اجبتم المرسلين
ويقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ويكلم اهل النار بالتوبيخ والعتاب
ويقول لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون ويتخلوا الجبار فيكلم كل رجل منكم ليس بينه وبينه احد
ترجمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويكلم ربنا خلقه يقول لاهل الجنة [illegible]
[illegible] ان الله لم يتكلم الا مرة ولا يتكلم الا ما تكلم به ثم انقضى كلامه
كفر بالله بل لم يزل الله متكلما ولا يزال متكلما لا مثل لكلامه لانه صفة من صفات ذاته
نفى الله المثل عن كلامه كما نفى المثل عن نفسه ونفى النفاد عن كلامه كما نفى الهلاك عن
نفسه فقال كل شيء هالك الا وجهه وقال لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان
تنفد كلمات ربي فكلام الله غير بائن من الله ليس هو دونه ولا غيره ولا هو بل هو صفة
من صفاته [illegible] الذي هو صفة من صفاته [illegible] لم يزل ربنا عالما ولا يزال عالما لم يزل
ولا يزال [illegible] يتكلم فهو الموصوف بالصفات العلى لم يزل بجميع صفاته التي هي صفات ذاته
كفر بالله [illegible] كلم موسى [illegible] عمران [illegible] الله كلمه
[illegible] ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول هل من [illegible]
الذي [illegible] فيتكلم [illegible]
[illegible] على العرش [illegible] بلا كيف
الذي له الاسماء الحسنى [illegible] مخلوق [illegible] جهمي والله

عباده عودا وبدا ويعيد عليهم قصصه وامره ونهيه فمن انكر ان يكون الله كلم او يكلم عباده ولا يعيد عليهم قصصه وامره ونهيه عودا وبدا فهو ضال مبتدع لا يخاطب
بل الله تعالى جميع صفاته واحد لم يزل ولا يزال وما اضيف الى الله من صفات
فعله مما هو غير بائن عن الله فغير مخلوق وكل شيء اضيف الى الله بائن عنه دونه
مخلوق واقول ان افعال العباد كلها مخلوقة واقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص
وخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي واقول ان
اهل الكبائر في مشيئة الله اذا ماتوا ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم من غير تعرض
واخبار الاحاد مقبولة اذا نقلها العدول وهي توجب العمل واخبار التواتر توجب
العلم والعمل جميعا وهذا الامام ابن خزيمة قد ... احمد بن اسحق ابو عبد الله بن ... ابو نصر احمد بن اسحق
وابو بكر محمد بن ... ما نصه في هذا الكتاب ومدار ... وذاك في ... ابو بكر
قال الحاكم سمعت ابا الحسن ... يقول ... لما امتحن ... بنيسابور الكلابية ... حمص ... فاجتمع على جماعة من ... ابو بكر بل
فلم اتكلم فيها بقليل ولا كثير ... القول ما قال ابو علي ... ابو بكر بن ... صالح
واحمد بن ... بنيسابور ... وذكر ... الكلام ... الاول ...
ان لا يتكلم ... بعده حتى ... على العاص ... ثم ... في ذلك السابق
ثم جاء ... قال ... بعض القدرية ... ان الحسن ابن اسحق ... الكلام
عمل ... ذكر ... ابو ... سعدان ... ابا العباس
على ... الا ابو بكر ... ان يعرفوا ... ابو عمرو السماك
... الى ان ... جماعة ... الحلالين ... فلان ... ابو ... خالد
ابا بكر بن خزيمة الى السلطان قال الحاكم سمعت ابا علي محمد بن اسحق ... يقول حضرت
... جماعة ... الله
وكان ... الى العرود ... بنيسابور ... على ... بسبل
... ابو بكر محمد بن اسحق ... والضرب ... قال ... عبد الله بن ...
... المجلس ... ابو علي ... عبد الله
... ابو ... الراهد ... الحي
... قال ... وهو لا ... قال ابو بكر محمد بن اسحق
وقال هذا ... للناس ... ولنعلم انما هو الله ... ذكر
الحاكم سمعت ... لا ... الله ...
... الى ... الى ...
... الى بكر ... ابو ... ... رسول الله ...

ابو اسحق هذا ...

٥٩

وقال شيخ الاسلام الانصاري في ... اعتقاد اهل السنة وما وقع عليه اجماع اهل الحق من الامة
... ان الله تعالى متكلم قائل ... ذكرنا ... الاجسام والعقل انها لا يتكلم
ومن ... لا ... ولا ... والقران كلام الله هو متكلم به ... قال شيخ الاسلام ...
وقال شيخ الاسلام ... كتاب ... الامام احمد بن حنبل ... عن ... الاصول
لا ذكر كلامه في ... القران ... البدع التي ظهرت ... الواو لا ... مخلوق ... حوف
... العظيمة ... ظهور ... الله ... الى ...

الى ان قال ثم جاءت ... الله تعالى لا يتكلم بعد ما تكلم فيكون كلامه حادثا ... احرى
تقدى ... عن ... واحده ... ابو ... ابن اسحق ... ابن خزيمة وكان
... بنيسابور ... الامام ... الرحال ... الرحال ... العلم
وما ... مجالس ... الصبغي ... الحديث ... والصدق والورع
والثبات ... الكلام ... لا ... كان ... من ...

ومحمد بن اسحق السراج ...
وابو حامد بن الشرقي ...

قال شيخ الاسلام ... الامام ابو بكر ... نصف ... ردها
كانه ... في ... الدفاتر ... في ... الكتاب ... في ...
ان الله متكلم ان شاء تكلم وان شاء سكت ... الله ... الامام ... النفر
عن ... خيرا
... عن النبي صلى الله عليه وسلم الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله
في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه رواه ابو داود ...
... عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها
وحرم ... فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها

وقول الفقهاء في دلالة المنطوق والمسكوت وهو ما نطق به الشارع وهو الله
ورسوله وما سكت عنه تارة يكون دلالة المسكوت أولى من المنطوق [illegible]
[illegible] تارة بخلافه وهو مفهوم المخالفة وتارة يشبهه وهو القياس الخفي

[illegible] والإجماع أن الله موصوف بالسكوت لكن السكوت يكون تارة عن التكلم وتارة
عن الجهر وإظهار الكلام [illegible] وأعلانه كما في الصحيحين عن أبي هريرة يا رسول الله أرأيت
سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي [illegible]
[illegible] الحديث فبين [illegible] في حال سكوته أي سكوته عن الجهر والإعلان لكن هو الإعلان
[illegible] السكوت لا يصح على قول من يقول إنه [illegible]
[illegible] لا يتكلم بخطاب عباده [illegible] وإنما يخلق لهم إدراكا يسمعوا
كلامه القائم [illegible] بمعنى [illegible] حرف [illegible] الأشعري
[illegible] أهل الحديث [illegible] وهؤلاء [illegible] السكوت
القديم [illegible] إدراك الخلق [illegible] كلام
الصفا [illegible] أهل السماء [illegible] على
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الحمد لله [illegible]
[illegible] على ما دل عليه الحديث والسنة [illegible]
[illegible] الكلام الذي سمعه موسى [illegible] كالغزالي
[illegible] الإشارات [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] كقول النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] من كلام [illegible]
[illegible] الإلهام الذي [illegible]
موسى كلام الله [illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] الفلسفة [illegible] موسى
[illegible] الفلاسفة [illegible] العقل الفعال [illegible]
[illegible] العقل الفعال [illegible] الفلاسفة [illegible]
[illegible]

وقد حكى [illegible] أهل السنة أبو عبد الله الكرخي [illegible] في [illegible] القرآن
[illegible] نعلم المجاهدين [illegible] أن علم الله [illegible] العلوم
إلى أن قال [illegible] المسجد الحرام إن شاء الله [illegible] وقوله [illegible]
إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون [illegible] الحوادث أراد [illegible]
[illegible] العواقب [illegible] العواقب
[illegible] أراد [illegible] الإرادات إنما تحدث على قدر ما يعلم المريد
وأما من [illegible] ما يكون وما لا يكون [illegible] قدر ما علم [illegible] لا يحدث له
[illegible] أبو عبد الله الكرخي [illegible] عن السنة وبعض أهل
البدع [illegible] الحوادث [illegible] السنة [illegible]
من [illegible] الإرادة [illegible] وأما بعض أهل البدع [illegible] الإرادة [illegible]
وليست مخلوقة [illegible] الله [illegible] المخلوق [illegible] حادث
هو الإرادة [illegible] الله [illegible] المخلوق [illegible]
[illegible] الإرادات [illegible] على [illegible] الحادث [illegible] الإرادة
[illegible] قوله إنا معكم مستمعون
ليس معناه [illegible] لا يسمع [illegible]
[illegible] السنة أن لله استماع حادث [illegible] ما يفعل [illegible] سمع
لما كان [illegible] القول [illegible] الحلول [illegible]
[illegible] الصوت [illegible] قوله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله لا يتحدث
[illegible] وإنما يحدث الشيء [illegible] مكونا [illegible]
[illegible]
[illegible] المسموع والمبصر [illegible]
[illegible] الحوادث [illegible] الله قال أبو عبد الله [illegible]
[illegible] حدث المسموع [illegible] حدث المبصر [illegible] على الله [illegible]
وإنما [illegible] لما قال الله إنه سميع بصير [illegible]
[illegible] المعلوم [illegible] يكون المبصر والمسموع
[illegible] موجودا [illegible] حادث [illegible] الله [illegible]
ولا سمع [illegible] الله [illegible] الحوادث في نفسه

الكرامي

وقال الصمصام في كتاب حمل الكلام في أصول الدين هذا لما ذكر حمل الكلام في القرآن والمسئلة على ثلاث
فصول أحدها أن القرآن كلام الله عند أهل الجماعة فقد حكي عن جهم أن القرآن ليس كلام الله على الحقيقة
وإنما هو كلام خلقه الله ... بل أضافه الله إليه كما قيل بيت الله وشهر الله
وأما المعتزلة فإنهم أطلقوا القول بأنه كلام الله على الحقيقة ثم إنهم أنفقوا معهم في المعنى
حيث قالوا كلام خلقه فإنما منه قال ودين عامة أهل ... أن القرآن كلام الله على الحقيقة
وأنه تكلم به ... والفصل الثاني في أن القرآن غير قديم قال الكلابية وأصحاب الأشعري زعموا أن الله
كان لم يزل متكلما بالقرآن وقال أهل الجماعة إن الله إنما تكلم بالقرآن حين خاطب به جبريل
وكذلك سائر الكتب ...
~~... القرآن ... ولو كان ... ما قال ... لا يحتاج ... يكون ... ناطق~~
~~... أخبر ... أن هذا ... القديم ... الأحرف~~
والفصل الثالث أن القرآن ... مختلف فإن الجهمية والنجارية والقدرية زعموا أنه مخلوق وقال أهل
الجماعة أنه غير مخلوق ... الرابع أنه غير بائن من الله فإن الجهمية وأشياعهم من المعتزلة
قالوا إن القرآن بائن من الله ... سائر كلامه وزعموا أن الله خلق كلاما في الشجرة فسمعه موسى
وخلق كلاما في ... ولا يصح عندهم أن يكون من الله كلام يقوم به في الحقيقة
وقال أهل الجماعة ... من الله وإنما هو موجود به وقائم به وذكر في ... الإرادة
والخلق والكلام وغير ذلك فإن ... هو من الصفات الفعلية التي ... لا مخلوقة

فصل الكلام في القرآن هل هو حرف وصوت ام ليس بحرف ولا صوت كثرت حوادث في حدود
المائة الثالثة والسابعة في المائة الرابعة فان ابن ابا سعيد بن كلاب ثم ابا الحسن الاشعري
ونحوهم لما اظهروا القول بان ... اصحاب الصفات ان القرآن ليس بمخلوق وقالوا ان كلام الله ... ان القرآن
قديما وانه لا يمكن ان يكون قديما الا ان يكون معنى قائما بنفس الله كعلمه ...
وان الله لا يتكلم بصوت ... ولا لغة لا عربي ولا عبراني
من ... حادث به ... لا ... ولا ...
والكلام ... ما اخذوه ... جمهور ... من اهل الحديث
الا انه ... ان الله يتكلم بصوت وكذا ...
بصوت ... ولا ... الا ... ما يقولون ان الله لا يتكلم
... في حديث ابن مسعود ...
ان ... في السنة من ... الحديث ... ان الله يتكلم بصوت
... وغيرهم وان الفقهاء من جميع الطوائف ... اخذ المصنف
في اصول الفقه يقررون ان الامر والنهي ... له صيغ موضوعة في اللغة
تدل بمجردها على انها امر ونهي وخبر وعموم ويذكرون خلاف الاشعري في ... الاصبعة
ثم المثبتون للصوت منهم المعتزلة الذين يقولون القرآن مخلوق ... وانه صوت ... بغيره
ومنهم الكرامية ... من اهل الحديث يقولون يتكلم بصوت ... لكن ...
ليس الصوت بقديم ومنهم طائفة من ... اهل ... من الحنابلة وغيرهم يقولون
يتكلم بصوت قديم ومنهم طائفة من الفقهاء من الحنفية وغيرهم يقولون ...
... القرآن ... فلما ظهرت الاشعرية ... الكلاباني
ان كلام الله ليس بحرف ولا صوت ولا لغة ... من الفقهاء اصحاب ...
ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد رأى اهل الحديث جمهور اهل ... من الفقهاء واهل الحديث
... البدعة ... ان كلام الله حرف
وصوت

تتمة فصل الاذكار الذي اشتمل عليها خطبة ابن مسعود رضي الله عنه واحمد الله ونستعينه ونستغفره
هي التي هي خواص الكلام البالغ وهي الحمد لله
واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله لكن العبد
به نعمة من الله فهل يحتاج الى الشكر
فالحمد لا يفتقر الى غير الله لا يحتاج الى الاستعانة الى الاستغفار
حسا خلت فقال الاردى الحمد لله نحمده ونستعينه
نقطة من اوائل الحمد الظاهر حيث التحيه نحمده نستعينه ونستغفره للذنب
وصفا للعبد بالاستغفار والحمد لله نحمد العبد يستحق الاستعانة
به تعالى كما نستعينه ونستغفره من الاستغفار
فاني الاسرار التي مرجعها في الرقد
الحمد لله المنان في خطبه
الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
فالحمد ونستعينه نتيجة ... ونستعينه ونستغفره نتيجة ابن مسعود
واما الشهادة ... في كتاب ... لا ... والحمد لله ... وهو الحمد وصفها
للعبد وهو الاستعانة والاستغفار ولعلها الاستغفار لانه لا يكون
الا مع الذنب والسورة اصل الايمان الفاتحة باب السعادة المانعة من الذنوب
جامع ... الصلوة ... المنكر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

هذا ... فيما يتعلق في النكاح في خاطبه العلم ... [illegible]
... الناس ... الناس العلم ... خصوصا من يعلم الكتاب والسنة
... في ذلك ... موعظة الناس ونحادله ... ان يبيح ... الخطبة
الشرعية النبوية وكان ... سنوح ... اذا ... [illegible]
وعن ... يحبون ... اذا ... في الجوامع والمدارس وغيرها ... خطبوا ...
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ... خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين
ورضي الله ... عباد ... وعن ... وعن جميع المسلمين ...
الحاضرين جميع المسلمين ... او ...
... الخطبة ... كل يوم ... يخطبون للنكاح
... ان ... نوع ... الاخرين
... النكاح ... لكل حاجة في خاطبه
... النكاح ... ذلك من جهة ذلك
... من ... في الاقوال والاعمال في جميع العادات
والعادات ... هو ... الصراط المستقيم وما ... لم ...
... من ... خير الهدى هدى ...

... الامر والنهي الذي يسميه بعض العلماء التكليف الشرعي هو ... شرطا العلم والقدرة
فلا ... على من لا ... العلم ... والطفل ... الصبي ... البلوغ ... الشرع ... العقل ...
ولا ... على من يعجز كالاعمى ... والاعرج والمريض في الجهاد وكما لا ... الصلوة ... الطهارة
والصلوة ... والصوم ... من يعجز عنه سوا ... بالاتفاق ...
... العاجز الذي لا ... على الفعل ... الشريعة بل ... الشريعة التكليف
عن ... العلم ... العاجز ...
... العلم عن الصبي حتى يحتلم ... له ...
... لانه لم ... ولان العقل ... الناس ...
... حفنه ... بالبلوغ ...
... جمهور العلماء مع ...
يجب الصوم على ... مع امكانه منه يحيينا عليه ... الواجبات ... بالمرض
... بعد ... المرض ...
... السوابع ... الله ...
... الاعلال التي ... على بني اسرائيل ... الله ... شريعة اخرى ...
... ان ...
وكما قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال ما يريد الله ليجعل عليكم
من حرج وقال ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله ان يخفف عنكم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ...
...
...
... الاوامر ... الانسان ...
... والارادة ... اهل الجنة واهل النار ...
... العاجز ...
... ومن ... مشكور ...

وقد قال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا وقد قال من حال [illegible]
الدنيا ... المنهيين ... ولا يطرد المهتدين [illegible]
والعسى ... [illegible] أما هذه الأصول فهي من الحالة السنة وكلام أهل
والعارفين وليس الغرض هنا تقريرها وإنما الغرض في شيء آخر وهو [illegible] إذا كان
موجودا ناقصا من العلم الذي هو أصله العقل والقدرة على الفعل فيقول كل من عدم شيئا من أسباب
محظورة وأسبابا غير محظورة فإن زال العقل بسبب محرم السكر ونحوه لم يزل عنه ذلك
مأمور من الواجبات ... المحرمات ... بخلاف ما إذا زال بسبب غير محرم
الإغماء لمرض أو خوف أو سكر غير محرم مثل الجرع ... فإن هذا لا إثم عليه
وأما قضاء الصلاة عليه فعند أحمد من ... صلاة يوم وليلة ... يطهر ... قضاها
على النائم والناسي ولا إثم عليهما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط وإنما التفريط
في اليقظة ... من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها فإن ذلك وقتها لا كفارة لها
إلا ذلك ... وكذلك قدرة العبد فإنه لو فرط بعد وجوب الحج عليه حتى ضعف
بقي الحج في ذمته وكذلك في استحلال المحرمات ... مضطر غير باغ ولا
عاد فلا إثم عليه فإذا اكتسب بالضرورة بسبب محظور لم يستبح بها المحرمات بخلاف الضرورة التي
هي بسبب مباح أو غير محظور وقد اختلف العلماء في العاصي بسفره هل يترخص برخص
المسافرين ... لا يترخص ...

فالأحوال التي ترد على العباد وأهل المعرفة والزهاد
ويكون فيها ... الفعل ... حتى يجعله كالمجنون والمولّه المسلوب
والنائم ... حتى يجعله كالعاجز ... كالمضطر الذي يصدر عنه القول والفعل
بغير إرادته واختياره ... زوال العقل والقدرة ... عن أداء الواجبات
... ووقوعه في محرمات فهؤلاء ... كان زوال ذلك
بسبب غير محرم فلا حرج عليهم فيما يتركونه من الواجبات ويفعلونه من المحرمات
... ولا يجوز أيضا اتباعهم فيما هو خارج عن الشريعة من أقوالهم وأفعالهم
ولا يذمهم على ذلك بل يرد حكم ... والتوابع الشرعية ... الأعمال
ويرفع عنهم اللوم فيما عذرهم الشارع فيه لكن ... المجتهد المخطئ

إن المجتهد المخطئ ... حسن ... اللوم ... عن العلم وإن كان ... الإثم محرم
لم يستحقوا الذم والعقاب على ما يتركونه من واجب ويفعلونه من محرم
مثال الأول من سمع القرآن على الوجه المشروع فهاج ما في قلبه أو ... به
أو حاصل ... حتى مات أو صعق أو صاح صياحا عظيما أو اضطرب اضطرابا
... عن ... صلاة ... على بعض الناس فإن هذا معذور في ذلك
... فإن هذا الحال بمنزلة
علا الخاسر ... الذي ... مع ... وأهل المعرفة أما القوة الواردة
الذي ... عليهم وأما الضعف ... وأما الاتحاد ... الخلط
وأما العارض ... فإن هؤلاء ... أما ... حسن ... ينال
هؤلاء أعطاهم الله عقولا وأحوالا فسلبت عقولهم وأحوالهم أسقط
ما فرض بما سلب ولهذا كان هذا الصعق الذي ... موجودا في التابعين ... لهم
لا سيما في عباد البصرة فإن فيهم من مات من سماع القرآن ... في
زمن ... وعمر فأما الصحابة فإن حالهم كان أكمل من أن ... فيهم
جنون أو صعق ... هؤلاء ... الذكر لله والوجد له والمحبة حتى
غاب بالمذكور المشهود المحبوب المقصود عما سواه فاحتمل العقل الغائب ... بمعشوقه
عما سواه ... أحدهم ... هذه الحال ... سبحان ... الله ... علي
حال ... حتى ... على ... أو صرخ ...
في حال زوال عقله بمنزلة السكران والمولّه ... الذي ... عنه
شرعا فلا إثم عليه

وسال الناس ما لا يحمل عقله سماع المكاء والتصدية لكن من اهل السماع فانه قد يفسد اعتقاده بها
ما على الشرع حتى يا صواب مخالف للشرع ويكون الا سباب به اسعدا دموجب
ذلك من اهل الفضل حتى يعتقدهم تعظيما اما طاهرا واما باطنا الهمه والقلوب وتوجهها
من ترك واجبات الشريعة ومن الاعتقاد فيهم على انهم في الدين من الدين
ما الله به عليم ~~[illegible]~~ قد يسلك احدهم عبادات غير شرعية من الاعمال
والاعمال بسورة تلك العادات والاعمال احوال اتوية فاهم يسرى بها الى
ويحل بها الحرمات اعظم مما يفعله الحمار اذا اسكرته الخمر بالنفوس
والاسوال واذا حوطب احدهم من حال صحوه وعقله بالكتب وغلوا
دور على وارده يقول من هذا الحكم للوارد وهذه حال حقيقة العذر
~~[illegible]~~ وكثير من هؤلاء الكفرة والظلمة يتعدى على
المسلم الذين من اهل الاحوال ويقول انه مغلوب على ذلك وانه قد عليه وارد
او انسه ذلك دانه حوطب بذلك الفعل ... اما رد العقل حتى صرف انهم
امر الله ونهيه ورد الحد بحيث صرف يضطر الى ذلك الانفعال ... والكنة
ما في ذلك سببه ... او لا حتى صرف في حال المجالس السكارى
بسبب سيار الخمر الذي يسكر بها والمتعرض للعشق حتى يعشق فيفعل فيه
من يسكر الاصوات والصور والشراب فان هذا اسكر الاجسام وهذا يسكر
النفوس وهذا يسكر الارواح فاذا اهل السماع مضطرا ... السكران
في دين الاسلام وهذا النوع من الاحوال من ... بل يسبها الى السكر
كما يفعله النصارى في الشراب والاصوات والصور وهذا كان هؤلاء في حال الضلال
واما قولك انك حوطبت بذلك وامرت في ذي الحجة من جهة ~~[illegible]~~
والتحلات الشرعية من جهة الكلمات الكونية كالذي يامر ان الله يامر بالعدل
والاحسان والنهي وقوله هو الذي بعث في الاميين وقوله ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات والناس
مثل قوله ... بعثنا عليكم عبادا لنا وقوله انا ارسلنا الشياطين فاذا ذكرت ان من الكلمة
الاولى ... والناس يعني لكن هذا حال ... والناس مثل النبي
ويدعون ... واما ... وسع الارادة ... والامر

٦٦
على الاوامر الشرعية ولم يسع عندا الارادة الدينية فقد هذه الاحوال فانه اعظم نافع جدا
يكشف به الاحوال المخالفة للشرع والناس اهلها الى معذور ومتور و ~~[illegible]~~
فالمنتسبين اليها الى مشكور على حسنه ومعفور ~~[illegible]~~ لمن له الاحوال الصادرة عن
غير اهل العبادات والزهادات من العقل والصحو ومن الاغماء والسكر والجنون
ومن الاضطرار والاختيار وان احوال الملوك والامرا واحوال
الحكماء الهداة والعلماء واحوال المشايخ والفقراء تشترك في هذه القاعدة
الشريفة ويحكم الشرع بعد بيها بالفرقان واذا ضم الى ذلك ما يصدر عن ذي
الاحوال من كشف علمي او تاثير قدري لمن يسلم ... لانه الله ... لا الصلاح بل لا للايمان
اذ قد يكون هذا الجنس في كافر ومنافق وفاسق وعاص واما اولياء الله الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون فهم قد ... الله من الاحوال
ما هو من خلافة النبوة ومن جنس ذلك ومن من العلم الذي ورثه الانبياء ومن جنس
الكلام من هذا النوع خصوص وعموم وقد يكون لها الرجل من اولياء الله له حال يامر ... لفظ
وقد يكون اولياء ليس له تلك الحال لكمالها وقد يكون ... له من هذه الاحوال وليس من اولياء الله وقد يكون له
من اطاعه وقد يكون جاهلا ... وقد يكون جبارا مطاعا ليس من النبوة في شي
وقد يكون عالما ليس بحكم ولا يكون متكلما بما يخالف كلام الانبياء ولا يكون عالما بمحال
بكلام الانبيا في هذا القدر ... وانما يتبع في الامة ... اكملنا الواسد من
ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ~~[illegible]~~ ومعلوم انه ... ا
استقام ولاة الامور الذين يحكمون في النفوس والاموال استقام عامة الناس كما قال ابو بكر
... فيما رواه البخاري ... الاحمسية لما سالته ... ما بقاؤنا على هذا
الامر الصالح قال ما استقامت لكم ائمتكم وفي الاثر صنفان اذا صلحوا صلح الناس العلماء
والامراء ولذلك ... سبع الشداد ... في الحديث ... عن ...
من الصحابة ان احوج ... وحكم زاله ... الناس ... مصلون
لان المطلوب ... الاسرا ... والعامة ... احدها ... الاعمال
وهو العالم ... والنابي ... للمفسد المتكلم ... كالذين
اهل الشرائع

مسمى الصوفي مع انهم في الحقيقة مسلوبون من آيات الله وإنما احتجاجهم به ونسبتهم
للحصر لا اهتداء به واعتمادا عليه ولهذا قال [illegible] مالك بن انس والشافعي والاجماع
بدع [illegible] شبهة والدين الذي هو الاعتقاد والعمل اصل الدين والدين العام
من كان عالما فالامر الاصل والاعمال الظاهرة التي هي الفروع وهي كمال الايمان
فالدين اول ما بني من فروعه اصوله وتكمل بفروعه كما انزل الله بمكة اصوله
من التوحيد والامثال والقصص والوعد والوعيد فالتوحيد ثم انزل بالمدينة
لما صار له قوة فروعه الظاهرة من الجمعة والجماعة والاذان والاقامة
والجهاد والصيام وتحريم الخمر والربا والميسر وغير ذلك
من واجباته ومحرماته [illegible]
فاصوله تمد فروعه وتثبتها وفروعه تكمل اصوله وتحفظها [illegible]
فاذا وقع فيه نقص ظاهر فانما يقع اولا من جهة فروعه [illegible]
قال صلى الله عليه وسلم اول ما يفقدون من دينكم الامانة وآخر ما يفقدون منه
الصلاة وروي عنه انه قال اول ما يرفع الحكم بالامانة والحكم هو عمل الامراء ولاة
الامور كما في قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم
بين الناس ان تحكموا بالعدل واما الصلاة فهي اول ما فرض وهي
من اصول الدين [illegible] والامام [illegible] ولا يرهب الا في الآخر
فلما قال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا
كما بدأ فطوبى للغرباء فاخبر انه سيعود كما بدأ فلما ذهبت دولة الخلفاء
الراشدين وصار ملكا ظهر النقص في الامراء فلا بد ان يظهر ايضا في اهل
العلم والدين فحدث في آخر خلافة علي بدعة الخوارج والرافضة اذ هي متعلقة
بالامامة والخلافة [illegible] وتوابع ذلك من الاعمال والاحكام
[illegible] وكان ملك معاوية ملكا ورحمة فلما ذهب معاوية رضي الله عنه وجاءت امارة
يزيد وجرت فيها فتنة قتل الحسين بالعراق وفتنة اهل الحرة بالمدينة وحصروا
مكة لما قام عبد الله بن الزبير [illegible] ثم مات يزيد وتفرقت الامة
ابن الزبير بالحجاز وبنو الحكم بالشام وخرج المختار بن ابي عبيد وغيره بالعراق
وذلك في اواخر عصر الصحابة وقد بقي فيهم مثل عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر

٦٧
وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وغيرهم حدثت بدعة القدرية والمرجئة
فردها بقايا الصحابة كابن عباس وابن عمر وجابر وواثلة بن الاسقع وغيرهم
رضي الله عنهم مع ما كانوا يردونه هم وغيرهم من بدعة الخوارج والروافض
[illegible] وكان ما تكلم فيه القدرية والمرجئة من اعمال العباد
فصار كلامهم في الطاعة والمعصية والمؤمن والفاسق
ونحو ذلك من مسائل الاسماء والاحكام والوعد والوعيد لم يتكلموا بعد في ربهم ولا في صفاته
الى اواخر عصر التابعين من حين اواخر الدولة الاموية
[illegible]
[illegible] حين شرع القرن الثالث [illegible]
وجمهور الصحابة انقرضوا بانقراض خلافة الخلفاء الاربعة حتى انه لم يبق من اهل بدر
الا نفر قليل وجمهور التابعين باحسان انقرضوا في اواخر عصر اصاغر الصحابة
في امارة ابن الزبير وعبد الملك وجمهور تابعي التابعين انقرضوا في اواخر
الدولة الاموية واوائل الدولة العباسية وصار في ولاة الامور كثير من الاعاجم
وخرج كثير من الامر عن ولاية العرب وعربت بعض الكتب العجمية من كتب الفرس
والهند والروم وظهر ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم يفشو الكذب حدثت ثلاثة اشياء الرأي والكلام والتصوف وكان جمهور الرأي من الكوفة
اذ هو غالب على اهلها مع ما كان فيهم من التشيع الفاحش وكثرة الكذب في الرواية
مع ان في خيار اهلها من العلم والصدق والسنة والفقه والعبادة امرا عظيما
لكن الغرض ان فيها نشأ كثرة الكذب في الرواية وكثرة الآراء في الفقه
والتشيع في الاصول وكان جمهور الكلام والتصوف في البصرة فانه بعد موت الحسن وابن
سيرين بقليل ظهر عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء ومن اتبعهما من اهل الكلام والاعتزال
وظهر احمد بن علي الهجيمي الذي صحب عبد الواحد بن زيد وعبد الواحد صاحب الحسن البصري
ومن اسعفهم من المتصوفة وكان عبد الله [illegible]
[illegible] وكان الجمهور في ذلك [illegible]
وصار هؤلاء من الكلام المحدث طرقا يتدينون به مع تسليمهم الكتاب والسنة وهؤلاء من التعبد
المحدث طرقا يتمسكون به مع تمسكهم بالكتاب والسنة [illegible]
[illegible] وصار هؤلاء حالهم في السماع والصوت حتى ان منهم من يموت او يغشى عليه
وهؤلاء حالهم في الكلام والحروف حتى خرجوا به الى [illegible]
[illegible] وصار لاهل الكلام وصار لاهل [illegible]

وقال لا يعتدون بالكلام في التوحيد
بالسمع [illegible] يسمونهم أهل التوحيد [illegible] هو الاعتصام [illegible]
وأهل الحديث [illegible] أقرب من هؤلاء وهؤلاء إلى القول والعمل [illegible] التوحيد
الخاص [illegible] من الكوفيين والبصريين [illegible] المحرفون [illegible]
ورواية [illegible] كلاما وسماعا [illegible] في بعضهم نوع انحراف [illegible] هوى
فعامتهم [illegible] أهل أعمال [illegible] أقرب إلى الحال [illegible] وأما المتمسكون
البصريون [illegible] وأهل الحديث [illegible] الكلام والتصوف إنما خرج من [illegible] أهل البصرة
[illegible] المعتزلة [illegible] أبي الهذيل العلاف [illegible]
[illegible] الكلابية والأشعرية [illegible] عبد الله بن سعيد بن كلاب [illegible] الحارث المحاسبي
[illegible] القاضي أبي بكر الباقلاني وغيرهم وكذلك [illegible] الصوفية من [illegible]
[illegible] أبي سليمان الداراني [illegible] وأبي طالب المكي [illegible]
وأبي سعيد [illegible] أبي طالب المكي [illegible] قال أبو [illegible] الخراسانيين
[illegible] الأصول [illegible] علم النبوة [illegible]
والعراق وما يتبع ذلك [illegible] أهل المدينة [illegible] الأمصار التي سكنها
جمهور أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الحرمان والعراقان والشام
[illegible] مكة والكوفة والبصرة والشام [illegible] الأمصار [illegible]
فالأمصار [illegible] من هذه الأمصار ولذلك [illegible] أهل الحديث [illegible] أهل المدينة
وأهل البصرة [illegible] مالك [illegible] شعبة [illegible] محمد بن سعيد عبد الرحمن
بن مهدي وأهل الكوفة [illegible] وأهل الشام لم يكن فيهم [illegible]
[illegible] العراق [illegible] أهل المدينة والثوري وأبو حنيفة
[illegible] من أهل الكوفة [illegible] من أهل مصر [illegible]
من أهل البصرة [illegible] موطأ على [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible] على طريقة أهل الحديث
[illegible] الإمام أحمد [illegible] على طريقة أهل
الحديث [illegible] عبد الله بن المبارك وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن إسماعيل
البخاري وغيرهم من أكابر [illegible] ولذلك [illegible] الزهاد والعباد من أهل الأمصار
كما ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في صفة الصفوة

فالعلم المشروع والنسك المشروع مأخوذ عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأما ما جاء عمن بعدهم فلا ينبغي أن يجعل أصلا وإن كان صاحبه معذورا بل مأجورا
لاجتهاده أو تقليد فمن بنى الكلام في العلم الأصول والفروع على الكتاب والسنة
والآثار المأثورة عن السابقين فقد أصاب طريق النبوة وكذلك من بنى [illegible] الإرادة
والعبادة والعمل والسماع [illegible] المتعلق بأصول الأعمال وفروعها
من الأحوال القلبية والأعمال البدنية على الإيمان والسنة والهدى الذي كان عليه محمد صلى الله
عليه وسلم وأصحابه فقد أصاب طريق النبوة وهذه طريق أئمة الهدى
تجد الإمام أحمد إذا ذكر أصول السنة قال هي التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكتب التفسير المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين
وكتب الأحاديث والآثار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين
وعلى ذلك يعتمد في أصوله العلمية وفروعه حتى قال في رسالته إلى [illegible] خليفة
وقت المتوكل لا أحب الكلام في شيء من ذلك إلا ما كان في كتاب الله أو حديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أو الصحابة أو التابعين فأما غير ذلك فإن الكلام فيه
غير محمود وكذلك في الزهد والرقائق والأحوال فإنه اعتمد في كتاب الزهد
على المأثور عن الأنبياء صلوات الله عليهم من آدم إلى محمد ثم على طريق الصحابة
والتابعين ولم يذكر من بعدهم [illegible]
[illegible] ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الصحابة عن التابعين
[illegible] في التابعين [illegible] كلام في [illegible] الكلام
الكلامي والرأي الفقهي [illegible] هذا موضع يحتاج [illegible]
إلى تفصيل [illegible] تبنى على الأصل الذي [illegible]
[illegible]
على [illegible] سلوك الطريق [illegible] من الحديث لعدم العلم بالطريق
[illegible] علما وعملا [illegible]
والآثار [illegible] من الطلبة [illegible]
[illegible] عن النور [illegible]
[illegible] السلف [illegible]
[illegible] أن العبد [illegible] السنة المأمور به [illegible]

... بترك الحسنات علماً وعملاً وتارة بفعل السيئات علماً وعملاً وكل من الأمرين قد يكون مع علمه وقد
يكون مع قدرته وقد لا يكون لعجز وقصور وقد يكون مع قدرته وإمكانه والأول قد يكون
مع حاجة وضرورة وقد يكون مع غنى وسعة وكل واحد من العاجز والمضطر قد يكون
والمضطر إلى بعض السيئات معذوراً فإن الله يقول فاتقوا الله ما استطعتم وقال صلى الله عليه وسلم
إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم وقال سبحانه ما جعل عليكم في الدين من حرج
وقال ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
وقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه وقال وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه
وهذا أصل عظيم وهو أن نعرف الحسنة في نفسها علماً وعملاً سواء كانت واجبة أو مستحبة ونعرف
السيئة في نفسها علماً وعملاً محظورة كانت أو غير محظورة [illegible]
وتعلم أن الدين تحصيل الحسنات والمصالح وتعطيل السيئات والمفاسد [illegible]
وأنه كثيراً ما يجتمع في الفعل الواحد أو في الشخص الواحد الأمران فالذم والنهي والعقاب قد يتوجه إلى ما تضمنه أحدهما فلا يغفل
عما فيه من النوع الآخر كما يتوجه المدح والأمر والثواب إلى ما تضمنه أحدهما فلا يغفل
عما فيه من النوع الآخر وقد يمدح الرجل بترك بعض السيئات البدعية والفجورية لكن قد
يسلب مع ذلك ما حمد به غيره على فعل بعض الحسنات الشرعية السنية [illegible] فهذا طريق
الموازنة والمعادلة ومن سلكه كان قائماً بالقسط الذي أنزل الله له الكتاب والميزان

فصل والمقصود أن الذين سلكوا [illegible] طرق الرأي والكلام والتصوف [illegible]
كانوا [illegible] أصول الكتاب والسنة والآثار [illegible]
[illegible] تعرف بها ظهور [illegible] عظيم [illegible] اختلط عند بعض
الناس [illegible]
[illegible] من الكلام [illegible] الأصول المبتدعة وأعرض
عن الكتاب والسنة [illegible]
[illegible] الزهادة
وأصحابه وأعرض عن الكتاب والسنة [illegible]
[illegible]
[illegible] في التصوف والزهد [illegible]
الزهاد وأعرض عن طريق الصحابة والتابعين [illegible] أبو القاسم القشيري
وأبو بكر محمد بن إسحاق الكلاباذي وأبو [illegible]
لأخبار أهل الزهد [illegible]
[illegible] الكرخي ومن بعدهم [illegible]

٦٠٩ عن حال الصحابة والتابعين الذين نطق الكتاب والسنة بمدحهم والثناء عليهم والرضوان
عنهم وكان أحسن هؤلاء [illegible] ما نقله أبو نعيم الأصبهاني [illegible]
والمتأخرين [illegible] أبو الفرج ابن الجوزي [illegible] صفة الصفوة وكذلك أبو القاسم [illegible]
[illegible] ابن [illegible] موسى [illegible] الطريقة [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] في المشرق [illegible] الزهد [illegible] الله [illegible]
[illegible] أصول الأشياء ومبادئها [illegible] الذين [illegible]
من أعظم العلوم نفعاً [illegible] حقائق الأشياء [illegible]
[illegible] لأهل [illegible]
والفكرة [illegible] الصوفية [illegible] الصوفية إلى [illegible]
[illegible] إلى الصوفية [illegible] إلى الصفة [illegible]
[illegible] إلى الصفا [illegible] صفا [illegible]
[illegible] الصف المقدم [illegible]
[illegible] أعطي الاسم حقه من
جهة العربية [illegible] على طريق الاشتقاق [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible] الحروف
[illegible] الحروف
[illegible] والصفا [illegible] أو الصف فهو على الأكثر
[illegible] هذا الاسم [illegible] سليمان الداراني
[illegible] الصوفية [illegible]
[illegible] الداراني [illegible]
العلم [illegible] أهل
[illegible] أهل الحديث والعباد [illegible]
[illegible] يشتمل على الممدوح والمذموم كغيره من الطرق [illegible]
[illegible] الفقهاء [illegible]
الرأي من العلماء والعباد [illegible] طوائف [illegible] التي فيها
فمجموع ذلك كله [illegible] الله [illegible]
[illegible] أهل الرأي [illegible] أهل العلم [illegible] لا يحصي عدده إلا الله والله سبحانه أعلم

وهذا انتهى الى المبتدع ان كان في الامل من نحو به [illegible] الحال سواء في ذلك البدع
السواء والفعليه وقد كتب في هذا الموضع ان الحاصل على عموم قول النبي صلى الله
عليه وسلم كل بدعة ضلالة [illegible] ولا حجة انه لحسب العمل بعمومه ان
احد تصنيف البدع الى حسنة وقبيحة وجعل الله [illegible] الى ان لا يحتج المبتدع على النهي
[illegible] فانعقاد من الفقهاء والائمة [illegible] المقصودة اذا فهو
عن العادات المبتدعة والكلام في المبتدع ادعوا ان لا بدع [illegible]
[illegible] كلما نهى عنه [illegible]
[illegible] فهو ضلالة وهذا [illegible] من ان يحتاج الى ان [illegible]
من [illegible] وما سمي بدعة وقد حسنه [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] بدعة في الدين وان كان يسمى بدعة من حيث اللغة [illegible]
البدعة هذه وان [illegible] هذا [illegible] هذه الصورة لعارض [illegible]
[illegible] على معنى العموم [illegible] السنة وهذا [illegible]
[illegible] واما المقصود فقال [illegible] من البدع [illegible] البدع من المنهي عنه
[illegible] الحاكم [illegible] على شخص الاشخاص فقد يكون على
[illegible] واما العلم [illegible]
في هذا الموضع [illegible] اصل [illegible] على اهل الوعيد
[illegible] الى الوعيد [illegible] لا [illegible] المعنى وكون [illegible]
لا [illegible] موضعها [illegible] الا اذا حصلت الشروط وانتفت [illegible]
[illegible] والبدع [illegible] حكما [illegible] للوعيد هذا [illegible]
الاخره [illegible] المستحق للوعيد من عذاب الله ولعنته وغضبه في الدار الاخرة
[illegible] واسما هذا [illegible] من الكفر والفسوق [illegible]
في هذه [illegible] سواه [illegible]
في [illegible] الدنيا [illegible] الفسق [illegible] واما احكام الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]

١٣٥

وهنا [illegible] سره [illegible]
الدنيا [illegible] بالعمر في [illegible]
من الذنوب [illegible] الانسان [illegible] فقد يكون عقوبته في الدنيا اكبر واما [illegible]
يعاقبه في الدنيا [illegible] ولهذا يعاقب الداعية الى البدع بما لا يعاقب به [illegible]
من اظهر المنكر [illegible] لا يعاقب [illegible] من [illegible] ويمسك عن عقوبة [illegible] الساكت ويعاقبه
الدين وان [illegible] في الدرك الاسفل من النار وهذا لان الاصل ان يكون العقوبة من
فعل الله تعالى [illegible] الذي يجري الناس على اعمالهم [illegible] الاخره [illegible]
في الدنيا واما [illegible] العباد [illegible] ما يحصل به [illegible] الواجبات
وترك المحرمات بحسب امكاننا كما قال صلى الله عليه وسلم [illegible] حتى لا يكون
[illegible] ويكون الدين كله لله وقال والفتنة اشد من القتل وهذا [illegible]
[illegible] الكفار [illegible] الكفار [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الى الله [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] قاطع الطريق [illegible]
[illegible] عليهم [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] فهذا الاسلام [illegible]
[illegible] اسلم [illegible]
[illegible] على هذه القاعدة [illegible] الكفار [illegible]
في الاخرة [illegible] الى [illegible]
والذي ظهر [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] في [illegible]
على ما [illegible] والكفر [illegible] واما من اظهر [illegible] فانه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قطع الطريق [illegible]

ان يحسب في الا مل بنفر به جار له حلته الخارج والسنة سواء في الا البدع
وطلب ان يعهد الوضع ان الحافظ على عموم قول النبي صلى الله
عليه وسلم سعيس به وانه لا احد وانه لحب العمل بعمومه ان من
احدث تبع و يجعل للد رتبة الى ان لا يحي البدعة على النهي
انها من النفعه والنجاه والمصود المعدة اذا انهو
المسلمه والعلام في الدين المبتدع اذ عوال لا بدعه وكرهه
تعود الحرب الى ارسله كلما نهى عنه او كلما حرم او كل
نهي صلاله وهو ادعى من ان يحتاج الى بيان بل يكاد لا يسوغ
له وما سمي بدعه وسر حسنه فان له النزع فاحد الامرين
بدعه في الدين ان كان يسمى بدعة من حيث اللغة فاني عرفت
ان ما هذا عام خص منه هذه الصورة لمعارض مرجح لطاهر
معنى العموم كما عمم بما لكان والسنه و هذا لا يورث في الصواب
اما القصود هنا ان ما ثبت تحريمه من البدع وعن البدع من المنهي عنه
الخارج السنه اذا صار على شخص الاشخاص فقد يكون على
ما اجتهاد او تقليد يعذر به واما لعدم تدريجه وقد قررنه
في مواضع ان حقيقة المشار امال المطلق التي هي على اصل الوعيد
كالقادح في الحاق الله وغيرها لا يحكم على المعين وكون للوعيد
موضعها في حق المعين الا اذا وجدت الشروط وانتفت الموانع
لا فرق في ذلك بين الاصول والفروع
لا يقول الله تعالى اهل البدع ينبغي ان حكمنا بعقوبات الوعيد هذا
المنتهى للوعيد من عذاب الله ولعنته وغضبه في الدار الاخرة
وعرض له واسما هذا الضرب من الكفر والفسوق حل
سواه ان سبب بدعه امنا اعتقاد او اعتبار او سنه اتحرب
وهو الفسوق الا عمال فاما احكام الدنيا وكذلك
وحب ان يكون سنوتا بدعو بطهرها او لا عذاب
الله ولا الى عفو من الفسق لا ليس الا لعدم اسم الجميل

١٢٥
ومما ما عرفت ان يسر الله يعني الفطن فيها وموانعها
الدنوب فاحتلاف العمل في الفصر في دينه ودنياه فعفو فيما له في الدنيا اكثر واما ما عاد
من الذنوب بضرر الانسان في نفسه فقد يكون عفو من الاخرة اشد وان كان حالها
بعاقبه في الدنيا كالحد ولهذا يعاقب الداعية الى البدع ما لا يعاقب الساكت
من اظهر المنكر فانه لا يعاقب من استخفاه وسكت عن عقوبة المنافقين في
الدنيا وان كان في الدرك الاسفل من النار وهذا الان الاصل ان يكون العقوبة من
فعل الله تعالى فانه الذي يجزي الناس على اعمالهم في الاخرة وقد يجزيهم بها
في الدنيا واما الخلق فيعقوبا العباد بقدر ما يحصل به ادا الواجبات
وترك المحرمات بحسب امكاننا كما قال صلى الله عليه وسلم قاتلوهم حتى لا يكون
فتنة ويكون الدين كله لله وقال والفتنة اشد من القتل ولهذا امر بقتال
المحاربين والكفار والفساد الى ان قدر عليهم الكفار والمحاربين وسائر الفساق
قبل القدرة عليه سقطت عنه العقوبة الى حق الله فاذا اسلم الكافر بعد القدرة عليه
عصم دمه واهله وماله وكذلك المحارب قاطع الطريق والزاني والسارق والشارب
اذا تابوا قبل القدرة عليهم لحصول المقصود بالتوبة واما اذا تابوا بعد القدرة
لم تسقط العقوبة كلها لان ذلك يفضي الى تعطيل الحدود وحصول الفساد ولان هذه التوبة
غير موثوق بها وهذا اذا اسلم الحربي عند القتال صح اسلامه
لانه اسلم قبل القدرة عليه بخلاف ما اسلم بعد الاسر فانه لا يمنع استرقاقه وان عصم دمه
وعلى هذا يعني على هذه القاعدة انه قد تعزر الكفار والناس بالعقوبة من يكون
في الاخرة اشد اذا لم يعد ضرره الى غيره الذين يؤمنون الجزية عن يد وهم صاغرون
والذين اظهروا الاسلام والمنافقين اسرا بعد ظاهر اسلامهم لان الله
المنافقين كتموا امرهم عن اهل الدنيا الا عن الصحابه اصلا وهم يعاقبون
على ما كتموا من الكفر والنفاق واما من اظهر ما هو مضرة فانه يدفع
مضرته ولو بعقابه وان كان مسلما فاسقا او عاصيا او عدلا مجتهدا مخطيا
بل صالحا او عالما سواء في ذلك المقدور عليه
والممتنع مثل المعتدي عليه اذا عاقب من ظهر البغي والعدوان وشرب الخمر والفساد
والقتال وقطع الطريق وغيره للاعتداء على النفوس والاموال والاعراض

وان كان حال هذا الناس ما لا يخفى حرام من حال كفار [illegible] اهل العهد الكفار ومن حاله
لما ليس اذا الناس حين الكافر والناس اجماع بالكتاب والسنة والاجماع
والله تعالى [illegible] من جا الى [illegible] بعض الناس في [illegible]
قد يكون معذورا فيها في شي من الامر لا جلها دار تقليد ولذلك نحو رسالة البغاة
وهم اكابر حق على الامام او على الامام بها وبل سائغ مع كونهم عذر لا دفع
لكونها تعد احكام فيها بهم وتسوغ ما فيض من حرمه او خراج او دم ولذلك
اتفق الصحابة على الاحلال مع تعاهم على العداله وذلك ان الفسق انما يثبت بالدليل السابع
واما السالك ولو دواما يركون من الواجب وشهدوا على ان يكون من الحرام
وان قولنا دليل ولذلك نقيم الحد على من شرب النبيذ المختلف فيه
وان قولنا ما حكيناه قد عرف عوقب اقوام في الدنيا على ترك
واجب او فعل محرم من الحدود والدنيا وان كانوا معذورين فيه لدفع ضررهم
وعلهم في الدنيا كما يقام الحد على من تاب بعد رفعه الى الامام مع الحرب
وان كان بما يتوبه نصوحا وكما يقر واهل الذمة من الناس
بدار من الارض او حيث هم وفيهم الذكر محترزون على انفسهم وكما يعاقب
الكفار وفيهم الذكر فاما لما كان بعض الناس عن ذلك ولو لم يترك الكفار
لم يدفع ضرر الكفار الا بقتالهم والعقوبات الشرعية ودفع العدوان
في الدنيا لا يجعلها في الاخرة ولكون في حقه من عمل الصالحات ما يدل من بعضهم
القابل لها هذا التنزيل شهد على هذا فالامر احدا هل السنة ان دعوى الدنيا
لهم فلا يشهدوا ولا ينزل عنه ولا يستحي ولا يصلي خلفه من هو يشهد ان يكون زهد الناس
فان كان محرم بعد من له وعقوبة له ان يدفع ضرر عن الناس
من ذلك الذنب الذي هو بدعة او دعاها وان كان في نفس الامر تائبا او معذورا من هذا
الباب محرم الامام احمد للذي اجاب في المحنة بعد النبذ ولكن بعد الاجابة
ولمن فعل معصية في الدين على ان عملها وعملها او مراه الله [illegible] والصفوف والهادي
فان المحرمة للشيء واصله لا يمنع معرفة قد يعظم حال السلف الذي طعنوا حال المرائي
على الله علمه [illegible] الحكم المحرم فيهم [illegible] ذلك فيما كان في من اللوازم حتى يدلك ان

لمن لها ما يناسب هذا الباب قولهم فلان يستلم الله حاله او لا يستلم الله حاله
وسؤال فان هذا كثيرا ما يقع فيه النزاع في مسائل حدثت عن بعض المشايخ والفقراء والصوفية
في امور يقال انها تخالف الشريعة في بعض ما يرى انها منكرة وان كان المنكر من الذين يعرفون
منكر تلك الامور ويسكت على ذلك الرجل من احسن به الظن والتعظيم والاتباع فيه
ومن راى ما في ذلك الرجل من صلاح وعبادة كزهد وعبادة وورع وعلم لا ينكرها
فاما ان يعتقد اثمه او يعرض عن ذلك ويقول كل واحد منهم حتى يخرج
فالاول انكاره الى التكفير والتفسيق في مواطن لا حجتها ويخرج
لظاهر لها صريحا له الشريعة ويخرج بالثاني اقراره الى الانكار وبعدا
ما علم بالاضطرار ان الرسول جاء بخلافه في انباعا في زعمه لما نسبه
والاول يكثر في اهل السنة ومن يخرج منهم الى اليهودية والثاني يكثر من الصوفية ومن يخرج
منهم الى النصرانية فلهذا الاول كثيرا ما يقع في اهل العلم الذين يقرون بالقسوة وهوى
والثاني كثيرا ما يقع في ذوي الرحمة الذين يقرون بالضلال والجهل والوسط
فهم العلم والرحمة كما اخبر عن نفسه بقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقال تعالى
وجعلنا منهم رسلا
ولذلك وصف العبد الذي لقيه موسى حيث قال عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
علما والعدل في هذا الباب قولا وفعلا ان تسليم الحال له معنيان احدهما
رفع اللوم عنه بحيث لا يكون مذموما ولا ماثوما والثاني تصويبه على فعل
يكون محمودا ماجورا فالاول عدم الذم والعقاب والثاني حصول الحمد والثواب
الاول عدم سخط الله وعقابه والثاني حصول رضاه وثوابه
وهذا الحد المشكور في الثاني والسخط السخط والذم والعقاب
والعفو في ثبات الرضا والحمد والثواب وكلاهما قد يكون مخطئا الى
الصواب في امر بالشك وسقط ومراته لا حد لا حمد ولا ذم ولا ثواب ولا عقاب
ومن ذلك ان ذلك الفعل لا مر العاد منه سواء كان قولا او فعلا او علما محالف
للكتاب والسنة فحسب يكون مولانا او لا حمد او علما لا محرما فانه يعذر في موضعين احدهما
علم تمكنه من العلم به والثاني عدم قدرته على العمل المشروع فالاول ان يكون صاحب الحال

اوابتلي

ولهذا يقولون في المجنون انه سقط عنه القلم فهذا ابتلي له حاله يعني انه لا يذم ولا يعاقب
لا يعني تصويب نيته كما يقال في المجتهد صحيح وان عني به ان
صواب فهذا خطأ ولهذا وكذلك اذا كان ذلك الحال
كمسائل الاجتهاد المتنازع فيها بين اهل العلم والدين فان هذا اذا قيل سلم الله حاله
كما يقال في المجتهد يعني انه لا يذم ولا يعاقب فهو صحيح واما اذا
قيل يعني انه صواب او صحيح فلا بد من دليل على تصويبه والا فمجرد القول
الصادر من غير الرسول ليس حجة على تصويب القائل اذا اتى على ما اعلم ان هذا الاحد
خطأ فان يسلم حاله يعني وكذلك اذا اريد تسليم حاله وانكاره امر لا يعني بل هو صحابته
او على جواز اتباعه لمن هو من اهل تقليده واتباعه فان العاجز من ان يقلد لا يعني او تثبيتا فلا يسع
من سوغ تقليده واتباعه من العلماء واتباعه من اهل الصلاح
فهذه ليست مواضع تسليم الله فيها حاله لعلم نكير العلم وان لم يظهر له انه خطأ
لعدم قدرته بل لا يخفى الحق عليه فيها على وجه يعذر به
من الاحوال التي يحصل فيها تقصير مثل ان يرد عليه
او يصيح صياحا منكرا او يضطرب اضطرابا شديدا فهذا اذا عرف
ولا يمكن دفعه فانه معذور عليه سلم الله حاله وان شك في هل هو معذور
او صح فان يعرف منه الصدق فهذا يسلم اليه حاله وان عرف كذبه
عليه وان شك فيه توقف في التسليم والانكار حتى يتبين امره كما يفعل
من شهد شهادة فاذا ظهر سيرته فان ظهر عدله قبلت الشهادة
وان ظهر كذبه وخيانته ردت الشهادة وعوقب على الشهادة وان اشتبه الامر توقف
فيه فان الذي وقف فيه تبين وكذلك اذا ترك الواجبات فظهر انه معذور لا مرض
سائر بعضها مثل ان يترك الصلاة فيظهر انه لم يترك العمل فعليه والنائم الذي لا يمكن
من معها كما قد يعتري بعض المغلوبين من وارد حق الله او محبته او نحو ذلك
حيث سقط تمييزه فلا تمكنه الصلاة فهو فيما يتركه من الواجبات ويفعله
من المحرمات تسليم الحال قد يراد به الحكم بانه معذور وقد يراد به
الحكم بانه ملوم

٧٤

هذا انما يعلم في الاقوال والافعال التي هي مخالفة للشرع فلا ريب ان من اصطلح الامور عن بعض الاحوال الكمال
ابن ... اذا كان يوم القيامة بعث حسمي على اجلهم وكون الشبلي كان يحلق لحيته وفوق ثيابه
حتى اخطأ ... وما يحكى عن بعضهم انه كان اذا كان له حاجة يسأل الله تعالى في
واستغنت به ويترك احيانا صلاة الجمعة خلف امام صالح ودعا السلطان
ويدعو العادل ويترك احيانا للصلاة خلف امام لما كوشف به من حال نفسه
وما يحكى عن عقلاء المجانين الذين قيل فيهم ان الله اعطاهم عقولا واحوالا فسلب عقولهم
ويترك احوالهم فاسقط ما فرض بما سلب فمثل هذه
الامور يعطي حقها من الكتاب والسنة فما جاء به الكتاب والسنة من الخبر والامر والنهي وجب اتباعه
ولم يلتفت الى من خالفه كائنا من كان ولم يجز اتباع احد في خلاف ذلك كائنا من كان
لما دل عليه الكتاب والسنة واجماع الامة من اتباع الرسول وطاعته وان الرجل الذي صدر عنه
ذلك يعطى عذره حيث عذرته الشريعة بان يكون مسلوب العقل
او ساقط التمييز او مجتهدا مخطئا اجتهادا دابا لما عمليا او معذورا على ذلك الفعل
او الترك بحيث لا يمكنه رد ما صدر عنه من الفعل المنكر فلا ذنب بفعله ولا
او ذلك الواجب فلا ذنب بفعله ويكون هذا الباب نوعه محفوظا
بحيث لا يتبع ما خالف الكتاب والسنة ولا يجعل ذلك حسنة ولا يسر عند لانها حال الاسلام الى
الله ولا يتبع الا من امرنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الاشخاص
من يعرف الذين خالفوا على الوجه ... فيعتقدون ولا يبغضون ولا يعاقبون
فان كل احد من الناس يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما جرى للامة الا من له اقوال وافعال لا يتبع عليها مع انه لا يذم عليها
واما الاقوال والافعال التي لم يعلم قطعا مخالفتها للكتاب والسنة
بل هي من موارد الاجتهاد التي تنازع فيها اهل العلم والايمان فهذه الامور قد تكون قطعية
عند بعض من بين الله له الحق فيها لكنه لا يمكنه ان يلزم الناس بما بان له ولم يتبين لهم فيلحق
من وجه بالقسم الاول ومن وجه بالقسم الثاني وقد تكون اجتهادية عنده ايضا فهذه يسلم
لكل مجتهد ومن قلده ظنه فيهم تسليما لا ينكر عليهم كما يسلم في القسم الاول
تسليما شخصيا

واما الذي لا يسلم الله حاله فلم يعرف منه انه عاقل يتوله لسقط عنه اللوم لكنه
المنتمي الى النبي احمد الرفاعي فيما يا مر من الحق يا سه يتركوه من الواجبات او يفعل
منه انه يتواجد ويتشاجر بعد جل المطلعين حيثوا يرفع عنه الملام فيما يفعل
من الامور المنكوه او يعرف منه ان الحق قدس له وانه يتبع ليه
او يعرف منه خوارق الاحوال من موجبات الشريعة الحكم وانه مر حال الاسقاط
لما يخالفها او من الرجال الذين يسعى على الرسول ـــ
او انه يعرى مع العذر الحضر الحاله الذين كما يحكي بعض الطوائف العالم ان اهل الصفة
قاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفار وقالوا نحن مع الله من غلب كنا معه
وانه صحيح الاشراع مع هم ما جرى بعد من ربه من انشاء وانه يتواجد الى السماء
حتى وقع الرد عنه وان البيت الذي اوحى اليه ادم وعد بان ارض بيتها
السرابع يصارى الشبابة معنى ذلك السر او يسوغ لاحد بعد محمد الخروج
عن شريعته كما ساغ للخضر الخروج عن شريعة موسى فانه لم يكن مبعوثا اليه
كما بعث محمد الى الناس كافة فهولاء ونحوهم ممن يخالف الشريعة ويسلم له الحال
معرض عن حسب الانكار عليهم بحسب ما جاءت به الشريعة واشهد السالف
والخلف ولذلك ايضا يتوكل على من اتبع الادلة المعتمد من في امر الشرع والواعظ
المخالف للشرع فان العذر الذي يقام بهم يستقيم في حقه ولا وجه لمتابعته
فيه وهو استنه امره من اي الفريقين هو يتوقف فيه قال الامام ان يخطئ في
العفو خير من ان يخطئ في العقوبة لكن لا يتوقف في رد ما خالف الحق والسنة
قال النبي صلى الله عليه وسلم والحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات فلا يسوغ الخروج
عن موجبات السنة بالشبهات ولا يسوغ الذم والعقوبة بالشبهات
ولا يسوغ اتباع ما يعلم بطلانه الا الكتاب حعل الشيء فاسدا باطلا
او صوابا او خطا بالشبهات والله يهدينا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
من النبيين والصديقين لا الهداة والهاد عن المغضوب عليهم ولا الضالين

٧٢

وبقيت هنا المسئلة التي تشتبه عالبا وهو ان يظهر من بعض الرجال المجهول الحال امر يخالف الشرع
الظاهر يحتمل ان يكون بعذر واتم غير اشتراعا سايغ حل صرح به عن الشرع لا يدري اهو مأذون
ام ممنوع ~~لا يدري اهو فيه ام احسن~~ واخذ ما يعرف من صاحبه الظاهر
مع تجويز ان يكون لها باطن فيه صاحبه فيه ان يهتدى الى تبعيض ما ينكر حاله وان لم يكن معذورا
وان لم لا ينكر عليه لزم امر ان اراد المجهول على مخالف الشرع في الظاهر والواجب في مثل هذا
ان يخاطب ما حضر ويتنق ويسأله هذا في الظاهر منكر واما في الباطن فان
اشتر الله عل نفسك ... با خبر بالحق ... او لا يطهر فيما يكون الطهارة فيه
وفي وسلك في ذلك طريقه لا يفضي الى امر ار الكراب ... ولا الى اثم النكراه
والتخاطب من عرف عاد بالصدق والاثم على انه سالم يعلم امر الوجوب وحرام ومن عرف منه
التكذيب او الخيانة لم يعر على المجهول واما المجهول فيسأل من يكون ...

فصل لفهوم ما سبق ان ... سعد مدا
المتشرعين اهل الكلام ان الحق هو الحركة وانواعها كالمحي والانتيان وكالنزول والعود والهبوط والصعود والعروج لا يصح الا على الاجسام دون الاعراض فان العرض لا يقوم بنفسه بل لا بد ان ...
وقام ... بعينه وقلت ليس الا ... حركة كل شيء بحسبه ولذلك ايا نه ونزوله مجان الطيب
اللون والريح والقدرة والصحة ... اما وجودها بعيرها ... ولا نعدها الا ركون متعلقة بعيرها ...
بعرض ما في الاحوال والحركات هو مشروط ... في دانيل حاله العاديه والصحة
فهو مجي الاجزاء الذي الحاملة للصحة وتلك الاجزاء هي الحاملة للصحة محبتها حركة واشغال
والدليل على البصر والطعم هو مجي الاعيان الحاملة للقوة والظهور التي بها انواع العدد وضرر
والحق ... من حركة فيها ... الواحد الذي حتى يجي الاجزاء ... هذه الحركة
... للطهورة الوضوح ... كما قال بعضهم انها مجرد الظهور كذلك دانيل حال الشتاء وحال
الصيف كالليل والنهار فهو مجي اعراض وصفات هي الحرارة والبرد ودوا الصيف والطعم
... من حركتها واسبالها الى قد يكون ذلك اسبالها من موضع اخر وقد يطرن بحلالها
... ويكون هافي موضعها هذا الشوقان في الاجسام ... الا قد يعلو حاف البار
... وبدايات الفاكهة لا يعني بذلك انها كانت موجودة في مكان اخر فسقطت منه واما
يعني حدوثها ووجودها وهو حركة ... لكنها حركة ابتدائية فالمقصود
ان كلما يسال في مجي الاعيان الاجسام من الانواع يقال في مجي الصفات
والاعراض ... كان لا بد فيه من محل قال بها وكذلك في احوالها بخلاف الاجسام
... الخبر للجسم كالمحل للعرض فالجسم لا يحمى الا بحيز والعرض لا يحى الا بمحل ...

فصل الاستثناء في الايمان [illegible] احمد وغيره من اهل السنة [illegible]

[illegible]

ان رجلا قال عند ابن مسعود انا مؤمن فقيل لابن مسعود هذا يزعم انه مؤمن قال فسلوه اهو في الجنة او في النار فسألوه فقال الله اعلم فقال عبد الله فهلا وكلت الاولى كما وكلت الثانية

قلت وسئل [illegible] وجوه الاستثناء [illegible] من [illegible] ومن زعم انه [illegible]

فهو في النار ومن زعم انه عالم فهو جاهل وهذا [illegible] الاستثناء [illegible] المستقبل [illegible]

[illegible] فالامان والاسلام [illegible] بعضه ببعض فهو كالعبادة والواجب [illegible]

[illegible] هذا القول ان الايمان اسم للعبادة [illegible] الدخول [illegible]

[illegible] والوطي [illegible] والاكل [illegible]

[illegible] عند الاطلاق يقتضي فعل الايمان كله [illegible]

والمأخذ الثاني ان الاسم عند الاطلاق يقتضي الكمال وهذا [illegible] المتكلم [illegible]

ابو العباس [illegible]

[illegible] الرجل [illegible]

ما [illegible] الاستثناء وهذا المأخذ الثاني [illegible]

المأخذ الثالث [illegible] المشيئة [illegible]

[illegible]

فصل يقرب العبد الى الله في مثل قوله واسجد واقترب وقوله [illegible] الوسيلة [illegible]

[illegible] الوسيلة وقوله [illegible] من المقربين وقول النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] شبرا تقربت اليه ذراعا [illegible]

[illegible] ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه [illegible]

[illegible] فيقرب احدهما [illegible]

[illegible] اعمال يفعلها العبد [illegible]

[illegible] الى جانب [illegible]

[illegible] الحركة [illegible] الذات الى شيء [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الى سماء الدنيا [illegible] الاول قول المتفلسفة الذين يقولون ان الروح لا داخل العالم ولا خارجه

[illegible] لا يوصف بالحركة [illegible]

[illegible] العبد [illegible]

[illegible] الحسنة [illegible]

[illegible] الروح [illegible]

[illegible]

[illegible] قول المتكلمين الذين يقولون ان الله ليس فوق العرش [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible] حركة العبد والملائكة [illegible]

السموات [illegible] العرش [illegible] والجنة [illegible] عند الله [illegible]

[illegible]

[illegible] واما النزاع في حركته نفسه [illegible]

الثالث [illegible] قول اهل السنة [illegible] الله على العرش [illegible] العرش [illegible]

[illegible] الى الله [illegible]

[illegible]

وعلى مذهب النفاة من المتفلسفة والجهمية لا يكون [illegible] إتيانه ومجيئه ونزوله إلا تجليه وظهوره لعبده
[illegible] الحجاب المتصل بالعبد إن يعرض [illegible] الباطن والظاهر
[illegible]
لكن لا يشعر [illegible] من الوجود [illegible]
وأما على مذهب أهل السنة والجماعة من السلف وأهل الحديث وأهل المعرفة من
الفقهاء والصوفية العامة وأهل الكلام أيضا فإن [illegible] نزوله وإتيانه
ومجيئه قد يكون بحركة من العبد وقرب منه ودنو إليه وهو قدر زائد على إحسان
بصيرة العبد فإنه [illegible] علم وعمل [illegible] الله يعلم من العبد بعمل منه
فهو كشف وعمل [illegible] وفي حديث الرؤية يكون كشف الحجب
ليس متصلا بالعبد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حجابه النور أو النار لو كشفه لأحرقت
سبحات وجهه ما أدركه بصره من خلقه فهو حجب يحجب العباد عن الإدراك
كما قد يحجب الغمام والسقوف عنهم الشمس والقمر فإذا انجلى الشمس والقمر وأما
حجبها الله عن أن [illegible] فهذا لا يقوله مسلم فإن الله لا يخفى عليه شيء في
الأرض ولا في السماء وهو يرى [illegible] أهل [illegible]
ولكن يجب أن [illegible] إلى المخلوق كما قال لو كشفها لأحرقت
سبحات وجهه ما أدركه بصره من خلقه فالبصر يدرك الخلق [illegible] وأما
[illegible] حجابه النور أو النار [illegible] لا يسمى له حجابا أصلا
لا [illegible] العرش [illegible] الله [illegible] سبع [illegible]
[illegible] سبع سموات [illegible] أمر [illegible]
عن [illegible] فهذا لا يعرف له إسناد ولو [illegible]
على [illegible] من [illegible] عن إدراك خلقه فهذا باطل قطعا كلامه
[illegible] عن إدراك خلقه له وقد دل على بطلانه الحديث الصحيح إذا دخل أهل الجنة الجنة
نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه فيقولون ما هو
ألم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار فيكشف
[illegible] فما أعطاهم شيئا أحب إليهم من النظر إليه وهي الزيادة وحديث
[illegible] من [illegible] كل [illegible]
[illegible] وأما [illegible] ونزوله [illegible] بحركة منهم [illegible]
[illegible] العالمين وصلى الله على محمد [illegible]

فصل في سورة الفلق [illegible] وفي الفلق [illegible] أقوال ترجع إلى [illegible]
بأنه يفسر بالخلق عموما ويفسر بكل ما ينفلق منه كالفجر والحب والنوى وهو غالب الكلام
ويفسر بالفجر وأما الغاسق فيفسر بالليل [illegible] فهذا يرجع إلى الوقت
والغاسق وقد روي في الحديث المرفوع عن عائشة في الترمذي وفي السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها لما نظر إلى القمر قال لها يا عائشة تعوذي بالله من شر هذا فهذا الغاسق إذا
وقب قال ابن قتيبة الغاسق القمر إذا كسف فاسود ومعنى وقب دخل
في الكسوف والسواد وقال أهل التفسير واللغة إن الغاسق الليل ووقب دخل
في [illegible] ظلم والغسق الظلمة وقال الزجاج الغاسق البارد وقيل الليل غاسق
لأنه أبرد من النهار قلت أو [illegible] الغسق السائل [illegible] وغسق الليل
سيلانه [illegible] بالأرض قلت وإذا فسر بالقمر [illegible]
وهو دخوله [illegible] من الكسوف ولا منافاة [illegible] بالليل وبالقمر
فإن القمر آية الليل [illegible]
[illegible]
في الاستعاذة به فإن عموم الفلق للخلق [illegible] خلق وخصوصه بالفجر
الذي هو ظهور النور [illegible] الغاسق الذي هو دخول الظلام
وسنة والله أعلم أن يكون من الحكمة [illegible] الليل [illegible] أن النور هو
جنس الخير والظلمة جنس الشر وفي الليل يقع من الشر [illegible]
ما لا يقع في النهار والقمر [illegible] في الأرض [illegible]
صلى الله عليه وسلم قال إنهما آيتان يخوف الله بهما عباده والتخويف إنما يكون
بما يكون سبب [illegible] الخوف [illegible] سبب العذاب
[illegible] فعلم أن الكسوف [illegible] سبب عذاب لأهل الأرض
[illegible] عند الكسوف [illegible] والصدقة

والعاشرة الدعاء وانها لدفع الحدثان والاسلام الايات التي هي اسباب العذاب كالزلزلة والخسوف وظهور الكواكب وغير ذلك ومواضع الكواكب التي لا موضع لها الا في الرطب واليبس وغير ذلك من الكلام ولهذا كان اكثر الطالبون السعد والخير من الكواكب انما ياخذون الاحكام بحسب سير القمر فاذا كان في شرفه كالسرطان او الثور عندهم سعد واذا كان في العقرب وهو هبوطه كان نحسا فصل ذلك بهذا علمهم وذلك من علمهم من السحر وغيره لله الحمد والمواهب الكونية فهذا حتى صنعوا مصحف القمر لعبادته وتسبيحه

ووقع من بعض المتصوفين في هذه السورة على كمال الترتيب الاسلامي الاعلى الى الاخص الادنى الاسفل فجعل اربعة الاول من سر المخلوقات عموما وقول الكسائي انه الليل والصبح ونعمه وجهنم ذكر للشر المختص الذي هو لنا من حيث هو والاجسام

والثاني من شر الغاسق اذا وقب ودخل فيه ما يوثر في العالم في الليل من الليل وحاله من الكواكب وسلطانها الذي هو الليل وداخل ذلك سحر النجم كيف الذي هو اعلى السحر واشده [illegible]

والثالث من شر النفاثات في العقد وهي السواحر اللواتي يصورن بافعال خاصة في اجسام

والرابع الحاسد وهو النفوس المضرة ..

فانظر ذلك جمع اسباب الشرور وتمام حصر في سورة الناس من شر الوسواس الخناس ودعهم الارواح المضرة ... وتظهر المناسبة من الشر ... امامنا تعلق العدد ... كمال المطلوب هو الخير ... والنفس ... والوسواس

فصل وفيه بعض المتعلقات التعليلية للخلق والدال والباعث والداعي ...

والمهمة ... واما عامة اهل السنة حتى اصحاب الكرامية ...

فاطبع ولنسم للمحار لان الحي لما يصحبه لا يسال عن الجر للسراب ولا يصح ان يسأل عن السبب الذي يقطع ليس منطوع ولا من الحصر السرد انا التسلسل ليس بدفع ولا يسري بعلم ان لا الحجة هذا التعليل اللازم بعلت وهذا لان الوضع بذلك يعتمد الصحة الاولى الوضع كمال الوصف الذي يجد عند الفعل لا ذات الفعل الصادر وعلى هذا ابو حفص يكلم لما يتصف بالقدرة عليه وان لم يفعله ... الناحية على ما عليه كما يقول ... الا حد الثاني ان الفعل يحكم منه في الثاني من الزمان يكم كما لا ان ... يل النعت والارث وهذا ما حكاه اسحق بن شاقلا والقاضي ابو يعلى وهذا على من يجوز ان يفعل يجوزان لا يفعل وهو انما من بعض الوجوه ... التي قبل النبوة وختم النبيين وتبدل ذلك وختم الرسل وفاتح الانبياء كما قال ولد الليلة التي هي هذه الامة وختم ان الله ... بعد ... ابي بكر وعمر وقد ذكر ... الطلاق والصفة ... الجود الغني ... بل الاحلاف ... الكهور ...

الناحية الثالث ان الله سبحانه ... حاله قبل ان يفعل وحاله بعد ان يفعل سواء لم يعتبر دائم عن افعاله ولم يكتسب عن افعاله صفات كمال ... وهذا الناحية ذكره ... عليه ... والحال ... وحاله ... والتحويل ... وعلى هذا السكوت ...

الناحية الرابع ان الحلو ... هي الحلوث وهذا الحد ... وهو قول الكرامية ... المدين والقول الثاني ان الخلق هو الحلوق كقول الاشعرية ... الخلق ... ان المخلوق هو الموجود ... وهذا انما على ... الصفات الصادرة عن الافعال موصوف بها في القدم ... من قال ان ... عدد ... المخلوقات ... على ... على ...

هذا العصاة يجعلون ما نعله نوع حلول

فصــــــ الاستحلال على معصية محرمة كالزنا واللواط والغناء وحل الخمر وعمرد لك باطل لا

لكن اذا استوفى تلك المعصية وانوف الفاعل العامل احرة كان غدرا وظلما ايضا وقد استوفى

هذه المسئلة مثلا الا محار لحمل الحشيش في باب المراة الاسلم وسال العواب معصوما

الله سعى لها الاحرة وانها الا بعطيـ له اما كرا هيه نرية تحرم لكن هذا الا له مال كان

مباحا فالمحل بخلاف الزنا واللواط

ولا ريب ان مهر البغي خبيث وحلوان الكاهن خبيث والخاصم يعني يعقوبه المال

المستوفى للمنفعة المحرمة فتكون عقوبته له عوضا عن الاحرة

فاما ما فعله ورسول الله فهل يعطى لمن يعطيه ذلك وان كان لا يحل للاحد لحق الله فهذا

وان لم يجب عليه ذلك كان في ذلك الحاجة انه يطرد ممعان المحرم بعذر ولا نعاق

في الاحرة الا على فعل المحرم لا على الغدر والظلم وهذا البحث يحل البحث

في احكام سائر العقود التي سدة وفوضها

والحسن الكلام الثاني حيث حالنا ذكرنا ما هو مشغل ما لم يعبر مسقطا عنه من الحلول والمعراج لاجل ما قام به من صفة الكلام والعموم انا في هذا

الجنة والكرامية وكثير من اهل الحديث واصحابنا في احد القولين بل في صحتها دليل عليه بذكر كلام الله وعموم من علمائنا الشيخ على هذا القول

وابو الفول الاشعرية على هذا الثاني ابهم لم يقل ذكرنا وعموا وحالنا كما يكون

انه متكلما وكونه قادرا لكل موان كان يتعين المتكلم قولان

ما هو خوبا للعالم اذ المعنى والاول هو قول الاشعرية فيما

على ان الحلو هو المخلوق وعلى هذا فقول اصحابنا حمل حلقا اما معنى القدرة

انا قد حاصل سوء تاطع او معنى احود الفعل وطعا في الحال الثاني كما في

الحدثي هذه الامة من الناخ الاحيار وهذا هذه الامة واجعلنا

المعلوم به وشريه فهل هي السهو النقول ام صفة اخرى كما قول

وهذا ما يدل الحمد والرضا والفعل والحسد احتلف اصحابنا في الرحمة

والرضا والعصب هل هي صفة ام صفة عين الارادة على قولين

احدهما انها السمعي الارادة مما شاء الله كان وهو لا يحب الفساد

ولا يرضى لعباده الكفر

واما قولنا هو موصوف في الازل بالصفات الفعلية من الخلق والكرم والمغفرة

فهذا اخبار عن ان وصفه بذلك متقدم لان الوصف هو الكلام الذي يخبر به

عنه وهذا اما بين خلافه في الاخبار وهو حق عند اصحابنا

واما اتصافه بذلك فسواء كان صفة ثبوتية او اضافية فيه من الكلام

ما تقدم

وعلى هذا المعنى بالحلول من اصحاب الذين الاضافة لا هو بسوا العقل

حمد وطاعة في مواضع

فصــــــ قال الله تعالى افلم يدبروا القول ام جاءهم ما لم يات اباءهم الاولين

فامر بتدبره وقال تعالى افلا يتدبرون القران ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

وقال افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها

وقال تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين يستمعون

القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب كما قال واذا قرئ القران

فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وقال واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران فلما حضروه

قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين وقال قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فلما حضروه

~~قالوا انصتوا~~ فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد

فحض سبحانه على تدبر القول كما حض على استماع القول فان قوله افلم يدبروا القول استفهام وادات الاستفهام

اذا دخلت على حرف النفي كان للتحضيض كقوله الم نشرح لك صدرك وقوله الم نجعل له عينين فاذا لم يكن هذا

في الجملة الخبرية ~~فالحمل الطلب~~ فقوله افلم يدبروا القول اي تجري على هذا كان المعنى فليدبروا القول وطلبه

حفا

وليس ذلك هو الاول لان هذا استفهام انكار بمعنى الامر والتحضيض كقوله افلا يتدبرون القران وهذا اشبه بالمعنى

لكونه

ثم القول الذي امر بتدبره وامر باستماعه هو القران فالخبر يوجد من المتكلم فيما يوديه الى اقواله

محدثه والخبر يوجد من ~~الحصوصا~~ المتكلم فيما يشتهيه الى سماع اقوال المحدثه وجعل بعضهم قوله

يستمعون القول عاما لكل قول من الايات والابيات فاستمعوا هذين وذمار يحوا سماع الابيات

من حيث حالنا او اعتقادنا انها كالايات الاولى يستدون ويطردون بطلب السماع في الاقوال الاخر وغيره الاقوال

غير المشروعة وربما رجحوا اقوال المتكلمين على قول الله ورسوله اعتقادا او حالا

والقران يطلب من الامر بتدبره الحال والتفكر فيه والتذكر له وعقله

ومن الامر باستماعه وتلاوته والبكاء والوجل واقشعرار الجلد منه

وقد مدح سماع الانبياء واهل العلم واهل المعرفة وعموم المؤمنين اما سماع النبيين فقال تعالى

~~اولئك الذين~~ لما ذكر الانبياء عيسى ويحيى وابراهيم ونبيه وموسى وهرون واسمعيل وادريس فقال

اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل

وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا فتلاوة ايات الرحمن

عليهم يعم جنس التوراة والانجيل والقران ~~ما~~ والزبور فان ايات الله مطلب بالعربي

وغير العربي مع نوع الخفاء فيها

وقال تعالى إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا
لمفعولا ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا فهذا إخبار عن الذين أوتوا العلم من
قبل القرآن أنه إذا يتلى عليهم القرآن سجدا وبكوا وخشعوا [illegible] على [illegible]
الذي [illegible] هذا الرسول ومنزل هذا الكتاب فهذا سماع الذين أوتوا العلم [illegible]
[illegible] اليهود

وقال في أهل المعرفة [illegible] ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين
ورهبانا وأنهم لا يستكبرون وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع
مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين فهذا سماع أهل المعرفة
[illegible] من النصارى [illegible] بوجود ذلك وطلبوا أن يكونوا مع الشاهدين
[illegible] قال ابن عباس مع محمد وأمته فإنهم [illegible] الشهادة [illegible] وكذلك جعلناكم
أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وقال هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول
شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فهذا كان [illegible]
أن لا إله إلا الله وشهادة أن محمدا رسول الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم أنتم شهداء الله في الأرض
هذه الجنازة أثنيتم عليها خيرا فقلت وجبت لها الجنة وهذه الجنازة أثنيتم عليها شرا فقلت
وجبت لها النار [illegible]
في الكتب [illegible] أهل العلم [illegible] [illegible]
[illegible]
للآمرين [illegible]
[illegible] الرسول [illegible]
[illegible] العلم النافع وهو الخبر الصادق [illegible]
وهو الدعاء [illegible] والعبادة [illegible]
الدعاء [illegible]
[illegible] الأمرين الدعاء

ولذلك ذكر أن هذا سماع المؤمنين فقال تعالى إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم
وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا
وقال تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
وقال الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم
ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله
وأمر بالتلاوة [illegible] والاستماع [illegible] فقال تعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق
الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا
وقال تعالى يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا إلى قوله [illegible] واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا
إلى قوله إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل [illegible] إلى قوله فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم
أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله
فاقرءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا
وقال تعالى [illegible]

وذم الذين يعرضون عن هذا السماع ويدعون الى سماع غيره قال تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا
القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون وقال تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله
بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا
كأن لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا
اولئك لهم عذاب مهين وقد روي عن طائفة من الصحابة منهم ابن مسعود وجابر [illegible] رضي
الله عنهم ان لهو الحديث هو الغناء في سماع الغناء وروي [illegible] عن ابي امامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] كل ما هو [illegible] في موضع آخر ثم ذم الذين يعرضون عن [illegible]
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~

وقال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
الى قوله والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بآيات
ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا [illegible]
كقوله [illegible] بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا [illegible]
مدح عباد الرحمن [illegible] والذين اذا ذكروا
بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا فوصفهم [illegible] بالبصر والسمع
[illegible] عن سماع الآيات ولا عميانا [illegible] البصر فيها [illegible]
[illegible] السمع ولا [illegible] لا يسمعون كلام الله [illegible]
[illegible] السماع [illegible] اهل النظر والذكا الذين
لا ينظرون في كلام الله [illegible] اهل [illegible] وان كان لهم نظر
في كلام آخر

[illegible] كلام الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولما كان اهل [illegible] القرآن والايمان قال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجاه في الصحيحين عن ابي موسى مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن
مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة
طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب ولا طعم لها
ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها

وقد [illegible] النفاق والشعر والكذب كما قال تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث
وقال عبد الله بن مسعود الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل

وأرباب العمل والصوت

فصل ولما أعرض كثير من أرباب الكلام والحروف عن القرآن والإيمان تجدهم في العقل على
طريقين: فالمتكلمة يجعلون العقل وحده أصل علمهم ويفردونه ويجعلون الإيمان والقرآن
تابعين له، والمعقولات عندهم هي الأصول الكلية الأولية المستغنية بنفسها
عن الإيمان والقرآن. وأهل الإرادة منهم من يذم العقل ويعيبه ويرى أن الأحوال
العالية والمقامات الرفيعة لا تحصل إلا مع عدمه، ويقرون من الأمور بما يكذب به
صريح العقل، ويمدحون السكر والجنون والوله وأمورا من المعارف والأحوال
التي لا تكون إلا مع زوال العقل والتمييز، كما يصدقون بأمور يعلم بالعقل الصريح بطلانها
ممن لم يعلم صدقه. وكلا الطرفين مذموم، بل العقل شرط في معرفة العلوم
وكمال وصلاح الأعمال، وبه يكمل العلم والعمل، لكنه ليس مستقلا بذلك، لكنه غريزة
في النفس وقوة فيها بمنزلة قوة البصر التي في العين، فإن اتصل به نور الإيمان والقرآن
كان كنور العين إذا اتصل به نور الشمس والنار، وإن انفرد بنفسه لم يبصر
الأمور التي يعجز وحده عن دركها، وإن عزل بالكلية كانت الأقوال والأفعال مع عدمه
أمورا حيوانية قد يكون فيها محبة ووجد وذوق كما قد يحصل للبهيمة،
فالأحوال الحاصلة مع عدم العقل ناقصة، والأقوال المخالفة للعقل باطلة،
والرسل جاءت بما يعجز العقل عن دركه، لم تأت بما يعلم بالعقل امتناعه، لكن
المسرفون فيه قضوا بوجوب أشياء وجوازها وامتناعها لحجج عقلية بزعمهم
اعتقدوها حقا وهي باطل، وعارضوا بها النبوات وما جاءت به، والمعرضون
عنه صدقوا بأشياء باطلة، ودخلوا في أحوال وأعمال فاسدة، وخرجوا عن
التمييز الذي فضل الله به بني آدم على غيرهم. وقد يقرب من كل من الطائفتين
بعض أهل الحديث، تارة بعزل العقل عن محله، وتارة بمعارضة السنن به.
فهذا الانحراف الذي هو في الحرفية والصوفية في العقل التمييزي نظير الانحراف
الذي بينهم في الوجد القلبي؛ فإن الصوتية هم أهل وجد وعطف، واستغرقوا فيه حتى جعلوه
من الميزان، هو الغاية، ويجعلون الكل في العقل والحرف داعيا عن [illegible] وطعنه
به، ولا يجد من صفات الكمال [illegible]، وسبب ذلك أن أهل الحرف لما كانوا يطلبون العلم
هو العقل، وأهل الصوت لما كانوا يطلبون العمل وبابه الحب صار كل من [illegible]

فصل ولما بعث الله محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله
شهيدا إلى جميع الخلق: أهل العلم والعباد، وأهل الولاية والإمارة من الخاصة
والعامة، فالهدى الذي بعث به، وأكمل له ولأمته الدين، وأتم عليهم النعمة،
ورضي لهم الإسلام دينا. فالهدى يحصل به العلم النافع، ودين الحق يحصل به
العمل الصالح. فعاش السلف في ذلك الهدى ودين الحق، ثم ظهرت البدع
والفجور، وصار من الأمة من تمسك بالهدى دون دين الحق، ومنهم من بدل غير
ذلك حتى استمتعوا بخلاقهم كما استمتع الذين من قبلهم بخلاقهم، وخاضوا
كالذي خاضوا، فالطعن [illegible] فالمبتدع في [illegible]، وأما الفاجر
فقال الحسن البصري [illegible]، وجماعات السلف أن من سلم من فتنة البدعة
وفتنة الدنيا فقد سلم، وإن كانت البدعة أحب إلى إبليس من المعصية [illegible] البدع
في أهل العلم والعباد، وفيه الإمام [illegible] وقال بعض السلف: صنفان
إذا صلحوا صلح الناس: العلماء والأمراء [illegible]، وقد قال الله تعالى إن كثيرا من الأحبار
والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم، وقال في الملك
وقل اللهم مالك الملك [illegible] الملوك [illegible] الأمراء أهل الملوك
وأتباعهم يقولون لها أحكام سياسة، ويقولون شرع وسياسة، والعلماء
المتكلمون يقولون عقليات وكلام، ويقولون العقل والشرع، والعباد والفقراء والصوفية
يقولون حقيقة وشريعة، ومكاشفة هؤلاء وسياسة هؤلاء وعقليات هؤلاء وذوقيات
هؤلاء أعظم قدرا في نفوسهم من [illegible] الله ورسوله [illegible] حالا [illegible]
وتراهم يقومون من السماع والحديث والعبادة الخاصة [illegible] البدع
وهم لا يعلمون من ذلك ما يحتاج إليه لما بهم من الجهل [illegible] العلم
لبعضهم [illegible] ما أوجب بعض الهداية [illegible] والتزهد في [illegible] لكن بعض [illegible] ولا
[illegible] أدلة [illegible] الإيمان [illegible] من الدين [illegible] ظهور [illegible]

فصل جرت ... في الصحيح لما طرقه النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة وهما نائمان فقال ألا تصليان فقال علي يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله إن شاء أن يبعثنا بعثنا فولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضرب بيده على فخذه ويقول وكان الإنسان أكثر شيء جدلا

هذا الحديث نص في ذم من عارض الأمر بالقدر فإن قوله إنما أنفسنا بيد الله إلى آخره استناد إلى القدر في ترك امتثال الأمر وهي في نفسها كلمة حق لكن لا تصلح لمعارضة الأمر بل معارضة الأمر بها من باب الجدل المذموم الذي قال الله فيه وكان الإنسان أكثر شيء جدلا

وهؤلاء أحد أقسام القدرية وقد وصفتهم في غير هذا الموضع ~~بمعارضة~~ بأنهم خصماء الله

فصل قوله تعالى إن الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل في النساء وفي الحديد والله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل

تأولها طائفة في البخل بالمال وطائفة في البخل بالعلم ونحوه وهي تعم البخل بكل ما ينفع في الدين والدنيا من علم ومال وغير ذلك كما تأولوا قوله ومما رزقناهم ينفقون النفقة من العلم والنفقة من المال

فإن الذي يستفاد في العلم يعلمه لمن لا يعلمه [illegible] أبو الدرداء

الله بها في الآخرة [illegible] يعظ بها يعظه يتفرقون وقد نفعهم

بها فالأجر له أو كما قال وهذا مرتبة الأمثال ... الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل

والملائكة وحيتان البحر وطير الهواء يصلون على معلم الناس الخير كما أن كاتم العلم

يلعنه الله ويلعنه اللاعنون وبسط هذا كثير في فضل بيان العلم وذم كتمه

والجهال أما أن يختال فلا يطلبه ولا يبذله وإما أن يختال على بعض الناس بالإسلام

وهذا كثيرا ما يقع عند بعض الناس أن يختال بما عنده من العلم ويختال به

والله يحب أن يستعمل ... وهذه ولك النواقع في طلبه ... العلم

فصل لما كان المشركون يعبدون أنفسهم وأولادهم لغير الله فيسمون بعضهم عبد الكعبة كما كان اسم عبد الرحمن بن عوف وبعضهم عبد شمس كما كان اسم أبي هريرة واسم عبد شمس بن عبد مناف وبعضهم عبد اللات وبعضهم عبد العزى وبعضهم عبد مناة وبعضهم عبد المطلب

وغير ذلك مما يضيفون فيه التعبيد إلى غير الله من شمس أو وثن أو بشر أو غير ذلك مما قد يشرك بالله

ونظيره تسمية النصارى عبد المسيح

فغير النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وعبدهم لله وحده فسمى جماعات من أصحابه عبد الله وعبد الرحمن كما سمى عبد الرحمن بن عوف

ونحو هذا من تغيير الوجوه ما يقع في ~~الرافضة~~ الغالية من الرافضة ومشابهيهم الغالين في المشايخ فيقال هذا غلام الشيخ يونس أو للشيخ يونس أو غلام ابن الرفاعي أو الحريري ~~ونحو ذلك~~ ونحو ذلك مما يقوم فيه للبشر نوع تأله كما قد يقوله النصارى في المسيح أو اليهود في العزير

كما كان المشركون يسمون بعض الآلهة والنصارى المسيح أو بعض القديسين

وشرع لعباد الإسلام الذي هو الدين الخالص لله وحده تعبيد الخلق لربهم كما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغيير الأسماء الشركية إلى الأسماء الإسلامية والأسماء الكفرية إلى الأسماء الإيمانية وعامة ما سمى به النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وعبد الرحمن كما قال تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى فإن هذين الاسمين هما أصل بقية أسماء الله

وكان شيخ الإسلام الهروي قد سمى أهل بلده بعامة أسماء الله الحسنى وكذلك أهل بيتنا غلب على أسمائهم التعبيد لله كعبد الله وعبد الرحمن وعبد الغني والسلام والقاهر واللطيف والحليم

وكذلك في صحيح مسلم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها الحارث وهمام وأقبحها حرب ومرة

وقد ذكرت في غير هذا الموضع ان مصير الامر الى الملوك ونوابهم من الولاة والقضاة
والامراء ليس لنقص فيهم فقط بل لنقص في الراعي والرعية جميعا فانه كما تكونون
يولى عليكم وقد قال الله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا وقد استفاض عن النبي صلى الله عليه وسلم
من طاعة الامراء في غير معصية الله ومناصحتهم والصبر عليهم في حكمهم
وقسمهم والغزو معهم والصلاة خلفهم ونحو ذلك من متابعتهم
في الحسنات التي لا يقوم بها الا هم فانه من باب التعاون على البر
والتقوى وما نهى عنه من تصديقهم بكذبهم واعانتهم على ظلمهم وطاعتهم في معصية الله
ونحو ذلك مما هو من باب التعاون على الاثم والعدوان
وما امر به ايضا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لهم ولغيرهم على الوجه
المشروع وما يدخل في ذلك من تبليغ رسالات الله اليهم بحيث لا يترك
ذلك جبنا ولا بخلا ولا خشية لهم ولا اشتراء للثمن القليل بآيات الله ولا يفعل
ايضا للرياسة عليهم ولا على العامة ولا للحسد ولا للكبر ولا للرياء لهم وللعامة ولا يزال المنكر بما هو
انكر منه بحيث يخرج عليهم بالسلاح وتقام الفتن كما هو معروف من
اصول اهل السنة والجماعة كما دلت عليه النصوص النبوية لما في ذلك من الفساد
الذي يربى على فساد ما يكون من ظلمهم بل يطاع الله فيهم وفي غيرهم
ويفعل ما امر به ويترك ما نهي عنه وهذه جملة تفصيلها يحتاج الى
بسط كثير والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما

فصل قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم تصير ملكا
وهو حديث مشهور من رواية حماد بن سلمة وغيره عن سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه اهل السنن كابي داود وغيره واعتمد عليه الامام احمد
وغيره في تقرير خلافة الخلفاء الراشدين الاربعة وثبته احمد واستدل به على
من توقف في خلافة علي من اجل افتراق الناس عليه حتى قال احمد من لم يربع بعلي
في الخلافة فهو اضل من حمار اهله ونهى عن مناكحته وهو متفق عليه بين الفقهاء
وعلماء السنة واهل المعرفة والتصوف وهو مذهب العامة وانما
يخالف في ذلك بعض اهل الاهواء من اهل الكلام ونحوهم كالرافضة الطاعنين في خلافة الثلاثة او الخوارج الطاعنين
في خلافة الصهرين المتنافيين عثمان وعلي او بعض الناصبة النافين لخلافة علي
او بعض الجهال من المتسننة الواقفين في خلافته ورواه النبي صلى الله عليه وسلم
مع الاستدلال ... عن ... قال النبي صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء
... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... وسمي عام الجماعة لاجتماع الناس على معاوية وهو اول الملوك
وفي الحديث الذي رواه مسلم تكون نبوة ورحمة ثم تكون خلافة ورحمة ثم يكون ملك ورحمة ثم يكون ملك وجبرية ثم يكون ملك
عضوض
فان قيل اذا كان ... الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور
فان كل بدعة ضلالة

والعرض ... صلى الله عليه وسلم ... بان جماع الحسنات
... في تعدد خلافة النبوة في الامارة وفي تركها
... حسبوا ما ينقص خلافة النبوة
واعتب ... لهم المفوض الوجه لنص الاية والامر ...
... اعمال الصالحة التي يتولونها من الثواب ...
... فيجب ... محمود ... ندبوا اليه وحكم اجماع الاشرين
ومما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خيرني بين ان اكون
عبدا ... رسولا وبين ان اكون نبيا ملكا فاخترت ان اكون عبدا
رسولا

...

السنة او مع القدرة مع ذلك فان ... مع العجز كان ... معذورا في ذلك
وان كانت خلافة النبوة واجبة مع القدرة وسقط ما هو الواجب مع العجز
كحال يوسف الصديق ... النجاشي ... وعجز عن اظهار ذلك
... يوسف الصديق ... لكن الله كان ...
... مع القدرة ... خلافة النبوة ...
... شريعتنا ... العادل ...
واما اذا كانت خلافة النبوة واجبة
... للذم والعقاب لكن يقال هنا اذا ان العالم ...
فعل من الحسنات ...
على عقوبة ما يتركه من واجب او يفعله من محظور ... حسناته على سيئاته
فاذا كان عفوه ... هذه الطاعة التي فعلها مع سلامته عن سيئاته ...
... من حسنات ...
... اكثر كان افضل وان كان اقل كان مفضولا وان ساداه ...
... الحسنات ...
الموازين ... [illegible]
... الوعيد ولو كان له حسنات ... الكبيرة الواحدة
العدالة والايمان ... على ما دل عليه النصوص

[illegible]

وتفرع من هنا مسئله وهو ما اذا كان لا يتأتى له فعل الحسنة الواجبة الا بسيئة دونها
في العقاب فلها صورتان احداهما اذا لم يمكن الا ذلك فهنا لا يبقى سيئة فان ما لا يتم الواجب
او المستحب الا به فهو واجب او مستحب ثم ان كان مفسدته دون مصلحة ذلك الواجب او المستحب لم يكن محظورا
كاكل الميتة للمضطر ونحو ذلك من الامور المحظورة التي تبيحها الحاجات
كلبس الحرير في البرد ونحو ذلك وهذا باب عظيم فان كثيرا من الناس يستشعر سوء
ولا ينظر الى الحاجة المعارضة له التي يحصل بها من ثواب الحسنة ما يربي على ذلك
المحظور بدرجات فالمحبوب ... اذ يصير مباحا اذا لم يعارضه الا مجرد الحاجة
كما ان من الامور المباحة بل والمامور بها ايجابا او استحبابا ما يعارضها مفسدة راجحة تجعلها
محرمة او مرجوحة كالصيام للمريض وكالطهارة بالماء لمن يخاف عليه الموت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
قتلوه قتلهم الله هلا سالوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال
الصورة الثانية اذا كان يمكن فعل الحسنات بلا سيئة لكن بمشقة لا تطيعه نفسه عليها او بكراهة
من طبعه بحيث لا تطيعه نفسه الى فعل الحسنات الكبار المامور بها ايجابا او استحبابا
ان لم يبذل لها ما تحبه من بعض الامور المنهي عنها التي اثمها دون منفعة الحسنة فهذا القسم
واقع كثيرا في اهل الامارة والسياسة والجهاد واهل العلم والقضاء والكلام واهل
العبادة والتصوف وفي العامة مثل من لا تطيعه نفسه الى القيام بمصالح الامارة
من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود وامن السبل وجهاد العدو
وقسمة المال الا بحظوظ منهي عنها من الاستئثار ببعض المال والرياسة على الناس
والمحاباة في القسم وغير ذلك من الشهوات وكذلك في الجهاد لا تطيعه نفسه على الجهاد الا
بنوع من التهور وفي العلم لا تطيعه نفسه على خوض السنة واصول الدين الا بنوع من المنهي عنه من الراي
والكلام ولا تطيعه نفسه على نوع من العبادة الا بنوع من البدعة المكروهة من انواع
الرهبانية فهذا القسم كثير في دول الملوك وهو واقع في اهل الجهاد
من امرائهم وقضاتهم وعلمائهم وعبادهم اعني اهل ديانتهم وبسببه نشات
الفتن بين الامة فاقوام نظروا الى ما ارتكبوه من الامور المنهي عنها فذموهم وابغضوهم
واقوام نظروا الى ما فعلوه من الامور المامور بها فاحبوهم ثم الاولون ربما عدوا حسناتهم
سيئات والاخرون ربما جعلوا سيئاتهم حسنات والتحقيق ان لهم حسنات وسيئات
وهم ممن خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وحكم الشريعة انهم لا يؤذن لهم
فيما يفعلونه من السيئات ولا يؤمرون به ولا يجعل حظ النفس عذرا لهم
ما دام لم يكن الشريعة عذرا لهم لكن يؤمرون بما فعلوه من الحسنات ويحضون على ذلك

ويرغبون فيه وان علم انهم لا يفعلونه الا بالسيئات التي هي دونه خاصة من الاثرة في الجهاد وان علم انهم
لا يجاهدون الا بنوع من الظلم الذي يقل بالنسبة الى مصلحة الجهاد ثم اذا علم انهم
عند السماح يتركوا الحسنات الواجبة ثم نهوا عنها الى النهي عنها من غير ترك الحسنات
الواجبة الا ان يمكن الجمع بين الامرين بفعل ... فان كان ... الخطاب
يفعل من غير ان يحصل الملحد من علم لم ينزل ... بمعونة وعدله ويكون ترك
النهي عنها حينئذ مثل ترك الانكار باليد او بالسلاح اذا كان فيه مفسدة راجحة على مفسدة
المنكر فاذا كان النهي مستلزما في القصد المعين لترك المعروف الراجح كان بمنزلة
ان يكون مستلزما للنهي لفعل المنكر الراجح كمن اسلم من الملوك ~~المسلطين~~
على ان لا يصلي الا صلوتين كما هو ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم او اسلم بعض الملوك
المسلطين وهو يشرب الخمر او يفعل بعض المحرمات ولو نهي عن ذلك ارتد عن الاسلام
ففرق بين ترك ~~النهي~~ العالم او الامير لنهي بعض الناس عن الشيء اذا كان في النهي مفسدة
راجحة وبين اذنه في فعله وهذا يختلف باختلاف الاحوال ~~ففي بعض الاحوال~~
~~يكون ... بحسب ...~~ والنهي في حال اخرى يجب اظهار النهي اما لبيان التحريم
واعتقاده والتخويف من فعله او لرجاء الترك او لاقامة الحجة بحسب الاحوال ولهذا
يتنوع حال النبي صلى الله عليه وسلم في امره ونهيه وجهاده وعفوه
واقامته الحدود ~~والعفو~~ وغلظته ورحمته

واما اذا ...

[illegible]

... أصحابنا فالعامي ... على الإمام ... إلى ... أخبار ...
... بعض الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ... أحدهما بالأخبار ... جمهور
العلماء ... الفقهاء وأهل الحديث ... والمتكلم ...
... أهل الحديث ... [illegible] ... بعض أهل هذا القول ...
... الجلي ... الإمامية ... الجلي على علي ... [illegible]
... على العباس ... [illegible]
... أما ... الفاسد عند أهل العلم
وهو الذي ... [illegible] ... والنص ...
وأن النبي صلى الله عليه وسلم ... باختيار الصحابة ... [illegible]
... على ... [illegible]
والإرشاد ... النبي صلى الله عليه وسلم ... وهذه الوجه ... الخبر والأمر
... النبي ... [illegible]
... من السماء إلى الأرض ... [illegible] ... الحديث ...
... الحديث ... [illegible]
... أبا بكر ... والله ... والمؤمنون ... [illegible]
وكقوله ... أبي بكر الذي ... [illegible]
... الحديث ... وأما الأمر ... [illegible]
... أبي بكر وعمر ... [illegible]
... أبا بكر ... [illegible]
... أبي بكر ... [illegible]
... له الصلاة ... [illegible]
... أبي بكر وعمر ... هذه الوجوه ... [illegible]
... الله ... آمنوا منكم وعملوا الصالحات ... [illegible]
... الله ... الشاكرين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... والأنصار ... [illegible]
... الخلافة ... الإجماع ... الإجماع والاختيار
... [illegible]
... الأمر ... [illegible]

... [illegible] ... أخطر ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... بعضهم ... [illegible]
... ذكرت أن العلم ... [illegible] ... لا أصل ... [illegible]
السمع ❊
... [illegible] ... أحدها ... [illegible] ... عصى ...
... [illegible] ... بنية ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الأكل من الشجرة ... [illegible]
... [illegible] ... الثاني ... [illegible]
... [illegible] ... الشجرة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... عصى آدم ربه فغوى ... [illegible]
... [illegible] ... عن تلكما الشجرة ... [illegible]
... [illegible] ... من الخاسرين ... فتلقى آدم من ربه كلمات ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... أنهكما عن تلكما الشجرة ... [illegible]
... [illegible] ... الخاسرين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... وإنما الغرض ... [illegible]
... [illegible] ... والأصح ... [illegible]

الثاني أن أعظم [illegible] الحسنات هو الإيمان بالله ورسوله وأعظم [illegible]

[illegible] لا يكون [illegible] من ما ظاهر [illegible]

أن لا إله إلا الله وشهادة أن محمدا رسول الله [illegible]

[illegible] قال الله تعالى [illegible] الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا

ولما يدخل الإيمان في قلوبكم [illegible]

عدم الإيمان [illegible]

[illegible] أهل السنة [illegible]

أعمال القلوب [illegible] الظاهرة [illegible]

[illegible]

[illegible] أهل الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible] أعظم الحسنات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهذا الوجه قاطع [illegible]

الوجه الثالث [illegible] أهل السنة والجماعة [illegible]

[illegible]

الواجبات الظاهرة [illegible] المحرمات الظاهرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ترك الإيمان [illegible] والكلام [illegible]

[illegible] الاعتقاد [illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الإيمان [illegible]

[illegible]

[illegible] الإيمان [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] حرم الله [illegible]

وأما الذين [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

ونعت في الصحاح حديث ابي سعيد وغيره في الشفاعة في اهل الكبائر وقوله اخرجوا من النار
من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان من كان في قلبه مثقال خردلة من ايمان مثقال ذرة من ايمان
فعلم ان الايمان ولو كان قليلا فانه يخرج من النار مع ان ... الكبائر لا تكفر وانه يخرج من النار
بالشفاعة خلافا للمعتزلة والخوارج والمرجئة ... وقد دل قوله في الثانية فقد دلت على ان الاعمال التي
خرجوا فيها من كانت مامورا بها وانه لم يعاد بها شيء من الوعيد

وهذا الوجه هو الوجه الرابع وهو ان الحسنات التي هي فعل المامور به تذهب السيئات التي
هي فعل المنهي عنه فان فعل المنهي يذهب الله بالتوبة وهي من جنس المامور بها وبالاعمال الصالحة
الماحية وهي حسنات مامور بها وبدعاء المؤمنين واستغفارهم وبدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته
وبالمصائب المكفرة ... فهي ... والاعمال الصالحة التي يفعل بها ... ولها الحسنات المامور بها
واما الحسنات فلا يذهبها ... مطلقا ... هي فعل مامور به حتى الكفر سواء كان
ان الاسلام يجب ما كان قبله ... قال الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقال النبي
صلى الله عليه وسلم الاسلام يجب ما كان قبله ... رواه مسلم في صحيحه
واما الحسنات فلا يذهبها ... مطلقا فان حسنة الايمان لا يذهبها الا نقيضها وهو الكفر الذي
ثابت الايمان ... الردة ان الايمان ... لا يبطل ثوابه ... فلو كان كل سيئة لا يبطل به
موجب الكفر ... المعتزلة والخوارج ... الخوارج ... الحسنات
والجماعة ... الخوارج ... ان الحسنات يذهبن
السيئات والكفر ... على انه مع وجودها فانه لا يبطل ثوابه
لان الكفر ... فيه عدم الايمان ... لا يبطل بعد السيئة الحسنات ...
هي ... الكفر ... لا يعدم ... على ما نعلم من الكفر ...

ولذلك ... في ... الطاعات المامور بها

واذا كان جنس ثواب الحسنات المامور بها ... يكفر به كل معصية وليس جنس ثواب السيئات المنهي عنه
ثواب كل حسنة لتبت رجحان الحسنات المامور بها على السيئات المنهي عنها وفي هذا المعنى ما ورد من فضل الا اله
الا الله وانها تطفئ نار السيئات مثل حديث البطاقة وغيره

الوجه الخامس ان تارك المامور به عليه قضاؤه وان تركه لعذر مثل من ترك الصيام لمرض او سفر
ومثل النوم عن الصلاة ونسيانها واما فاعل المنهي اذا كان جاهلا او ناسيا او مخطئا فيعفو عنه ...
جبران الا اذا ... الكفارة ... فيها ... او جزاء ...
فعلم ان تارك المامور به ... المسلم او بالجبران من غير الجنس بخلاف فاعل المنهي عنه فانه يكفي فيه التوبة
فعلم ان ... المامور به اعظم من ... المنهي عنه

الوجه السادس ان مباني الاسلام الخمس المامور بها ...
منهم من يكفره بترك ... ومنهم ... لا يكفره
... الصلاة والزكاة
صاحبها فانه يقتل بتركها ... وترك ... الصلاة والزكاة
واما فعل المنهي عنه الذي لا يتعدى ضرره صاحبه فانه لا يقتل به عند احد من الائمة ولا يكفر به
... الايمان ... ومرتكبه ... وذلك ان من الائمة من يقتله ويكفره
وبكفره ... الصلاة والزكاة ...
... ولا يزال ... مثل ... الحج
ومنهم من يقتله بتركها ويكفره بالصلاة والزكاة ...
ومنهم من يقتله بها ولا يكفره الا بالصلاة ... ومنهم من يقتله بها ولا يكفره ومنهم من لا يقتله الا بالصلاة
ولا يكفره ... رمضان ...
ويكفره بترك الصلاة ... الصحابة والتابعين ... النزاع ...
والتزم ... ولم يفعلها ...
انه ... كفروا ...

فهذا ... احدها ان يجحد وجوبها فهذا كافر بالاتفاق الثاني ان لا يجحد وجوبها لكن يمتنع عن التزام فعلها
كبرا او حسدا او بغضا لله ورسوله فيقول اعترف ان الله اوجبها على المسلمين والرسول صادق في تبليغ القرآن
ولكن يمتنع عن التزام الفعل استكبارا او حسدا للرسول
او عصبية لدينه او بغضا لما جاء به الرسول فهذا ايضا كافر بالاتفاق فان ابليس لما ترك السجود
المأمور به لم يكن جاحدا للايجاب بل قابل الله تعالى بالاباء والاستكبار وكان من
الكافرين وكذلك ابو طالب كان مصدقا للرسول فيما بلغه لكنه ترك اتباعه حمية لدينه
وخوفا من عار الانقياد واستكبارا عن ان تعلو استه رأسه فهذا ينبغي ان يتفطن له
ومن اطلق من الفقهاء انه لا يكفر الا من يجحد وجوبها فيكون الجحد عنده متناولا
للتكذيب بالايجاب ومتناولا للامتناع عن الاقرار والالتزام ... لا يجحدون ... تعدها ... وكفر بالاتفاق
الثالث ... ان يكون مقرا ملتزما لكن تركها كسلا وتهاونا او اشتغالا باغراض له عنها فهذا ...
فهل هذا من مواضع الاجتهاد او مواضع الاجماع ولعل كلام كثير من الفقهاء ... من جنس الجملة
لا ... ولا ... من ... الاسلام ... هذا ... المعرض عنها
اعتقادا ... على ... فان ... بالايجاب
من احوال ... الا الاعتقاد العام ... الحرمات
الا اعتقاد العام بل لا بد من اعتقاد خاص بخلاف ... الفعل فلا يكفي فيها
من ... الامور ... بخلاف ... ما جاء به الرسول
... التفصيل ... المفصل ... العقائد ... بالجملة
بل لا بد من تفصيلها ... لا يكفي فيها بالجمل
... علما وعملا

الثاني والرابع
واما الزاني والسارق وشارب الخمر والمحارب فهؤلاء انما يقتلون لحدود ... على الكل ... من الفساد والتعدي
والمرتد ... لا ... ومن تاب ... قبل القدرة عليه سقط عنه حد الله ...
وايضا فالمرتد يقتل لكفره بعد ايمانه وان لم يكن محاربا ... الكفر ... الفعل لترك المأمور به اعظم
منه لترك الفعل المنهي عنه ... هذا الوجه ... من ... الملة ...
... ومشروعه واما ... فلا يقتل الا ... وجود الحراب ... اهل ... الايمان
ولا يقتل من ترك الصلاة او الزكاة الا اذا ... فلا يقتل ... لعدم الحراب
كما يقاتل البغاة واما المنهي عنه ... لوجود الحراب
احدها ... والزاني المحصن والمحارب اذا قتل ... من الله
بالاتفاق ... واهل ... على ما ذكرنا والمرتد ... مل
... الثاني ان ... فتله بعد ... واحكام
... المعاصي ... المعاصي في الاموال
في ... الاموال ... كحق ... شبه ... مثلها
كحق المظلوم ... حق لله ...
... ووقع ... العامة التي هي حد الله
... عن ... ان يأخذه وان ...
... الا الزنا وهو من نوع العدوان
... عليه
... الى ... بالجملة ... لا ... الا ...
لست ... واما دار الحرب هي الآخرة ولكن شرع من العقوبات في الدنيا ما يمنع الفساد والعدوان
... في الارض ... الله ...
... فيها ... ان ... كفار اهل الذمة ... على ...
... من ترك الايمان اعظم ...
لمحاربته ... لا يقاتل ... الكفر مطلقا ...
ومدونه على ... العرب وان كانوا ...
في مواضع ... الكفر ... القتل ...
والمالكية ... الكفر ...
... الكفر ...

والصارم [illegible] الرمانى [illegible] والزمخشري ونحوهم [illegible] الجمهور وأما المرتد [illegible] عنده من الكفر [illegible]
خاص من الكفر فانه [illegible] الداخلة التي [illegible] عنه [illegible] فقط لا [illegible] من عموم
الخوارج عنه [illegible] فيه فانه [illegible] ان كان [illegible]
وان كان [illegible] فيه [illegible] ولم [illegible] منه [illegible] جواز [illegible] نزاع [illegible]
[illegible] منه ومن [illegible] ولا حد [illegible] منه [illegible] الا [illegible]
لانه [illegible] يكون [illegible] بعانيه

وأما تارك الصلاة والزكوة [illegible] من [illegible] المرتد لانه بالاسلام ملتزم [illegible] الانحاء [illegible]
[illegible] ما [illegible] ولانها [illegible] الغاية [illegible] التي [illegible] لو [illegible] جدا [illegible]
لعل [illegible] بعرق [illegible]
[illegible] المرتد [illegible] التجرد [illegible] العلة [illegible] الا استتابة
فاستبان [illegible] علم
فهل [illegible] على بعض [illegible] وقد [illegible] ان [illegible]
واما في [illegible] ذكرنا ما تقدم

الوجه السابع
الوجه السابع ان اهل البدع شر من اهل المعاصي [illegible] الاجماع فان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتال الخوارج
ونهى عن [illegible] الظلمة وقال [illegible] يحتمل [illegible]
[illegible] العدوان [illegible] الخوارج [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] السهم من الرمية [illegible]
[illegible] اهل المعاصي [illegible] بعض [illegible] هذه [illegible]
واهل البدع [illegible] ما امر [illegible]
[illegible] طاعة الرسول [illegible] جماعة [illegible] الخوارج اهل [illegible]
[illegible] هذا [illegible] واجب
ولذلك [illegible] الله [illegible] هذا [illegible] واجب
[illegible] وهذا [illegible] واجب
ولذلك [illegible] وهذا [illegible] واجب
في تكفيرهم [illegible] البدع التي [illegible] الكفر [illegible]
واما [illegible] لا [illegible] الاعمال [illegible] الايمان [illegible]

اعتقاد خروج اهل الكبائر [illegible] وهذا [illegible] واجب [illegible]
[illegible] وتفسيق [illegible] تخليد [illegible]
[illegible] الامام [illegible] اهل السنة [illegible] الكبائر [illegible]
اجمع الائمة [illegible] ولو كان [illegible] اهل [illegible] السنة [illegible] البدعة

الوجه الثامن ان ضلال بني آدم وخطاهم في اصول دينهم [illegible]
والتكذيب وعدم [illegible] النصديق بالحق [illegible]
لا من التصديق بالباطل وعدم التكذيب [illegible]
[illegible] فان [illegible] ضلال [illegible] الا وكل ما [illegible]
ما [illegible] وجود الحق واما [illegible] الكفار [illegible]
في الشرك وكل [illegible] اهل [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] على النبوات [illegible] الشرك [illegible]
ولذلك [illegible] مشرك [illegible] الرسل [illegible] الله [illegible]
رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت [illegible] الشرك [illegible]
[illegible] على التوحيد لله [illegible] النبوة قال ابن عباس [illegible] ادم [illegible]
كلهم على الاسلام [illegible]
[illegible] الاسلام فان [illegible] امر [illegible]
ولا [illegible] ولا هم يحزنون [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] هذا الكلام [illegible]
[illegible] هذا [illegible] على نبيه [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] الرسل [illegible]
[illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible]

وهذا سر ادم وشبهه من حيث اهبط باتباع هداه الذي جاءت به الانبياء فمن اراد الترك كان من ترك
اتباع الانبيا والرسل فيما امروا به من التوحيد والسنه لا ان الترك كان ضلاله للكفر بالرسل
كان الاشراك والكفر بالرسل متلازمين في الواقع
فهذا من الكفار بالرسل حيطتها السوالى واما اهل الكتاب من اليهود فلم ياتوا من جهه ما ابتدعوه من العبادة
موسى والايمان بالتوراة بل هم في ذلك مهتدون وهو رأس هداهم وانما اتوا من جهه ما لم يعبدوا به
من الايمان من رساله المسيح ومحمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى فباءوا بغضب على غضب
غضب بكفرهم بالمسيح وغضب بكفرهم بمحمد صلى الله عليهما وسلم تسليما وهذا من ترك المامور
ولذلك النصارى لم يضلوا من جهه ترك ... لم ياتوا من جهه ما تركوه من الايمان بالانبياء من قبل
المسيح وانما اتوا من جهه كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وما تحولوا فيه من التثليث والاتحاد
الذين كفروا به بالتوحيد والرساله فهم من جهه عدم اتباعهم لنصوص المسيح الى التوراة والانجيل
الكلمه التي امر بعباده الله وحده لا شريك له وبلي عبوديه المسيح كما اخبر الله عنه
بقوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شي شهيد فلم يتبعوا
اتباع هذه النصوص اما ... وعملا وعلمهم وعملهم في العباده وانما اتبعوا الرهبانيه
وعلموا في المسيح هوى من عند انفسهم وسلكوا السبل من الكلمات المتشابهه
فهم انما سعوا لا بالظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى وهذا انما هم
الضلال كما قال تعالى ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل
والضال الذي لا يعلم على سبيل هدى وهو العادل عن طريق الحق بلا علم وعدم العلم
المامور به والهدى انما هو من ترك واجب ... فاصل كفرهم ترك الواجب
وهذا الذي في رساله الفرقان قال الله تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا
حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامه
فتركوا بعض ما امروا به فكان تركه سببا لوقوع العداوة والبغضاء المحرمين
وكان هذا دليلا على ان ترك الواجب يكون سببا لفعل المحرم من العداوة والبغضاء
والسبب اقوى من المسبب ولذلك في اليهود فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسيه
يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به فنقض الميثاق ترك ما امروا به
فان الميثاق هو ما اخذ عليهم ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله
اني معكم لئن اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا

لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد
ضل سواء السبيل فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسيه
ما اوجب عليهم ليشاور ان ترك ما امر به ... من الامر حصل لهم ... هذه العقوبات التي فيها
الغلو وتحريف الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به واخبر في النصارى انه
العداوة والبغضاء في قولين ... في اليهود ...
وهم في النصارى ... الله ما انزل اليه
وكذلك اهل الضلال من هذه الامه اصل ضلالهم ترك الحسنات لا فعل السيئات
لانهم انما اتوا من جهه ما تركوه من الايمان فعل ... ترك الحسنات
كما ان الوعيد من الخوارج ... بالعظائم من امر ... والنهي عنها ...
واتباع القرآن وتعظيمه احسنوا الظن ... من جهه عدم اتباعهم السنه واتباعهم لما دلت عليه
من الرحمه للمؤمنين ... ولذلك لم ... احسنوا الظن ... اهل الذنوب والرحمه لهم
اهل الكتاب ... الاعمال من الايمان وعقوبات
ومن الامر ... والنهي عن المنكر
ولذلك البدعيه ... من النهي ...
من ... الله ... والنهي ...
ولذلك الجهميه ... فان اصل ضلالهم انما هو التعطيل وجحد ما جاءت به الرسل عن الله
من اسمائه وصفاته والامر ... ولهذا ... ان الرسل جاءوا بالاثبات
جاءوا ... بالاثبات ... والاثبات ...
مامور بها ... والنفي ترك حسنات مامور بها ...
ترك الواجب ترك الاثبات

وما جاءه ولا امور يوى عان طلب الله احمار واسنا والاحار يقسم الى امار يتلى والاثنا به طلب الامر والنهى
فاستقل الهدى ودون والحق هو اتباع الحق الموجود ويعمل الحق الحق المقصود ويترك المحرم ونفى الباطل مع
واحل الضلاله دين الباطل هي التكذيب بالحق الموجود ويترك الحق المقصود كما به فعل المحرم دان
الباطل مع لذلك غير هذا انا به امور هم سبح لكنه ابواب من الهدى

الوجه التاسع ان الله طلب بالاستقامه كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا الكتاب الجوامع التي في القران عمل اعمال المامور به والوعد على المعصية نزلت مثل قوله
امر امير
وقال الله انه سمعان عبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين ولا تكونن من المشركين
وقال مل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم
ربي عذاب يوم عظيم وقال واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

وقال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

الى ساير هذه النصوص التي يوصي فيها باتباع ما امر به الاستقامه في ذلك وانه لم يوس الا بذلك
وانه ان يترك ذلك كان عليه العذاب وعلى ذلك
وعاما وانما انتهى من عاد خاصا ان اتباع الامر اصل عام وان اجتناب النهي عنه
فرع خاص

:١٤

الوجه العاشر ان عامه ما ذم الله به المشركين في القران من الدين المنهي عنه انما هو الشرك والتحريم
فانه لذلك حكى عنهم في سوره الانعام من الحرث والانعام ما انزل الله به الاربعه ولا اباونا ولا حرمنا
من شيء وقال تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
وقال ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله وقال قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم
منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون وقال ما جعل الله من بحيرة
ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
واما من ترك المامور به فقد ذمهم على ترك الايمان بالله وباياته وملائكته ورسله والبعث بعد الموت
من ترك الصلاه والزكاه والجهاد
وتحريم الحلال فيه ترك ما امر به من الاستعانه به على عبادته وطاعته
بالحنيفيه السمحه بالحسنيه من الشرك والتحريم
والتحريم التي تحرم من العلم والعمل
والذين شرعوا من الدين ما لم ياذن به الله والقول على الله بغير علم ويحرم ما احل الله
مع بيان ما حرم الله عليهم من ترك الواجبات

الوجه الحادي عشر ان الله خلق الخلق لعبادته كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
اصل ما امر به على السن رسله كلهم كما قال نوح وهود وصالح وشعيب اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
وقال لموسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وقال المسيح
الدين عند الله الاسلام وقال ومن يرغب عن ملة ابراهيم
الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين
ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ام كنتم
شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله اباءك
ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون وقال لموسى انني انا الله لا اله الا انا
وقال المسيح ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا

الا المأمور به امر وجودي والمنهي عنه ... الوجود ... [illegible]
المترك ... ان جعلت ... وجوديه والعدم مراد العرض ان الله خلق الخلق لعبادته وهي وجودية مأمور بها [illegible]
ومما ينبغي ... والاسلام ... ان المأمور به ... مستفاد ... واما المنهي عنه [illegible]
بمعرفته ومحبته والخضوع له ... موجود امر معلوم

الاسلام الاستسلام لله وحده هو اصل عبادته ... وذلك لجميع
فمن الاصل ... الامر بعد ذلك المأمور به ... وهذا المعنى الذي خلق له الخلق هو امر وجودي من باب المأمور به
واما من كمال ما خلق له فهو المعنى الاسرائي لانه ما خلق له واما المنهي عنه فاما مانع من اصل ما خلق له
ان الشرك ظلم عظيم ... عن ظلم نفسهم ... وهو ظلم في الوجود [illegible]
لانه مانع من كمال ما خلق له فظهر ان المأمور به اصل وهو المقصود والاعراض
المنهي عنه فرع ... وهو المانع ... ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء لان الشرك منع الاصل ... للفلاح ...
المقصود له اصل ... الايمان الذي هو سبب السعادة

الثاني عشر ان المقصود بالنهي ترك المنهي عنه والمقصود به عدم المنهي عنه والعدم لا خير فيه الا اذا
تضمن حفظ ... موجود والا فلا خير في لا شيء وهذا معلوم بالعقل والحس لكن من الاشياء
ما يكون وجوده مضرا فيطلب عدمه لصلاح العبد ... كما طلب عدم ... العمل
الحس وعدم الزنا لصلاح النسل ... وعدم الردة لصلاح الايمان ... وكل ما نهي عنه
انما طلب عدمه لصلاح امر موجود ... واما المأمور به ... فهو امر موجود
والوجود يكون خيرا نافعا ... بالنفسه ... موجود من منفعته ما
او خيرا ما فلا يكون الوجود شرا محضا فان ... الوجود ... والله لم يخلق شيئا الا لحكمة
وتلك الحكمة وجه خير بخلاف العدم فانه لا شيء وهذا ... سبحانه الذي احسن كل شيء خلقه وقال
صنع الله الذي اتقن كل شيء فالوجود اما خير محض واما ... والعدم ... اما انه لا
خير فيه ... حفظ الوجود وسلامته والمأمور به ...
والمنهي عنه ... المطلوب وجوده والنهي ... معلوم ان المطلوب بالامر كل
واشرف ... المطلوب بالنهي وانه هو الاصل المقصود المراد لذاته وانه هو الذي يكون
... شيئا محضا

كلام ابن القيم في رد التسبيح والذكر ... ان الله ... [illegible]
فمن احصاها ... دخل الجنة ... [illegible]
وهذا القول ... [illegible]
الخطابي ... [illegible]
... يقول ... التعيين

٩٤

~~الوجه الثالث عشر ان الله بعث الرسل بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها والمصالح هي~~
~~... المنافع واسبابها والمنافع هي اللذات الباطنة والظاهرة~~
ان المأمور به هو الامر الذي يصلح بها العبد ويكمل والمنهي عنه هو ما به يفسد وينقص فان المأمور به مثل العلم والايمان
والعلم ... الى ... وارادة وجه الله وحده ومحبته والانابة اليه واجمع الخلق الاحسان اليهم
والشجاعة التي هي القوة والقدرة لله والصبر الذي يعود الى العزة ...
الى غير ذلك من الاخلاق الصالحة والاعمال التي يصلح بها العبد ويكمل ... والاحسان
الشيء ... الا امور وجودية ... يحتاج الى عدم ...
... يعلم ان المأمور به اصل والمنهي عنه تبع وفرع فيحتاج الى العلم بالعرض

الرابع عشر ان الناس ... كما ان الطلب بالامر وجود الفعل المأمور به ...
سواء ... الامر ... لم يرد ... عدم المنهي عنه ... والنهي ...
عدم المنهي عنه وقيل ... الا ان العدم ليس ... الامر ... واما المطلوب بالنهي ...
... وهو الترك ... وهو امر وجودي ... المقصود ... المطلوب فعل ضد المنهي عنه ...
نفس عدم المنهي عنه ... والمعنى ان المقصود الثاني ...
... فعل ... الى ... وان ... النفس ... ولكن ...
... سبحانه ... النفس ... وان النهي ... لا الا ...
... وجود ... الطاعة التي هي ... فعل المأمور به ... المقصود ... [illegible]
~~... المنهي ... الاصل المأمور به ...~~
فصار المنهي عنه ... انما هو تابع للمأمور به ... المقصود ...
جزء من اجزاء المأمور به ... واذا كان اما ... ما المأمور به ... الامور ...
واسرف ... هو المقصود الاول ... المأمور به ...

الخامس عشر ان الامر اصل والنهي فرع فان النهي نوع من الامر اذ الامر هو الطلب والاستدعاء
والاقتضاء وهذا ... طلب الفعل ... طلب الترك ... النهي اسم خاص ...

[illegible] والاجماع ... [illegible] وهو صحيح حوذي [illegible] عليه [illegible] والحامد [illegible]

[illegible] الحرث ان الحسن اذا كان له لو عال احدهما [illegible] [illegible] بعضی [illegible] ذاسم وابقوا الاسم العام على النوع الاخر

كما يقال مسلم ومنافق ببلد بني رسول وهذا يارخ الفقها لو قال لها ان خالفتنا امري [illegible] طالق بعمر بنهيه

هل يحنث على قولين [illegible] لا منع نا [illegible] احدهما يحنث لانه مخالف لامره في العرف ولان النهي نوع من الامر

والثاني لا يحنث لعدم الدخول فيه [illegible] في اصطلاح [illegible] اللغة [illegible]

من الكلام كسمه الامر والنهي عن العام والاول هو الصواب كل [illegible] النهي وبعد عصا الامر لا الاثر

استدعا الفعل القول على وجه الاستعلاء والثاني مستدعى من المنهي فعلا اما بطريق القصد او بطريق اللزوم

[illegible] ولو قال كان نوعا منه فالامر اعم والاعم اتصل [illegible] انهما اشرف

الفتح و هذا اتفق الحق على تقريبه على النهي و [illegible] الة [illegible] الله تعالى يامر [illegible] العدل [illegible]

عن المنكر وقال ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي

السابع ان الله امر بالايمان خلق شيئه ومقتضى جبله العبد فانه امر لهان [illegible] وجعله محابا الله [illegible] ملاحه وكماله

مولود يولد على الفطرة فالقلوب فيها نور الاشياء لمعرفته بابها [illegible] والاقرار به [illegible]

بالصدق بالعلم والصدق والعدل وطلب الارحام واداء الامانة [illegible] الصلاة والزكاة [illegible]

وغير ذلك من الامور التي في القلوب معرفتها ومحبتها وهذا سميت معروفا ونهي عن المنكر الذي هو

اهل الجهل الطلم عن الكذب والظلم والبخل والجبن وغير ذلك من الامور التي ينكرها القلوب

وانما يفعل الادمي اثر المنهي عنه [illegible] لجهله به او لحاجته اليه [illegible] شهوته ويلتذ بوجوده

او يسعى بعد به والجهل عدم العلم وكان جانب من النهي عنه سببه الجهل بالعدم بفعل المامور من العلم

وما كان سببه الحاجة من شهوة او نفوه فالعدم المامور به الذي يغنى حاجته مثل ان يزني لعدم استغنائه بالنكاح

النكاح او يا كل طعام الحرام لعدم استغنائه بما امر به من المباح والا فاذا فعل المامور به

الذي يغنيه عن الحرام لم ينفع فيه ثبت ان المامور به خلق الله في العبد شيئه ومقتضيه والنهي عنه

انما ينبغي لعدم فعل المامور به المانع عنه فكان عدم المامور به [illegible]

لمعارضه من خود [illegible] النهي عنه فكان فعل حسنه [illegible] حاجة العبد وصلاحه

في المامور به [illegible] المامور به في طلبه ما يقصده وهو يحتاج اليه وبه صلاحه بمنزلة الاكل

للجسد بل هو شرطه المامور به [illegible] المحتاج للنوع وهو من المامور به والنهي عنه امر [illegible]

الا العدم المامور به وكان وجوده عدم المامور به [illegible] وكان عدم المامور به اصل عليه

وهو فيه اصل [illegible] النهي عنه الذي هو [illegible] من وجود النهي عنه [illegible]

وهو مشتمل [illegible] اصل [illegible] اصل استحقاق [illegible] الحسنات الوجود مقتضيه فيه [illegible]

[illegible] والنهي عنه [illegible] واما عدمه فلا يقتضي الا فعل المامور به [illegible]

[illegible] الا مع عدم المامور به [illegible]

[illegible] فعل الحسنات من جنس ترك السيئات [illegible] [illegible]

[illegible] النافع غير ان ترك [illegible] الا [illegible] انما فعل الحسنات [illegible]

[illegible] وذلك ان الله خلق ابن ادم [illegible] ما جاءنا به النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الحرث

[illegible] والكاسب والهمام الذي [illegible] وهذا معنى قوله [illegible] لا اراده والهم [illegible]

لا يكون الا بشعور واحسنها [illegible] حساس متحرك بالاراده [illegible] وهذا جاء في الحديث للقلب

اشد تقلبا من القدر اذا استجمعت غليانا ومثل القلب مثل ريشة ملقاة بارض فلاة وما من القلب

[illegible] العادة [illegible] من اصابع الرحمن واذا كان كذلك فعدم احساسه وحركته

يمتنع فان لم يكن احساسه وحركته من الحسنات المامور بها او المباحات والا كان من السيئات المنهي عنها

[illegible] انما هي من نوع [illegible] الحسد والاعتقادات والعادات [illegible]

[illegible] ولابد للانسان من حركة [illegible] ذكره [illegible]

[illegible] نازل [illegible] ما [illegible] لا العباده

فلا شعور [illegible] السار كلها الا الحسنات تكون [illegible] احسانه [illegible] منها [illegible]

وفعل الحسنات [illegible] الشيطان واما الحسنات [illegible] اسرع [illegible]

[illegible] الحسنه [illegible] العلم والعمل [illegible] عليها [illegible]

الا [illegible] لعدم [illegible] واما السيئة فلا يكون تركها صلاحا [illegible]

[illegible] وتركها [illegible] امر [illegible] مامور بها [illegible]

[illegible]

بسطهم من الصلف ... من اهل العلوم اجاعوا بهم واما المخلط والمشتبه عليه فقد يكون الامر صحيح البيان مع الغلط
فاذا امام المعاصي الكفر والفسوق والعصيان في علمه من الشبهات والشهوات لم يزل هذا الحسن الحرام الا انه لم
او يشغل عنه من امانة حلاوة العلم الذي يزيل الشبهة والقصد الذي يمنع الشهوة وهذا امر كله احرى
من نفسه ما هو وهو كل شيء فانما اذ حل مقتضيه لا يزول الا بوجود منافيه ...
يباح بدل ادا امام ...
اذا ... النبي صلى الله عليه وسلم
...

الوجه العشرون ان الله تعالى ارسل الرسل وانزل الكتب في العلوم والاعمال بالعلم الطيب والعمل الصالح
ودين الحق بالايات في الاعتقاد وذلك بالامور الوجود وفي العبادة والاعمال بالامور ... المهدي
بالاعتقادات الفاصلة في اسماء الله وصفاته وسائر ما يحتاج له من الوعد والوعيد وفي الاعمال بالعادات
المشروعة من احسان العبادات الباطنة والظاهرة واما في النهي فنهوا ...
بالنهي الحرام النهي عما ضد المامور به ... والمحرمات
الرسل فمثله من الايات في ... فالكتب الالهية ... شرائع
عليهم النهي ... فانهم في عقائدهم ... واما المعطلة من الفلاسفة ونحوهم ... تعطيل
عليهم الذم ... من ... لا يحتاج
من يهودنا انهم لم يؤتوا اعمالا صالحة ... لا يفعل لا يفعل لا يفعل
من للظن انهم معطلا لا معطلا معطلا في عقائده واعماله واتباع الرسل في العلم والهدى والصلاح
والجهل في عقائدهم واعمالهم وهذا بين في ان الذي جاءت به الرسل يغلب عليه الامر والاثبات
وطريق الكافر من معطلة ونحوهم يغلب عليه النهي والنفي هذا من اوضح الادلة على ترجيح الامر والاثبات
على النهي والنفي

الوجه الحادي والعشرون ان النهي ... لا يعقل ... الا ... الامر والاثبات فانه
... الانسان لا يشعر ... لا يمكن ... العدم ...
الوجود ... الانسان لا يمكنه ... العدم ...
... فقال ... فان القصد والارادة مسبوق بالشعور

والشعور والامر في القصد والارادة او كل منه في الشعور العلم ... قال ... الانسان يشعر ... الوجود والعدم
ويخبر عنهما واما ارادة المعدوم فلا يشعر واما الارادة عدم الشيء هي بغضه وكراهته ...
اما ان يريد وجود الشيء او عدمه او لا يريد وجوده ولا عدمه فالاول هو اصل الارادة
واما الثاني فهو ارادة عدمه فهو بغضه ... وذلك ... المعنى ... والحب
البغض والكراهة ... هو ... دانا هي ... وهو المطلوب من النهي ... الوجه
من جهة انه ... فرع ... المحبوب ... المامور به ...
فقد ... كراهة ... فرع على ارادة ...
الذي هو حبه وارادته وذلك لان الانسان ... عدمه ... وجود ...
لا اله الا ... لا الا ... بحكم ... ولا ريب ...
... الى ... حتى ... الى قول القائل ... لا ريب فيه
فان هذه الجمل الخبرية ... التي هي ... سلبية لو لا تصور المنفي عنه لما امكنه ...
والحكم ولا ... تصور ... الجمل ... والمنفي هو عدم محض ... الانسان
... العالم ... العدم ... نفسه ...
لحسه ... الباطنة ولا الظاهرة ولم يشعر ... الوجود لكن ...
امورا ... والخير ... الامور ...
سمعها ... فانه ادرك ... ادرك ...
... ادرك ... وعرف ... عرف الزمان الماضي
عن ... محمد صلى الله عليه وسلم ... في هذا الزمان ... حكم عليه بالنفي والعدم
وعرف ... الثابتة لله رب العالمين ثم قدر وجود ... من
الوجود ... ثم ... هذا المقدر من الوهية غير الله ... احد بعد
محمد ... هذا المقدر ... الالوهية للشمس او القمر
او للكواكب او الملائكة او الانبياء او ... ادعى ... الطواغيت
للاوثان المصنوعة ... لا اله الا الله ... الله تعالى بالوجود
ان الانسان لم يمكنه تصور عدم ... الا بعد ان تصور وجوده ... به
هذا ... الاصل
الحسن ... العدم ... الانسان ... والنفي ...
لا ... الوجود ...

الناس [illegible] ان يصوره في الذهن الا بطريق القياس او التمثيل لكن من الموجودات
ما يدركه الانسان حقيقة [illegible] ومنها ما لا يدركه فاما [illegible]
واما العدم فلا يدرك الا [illegible] ولا [illegible] له حقيقة بالها التي المدرك يباشرها
الذات الشاعرة [illegible] او حقيقة كل شي من الخارج
ماهيته واما ما يقدر في العقل من الامور والحقائق وقد يكون له حقيقة في
الخارج وهو المعنى الكلي وقد لا يكون

وهكذا الامر في القصد والحب والارادة [illegible] من وجهين
ان المقصود المحبوب [illegible] المكروه المبغض لا يتصور [illegible] ولا يقصد الا بعد [illegible]
من الشعور [illegible] والشعور في الوجود اصل في العدم وفرع والحب والبغض [illegible]
[illegible] ومن جهة ان الانسان انما يحب ما يلايمه ويناسبه [illegible]
العدم المحض والنفي الصرف ولا يناسبه ولا له في العدم المحض لذة ولا سرور ولا
نعمه ولا [illegible] اصلا [illegible] بل [illegible] العدم [illegible]
محبة العدم [illegible] واللذة [illegible] العدم المحض [illegible] عدم اللذة وما ليس [illegible] اصلا
[illegible] حيث [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] للنفس [illegible] الاغذية [illegible] من مكروه
[illegible] من [illegible] ورياسة [illegible] من العقل والعلم [illegible]
[illegible] من [illegible] الصور [illegible] عدده من [illegible]
والادمي [illegible] والدواب [illegible] وعن ذلك [illegible] وعدم مانع
والمانع [illegible] اما هو [illegible] امر موجود فعدم [illegible] ولا [illegible]
[illegible] العدم المحض واما [illegible] عدم المانع
[illegible] عدم المانع [illegible] وعدم المانع انما [illegible] لوجود
الوجود النافع وان [illegible] امر موجود [illegible] الا [illegible]
[illegible] له [illegible] او حصل [illegible]

وقوله [illegible] ما امر الله به ورسوله [illegible]
علما [illegible] الا [illegible] الله [illegible]
الفرائض [illegible] الواجب الشرع

٩٥

وقوله [illegible] اذ كروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا [illegible]
[illegible] وذكر اهل
ما امر الله من السمع له والطاعه واذكرهم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ما هو واجب
الا ما كان [illegible] ما امر الله [illegible] ليوفوا به مع [illegible]
[illegible]
وقوله [illegible] نعمه عليهم [illegible]
[illegible] عليهم [illegible]
[illegible] لعناهم وجعلنا [illegible] قاسية [illegible]
لا [illegible]
وقوله [illegible] والميثاق على ما هو واجب عليهم من
[illegible] الامر [illegible]

وقوله

وقوله [illegible] ما هدا الله [illegible]
وقوله [illegible] من الماكر [illegible]
فان [illegible] ما اطعه الله [illegible]
[illegible] العهد [illegible]
[illegible] وقد [illegible]
[illegible] العهود [illegible]

[illegible] ولا يبعد [illegible] النطق [illegible]

[illegible] الحج عن [illegible] قال الها حلال [illegible]

[illegible] من الفقهاء [illegible] سواء كان المحجوج به [illegible] المعنى [illegible]

[illegible] اصحاب [illegible]

[illegible] لطلب الاكتساب لانه [illegible]

[illegible] قال لا اعرف في الكل من كان [illegible] هذا [illegible]

[illegible] هذا الموضع [illegible]

(٩٦)

[illegible] الامر في ذلك ان الحاج [illegible] ذلك او كان [illegible] مقصوده احد [illegible] الاحسان الى

او [illegible] الحج [illegible] ذلك ان الحج عن [illegible] كان [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] احسان [illegible]

[illegible] يحرى [illegible] فانه احوج [illegible] دكر هذا [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] احق ان [illegible] عنه [illegible] فاذا كان مقصود الحاج [illegible]

هذا الدين [illegible] عن هذا [illegible] والله [illegible]

[illegible] فهذا [illegible]

[illegible] احسان [illegible]

اداء الحج عنه [illegible] وعلامة ذلك [illegible]

[illegible]

والموضع [illegible] الحج [illegible] وهو [illegible] المحجوج

على الحج [illegible] وهذا [illegible] المعطى [illegible]

[illegible] الحج [illegible] هذا اخراج [illegible] في الجهاد فانه [illegible]

[illegible] غازيا [illegible]

[illegible] الحج [illegible] يكون الحاج [illegible] المعطى [illegible] مقصود

الحاج ما [illegible] الحج [illegible]

الحاج [illegible] المعطى اجر [illegible] الجهاد [illegible] الحج عن [illegible]

[illegible] صالح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التائب [illegible]

[illegible] اجر [illegible]

[illegible] في الحج [illegible] الغزو [illegible]

[illegible] الله [illegible] ما [illegible] عليهم [illegible]

[illegible] الله [illegible] علیهم [illegible]

ويقولون ان سلم معكم حتى يوتون ... الله ... ان ... ظ ذكر فلا ... من فقههم ... الله ... ورد ... الى انه كان واجبا عليهم ... موثق و

... الحج عن ... [illegible] ... قال الا حلة اما سنه ... [illegible]

... من الفقهاء ... سواه ... المحجوج ... ويعطي به المعنى ... [illegible] ... الحاكم

... من اصحاب السابعي ... [illegible] ... يحج من ... لطب ... لانه ... لا ... كل ...

... والمعوعلى ... قال لا ... الله ... من كان ... هذا ... [illegible]

... عن هذا الموضع ... ولم يذكره ... [illegible]

(٩٦)

... في الاسنوي ذلك ان الحاج ... له ذلك اذا كان ... احد ... الاحسان الى المحجوج

او ... الحج لنفسه ودلك ان الحج عن ... كان ... متعلقه به ...

لمعوله ... صلى الله عليه وسلم ... الخثعمية ... احال الله ...

... يجزي عنه ... احق ... ذكر هذا ... من ... قضيته

... ذكر ... احق ان ... عمن ... عنه فا ذا كان مقصود الحاج ...

هذا الدين ... عن هذا ... المحسن اليه ... والله ...

يكون ... هذا ... الله ... مع ... او سوده

... انه ... عليه ... احسان له ... من ...

ادا الحج عنه ... وعلامة ذلك ان ... يعطه ... وهذا ... نفقة الحج ...

... الله ... واما ...

والموضع ... الحج ... وهو ... ما لا الحجوج

على الحج ويحمل ... وهذا ... الحج ... يعطي ...

... احراج ... ليكون ... الحج ... هذا ... الحج ماله كما في الجهاد فانه من جهز

غازيا فقد غزا

... يعطي ... الحج به ... ليكون الحاج ... المعطي الحج ... مقصود ...

الحاج ما يحصل له من ... الحج لا ... على ... الحج ...

الحاج ... المعطي اجر الانفاق كالجهاد ... والصائم ... والحج عن العاجز

... صالح ... عمله عن الغير وادا كان ... صلى الله عليه وسلم ...

... فيها ... كاملا ... احد ... الموكل ...

... العلم ... كان ...

... الحج ...

... اجر ... اجر ...

... في الحج ... وهذا ... [illegible]

فصل قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا فورد عن [illegible]

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو أن الناس كلهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم وقوله مخرجا عن [illegible]

أي من كل ما ضاق على الناس [illegible] وهذه الآية مطابقة لقوله إياك نعبد وإياك نستعين الجامع

لعلم الكتب الإلهية كلها وذلك أن التقوى هي العبادة المأمور بها فإن تقوى الله عبادته

وطاعته اسم جامع لفعل [illegible] وترك [illegible] والمتوكل عليه هو الاستعانة به

فمن يتق الله مثال إياك نعبد ومن يتوكل على الله مثال إياك نستعين كما قال فاعبده

وتوكل عليه [illegible] وكذلك [illegible] وقال عليه توكلت وإليه أنيب

ثم جعل للتقوى شيئين أن يجعل له مخرجا وأن يرزقه من حيث لا يحتسب والمخرج

هو موضع الخروج وهو الخروج وإنما يطلب الخروج من الضيق والشدة وهذا هو

الفرج والنصر والرزق [illegible] أن فيها النصر والرزق كما في [illegible] أطعمهم من جوع وآمنهم

من خوف وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم بدعائهم

وصلاتهم واستغفارهم [illegible] المتقين [illegible] الرزق [illegible]

وأما المتوكل فقال إن الله حسبه أي كافيه وفي هذا بيان التوكل على الله من جهة

فكفى المتوكل عليه كما قال أليس الله بكاف عبده [illegible]

التفويض والرضا ثم إن الله بالغ أمره ليس هو كالعاجز قد جعل الله لكل شيء قدرا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته إلى قوله [illegible]

[illegible] ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين

لفي شقاق بعيد وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله

لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم فجعل القلوب ثلاثة قاسية وذات مرض ومؤمنة مخبتة

وذلك أنها إما أن تكون يابسة جامدة لا تلين للحق اعترافا وإذعانا أو لا تكون يابسة فالأول

فالأول هو القاسي وهو الجامد اليابس بمنزلة الحجر لا ينطبع ولا يكتب فيه الإيمان ولا يرتسم فيه العلم

لأن ذلك يستدعي محلا لينا قابلا والثاني لا يخلو إما أن يكون الحق ثابتا فيه لا يزول عنه لقوته

مع لينه أو يكون لينه مع ضعف وانحلال فالثاني هو الذي فيه مرض والأول هو القوي اللين

[illegible] لا يطيقون [illegible] ولذلك مثل القلب القاسي

عاجزة [illegible] لضعفها ومرضها فذلك مثل الذي فيه مرض أو يكون صحيحا مريضا

فهو مثل القلب العليم الرحيم فبالرحمة خرج عن القسوة وبالعلم خرج عن المرض

فإن المرض من الشكوك والشبهات ولهذا وصف عدا هؤلاء بالعلم والإيمان والإخبات

في قوله وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم دليل على أن العلم

يدل على الإيمان [illegible] ليس أن أهل العلم [illegible] عن درجة [illegible] بل معهم العلم

كما في قوله لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك

[illegible] وقال الذين أوتوا العلم والإيمان [illegible]

وعلى هذا فقوله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا

فإنه أخبر أن الذين أوتوا العلم يعلمون أنه الحق من ربهم [illegible]

المتشابه آمنا به كل من عند ربنا وكلا الموضعين موضع [illegible] لقوله [illegible]

الكلام من [illegible] المتشابه وقال في ما يلقي الشيطان فينسخ الله ثم يحكم الله آياته وجعل المحكم

هنا ضد الذي نسخه الله مما ألقاه الشيطان ولهذا [illegible] المفسرين

أن المحكم هو الناسخ والمتشابه المنسوخ أرادوا والله أعلم قوله فينسخ الله ما يلقي الشيطان

ثم يحكم الله آياته والنسخ هنا رفع ما ألقاه الشيطان لا رفع ما شرعه الله [illegible]

[illegible]

وقوله تعبدوا لكم فحكم الله اياته جعل جميع الايات محكمة
بتمامها وتشابهها في الرد على تحليل بعض الايات الحاكمة على احد القولين وهاهنا جعل الايات بعضها محكما وبعضها
متشابها فان قيل ان الحكم هاهنا الفاء السلطان بنسخ الله فصار الحكم في القران تارة يقابل المتشابه واخرى متشابها
وتارة يقابل المنسوخ وهذه المتشابهات مما انزل الرحمن
حتى يعلم هذه الايات محكمة ليست منسوخة ويجعل النسخ ليس من الله الجميع من الله
اولا اما على الظاهر من قوله فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته فهل ثلث معان يقابل الحكم
بمعنى المعطي لها وجامع ذلك ان الاحكام تارة يكون في التنزيل فيكون في مقابلة
السلطان والحكم المنزل من عند الله احكمه الله اي فصله من الاشتباه بغيره وفصل منه ما ليس منه
فان الاحكام هو الفصل والتمييز والفرق والتحديد الذي به يتحقق الشيء ويحصل اتقانه
وهذا دخل فيه معنى المنع كما دخل في الحد فالمنع جزء معناه لا جميع معناه
وتارة يكون في التنزيل الاحكام فيكون احكام التنزيل تحكيم ما يلقيه الشيطان بدفع ما شرع وهو اطلاقي
وتارة يكون في المعنى وهو تبيين المراد والحيلولة عن غيرها حتى لا يشبه غيرها وفي مقابلة الايات المتشابهات
ويشبه هذا يكون محكمه تعبير محكمه تعبير ومن ذلك المتشابه لا يعلم تأويله الا الله
الا الله وانا بالجملة يعلم ما قال الله و هذا هو فصل الخطاب من المتنازع
في هذا الموضع فان الله اخبر انه لا يعلم تأويله الا هو والراسخون على ما دل عليه ادلة الشرع
وعليه اصحابه صلى الله عليه وسلم وجمهور التابعين وجماهير الامة ولكن لم يسعهم
علمهم معناه وتفسيره فلما ذلك بين ما يبارك لما يريد الامة هذا ايضا الايات المحكمات
والايات المتشابهات وما لا يعقل له معنى لا يدبر وقال ابن سيرين ان القران لم ينزل
فانه لا بد حسن برنا لحكم والمتشابه كما امره الله ورسوله ان ادم من اتبع الذين يتبعون القرآن وتنزيله
فهمه ومعرفته معناه

مصنف الورع اذا ادخل في هذا الورع ادخال قوم ونفى مقام
واخرجوا من اهل الحساب
الله باله على الاسلام عز ... والفقر بعض
الاب و هذه القاعدة سمعتها لهذا المذهب و امثاله اكثر فانه
اهل الورع ... الا ان شدة ذلك اهل الزهد الناقص اول ما شدوا الزهد
الذي امر الله ورسوله عدم الرغبة فيما لا ينفع من فضول المباح
وترك فضول المباح التي لا ينفع في الدار الاخرة من فضول المباح
في اكثر الدنيا وفي الدار الاخرة بالرغبة ... ولا ريب ان الرغبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء
على المال والشرف لدينه قال الترمذي حديث حسن صحيح
فذم النبي صلى الله عليه وسلم الحرص على المال والشرف وهو الرياسة والسلطان واخبر ان ذلك يفسد الدين مثل او فوق افساد الذئبين الجائعين
لزريبة الغنم وهذا دليل على ان هذا الحرص انما ذم لانه يفسد الدين الذي هو الايمان والعمل الصالح
فكان ترك هذا الحرص لصلاح العمل و هذان هما المذكوران في قوله الا من تاب وآمن وعمل صالحا
عن سلطانه وهما المذكوران ذكرهما الله في سورة القصص حيث قال فيها في فرعون وقارون
ودكر علوا في الارض وفسادا ... والعاقبة للمتقين بعد ذكر قارون وما اوتي من الاموال
علوا في الارض ولا فسادا ... تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
... الا فسادا فانه
في مواضعها واحدا بعد واحد ... ولذلك طلب الانسان السلطان لنفسه
بغير العدل والحق لحصول الاستبداد
واما نفس وجود السلطان والمال الذي يستعين به على طاعة الله
ولا يشغل القلب عن ذكر الله ولا يصد عن ذكر الله ... فهذا من اعظم ...
ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ... وهم مع ذلك لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا ... والله يعلم ...
... اهل الجنة ...
... ولا يحب ... الا ما ... طاعة الله
ويكون ذلك ...

الورع
مراتب

نوع ما يجب ان يكون له الا بفعل الماموريه من الاخلاص اما بفعل الماموريه
[illegible] الامارة به و [illegible] واما ترك المحظور [illegible] مو [illegible]
به وابو [illegible] لعبد الله لم [illegible] عليها وان نحامي عليها وان [illegible]
[illegible] ولا يكون ذلك الا بما يقوم به من [illegible] من حاجه الله [illegible]
[illegible] وجه [illegible] من الامور الموجود به المامور بها فعلى ان الورع لا يكون عملا
[illegible] الا بفعل المامور به من الرضا والخشيه والا فمجرد الترك العدمي لا ثواب فيه

واما الزهد فالاصل فيه هو الزهد في الرغبه [illegible] فاما [illegible]
لترك العمل للدار الاخره [illegible] قال الله تعالى من كان يريد [illegible] مطلقا وذم الراغبين
[illegible] فيها وهم فيها لا يبخسون [illegible] ليس لهم في الاخره الا النار [illegible]
حرث الاخره نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وماله في الاخره من نصيب

[illegible] الدنيا [illegible]

من لم يرد الدار الاخره فلا خلاق له ولا ثواب له [illegible]
في الدنيا [illegible] نوع من الراحه وهو زهد مشروع [illegible] الكونه يسع
[illegible] طلب راحه الدنيا [illegible] من لذات الدنيا
ذلك وانكى [illegible] هذا تارة [illegible] في صلح الدنيا [illegible] لا يحمد [illegible]
وذلك ان ثواب الدنيا [illegible] الاسوع من التعب [illegible] على [illegible]
[illegible] الطلب على [illegible] الترك [illegible] فاحمد على [illegible] الدنيا [illegible] العمل [illegible]
لطلبها العمر على الاخره [illegible] العمر على الاخره [illegible]
منها واما الحمد على [illegible] ان مجرد الزهد [illegible] في الدنيا لا يحمد [illegible] كما لا يحمد على
الدنيا [illegible] ارادة الله والدار الاخره [illegible] والذم على [illegible] اراد
واسرحلى [illegible] في الدنيا ونيتها [illegible]
احمرا عظيما [illegible] اهل [illegible] اعد المحسنات منكم
اول المجمرا [illegible] الله [illegible] لدار الاخره [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ان الزهد المامور

نوع ثالث [illegible] العالم [illegible] الاعراض [illegible]
بالترك من لا خير [illegible] المرسل [illegible] بالحروف [illegible]
هذا الدليل والدليل القطعي لا يقبل الترك [illegible] وما ولاه [illegible] عليهم من جهه العوض
ومن جهه العمل [illegible] وصار [illegible]
ومن [illegible] وتاره يعلمون الناس [illegible] الكهام [illegible] بما عارضه
اول ما يتكلم في الحكم [illegible] من الكلم الراسخين [illegible]
المتوله [illegible] الحكم [illegible] والى العدل [illegible] من قال
وابتغا [illegible] الحكم [illegible] الناس [illegible]
وتاره يجمعون بين النصوص [illegible] الناس [illegible] هذا الحاله [illegible]
الحات [illegible] الاحاله والتناقض [illegible] اصلا من [illegible]
ادبر [illegible] الكلام والفلسفه الاولى [illegible]
لو [illegible] من عند غير الله [illegible] الله تعالى ولو كان من عند غير الله
[illegible] والصواب ما عليه [illegible] الهدى [illegible]
[illegible] والمعاني المفهومه من [illegible] لا يرد [illegible]
ولا يعرض [illegible] من اهل العلم
[illegible] لا يعلمون [illegible] الاماني [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] متشابهها [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] وهذا [illegible]
[illegible] ونحو ذلك [illegible] المتشابه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
ما هو من هذا الباب [illegible] متشابها [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] اعظم من [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible] هذا [illegible]
[illegible]
لعلكم تعقلون [illegible]
[illegible]

وقال الامام احمد [illegible] يحتج على [illegible] وتشبيهه وعقله والتذكر والتفكر [illegible]
سائر وجوه [illegible] تصريح العموميه [illegible] لا يتدبرون القرآن [illegible]
القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ومعلوم ان نفي الاختلاف عنه لا يكون
الا بتدبره كله والا فبعضه لا يوجد الحكم [illegible]
وقال علي عليه السلام الا ان يؤتي الله عبدا فهما في كتابه [illegible]
فاحرى [illegible] على الامه والفهم احص من العلم [illegible]
اسمائه وصفاته [illegible] وقال النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع [illegible]
وانما السلف من الصحابه والتابعين وسائر الامه قد تكلموا في جميع نصوص القرآن آيات الصفات وغيرها
وفسروها بما يوافق دلالتها [illegible] ورووا عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة توافق القرآن
وائمة الصحابه في هذا اعظم من غيرهم مثل عبد الله بن مسعود الذي كان يقول لو اعلم اعلم بكتاب الله مني
ابلغه الابل لاتيته وعبد الله بن عباس الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم وهو حبر الامه وترجمان القرآن
عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] كانا هما واصحابهما من اعظم الصحابه والتابعين اثباتا للصفات
فهما عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بالحديث [illegible] بعد ذلك [illegible]
مثل عمرو [illegible] عمر وابن عباس ولو كان معاني هذه الآيات منفيا او مسكوتا عنها
عنهم [illegible] اهل العلم [illegible] والسنه [illegible] ان الصحابه نقلوا عن النبي صلى الله
انهم كانوا يتعلمون منه [illegible] ولم يذكر احد منهم عنه [illegible]
الذي حدثنا الذين كانوا يقرؤننا [illegible] عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود [illegible]
عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم
ولو كان الآية لا يفهم معناها [illegible] عن شيء [illegible] لم يعرفوا معناها [illegible]
مجهول [illegible] قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى فقال الاستواء معلوم والكيف
معلوم [illegible] وقد تلقى الناس هذا الكلام بالقبول [illegible] السنه [illegible]
لا يعلم [illegible] والايمان به واجب والسؤال عنه بدعه [illegible] ولكن الكيفيه لا تعلم ولا يجوز السؤال عنها [illegible]
ولا ما هو [illegible] الاستواء معلوم [illegible]
الذين [illegible] معنى [illegible] اللفظ في القرآن معلوم كما قال [illegible] الله [illegible] فهل هذا صحيح [illegible]

[illegible] الله بل امر الله من [illegible] عليه [illegible] ان [illegible]
حروف الهجا [illegible] فلما قال ائمه [illegible] من اهل [illegible]
للناس [illegible] زعموا انه [illegible] يعرفون [illegible] للدهر [illegible]
المنكرون وهذا من نوع تاويل الحوادث التي اخبر بها القرآن في اليوم الآخر
ومن النصارى من [illegible] على ان [illegible] لان هذا [illegible]
تاويل في الايمان بالله [illegible] اليوم الآخر [illegible] والى الله
ومعلوم ان [illegible] فهي من المتشابه [illegible] يراد بها الواحد الذي معه غيره
الواحد المعظم [illegible] ويراد بها الواحد الذي [illegible]
من [illegible] ويراد بها الواحد المعظم [illegible] الذي [illegible]
اسمائه التي كل اسم منها [illegible] فصار هذا متشابها
لان اللفظ واحد والمعنى متنوع والاسماء المشتركة في اللفظ هي من المتشابه وتسميها
اهل التفسير الوجوه [illegible] الوجوه والنظائر [illegible]
والنظائر في الاسماء المتواطئه [illegible] بعض اصحابنا المصنفين في ذلك الوجوه
والنظائر [illegible] في الاسماء المشتركه [illegible] ووجوه باعتبار
المعنى [illegible] بل كلا منهم صحيح كما قلنا [illegible]
والذين [illegible] المحكم الذي لا اشتباه فيه مثل [illegible] الواحد [illegible] لا اله
[illegible] عند [illegible] لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد [illegible]
والمتشابه [illegible] ابتغاء الفتنه [illegible] من الناس
[illegible] وصرفوه على [illegible] عن مواضعه
وابتغاء تاويله [illegible] التي [illegible] ودلالات الكلام نوعان [illegible]
[illegible] الامر هو نفس الفعل المامور به كما قال [illegible]
ان السنه هي تاويل الامر [illegible] قالت عائشه [illegible] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
[illegible] سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القرآن يعني قوله فسبح بحمد ربك [illegible]

انه كان توابا

واما الاخبار فتاويله عين الامر المخبر به اذا وقع ليس تاويله فهم معناه وقد جاء اسم التاويل
في القران في غير موضع وهذا معناه قال الله ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة
لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل
ربنا بالحق فقد اخبر انه فصل الكتاب وتفصيله بيانه وتبيينه ... ثم قال هل
ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق
وانما ذلك مجيء ما اخبر به ... من اشراطها ... وما فيها ... وطلوع الشمس من مغربها
والجنة والنار وانواع النعيم والعذاب ... من الصحف والموازين
ربنا بالحق فهل ... فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل ... الذي
الذي جرى به القران من هذه الامور لا يعلم وقته وكيفيته وقدره الا الله
قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ويقول اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وقال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء فان الله اخبر ان في الجنة خمرا
ولبنا وماء وحريرا وذهبا وفضة وغير ذلك ونحن نعلم قطعا ان تلك الحقيقة ليست
مماثلة لهذه بل بينهما تباين عظيم مع التشابه كما في قوله واتوا به متشابها على
احد القولين انه يشبه ما في الدنيا وليس مثله فاشبه اسم تلك الحقائق ... هذه الحقائق
كما اشبهت الحقائق بعض الوجوه ... فنحن نعلمها اذا خوطبنا بتلك
الاسماء من جهة القدر المشترك بينهما ولكن لتلك الحقائق خاصية لا ندركها في الدنيا
ولا سبيل الى ادراكنا لها لعدم ادراك عينها او نظيرها من كل وجه وتلك الحقائق
على ما هي عليه هي تاويل ما اخبر الله به وهذا فيه رد على اليهود والنصارى والصابئين
من المتفلسفة وغيرهم فانهم ينكرون ان يكون في الجنة اكل وشرب ولباس ونكاح

... وما يقولون وحجوا ما اخبر به القران من ... من خرج عن الاسلام ... وما يؤمن ... الكلام
على هذه الاسماء ... مما يفهم النعيم الروحاني ... من المتفلسفة الذين
... دون الجسماني ... انه ليس ... الا لعوام لحاجتهم
... والذي ... يفهم النعيم الذي في الجنة من الروحاني
والذوق ... بعض ... اسماء
الى ... عن مواضع
... هذا المعنى الثابت له
الاسماء والصفات ... المسميات ... وذلك ... كالفقهاء
... هذه ... اسماء ... بما يورد ... من الشبهات على ... ولا
... والمعنى تاويله ... الى اليهود ... في ... ابو
... تاويله الا الله ... الحقائق ... فان ... فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
... لا يعرف ...
وقوله وما يعلم تاويله الا الله ... عائدا على الكتاب ... كان عائدا على
الكتاب بقوله ... وقوله ... اسماء ... ومعانيه ... فهذا
فان جميع ايات الكتاب المحكم والمتشابه ... عن ... لا يعلم ... الا الله ... ولم ... ان ...
احكامه ... فصل ... ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون
هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله ... التاويل ... الكتاب ...
... التاويل لا يعلمه ... وقته ... حقيقته الا الله واما ... بعض صفاته
... علمنا ... ولا ... بل ... كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم
تاويله ولذا ... التاويل ... الكتاب كله ...
وان كان ... عائدا الى ما تشابه ... من ... الوعد والوعيد
... الامر والنهي ...
والنهي ... الامر ... والوعد
... والايمان ... الامر والنهي ... والايمان

وذلك لأن المخبر به من الوعد والوعيد متشابه بما ذكرناه بخلاف الأمر والنهي فإنه متميز [illegible]

بعضه من بعض بالأمور [illegible] قد علمناها بالوقوع والأمور [illegible] لا بد من تصورها

[illegible]

وما جاء من لفظ التأويل في القرآن قوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله

والتصديق [illegible] على القرآن [illegible] ما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله

ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون

افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين

بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم [illegible]

[illegible] وهذه الصفة [illegible] فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [illegible]

[illegible] الا الايمان [illegible]

مثله وادعوا من استطعتم [illegible] من دون الله [illegible]

[illegible] جميع المخلوقين [illegible]

[illegible] وتفصيل الكتاب [illegible] أي تفصيل الكتاب [illegible]

ودل على [illegible] هذا القرآن [illegible] بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما [illegible]

أي كذبوا بالقرآن الذي لم يحيطوا بعلمه ولما [illegible] تأويله [illegible]

[illegible] الإحاطة بعلمه [illegible]

القرآن [illegible] الإيمان [illegible] تأويله [illegible] الإحاطة بعلم

[illegible] القرآن [illegible] إن الله [illegible]

[illegible] الكفار [illegible] إذا [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا

وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا [illegible]

[illegible] وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم [illegible]

فلو كان أهل العلم والإيمان [illegible] على قلوبهم أكنة أن يفقهوا بعضه [illegible]

يفقهوه [illegible] القرآن كله [illegible] وقوله

[illegible] الحسن البصري ما أنزل الله آية إلا وهو يحب أن يعلم [illegible]

وما [illegible] المتشابه [illegible] أن يعلم [illegible] وما عنى بها

[illegible] وقال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس من

فاتحته إلى خاتمته أقفه عند كل آية وأسأله عنها [illegible]

[illegible] ابن عباس [illegible]

[illegible] أن جعلوا الوقف [illegible] في القرآن [illegible]

التأويل لأن مجاهدا [illegible] ابن عباس [illegible] الراسخون في العلم [illegible]

[illegible] عن عبد الله [illegible] القرآن كله [illegible] الراسخين يعلمون

[illegible] ولكن لفظ التأويل [illegible]

[illegible] الاشتراك في لفظ التأويل [illegible] اشتراك [illegible]

في القرآن [illegible] مجاهد إمام التفسير [illegible] طوائف من [illegible]

وأما التأويل [illegible] قال الثوري إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به

[illegible] من القرآن [illegible] لا يعلم معناه [illegible]

[illegible] في القرآن [illegible] لا يعلم معناه [illegible] الرسول [illegible]

العلماء [illegible] ولا يفهمها رسول الله ولا أهل

[illegible]

[illegible] القرآن على ما لا يعلم معناه [illegible]

[illegible] طوائف [illegible]

ومعها طوائف [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] الكتاب إلا أماني وهو [illegible]

عن مواضعه ومن المتأخرين من وضع اسم المتشابه على ما يسع ... لا يكون له معنى ... ولا معنى له ... بنا على ... هذا الـ... انه ... ان الله ... بما لا معنى له

مما ... بما لا ... معناه ... من ... المعنى ... عند المتكلم ... العهد عند المخاطب ... واما النزاع

... عظيم ... على ... هذا عيب ... على الله محال ... ان الله ...

... الحروف ... فهو ... ولا عقل صريح ... ان ... على كل منه

... التأويل ... ان العلماء يعلمون التأويل ... ان التأويل هو ما ...

الذي هو ... الكلام عن مواضعه ... ان الائمة ... العراق ... السنة ... وصحح ... عقولهم

وعلمهم ... كلام ... الحروف ... ان التأويل ... هو لا ...

... مواضعه وما ... القرآن ... عن مواضعه ...

... تأويل ... الاحاديث ... والاوامر ... بلا ...

... يعرفه ... بعض ما جاء في اليوم الآخر ... حتى ... الاسماء ...

الصفات ... في باب القدر ... تأويلات

بعض ما جرى ... الاشعرية على ما جاء في بعض الصفات ... وبعضهم في بعض ما جاء في اليوم الآخر

واخرون من ... الامة ... وكان ... عليهم ... يقولون انها مواضع ...

من ... الكلم عن مواضعه

والذين ادعوا العلم بالتأويل ... من السلف واهل السنة ... واهل الكلام والبدع

راوا ... النصوص ... على ... معاني القرآن ... وراوا ...

... خاطب الله عباده بكلام ... وهم لا يفقهونه ... وهم ...

... احتاج ... معنى التأويل ... الله ... التأويل ...

... الكلم عن مواضعه ... وصار الاولون ...

... والتأويل ... اللامة ... الجهل ... وصار الآخرون ... كلاما ... ولكن ... الى الله

... بعد ...

ومنشأ ... التأويل ... لفظ التأويل ... التأويل في عرف المتأخرين من المتفقهة والمتكلمة والمحدثة ... هو صرف اللفظ عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح لدليل يقترن به

وهذا هو التأويل الذي يتكلمون عليه في اصول الفقه ومسائل الخلاف ... فاذا قال احدهم هذا الحديث ... هذا النص ... مؤول ... محمول على كذا ... قال الآخر هذا نوع تأويل والتأويل يحتاج الى دليل

والمتأول عليه وظيفتان ... احتمال اللفظ للمعنى الذي ادعاه ... وبيان الدليل الموجب للصرف اليه عن المعنى

الظاهر ... وهذا هو التأويل الذي يتنازعون فيه في مسائل الصفات اذا صنف بعضهم في ابطال

التأويل ... ذم التأويل ... بعضهم ... لا ... قال الآخر ... وجوزه ...

التأويل ... عند ... عند المصلحة ... عند ... المصلحة ... والتأويل ...

... المعنى ...

والتأويل في لفظ السلف له معنيان احدهما تفسير الكلام وبيان معناه سواء وافق ظاهره

او خالفه فيكون التأويل والتفسير عندهم ... متقاربا او مترادفا وهذا والله اعلم هو الذي عناه مجاهد

... الطبري في تفسيره

... يقول ... القول في تأويل قوله ... اختلف اهل التأويل في هذه الآية ونحو ذلك ... التفسير

والمعنى الثالث فهو نفس ... بالكلام ... الكلام طلبا كان تأويله نفس

الفعل المطلوب ... خبرا كان تأويله نفس الشيء المخبر به ... وبين هذا المعنى والذي قبله بون

... فان الاول يكون التأويل فيه من باب العلم والكلام كالتفسير والشرح والايضاح ويكون وجود

... في القلب واللسان له الوجود الذهني واللفظي والرسمي

واما هذا فالتأويل فيه نفس الامور الموجودة في الخارج سواء كانت ماضية او مستقبلة فاذا قيل

طلعت الشمس ... طلوعها ... يكون التأويل من باب الوجود العيني الخارجي ...

الكلام ... في الخارج ... علم ... بما هو عليه من صفاتها ...

... الحقائق لا يعرف بمجرد الكلام والاخبار ... الا ان يكون ...

... الكلام ... ولكن يعرف من صفاتها ...

وهذا الوضع والعرف اللغة هو لغة القرآن التي نزل بها ومن قبلها اهل الله ولا معنى

ومن قبل قوله تعالى تعقوب بنوه لنكالك عسى ربكم وتعلل من تأويل الأحاديث وتم نعمته عليك

وقوله ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الآخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما

وقوله [illegible]

وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبئكم بتأويله فارسلون

وقول يوسف لما دخلوا عليه ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين

فتأويل الأحاديث هي رؤيا المنام التي تؤول اليها وتأويل رؤياه هو نفس مدلولها التي تؤول اليه كما قال يوسف هذا تأويل رؤياي من قبل والعالم بتأويلها الذي يخبر به كما قال يوسف لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما اي قبل ان يأتيكما التأويل

وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا فالتأويل ها هنا تأويل فعلهم الذي هو الرد الى الكتاب والسنة في سورة النساء وتأويل [illegible] في سورة الاعراف ويونس وتأويل القرآن في سورة آل عمران

وقال تعالى في قصة موسى والعالم قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا الى قوله وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فالتأويل هنا تأويل الافعال التي فعلها العالم من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار فهو تأويل عمل لا تأويل قول

واما قوله لا يعلم تأويله الا الله فالتأويل هو ما يؤول اليه الامر احسن تأويلا وخير تأويلا واول يؤول تأويلا

وقولهم آل يؤول اي عاد الى كذا ورجع اليه ومنه المآل وهو ما يؤول اليه الشيء

ويشاركه في الاشتقاق الاكبر الأول فانه من آل لان هذا من اول والاول هو الذي يرجع اليه

وهذا من اسماء الامور التي فيها التعظيم ومنه قيل آل فلان ومنه الأول

فالاول لعقل لا يعلم تأويله الا الله اول لم يوجد تأويل الاول ومن الرجل ما يكون في الآخر ومن الناس من [illegible]

[illegible]

والمعدوم اول [illegible] لا يعلم بعد ولا يعلم اليه وسمي عليه [illegible]

والصعر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فالاول [illegible] والاتباع ولفظ الاول يشعر بالرجوع والعود والثاني [illegible]

الاسماء والسنن [illegible] لان العابد لانه [illegible]

من معنى الرجوع والعود هو [illegible]

[illegible] والعود من المخالف لان ذلك الصفة بعضها [illegible]

[illegible] في العود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والله اعلم

وإذا قيل ما دل الكلام ما أدل له الله المتكلم أو ما أنا ... أو ما دل له المتكلم

كقوله ... سبيل الله ... [illegible] ... بالفعل ... الكلام ... على ... أو بلا

... الكلام ... تأويل ... الكلام تأويلا وأول الكلام

والمصدر ... موضع ... أو ما دل ... الله

والتأويل ... هو ما أول الله الكلام أو ... الأمر

والمقصود به ... قال بعض السلف ... ويؤول تأويل ... حقيقته ...

... الحقيقة ... [illegible]

... الحقيقة ... فإنه ... حقيقة ... يرجع ...

... جاهلا

... وقد ... والتفسير ... الحقيقة ...

... سبحانه ... قال ... النبي صلى الله عليه وسلم ... التأويل ... البطشة واللزام والدخان

... [illegible]

١٠٥

فكان ... قيام الليل ... أن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين

معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم

مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله

فاقرءوا ما تيسر منه ... ما تيسر من القرآن فإن ... المعذور ...

ومنهم التاجر ... في الأرض يطلب فضل الله ومنهم ... في سبيل الله

ولهذا كانت أصناف الأمة ثلاثة أهل القرآن ... وأهل ... وأهل السيف

لأهل العلم والدين ... أهل القرآن ...

... فأهل العلم والكلام ... القرآن

وأهل ... الوجد ... العلم والكلام

... وكان هذا

... ومن ... الآية ...

قال ... عن النبي صلى الله عليه وسلم ...

... وأما ... كان ...

... في سبيل الله ... الصائم ... القائم ...

صلاة ولا صيام ... يجاهد في سبيل الله ...

قال ... لا يستطيع ... في سبيل الله ... أستطيع ...

قال ... الله ... لا يستطيع ... في سبيل الله ...

الأمة ... أهل العلم والدين ...

... الأمر ... أهل ... أهل البدع

... العالم ... أهل

... أهل العلم ...

... الزاهد ...

... أهل الجهاد ... سلاح ...

... في سبيل الله ... في سبيل ... الأموال ... الخاصة ...

او هما جميعا

فصــــــل جامع في تعارض الحسنات او السيئات او هما جميعا اذا اجتمعا ولم يمكن التفريق بينهما بل الممكن اما فعلهما جميعا واما تركهما جميعا وقد كتبت ما يشبه هذا في قاعدة الامارة
والخلافة وفي ان الشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها وانها
ترجح خير الخيرين وشر الشرين وتحصيل اعظم المصلحتين بتفويت ادناهما وتدفع اعظم
المفسدتين باحتمال ادناهما فنقول ــــــ قد امر الله ورسوله بافعال واجبة ومستحبة
وان كان الواجب مستحبا وزيادة ونهى عن افعال محرمة او مكروهة والدين هو طاعته
وطاعة رسوله وهو الدين والتقوى والبر والعمل الصالح والشرعة والمنهاج وان كان بين هذه
الاسماء فروق وكذلك حمد افعالا هي الحسنات ووعد عليها وذم افعالا هي
السيئات واوعد عليها وقيد الامور بالقدرة والاستطاعة والوسع والطاقة فقال تعالى
فاتقوا الله ما استطعتم وقال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت [illegible] ... لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها
[illegible] ... الا وسعها ... وكل
[illegible] ... وقال تعالى ... لا تكلف الا نفسك ...
[illegible] يريد بكم العسر وقال يريد الله ... وقال ما جعل ... يريد الله ليجعل عليكم
وقال ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال ... ليجعل عليكم من حرج
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ... ولا على الاعمى حرج ولا على الاعرج
... والصلوة والجهاد من هذا الانواع ... الصيام والاحرام و[illegible]

وقال ــــــ في المنهيات وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وقال فمن اضطر غير باغ ولا
عاد فلا اثم عليه فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وليس
عليكم جناح فيما اخطأتم به ولو شاء الله لاعنتكم ...

وقال في المتعارضين يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما
وقال كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو
شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال ...
الصلوة ...
...

وما ... الى

ع الرباعية ... ... الى

ويقول اذا ثبت ان الحسنات لها منافع [illegible] وان كانت واجبة كان في تركها مضار والسيئات فيها
مفاسد [illegible] وبعض الحسنات [illegible] والسيئات [illegible]
مضرة ولا يمكن الخلو منها [illegible] لا يمكن الجمع بينهما فعلم احسنهما واكثرهما
ما بعد الحسنة [illegible] لو وقع [illegible] السيئة [illegible] واما في حسنة وسيئة لا يمكن التفريق
ومضرة السيئة فالاول كالواجب والمستحب وكفرض عين وفرض [illegible] يرجح الارجح من منفعة [illegible]
على [illegible] المتطوع [illegible] وكتقديم قضاء الدين المطالب به
وتقديم [illegible] الوالدين عليه [illegible] الجهاد الذي لم يتعين والثاني
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] والسنة [illegible]
[illegible] القران على الذكر [illegible] على [illegible] ويقدم الصلاة عليهما
اذا [illegible] الذكر [illegible] على المراة التي لا تجاوز [illegible]
و[illegible] الثاني [illegible] المهاجرة [illegible]
[illegible] الاستحسان [illegible]
[illegible] والقتال [illegible]
[illegible] النفس [illegible] السارق [illegible]
[illegible] العقوبات [illegible]
[illegible] الصغيرة [illegible] الجهاد [illegible]
[illegible] المنجنيق [illegible]
[illegible] الطائفة [illegible]
وهو نوع [illegible] الفتنة [illegible]
[illegible] فان الجهاد هو دفع الفتنة [illegible]
على انه متى [illegible] الا [illegible]
[illegible] الجهاد [illegible]
[illegible] شهادة [illegible]
[illegible]

واما الثالث [illegible] فان الاكل [illegible] النية [illegible]
[illegible]
من [illegible] الخلاص [illegible]
[illegible] الجهاد [illegible]

[illegible] كل [illegible] ما هو [illegible] الا انها [illegible]
يحصل الا بها والحسنة [illegible] لما هو [illegible]
[illegible] الحسنة [illegible]
[illegible] المحرم [illegible] الصلاة [illegible] الواجب
[illegible] ان [illegible] الجرح الذي [illegible] الاحرام واركان الصلاة لاجل [illegible]
[illegible] الشرابع [illegible] الاول
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الطبيب [illegible]
[illegible] المرض [illegible]
[illegible] الهلاك [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] السلطان العام [illegible]
[illegible] الولاية [illegible]
[illegible] الواجبات
[illegible]
[illegible]
باحتمال [illegible] الولاية [illegible]
[illegible] هذه [illegible]
[illegible] للظلم [illegible]
[illegible] الظالم [illegible]
[illegible] الواجبات [illegible]
[illegible] العمل [illegible] السلطان
[illegible]
[illegible]

ومن هذا الباب تولي يوسف الصديق على خزائن الارض لملك مصر [بل ومسألته ان يجعله على خزائن الارض] وكان هو وقومه كفارا كما قال تعالى ولقد
جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به الاية وقال تعالى عنه يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير ام الله
الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم الاية ومعلوم انه مع كفرهم
لا بد ان يكون لهم عادة وسنة في قبض الاموال وصرفها على حاشية الملك واهل بيته وجنده ورعيته
ولا تكون تلك جارية على سنة الانبياء وعدلهم ولم يكن يوسف يمكنه ان يفعل كل ما يريد وهو ما يراه
من دين الله فان القوم لم يستجيبوا له لكن فعل الممكن من العدل والاحسان ونال بالسلطان من اكرام
المؤمنين من اهل بيته ما لم يكن يمكن ان يناله بدون ذلك وهذا كله داخل في قوله فاتقوا الله ما استطعتم
فاذا ازدحم واجبان لا يمكن جمعهما فقدم اوكدهما لم يكن الاخر في هذه الحال واجبا ولم يكن تاركه لاجل فعل
الاوكد تارك واجب في الحقيقة وكذلك اذا اجتمع محرمان لا يمكن ترك اعظمهما الا بفعل ادناهما لم يكن فعل
الادنى في هذه الحال محرما في الحقيقة وان سمي ذلك ترك واجب وسمي هذا فعل محرم
باعتبار الاطلاق لم يضر ويقال في مثل هذا ترك الواجب لعذر وفعل المحرم للمصلحة
الراجحة او للضرورة او لدفع ما هو احرم وهذا كما يقال لمن نام عن صلاة او نسيها انه صلاها في غير الوقت
المطلق قضاء هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها
فان ذلك وقتها لا كفارة لها الا ذلك وهذا باب التعارض
باب واسع جدا لا سيما في الازمنة والامكنة التي نقصت
فيها اثار النبوة وخلافة النبوة فان هذه المسائل تكثر فيها وكلما ازداد النقص ازدادت
هذه المسائل ووجود ذلك من اسباب الفتنة بين الامة فانه اذا اختلطت الحسنات بالسيئات وقع
الاشتباه والتلازم فاقوام قد ينظرون الى الحسنات فيرجحون هذا الجانب وان تضمن سيئات عظيمة
واقوام قد ينظرون الى السيئات فيرجحون الجانب الاخر وان ترك حسنات عظيمة والمتوسطون الذين
ينظرون الامرين قد لا يتبين لهم او لاكثرهم مقدار المنفعة والمضرة او يتبين لهم فلا يجدون من يعينهم العمل بالحسنات وترك السيئات
لكون الاهواء قارنت الاراء ولهذا جاء في الحديث ان الله يحب البصر النافذ عند ورود الشبهات
ويحب العقل الكامل عند حلول الشهوات فينبغي للعالم ان يتدبر انواع هذه المسائل
وقد يكون الواجب في بعضها كما بينته فيما تقدم العفو عند الامر والنهي في بعض الاشياء لا التحليل
والاسقاط مثل ان يكون في امره بطاعة فعلا لمعصية اكبر منها فيترك الامر بها دفعا لوقوع
تلك المعصية مثل ان ترفع مذنبا الى ذي سلطان ظالم فيعتدي عليه في العقوبة ما يكون اعظم ضررا من ذنبه
ومثل ان يكون في نهيه عن بعض المنكرات تركا لمعروف هو اعظم منفعة من ترك المنكرات
فيسكت عن النهي خوفا ان يستلزم ترك ما امر الله به ورسوله مما هو عنده اعظم من

مجرد ترك ذلك المنكر فالعالم تارة يامر وتارة ينهى وتارة يبيح وتارة يسكت عن الامر او النهي او الاباحة
كالامر بالصلاح الخالص او الراجح او النهي عن الفساد الخالص او الراجح
وعند التعارض يرجح الراجح كما تقدم بحسب الامكان فاما اذا كان المامور والمنهي
لا يتقيد بالممكن اما لجهله واما لظلمه ولا يمكن ازالة جهله وظلمه فربما كان الاصلح
الكف والامساك عن امره ونهيه كما قيل ان من المسائل مسائل جوابها السكوت كما سكت
الشارع في اول الامر عن الامر باشياء والنهي عن اشياء حتى علا الاسلام وظهر فالعالم في البيان والبلاغ
كذلك قد يؤخر البيان والبلاغ لاشياء الى وقت التمكن كما اخر الله سبحانه انزال ايات وبيان احكام
الى وقت تمكن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما الى بيانها يبين حقيقة الحال في هذا ان الله يقول
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والحجة على العباد انما تقوم بشيئين بشرط التمكن من العلم
بما انزل الله والقدرة على العمل به فاما العاجز عن العلم كالمجنون او العاجز عن العمل فلا امر عليه ولا نهي
واذا انقطع العلم ببعض الدين او حصل العجز عن بعضه كان ذلك في حق العاجز عن العلم او العمل
بقوله كمن انقطع عن العلم بجميع الدين او عجز عن جميعه كالمجنون مثلا وهذه اوقات الفترات
فاذا حصل من يقوم بالدين من العلماء او الامراء او مجموعهما كان بيانه لما جاء به الرسول
شيئا فشيئا بمنزلة بيان الرسول لما بعث به شيئا فشيئا ومعلوم ان الرسول لا يبلغ
الا ما امكن علمه والعمل به ولم تات الشريعة جملة كما يقال اذا اردت ان
تطاع فامر بما يستطاع فكذلك المجدد لدينه والمحيي لسنته لا يبلغ الا ما امكن علمه
والعمل به كما ان الداخل في الاسلام لا يمكن حين دخوله ان يلقن جميع شرائعه ويؤمر بها كلها
وكذلك التائب من الذنوب والمتعلم والمسترشد لا يمكن في اول الامر ان يؤمر بجميع الدين
ويذكر له جميع العلم فانه لا يطيق ذلك واذا لم يطقه لم يكن واجبا عليه في هذه الحال
واذا لم يكن واجبا لم يكن للعالم والامير ان يوجبه جميعه ابتداء بل يعفو عن الامر والنهي
بما لا يمكن علمه وعمله الى وقت الامكان كما عفا الرسول عما عفا عنه الى وقت بيانه
ولا يكون ذلك من باب اقرار المحرمات وترك الامر بالواجبات لان الوجوب والتحريم
مشروط بامكان العلم والعمل وقد فرضنا انتفاء هذا الشرط فتدبر هذا الاصل
فانه نافع ومن هنا يتبين سقوط كثير من هذه الاشياء وان كانت واجبة او محرمة في الاصل لعدم امكان
البلاغ الذي تقوم به حجة الله في الوجوب او التحريم فان العجز مسقط للامر والنهي وان كان

وما يدخل في هذه الامور الاجتهادية علماً وعملاً وما قاله العالم او الامير او فعله باجتهاد
او تقليد فاذا لم ير العالم الاخر والامير الاخر مثل راي الاول فانه لا يامر به او لا
يامر الا بما يراه مصلحة ولا ينهى عنه اذ ليس له ان ينهى غيره عن اتباع اجتهاده
ولا ان يوجب عليه اتباعه فهذه الامور في حقه من الاعمال العفو
لا يامر بها ولا ينهى عنها بل هي بين الاباحة والعفو وهذا باب
واسع جدا فتدبره

فصل وقد دل الكتاب والسنة واجماع سلف الامة على جنس المشروع والمستحب في ذكر الله
ودعائه كسائر العبادات وقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم من انواع الاذكار والادعية
كقوله في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن سمرة بن جندب افضل الكلام بعد القران اربع وهن من
القران سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدات
وفي صحيح مسلم عن ابي ذر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله
للملائكة سبحان الله وبحمده وفي جامع الترمذي وغيره عن جابر مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وفي الموطا وغيره عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير وفي السنن حديث الذي قال يا رسول الله اني لا استطيع ان اخذ من
القران شيئا فعلمني ما يجزيني في صلاتي فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وهذا باب السنة ان من يعجز عن القراءة في الصلاة بمثل هذه الكلمات الباقيات
الصالحات وفضائل هذه الكلمات
العظيمة ~~...~~ وكونها اكثر ليس هذا موضعه وانما
المقصود ... من الذكر والدعاء ما ليس بمشروع كما قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ... الا باسمائه الحسنى
مما كانوا يقولونه في ... ومن النهي عنه
ومثل قول بعض الاعراب للنبي صلى الله عليه وسلم انا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم شان الله اعظم من ذلك ان الله لا يستشفع به على احد من خلقه
وكما كانوا يقولون في اول الاسلام السلام على الله من عباده فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
هو السلام فاذا قعد احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات فاشار
بل نهى عليه الى ان السلام انما يطلب لمن يحتاج اليه والله هو السلام فالسلام يطلب منه لا يطلب له
ويطلب منه واما المخلوق فيطلب له ... التحيات لله والصلوات والطيبات فالحق سبحانه يثني عليه
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ... السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
... وما طلب الحق ... المعتدين ...

وما اريد ان يطعمون قال تعالى والرزق اسم يعم كل ما ينتفع به المرزوق فان الانسان يرزق الطعام
والشراب واللباس والمساكن والهواء وما ينتفع بسمعه وبصره وشمه ويرزق ما ينتفع به باطنه من علم وايمان
وفرح وسرور وقوة ونور وتأييد وغير ذلك والله سبحانه ... من الخلق ... رزق
فانهم لن يبلغوا ضره فيضروه ولن يبلغوا نفعه فينفعوه بل هو الغني وهم الفقرا
وقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا وهو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ولكن الدعا ذكر مثل قول الداعي اعفني او ارزقني او ارحمني او
تبارك اسمك ... دعا الاعرابي الذي قال اللهم ما كنت معذبي به في الاخرة فعجله لي
في الدنيا مثل قوله ... لا طاقة لك به ... لا تدعوا على
انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون وقد قال الله تعالى ولو يعجل الله للناس
الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم وقال تعالى ويدع الانسان بالشر دعاءه
بالخير وكان الانسان عجولا وهذا باب واسع ليس الغرض هنا استيعابه
وانما نبهنا على جنس الذكر والدعا والغرض هنا ان الشرع لم يستحب من الذكر الا ما كان كلاما تاما
مفيدا مثل لا اله الا الله ومثل الله اكبر ومثل سبحان الله والحمد لله ومثل لا حول ولا قوة
الا بالله ومثل تبارك ... تبارك الذي بيده الملك سبح لله ما في السموات والارض
تبارك الذي نزل الفرقان فاما الاسم المفرد مظهرا مثل الله الله او مضمرا
مثل هو هو فهذا ليس بمشروع في كتاب ولا سنة ولا هو مأثور ايضا عن احد من سلف
الامة ولا عن اعيان الامة المقتدى بهم وانما لهج به قوم من ضلال المتأخرين
وربما اتبعوا فيه حال شيخ مغلوب فيه مثلما يروى عن الشبلي انه كان يقول الله الله فقيل له لم لا تقول
لا اله الا الله فقال اخاف ان اموت بين النفي والاثبات وهذه من زلات الشبلي التي تغفر له
لصدق ايمانه وقوة وجده وغلبة الحال عليه فانه كان ربما يجن ويذهب به الى المارستان ويحلق لحيته وله اشيا
من هذا النمط التي لا يجوز الاقتدا به فيها وان كان معذورا او ماجورا فان العبد لو اراد ان يقول
لا اله الا الله ومات قبل كمالها لم يضره ذلك شيئا اذ الاعمال بالنيات بل يكتب له ما نواه
وربما غلا بعضهم في ذلك حتى جعلوا ذكر الاسم المفرد للخاصة وذكر الكلمة التامة للعامة
وربما قال بعضهم لا اله الا الله للمؤمنين والله للعارفين وهو للمحققين وربما اقتصر احدهم في خلوته
او في جماعته على الله الله الله او على هو او يا هو او لا هو الا هو وربما ذكر بعض المصنفين في الطريق تعظيم
ذلك واستدل عليه تارة بوجد وتارة برأي وتارة بنقل مكذوب كما يروي بعضهم ان النبي صلى الله عليه و

لقن علي بن ابي طالب ان يقول الله الله الله فقالها النبي ثلاثا ثم امر عليا فقالها ثلاثا وهذا حديث موضوع
باتفاق اهل العلم بالحديث وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقن الذكر المأثور عنه
وافضل الذكر لا اله الا الله وراس الذكر لا اله الا الله هي الكلمة التي عرضها على عمه ابي طالب حين الموت
وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وقال اني لاعلم كلمة لا يقولها
عبد عند الموت الا وجدت روحه لها روحا وقال من كان اخر كلامه لا اله الا الله
دخل الجنة وقال من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة وقال امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم
واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله والاحاديث كثيرة في هذا المعنى
وقد كتبت فيما تقدم من القواعد ان ... بعض ما يتعلق بها من الكلمتين العظيمتين
الفارقتين ... شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى
اله ... فاما ذكر الاسم المفرد فلم يشرع بحال وليس في الادلة الشرعية
ما يدل على استحبابه واما ما يتوهمه طائفة من غالطي المتعبدين في قوله تعالى قل الله ثم ذرهم
ويتوهمون ان المراد قول هذا الاسم فخطأ واضح ولو تدبروا ما قبل هذا تبين المراد
فانه سبحانه قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي قل من انزل
الكتاب الذي جا به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا
وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله اي قل الله انزل الكتاب الذي جا به موسى فهذا كلام
تام وجملة اسمية ... حذف الخبر لدلالة السؤال على الجواب
وهذا قياس مطرد في مثل هذا في كلام العرب كقوله ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله ... ام من خلق السموات والارض وانزل لكم من السما ما ...
على ... وقوله قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله
... الكلام ... من اكرم ...
... بذكر الاسم الذي هو جواب ... لا يذكر في السوال
واعرف من هذا ... من النطق والتكرير ...
وما يعلم ما يدل ... هو ... الا هو

فقلت لهذا انا اريد ان معنى حي او كان حيا تقول لطيبت يا هو مفصوله بادل هو وهو يحكيه
موصول به وهذا الكلام فكلام الشاذ بالاضطرار وانا اكثر من هو لا يحكيه العاطر
على الطي المضمونه لم يسل هذه الدلالات الباطلة في الحكايات ونذكر المعنى الذي نحوه
صحيح الحق لا يدل عليه الكلام وليس هو مراد المتكلم وقد لا يكون صحيحا مع الغلط بساره
في الحكم وباره في الدليل صحول لحكم اريد ان استغنى اي ان دارته استغنى والعرابه لطعى
ان رايته استغنى وكقول بعضهم فان لم تكن تراه معنى فان لم تكن شيئا عنك
رانت رب تل وحده ليس هذا معنى الحديث فانه كان لو اريد هذا القيل فان لم تكن شيئا وقد يقال يراه لم
ان [illegible] كيد صح نحو ان السوال دهر بوليم فانه يراك يراه على قول الباطل
يكون له زيادة فالسعد بوبان لم تكن اي لم يسع ولم يحمل وهذا يعد من محال ان العبد كان ش
موجود ليس بعدم ولو اريد ذلك لقيل ان لم تكن
لم يعبر يتعلق بالمحال في ... ادنا شهود الا بماد
دلالة الاشارة ويراد ذلك انو محمد الرحمن الذي ... الا الله لا الثبت مراده وقد نفى
في هذا فانه باب خو واما العرض ... حكم ذكر الاسم المفرد ... ليس المقصود الا ان الكلام
لا دلالة السرعه ... ولا يكون ... الاسم وحده لا يعطي ايمانا
ولا كفرا ولا هدى ولا ضلالا ولا علما ولا جهلا ... وقد ذكر الا ذكر اسمه الحي
من الاسماء او يدعون للدعاء ... ولا يعلق بمجرد اسمه حكم
الا ان يقول به ما يدل على نفي او اثبات او حب او بغض وقد يذكر الموجود والعدم وهذا
اسوا من ... العلم بلغة العرب ... على ان الاسم وحده لا يحسن السكوت عليه ولا هو
جمله تامه ولا كلاما يفيد او هذا ان سمع بعض العرب من يقول يشهد ان محمدا رسول الله
قال فعل ماذا فانه لما نصب الاسم ما رصفه والصفة من تلك الاسم المومنون فطلبت صحة طبعه
الخبر المفيد ولكن المرد نصب الخبر والخبر ولو كرر الانسان اسم الله الف مرة لم يصر
بذلك مومنا ولم يستحق ثواب الله ولا جنته فان الكفار من جميع الامم يذكرون الاسم مفردا
سوا اقروا به او لم يقروا به لا حتى الله لما امرنا بذكر اسمه حين كقوله فكلوا
مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه وقوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقوله
وقوله سبح اسم ربك الاعلى وقوله فسبح باسم ربك العظيم ونحو ذلك كان ذكر اسمه بكلام تام مثل قول
بسم الله او قول سبحان ربي الاعلى وسبحان ربي العظيم ونحو ذلك ولم يشرع ذكر الاسم المجرد فقط
ولا يحصل به للانسان امر ولا ... ولا ... ولا عرفان

فان قيل فانا اذكر الاسم المجرد يحصل له في قلبه تعظيم ونحو ذلك
قيل فالذاكر ان سمع للاسم المجرد يحصل له وكذلك تعظيم الله ونحو ذلك قلت
بعد ذلك على ما للذكر الموحد المشروع والحال الذي في مجرد الاسم ... واما
سمع ذلك ... العلب ولذلك يحصل الساكن سماع ذكر محرم او مكروه حتى قد سمع
المسلم من يشرك بالله او يشبه يسود في قلبه حتى في جوده بحبه لله ويقوم بغضه
لما سمعه ... وبدونه الصحابه النبي صلى الله عليه وسلم ان احدا يجد في نفسه ما لان يخر
حتى يصير حممه او يخر من السماء الى الارض احب اليه من ان يتكلم به قال اوقد وجدتموه
قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان وفي لفظ الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة
فالشيطان لما قذف في قلوبهم وسوسته من سومه هو تحرك الايمان الذي في قلوبهم
بالكراهه لذلك والاستعظام له ... صريح الايمان ولا يقتضي ذلك
ان يكون السبب الذي هو الوسوسه مامورا به والعبد ايضا قد يدعوه داع الى الكفر
او المعصيه فيستعصم ويمتنع ... ولا يسعى ... وليس السبب مامورا
به وقد قال الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فاثنى الله ... يزداد الايمان والرابد
والتوكل كان ... لهم بالعدو وليس ذلك ... فعل العبد يفعل بما
... ذلك ... يحبه الله فيها ولا يكون الذنب مامورا به وهذا باب واسع
... هذا يعرف بان يكون ... الخبر ... ومن ان يكون
واما نفس الخير فيقيل ... الطاعات والاعمال الصالحات
من حرمه للعبد والرحمه والثواب واذا ... فقوة ايمان العبد
وما يحصل من ... الايمان ويزيده من طعمه بما يحصل من الحمد والرحمه والبركه
وما ليس مامورا به فان فعل العبد يحبه ويكره ويباح واشد يفعل معه من الانس
والجن وامامن الحوادث السماويه التي يحبها الرب اذا ما دنت منه ايمانا وتثبيتا
... ذلك الايمان والنفس ... العبد لكن لم يكن ...
... لكونه ... مطلقا
... الخبر واما مقتضيا ... الثاني ... طال ... حرت الى ...
... هذا الكتاب ذكر الحب المطلق والذنب المطلق ... الكمال المطلق ما يحمي
... هذا ... الكافر ... الفاجر

ولا تكلم فيها الا الله ورسوله [illegible] ان الله انما امر بالجهر في العمل الصالح

الناس كان [illegible] شعر المحبين شتى بين محب [illegible] والبعود [illegible] من هذا

ومحب الاوطان ومحب الاخوان ومحب [illegible] السوال محب [illegible]

لسبي سبحانه [illegible] ان الحق [illegible] ما ذكرنا ان ذكر الاسم المجرد

سنة لا تدل على معنى انما هو [illegible] ذكر الخاصة واعلى من ذلك ذكر الاسم المضمر وهو هو

محسب هذا المتكلم [illegible] من [illegible] مدرك [illegible] معلوم [illegible] معناه

ويتوى قلبه في [illegible] صفة الوجود [illegible] من بعض اهل [illegible] الوجود المطلق وقد يقول لا هو الا هو

لمن [illegible] يكون قوله هو [illegible] الاسماء [illegible] مولانا المتصوفة

حلوا ملاذا ان [illegible] العبد والحق [illegible] لا هو الا هو [illegible] الله هو الوجود وانه

في هذا الموضع [illegible] هذه الاعتقادات والاحوال الناشئة [illegible] الاتحاد

الذي بعث به الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] الخروج عن الشرعة والمنهاج

فان البدع التي [illegible] هي مبادي الكفر ومظان الكفر

كما [illegible] الطاعة [illegible]

[illegible] قوله [illegible] الناس [illegible]

انما [illegible] هو الذي [illegible]

[illegible]

فان قيل [illegible] هذا الذكر [illegible]

[illegible] قلت [illegible]

[illegible] الايمان [illegible] ذكر الاسم المجرد دون الكلمة التامة [illegible]

[illegible] من [illegible] بطن [illegible]

[illegible] الذكر [illegible] اللسان [illegible]

فان كان مع عجز اللسان [illegible] الافضل [illegible] الذكر [illegible] فقط

[illegible]

[illegible] لا يحرك لسانه بذكر الله [illegible] قال الله تعالى انا مع عبدي ما ذكرني

وتحركت بي شفتاه. الرابع عدم الامر [illegible] هو من الحاشر [illegible]

واما مع [illegible] الجملة التامة [illegible] المجرد [illegible]

[illegible] بدعة [illegible]

[illegible] يعلمون [illegible] ذكر الاسم المجرد [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا [illegible]

فصل [illegible] في [illegible] الكلام في [illegible] والمخاطبات [illegible] وانها على ثلاثة

اقسام من الظاهر والباطن ولذلك السماع والمخاطبات [illegible]

اقسام في الباطن والظاهر فان السامع اما ان يسمع [illegible] كلام الصوت [illegible]

المتكلم الصوتي [illegible] كلامه [illegible] واما ان يسمع صدا الصوت

ورجعه [illegible] له [illegible]

[illegible]

[illegible] لكن [illegible] السمع [illegible]

[illegible] له [illegible] كلامه [illegible] اصوات مسموعة [illegible] له [illegible]

[illegible] مثل ان [illegible] اصواتا [illegible]

اصواتا [illegible] عنه [illegible] مقصود

[illegible]

ولذلك في الباطن اما ان [illegible]

[illegible]

[illegible] واما ان يسمع [illegible] كلام المتكلم [illegible]

[illegible] له [illegible] واما ان يسمع

كلامه [illegible] التي يكون [illegible]

واما ان [illegible] المعاني في صورة كلام مسموع يحتاج الى تعبير

[illegible] يحتاج الى التعبير [illegible]

[illegible]

وهو بمنزلة الاستعارة [illegible] يحتاج الى التاويل

[illegible] هدانا الله

فصل في الاجتهاد والاستدلال والتقليد والاتباع
أما التقليد الباطل المذموم فهو قبول قول الغير بلا حجة
قال الله تعالى وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون في البقرة وفي المائدة وفي لقمان أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير وفي الزخرف أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم
وفي الصافات إنهم ألفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون وقال يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا
وقال إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار وفي الأحزاب ... ومن الناس من يجادل في الله بغير علم وقال ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم

فهذا الاتباع والتقليد الذي ذمه الله هو اتباع الهوى إما للعادة والنسب كاتباع الآباء وإما للرئاسة كاتباع الأكابر والسادة والمتكبرين فهذا مثل تقليد الرجل لأبيه أو سيده أو ذي سلطانه وهذا يكون لمن لم يستقل بنفسه وهو الصغير ... دينه دين أبيه ... الكبير المتولي عليه وهو أهل البلد الذي هو فيه
فأما إذا بلغ وأعرب لسانه فإما شاكرا وإما كفورا ومن الله أن هذا الواجب
الإعراض عن هذا التقليد إلى اتباع ما أنزل الله على رسله فإنهم حجة الله التي أعذر بها إلى خلقه والكلام في التقليد في شيئين في كونه حقا أو باطلا من جهة الدلالة وفي كونه مشروعا أو
غير مشروع من جهة الحكم أما الأول فإن التقليد المذكور لا يفيد علما ... فإن جاز أن يكون المقلد مصيبا ويجوز أن يكون مخطئا وهو لا يعلم أمصيب هو أم مخطئ ... المقلد
يحتمل ثقته ولا طمأنينة فإن علم أنه مصيب كتقليد الرسول أو أهل الإجماع فقد علم
ذلك بحجة وهو العلم بأنه عالم وليس هو التقليد المذكور ... وهذا التقليد
للعلم بأن الرسول لا يخبر بغير علم وأهل الإجماع معصومون وأما تقليد العالم حيث يجوز
فهو بمنزلة اتباع الأدلة الغالبة على الظن كخبر الواحد والقياس لأن المقلد يغلب على ظنه إصابة العالم المجتهد كما يغلب على ظنه صدق المخبر لكن بين اتباع الراوي واتباع الرأي فرق يعرف به أن ما أخبر
علم ... فإن اتباع الراوي واجب لأنه انفرد بعلم ما أخبر به بخلاف الرأي فإنه يمكن أن يعلم من حيث علم ولأن غلط الرواية بعيد فإن ضبطها سهل ولهذا قبلت من النساء والعامة بخلاف غلط الرأي فإنه كثير
لدقة طرقه وكثرتها وهذا هو السبب في جواز قبول الخبر مع إمكان مراجعة المخبر عنه ولا يجوز قبول الفتيا مع إمكان معرفة الدليل ولهذا واتفق السلف على أن ... اتباع الخبر ولا يجب ... تقليد العالم على من أمكنه الاستدلال وإنما اختلفوا في جوازه ... لكن
إن يعلم من حيث علم ... وإما تفصيلا فنقول الناس في الاستدلال والتقليد على طرفي نقيض منهم من يوجب الاستدلال حتى في المسائل الدقيقة أصولها وفروعها على كل أحد ومنهم من يحرم الاستدلال في الدقيق على كل أحد ... في الأصول ... والفروع وخيار الأمور أوساطها

فصل جامع ... في جوامع من القواعد والأصول ... إذا جامع الحسنات
العدل وجامع السيئات الظلم وهذا أصل جامع عظيم وتفصيل ذلك أن الله خلق الخلق لعبادته
فهذا هو المقصود المطلوب لجميع الحسنات وهو إخلاص الدين كله لله
وما لم يحصل فيه هذا المقصود فليس حسنة مطلقة مستوجبة لثواب الله في الآخرة
وإن كان حسنة من بعض الوجوه له ثواب في الدنيا وكل ما نهي عنه فهو زيغ وانحراف
عن الاستقامة ووضع الشيء في غير موضعه فهو ظلم ولهذا جمع بينهما سبحانه في قوله
قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين فهذه
الآية في سورة الأعراف المشتملة على أصول الدين والاعتصام بالكتاب وذم الذين شرعوا
من الدين ما لم يأذن به الله كالشرك وتحريم الطيبات أو خالفوا ما شرعه الله
من أمره ونهيه كإبليس ومخالفي الرسل من قوم نوح إلى قوم فرعون والذين بدلوا
الكتاب من أهل الكتاب فاشتملت السورة على ذم من ابتدع دينا باطلا ومن كذب
بالحق كله أو بعضه ككفر الكفار بالأنبياء أو بعضهم ككفر أهل الكتاب
وقد جمع سبحانه في هذه السورة وفي الأنعام وفي غيرهما ذنوب المشركين في نوعين أمرهم
بما لم يأمر الله به من الشرك وتحريمهم ما لم يحرمه الله عليهم من الطيبات
فالأول شرع من الدين ما لم يأذن الله به والثاني تحريم ما لم يحرمه الله وكذلك في الحديث الصحيح
الذي رواه مسلم عن عياض بن حمار عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى إني خلقت عبادي حنفاء
فاجتالتهم الشياطين وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل
به سلطانا ولهذا كان ... ابتداع العبادات الباطلة من الشرك ونحوه
هو الغالب على النصارى ومن شابههم من منحرفة المتعبدة والمتصوفة وابتداع
التحريمات الباطلة هو الغالب على اليهود ومن شابههم من منحرفة المتفقهة وأصل
دين اليهود فيه آصار وأغلال ولهذا أبيحت لهم ... ولا أحل لكم بعض الذي حرم عليكم
وأصل دين النصارى فيه تبديل لما ... بتحليل محرمات ... وكلاهما
اتبعوا ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ... في هذا الموضع أن جماع
الدين هو إخلاص الدين لله والعدل الذي يحمله يجمع جماع الدين ويرجع إلى ... إخلاص الدين لله لأنه أصل العدل كما أن الشرك لظلم عظيم

واصل ذلك العلم فانه لا يعلم العدل والظلم الا بالعلم فصار الدين كله العلم والعدل وضد ذلك
الظلم والجهل قال الله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ولما كان ظلوما
جهولا وذلك يقع من الرعاة تارة ومن الرعية تارة ومن غيرهم تارة
كان من العلم والعدل المأمور به الصبر على ظلم الائمة وجورهم كما هو من اصول
اهل السنة والجماعة وكما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث المشهورة عنه
لما قال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وقال من رأى من
اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه الى ان قال وقال ادوا الى الذين
واسألوا الله الذي لكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم امراء [illegible] فانما عليهم ما حملوا وذلك لانهم
اهل الدين المقصود وهو عبادة الله وحده وعبادته ومعهم حسنات وترك
سيئات كثيرة فاما ما يقع من ظلمهم وجورهم بتأويل سائغ او غير سائغ
فلا يجوز ان يزال لما فيه من ظلم وجور كما هو عادة اكثر النفوس تزيل الشر بما هو شر منه
وتزيل العدوان بما هو اعدى منه فالخروج عليهم يوجب من الظلم والفساد
اكثر من ظلمهم فيصبر عليه كما يصبر عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
على ظلم المأمور والمنهي في مواضع كثيرة كقوله وامر بالمعروف وانه عن
المنكر واصبر على ما اصابك وقوله فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وقوله واصبر لحكم
ربك فانك باعيننا وهذا عام في ولاة الامور وفي الرعية اذا امروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر فعليهم ان يصبروا على ما اوذوا به في ذات الله كما يصبر المجاهدون على ما يصاب من
انفسهم واموالهم فالصبر على الاذى في العرض اولى واولى وذلك لان مصلحة الامر والنهي
لا تتم الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ويندرج في ذلك ولاة الامور فان
عليهم من الصبر والحلم ما ليس على غيرهم كما ان عليهم من الشجاعة والسماحة ما ليس على غيرهم
لان مصلحة الامارة لا تتم الا بذلك [illegible] الصبر على اذى الرعية وظلمها
اذا لم تتم المصلحة الا بذلك [illegible]
في ترك الصبر مفسدة [illegible] الراعي والرعية الا بقدر ما عليه اذا [illegible]
الجهاد والقضاء [illegible] وعليه ان يصبر للاجر ودفع [illegible] امور فلا بد من السماحة والصبر
في كل منهما كما قال تعالى وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة وفي اكثر [illegible]
والصبر والسماحة [illegible] العفو [illegible] الحلم [illegible] ساعهم والسماحة [illegible]
من [illegible] الشجاعة ودفع الضرر وبالمال [illegible] ظلمهم والعدل عليهم
[illegible] هذا [illegible] والله اعلم

نص [illegible] عقوبات الذنوب اسماء وابتداء في الآخرة كله من جمع عقوبة ان اوقعها
العقوبة [illegible] انتهى في الانسان في الدنيا والعقاب
ان الذنوب التي فيها ظلم الغير والاعتداء عليهم العقوبة وقد ذكرت في مواضع هذا
الغير وان كان يعفو به هذا في الآخرة كما نعاقب ذوي الحرام من الكبر في الاعتداء
به اهل الملة من الكافرين وان كان الكافر اشد عذابا في الآخرة من المسلم
يقاتل [illegible] نعاقب المال في هذه الفضل [illegible] لا والمعاقب
لما لا يعاقب به الفاسق المستتر بالذنب ونعاقب الداعي الى البدعة لما لا نعاقب
به المنافق المستتر [illegible] من غير دعوة للغير ولهذا امسك في الكافر والفاسق والمظهر للمنكر
وفي الناس العدل في المنافق [illegible]
او ذنب وبعث [illegible] ذلك ان عقوبة هؤلاء لمن دفع ظلم الظالم
عن الدين والدنيا [illegible] ظلم الانفس ان عقوبته الدنيا في [illegible]
الامراء الذنوب [illegible] فاما ظلم الغير لنفسه او ظلمه مع ذلك لغيره فكان
من ظلم الغير فلا بد ان يشرع من عقوبته ما يدفع به ظلم الظالم من
الدين والدنيا [illegible] كما قال تعالى [illegible]
انهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فجعل السبب المبيح للقتال انهم
العدو الذي قاتله انهم ظلموا [illegible] وقال [illegible]
الا على الظالمين فبين ان الظالم يعتدى عليه اي يجاوز الحد المطلق في حقه ومع العدوان
هذا عدوان كما قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله تعالى
ان هذا ليس بعدوان في الحقيقة وانما هو عدوان على مثل [illegible] كما قال واسلوا
في موارد [illegible] لا يحتاج اليه فان العدوان المطلق هو مجاوزة
الحد المطلق وهذا لا يجوز في حق احد والعدوان المقيد في حقه
بعد مجاوزته والسيئة اسم لما يسوء الانسان كالمصائب والعقوبات
[illegible] في [illegible] الله تعالى

والظلم نوعان ترك ما يجب من الحق وتعدي الحد فالأول ترك ما يجب للغير مثل ترك قضاء
الديون وأداء الأمانات وسائر الأمانات وغيرها من الأموال والثاني فعل العدوان
عليه مثل القتل وأخذ المال والعرض وكلاهما ظلم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث المتفق عليه مطل الغني ظلم وإذا اتبع أحدكم على ملي فليتبع فجعل مجرد
المطل الذي هو تأخير الأداء مع القدرة ظلما فكيف بالترك بالكلية
ومنه قوله سبحانه في النساء قال الله تعالى فإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى
اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن [illegible] في يتامى النساء
قالت عائشة رضي الله عنها هي اليتيمة تكون في حجر وليها فيريد أن يتزوجها بلا أن
يقسط لها في مهرها

فسمى الله ترك إكمال المهر [illegible] قسطا ... الظلم [illegible]
وهذا [illegible] كله هو مع علمه من المسلمين العدل [illegible] إذا
واجب [illegible] يكون [illegible] محرم [illegible] جميع الأمرين وأن الظلم إنما [illegible] يكون
واجب [illegible] يكون فعل محرم [illegible] لجميع الأمرين فاعرف هذا [illegible] عرف
أن العدل والظلم يكون من جنس الأسباب يكون في حقوق الناس [illegible]
كلها مما يعلم من القواعد [illegible] الله [illegible] في جميع
الحساب [illegible] في العدل وجميع [illegible] من الظلم وإنه [illegible]
[illegible] نفعه [illegible] أولي الأمر من العلماء والأمراء [illegible]
[illegible] على كل واحد منهم حقوق الناس هي المقصود الواجبة
في [illegible] وإن لم [illegible] مطلوبه من غير [illegible] ولا راحة عليه
[illegible] عليه [illegible] محرمات
حرمها عليه [illegible] على غير أهل [illegible] عليهم أحد
[illegible] الجهاد فإنه واجب على المسلمين على الكفاية [illegible]
على أعيانهم [illegible] على المرتزقة الذين يعطون مال الرواتب

الجهاد وإذا كان هو واجب عليهم عينا واجب بالشرع وواجب بالعقد الذي عقدوه
لما عقد الإمام وولاة الأمر عقد الطاعة في الجهاد
فإنه لو لم يكن واجبا لا بالشرع ولا ببيعة إمام لوجب بالعوض
عليه كما يجب العمل على من [illegible] الأجير [illegible] الأجرة [illegible] المسمى
بعض الثمن وهذا وجوب بعقد المعاوضة [illegible] وقبض العوض
فكان الأداء حقا للشرع وبمجرد مبايعة الإمام وهو واجب أيضا من جهة
ما في تركه من ضرر المسلمين والضرر اللاحق لهم بتركه [illegible] وجوب
الضمان للمضمون له فإن المرتزقة حموا المسلمين لأن ترك الدفع عنهم
فإذا جاءت الناس إلى ذلك واستغنوا بهم وأعرضوا عن الدفع [illegible]
[illegible] المحارب إلى [illegible]
فرط وضيع كان الضرر على المسلمين أعظم [illegible]
[illegible] فيما تركوه من الجهاد [illegible]
الواجب عليهم حتى لحق المسلمين من الضرر [illegible] المال [illegible]
والأموال ما لا يقدر قدره أحد [illegible] الأنفس والأرض
وأعظم ظلم يكون [illegible] من ترك الجهاد [illegible]
من [illegible] كشرب الخمر وفعل الفاحشة
فإن هذا الظلم [illegible] عقوبته على ترك الجهاد [illegible] أعظم
[illegible] عقوبته على ذلك وإذا [illegible] جمع العقوبتين [illegible] العقوبة
على ترك الجهاد [illegible] على العقوبة [illegible] العاصي كان [illegible] الجهاد
[illegible] أعظم [illegible] الفاحشة [illegible]
غيره [illegible] ما أعظم الفساد [illegible] ومثل هذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وبأقوام لا خلاق لهم

ولم احدها ولا او يهجرها بينه من عجز عن الجهاد او بشرط انه ما لا يسعل عنه ومن ليس
مرصدا للجهاد وكذلك اهل العلم الذين يحفظون على الامة الكتاب والسنة صورة ومعنى
مع ان حفظ ذلك واجب على الامة عموما على الكفاية منهم ومنه ما يتعين على اعيانهم
وهو علم العين الذي يجب على المسلم في خاصة نفسه لكن وهو فرض العين على كل احد
على اهل العلم الذين راسلوا به او وكلوا عليه اعظم من وجوبه على غيرهم لانه واجب
عموما يتعين عليهم لقدرتهم عليه وعجز غيرهم ويدخل في القدرة استعداد العقل
وسابقة الطلب ومعرفة الناسخ والمنسوخ والطرق الموصلة اليه من الكتب
المجمعة والجليل المعلل من الادلة المصرفة والعموم والخصوص والفروع له مما يسهل
عبرهم ولهذا نص السنة ان الورع في العلم والجهاد ملزوم كالورع في الحج
بعني ان ما حفظ من علم الدين وعلم الجهاد ونسيانه اضاعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم من
القران بعد ما حفظه لقي الله وهو اجذم رواه ابو داود وقال عرضت على اعمال امتي حسنها
وسيئها قراءات ساذج اعمالها الرجل يوتيه الله اية من القران ثم ينام عنها
حتى ينساها وقال من تعلم الرمي ثم نسيه فليس منا رواه مسلم ...
في عمل الجهاد وقال للمراد انما يحفظوا او حاموا احصنا اشد من الاسراف والورع
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى امر ذلك السلا انما يتبع على حتى يحكم الله
منه ودين عزوه ...
علم الدين تعلموا فان لم يتعلموا الذين ادعوا حفظ كان من الدراعة العلم
للمسلمين ولهذا يعد ان الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى من بعد ما بيناه
للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فان ضرر كتمانهم يعدى
الى البهائم وغيرها فلعنهم اللاعنون حتى البهائم كما ان معلم الخير يصلي عليه الله
وملائكته ويستغفر له كل شيء حتى الحيتان في جوف البحر والطير في جو
السماء ولذلك كتمان ما انزل من العلم من اعظم الظلم واظهارهم للمعاصي والبدع
التي تمنع الثقة باقوالهم وتصرف القلوب عن اتباعهم وتقتضي متابعة الناس لهم
فيها هي من اعظم الظلم ويستحقون من العقوبة عليها ما لا يستحقه

من اظهر الكذب والمعاصي والبدع من غيرهم لان اظهار غير العالم وان كان فيه نوع ضرر
فليس هو مثل الضرر الذي يمنع ظهور الحق ويوجب ظهور الباطل فان اظهار هؤلاء
للفجور والبدع بمنزلة اعراض المقاتلة عن الجهاد ودفع العدو ليس هو مثل
اعراض احاد المقاتلة لما في ذلك من الضرر العظيم على المسلمين ...
اهل العلم لتبليغ الدين كترك اهل القتال الجهاد وترك اهل القتال للجهاد الواجب
عليهم كترك اهل العلم التبليغ الواجب عليهم كلاهما ذنب عظيم وليس هو مثل
ترك ما يحتاج الامة اليه مما هو مفوض الى غيرهم فان ترك هذا اعظم من ترك
غيرهم ويدعوا النفوس الى مواقعتهم ومتابعتهم وما يظهرونه من البدع والمعاصي التي يتبع بحول
والنهي عن المنكر اشد ضررا للامة وضررا عليهم من اظهار غيرهم لذلك
ولهذا جعل الله ملوك الامة على ... الامر بالمعروف
... يستحق ... وكان ... وقتاله
يستعظم حسن الحديث ... وترك الجهاد ومعاونة العدو
اعظم اكثر مما يستعظمه من غيره ويستعظم اظهار العالم الفسوق والبدع
اكثر مما يستعظم الى غيره لخلاف ... الحسن وظلمه ... وافتنه
والخلاف وقعود العالم عن الجهاد بالبدن
ومثل ذلك ... ولاة الامور كل واحد من الوالي والقاضي فان تفريط احدهم فيما عليه
من رعاية مصالح الامة او فعل ضد ذلك من العدوان عليهم يستعظم اعظم مما
[illegible] ... في غيرهم ... كما الشيخ ...

مسـ[illegible]ـل مر كتبت في كراسة الحوادث فصلا في جامع الزهد والورع ان الزهد هو عما لا ينفع اما لانتفاء نفعه
او لكونه مرجوحا لانه مفوت لما هو انفع منه او محصل لما يربو ضرره على نفعه واما المنافع الخالصة او الراجحة
فالزهد فيها حمق واما الورع فانه الامساك عما قد يضر فتدخل فيه المحرمات والشبهات لانها قد تضر فانه
من اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى
حول الحمى يوشك ان يواقعه واما الورع عن المباح المحض او المستحب او الواجب فضلال [illegible]
فها يحصل ذلك فاقول الزهد خلاف الرغبة يقال فلان زاهد في كذا وفلان راغب فيه والرغبة هي
من جنس الارادة فالزهد عدم [illegible] الارادة فلما [illegible] كراهته واما مع عدم الارادة
والكراهة بحيث لا يكون للامر مريدا ولا كارها له [illegible] من [illegible] النبي [illegible]
راهد فيه [illegible] سئل الله [illegible] الزهد [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الرغبة [illegible] الارادة [illegible] والرغبة فيه [illegible] الطريق الارادة
ومن اراد الاخرة [illegible] العشي يريدون وجهه [illegible]
[illegible] سعادة [illegible] الزهد [illegible] من كان [illegible]
اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible] كلا [illegible]
[illegible] الاية [illegible] واسع وانما المقصود هنا الرغبة [illegible] الزهد الشرعي [illegible]
وهو الزهد المحمود [illegible] الرغبة [illegible] الرغبة المحمودة فاما [illegible]
الزهد الشرعي [illegible] الكسل والعجز والبطالة عن الاوامر الشرعية [illegible]
[illegible] الرغبة الشرعية [illegible] الحرص والطمع والعمل [illegible] الذي [illegible] صاحبه [illegible] واما
الورع فهو [illegible] البخل [illegible] عنه والحذر منه وهو [illegible]
[illegible] كراهة الفعل الامر [illegible] منه والبغض له وهو [illegible]
وقد اختلف في المطلوب بالنهي هل هو عدم الفعل المنهي عنه او فعل ضده والتزاهد
[illegible] على المعاني [illegible] انه [illegible] ورعا [illegible] الا [illegible] الامتناع
والامساك [illegible] هو فعل ضد المنهي عنه والتحقيق انه مع عدم المنهي عنه يحصل له عدم
مصره [illegible] الفعل المنهي عنه [illegible] الامتناع والاجتناب
[illegible] يكون [illegible] عمل صالح وطاعة [illegible] يحصل له [illegible] العمل
[illegible] وثوابه [illegible] لعدم الثبات [illegible]

فيلحص ان الزهد من باب عدم الرغبة والارادة والورع من باب وجود النفرة والكراهة للمتورع عنه
ولهذا يصح في المشتبهات ... وانما الارادة انما يصلح فيما فيه منفعة خالصة او راجحة
واما وجود الكراهة فانما يصلح فيما فيه مضرة خالصة او راجحة فاما ما لا منفعة فيه
ولا مضرة او منفعته ومضرته سواء من كل وجه فهذا لا يصلح ان يراد ولا يصلح ان
يكره فيصلح فيه الزهد ولا يصلح فيه الورع فظهر بذلك ان كل ما يصلح فيه الورع يصلح فيه الزهد
من غير عكس وهذا بين فان ما صلح ان يكره وينفر عنه صلح ان لا يراد ولا يرغب
فيه فان وجود الكراهة اخص من عدم الارادة اذ ليس من وجود الكراهة وجود
عدم الارادة من غير عكس وليس كلما صلح ان لا يراد صلح ان يكره بل من الامور ما لا يصلح
ارادته ولا كراهته ولا حبه ولا بغضه ولا الامر به ولا النهي عنه وبهذا يتبين ان الواجبات
والمستحبات لا يصلح فيها زهد ولا ورع واما المحرمات والمكروهات فيصلح فيها الزهد والورع
واما المباحات فيصلح فيها الزهد دون الورع وهذا القدر ظاهر تعرفه بادنى تامل
واما الثاني فانه اذا تعارض الفعل هل هو مامور به او منهي عنه او مباح وتبين ان
المباح ما يجعله مامورا او منهيا عنه او الامر بالمامور ما يجعله منهيا عنه بالعكس
بعد اجتماع المصالح والمفاسد والمنافع والمضار وتعارضها يحتاج الى الفرقان

لها ... ... وجب على كل من ... العقد الصحيح وجب على كل من المتعاقدين ... بما اقتضاه العقد
مثل ان يقال ... والاجارة والنكاح ونحو ذلك من المعاوضات ... فان لم يرد منها
شيئا من ... واما العقود ... من الركن ... انواعها ... وكان ...
فيها الا ان يجب ... العقد ليس بلازم ... الزنا به بل من جانب مباح ومن جانب محرم
... ونسخه واذا نسخه كان ... لكن ما دام العقد موجودا فعلى الوكيل ...
من الامانة ... فانه ... وانما الحرم العدوان ... احب ... التورع لا العقد
او الحرم عليه العدوان ... وعزم لكن العقد اوجب الحال ... وادى ...
بوكيلا ... حوب ... علمه ... يكون العامل ... ... والارادة
... ... اذا ... العقد تفريطا فهذا هو الظاهر ... العقد
... ... فاذا ... موجود الله ... الحفظ ... بعد ... الصرف الذي ...
العقد وهذا ... على احد الشريكين من العاقدين ... البيع والاجارة
ما يحتاج الى الاخر وهذا في شركة الاملاك ... شركة ... موجود ...
في بعض ... التي فيها عقود ... الصرف ... شركاء الجار
... ... شركة الاملاك من ... الغاني
والسعي ... شركة لا ... نصيبه وهنا غرة وصح علم ...
ماله

١١٨

فاذا ... العقد ... جمع من ... من ... والحرف
والاعتاق ونحو ذلك ... بعضه فاذا ...
بعقد فليس مثل ... بغير اذن وهذا ... العقد ...
في العقد الصحيح ... في العقد ... البيع ... وما لم ... العقد
لا يحصل التصرف في العقد الفاسد فلا ... الشركة ونحوها لوجود
الاذن ... التصرف فيه وفي ما ... من العوض ...
او عوض ... ... من جهة احدهما ... ان ... بغير اذن
... ... هذا ... عقد ... انما عقد
... ... عقد ... ولهذا ... الترتيب ...
... ... على احد القولين

فان كان الموقوف عليه موجودا اراد ان [illegible]

[illegible] فاذا بطل ذلك الشرط ولا يلزم [illegible] عرض [illegible] في النكاح مثل ان [illegible] البيع [illegible]

[illegible] ذات العلم ومثل البائع [illegible] فالاجارة الفاسدة ومثل عمل [illegible]

في المضاربة الفاسدة من المساقاة والمزارعة ونحوها لمن اصحابنا من يوجب رد الفقه

في هذه الصور [illegible] على ان [illegible] رد العين او المعقود [illegible]

الى القيمة [illegible] بالاتلاف او الغصب [illegible]

كالعين المغصوبة [illegible] هذا في المسمى الفاسد [illegible]

[illegible] كان يجب رد الصحيح [illegible] والمسمى [illegible]

[illegible] من اصحابنا [illegible]

فيه [illegible] لا بدل الصحيح وهو الصواب [illegible] لان النكاح [illegible]

فلم يجب رد [illegible] وهو الاصح [illegible] بل الواجب هو

[illegible] هو الواجب [illegible]

من اصوله من بدل المثل في ابواب العقود [illegible]

وظاهر كلام احمد ان الواجب في المضاربة مثل الاجارة ونحوها المسمى [illegible]

على ظاهر المذهب [illegible] والصواب انه لا يجب [illegible]

العين او [illegible] لان العين [illegible] منها [illegible]

[illegible] يجب اعادة كل [illegible] مستحقه [illegible]

وكذا في الوطء في النكاح الفاسد [illegible] والعمل [illegible]

فالقيمة ليست مثلا له [illegible]

[illegible] الى الحق [illegible] قيمته [illegible] هو العدل [illegible]

[illegible] في القصاص واعتبر بالقيمة [illegible]

[illegible] المسمى [illegible]

[illegible] اول [illegible]

بهذا [illegible] من جهة [illegible]

[illegible] فلما [illegible]

يعزز به [illegible]

عدة [illegible]

[illegible]

فصل وقد قال الناس العلوم الشرعية والعقلية [illegible] قد تكون [illegible]

احدهما قسم الاخر [illegible] ويكون [illegible] ان يقال الشرعية والعقلية وذلك

ان قولنا العلوم الشرعية قد يراد به ما شرع ان يعلم وقد يراد به ما علمه الشارع فالاول

هو العلم المشروع [illegible] والثاني هو العلم المستفاد من الشارع

وهو ما علمه الرسول للامة بما بعث به من [illegible] وهو الكتاب والحكمة وهو ما دل عليه الكتاب او السنة او الاجماع او توابع ذلك فالاول

اضافة له بحسب حكمه في الشرع والثاني اضافة الى طريقه او دليله [illegible]

فالاول علم شرعي [illegible] العبادات الشرعية [illegible] علم شرعي والثاني [illegible] علم عقلي [illegible]

فالاول طريقه من جهة المدح والذم والثواب والعقاب والامر والنهي وهو

خطاب التكليف والثاني من جهة طريقه ودليله وصحته وفساده ومطابقته

[illegible] من جهة خطاب الاخبار [illegible] كل من القسمين على قسمين فان ما علم بالشرع

لا يخلو اما ان يكون [illegible]

او دلالة الشارع [illegible] يراد به اخبار الشارع

[illegible] الرسالة ونحو ذلك فانه [illegible] ان يكون شرعيا عقليا فان الشارع [illegible] دلالة على اثبات الربوبية ودلالة

على الاثبات والبراهين والعبر [illegible] العقول [illegible] ما هدى اليه الشارع

واعلم ان عامة مسائل اصول الدين الكبار مثل الاقرار بوجود الخالق وبوحدانيته وعلمه

وقدرته ومشيئته وعظمته والاقرار بالثواب وبرسالة محمد صلى الله عليه وسلم

وغير ذلك مما يعلم بالعقل قد دل الشارع على ادلته العقلية وهذه الاصول التي يسميها

اهل الكلام العقليات وهي ما يعلم بالعقل فانها تعلم بالشرع لا اعني [illegible] مجرد

اخباره فان ذلك لا يفيد العلم الا بعد العلم بصدق المخبر فالعلم بها من هذا الوجه

موقوف على ما يعلم بالعقل من الاقرار بالربوبية وبالرسالة وانما اعني بدلالته وهدايته

[illegible] المتكلمون [illegible] انا [illegible] العقول الادلة

فهذا موضع [illegible]

[illegible] ان العلم المستفاد من الشرع انما هو مجرد اخباره [illegible]

وليس كذلك [illegible] الارشاد [illegible] جميع ما [illegible]

والقسم الثاني ما يعلم باخبار الشارع [illegible] فهذا لا يعلم الا [illegible] ما لم يمكن علمه بالعقل [illegible]

فان لم يمكن فهذا يعلم بمجرد اخبار الشارع وان امكن علمه بالعقل فهل يوجد مثل هذا

وهو ان يكون ... امر الشارع به وعلمه يحصل بالعقل ...

على دليل له عقلي وهذا ... ولا ... نص ... هذا في الشريعة ...

... اذا عرف صدق المبلغ جاز ان يحرم كل ما يحتاج اليه ولا ... ان ... في الناس ...

... ذلك الامر جهة خبر الشارع ... للحديث ... لكن ...

وانع مطلقا ...

... من المتفلسفة والمتكلمة والمتفقهة والمتصوفة والعامة ...

... الشارع امور قد يعلم بالعقل ايضا ... الشارع لم ...

... العقلية ... وهذا ... دلالة الكتاب والسنة ...

على ... ظاهر ... ان الشارع ينبه في كل ما ... بالعقل ...

... قد حصل الانسان على ... مسائل اصول الدين الكبار ...

وصارت العلوم بهذا الاعتبار اما ان يعلم بالشرع فقط ... احبار الشرع مما لا يهتدي العقل

... لكن هذه العلوم قد يعلم ... نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ...

واما ان يعلم بالعقل فقط ... الحساب والصناعات واما ان يعلم بهما ...

الشارع ... العقل ...

... وقد يعمل ... وهو عامة اصول الدين

ان ... المتفلسفة وجمهور المتكلمة ... العلوم الشرعية ... الشارع

... علم العقلية ...

... احدا ... الشريعة ... الشارع ...

العقليات التي هي اصول ...

... الشارع ...

... بالعقل وجميع ... اصول الدين ...

... المتفلسفة والمتكلمة ... الكتاب والسنة ...

... ما شرع ...

فصل هذه الكلمة ... مواضع

... الشرعية ... العلوم الشرعية ... بالعقل ...

... الشرع ... الشرعية ...

... الشرعية ...

فصل العبادات ... الكامل ... الصلاة والوضوء والاغتسال

والحج والصيام والجهاد والقراءة والذكر والدعاء ... احوال ...

... لان العبد اما ان يقتصر على الواجب فقط واما ان ياتي بالمستحب ...

عن الواجب ... الاول ... المقتصد ... السابق ...

... الظالم ... الواجب ...

والعبادة الكاملة ... الواجب ...

... الكاملة

... المستحبات ...

... الطهارة ... والصلاة ...

الوضوء ... الكامل ... الكامل ...

الواجب ... الكامل ...

... الغسل ... الصحيح ...

... ابن مسعود ... العظيم ...

... الكامل

... الكمال ... الكامل ...

... الكمال ... الكمال ...

... الواجب ... الشرعية ...

ولا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل ... لا صلاة ...

فاكثرهم يقولون هو لنفي ... الفعل ولا يجزي مع هذا النفي ...

... الكمال ...

فهو من ... الشارع ... الواجب

... الحج والعمرة لله

الى الليل ... الواجب ... الواجبات ...

... الطهور ... الحديث ...

... الحج والصيام ...

... الكمال ... استحباب

... وقوله

... ان الحكم الشرعي يكون ...

وقوله آمنوا معنى يكون إيمانه الصحيح من تمام الصلاة ولا [illegible] الصلاة
والنقص [illegible] التمام والكمال [illegible] فإن نقط الكمال [illegible]

والنقص [illegible] التمام والكمال [illegible] تمام الكمال [illegible] صلاح والجمهور يقولون هو نقص
[illegible] الخراج هو الناقص في أعضائه وأركانه
[illegible] وآخرون يقولون هو الناقص [illegible]
[illegible] قال النقص [illegible]
النقص [illegible] وعدد [illegible] وما [illegible] الكامل فهو [illegible]
[illegible] النقص هو الواحد [illegible] العادة [illegible] أركان الطهارة [illegible]
واحدا [illegible] الحج [illegible] الصلاة والحج [illegible]
[illegible] مثل صلاة [illegible]
[illegible]
وبهذا [illegible] مسائل [illegible]
قال الإيمان [illegible] كان اسما للدين الله الذي أكمله بقوله اليوم أكملت لكم دينكم وهو اسم لطاعة الله
وللسور العمل الصالح وهو جميع ما أمر الله به فهذا هو الإيمان الكامل التام وتمامه [illegible]
المقربين وهو الكامل [illegible] المقتصدين وهو الكامل بالواجب [illegible]
لا يوفي [illegible]
وقوله إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم [illegible] وقوله إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله
ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقوله ليس البر أن تولوا
[illegible] أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون [illegible]
[illegible] الواجب [illegible]
مثل قوله [illegible] كامل [illegible] ذلك [illegible]
الذي [illegible] الواجب [illegible]
أن يكون [illegible] الحج [illegible] الواجب
[illegible] الكامل [illegible]
فهذا [illegible]

ولذلك قوله [illegible] ولا يكون [illegible] قوله الأرجح [illegible]
[illegible] الخوارج [illegible] أن هذا الاسم [illegible]
إلى [illegible] الإيمان [illegible] يستحقون الثواب بلا عقاب [illegible]
المطلقة [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] بالثواب المطلق بلا عقاب ولا [illegible]
[illegible] من الإيمان [illegible] مشاركتهم [illegible] الثواب [illegible] العقاب
[illegible] بعض الثواب وبعد [illegible]
[illegible] الأعمال [illegible] بعض [illegible]
ارتباطها [illegible] في أن الشخص الواحد والعمل الواحد [illegible]
[illegible] وأن هذا هو [illegible] للجوارح [illegible]
[illegible] العمل الواحد في أصول الفقه [illegible]
[illegible] أصول الدين
[illegible] هذا العمل [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible] الخطيب [illegible] الكلام في [illegible]
[illegible] من يقول [illegible]
[illegible]
قال [illegible]
السنة [illegible] أصول الفقه
[illegible]
[illegible] العمل [illegible] الواحد [illegible]
لأنه [illegible] الثواب [illegible]
[illegible] العمل [illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
اللازمة [illegible]
[illegible]

واما هو من الصواب التي بها اقامه مسعدة الى العرف فالفعل من حيث الفعل نافعا و ضارا ومحبوبا ومكروها
والنافع هو اى لذة والضار هو اى الم والدال المحبوب هو الذي يطلب [illegible]
حصوله لكن يطلبا والمكروه هو الذي فيه الم الكاره والهذا كان الجر الفعل معناه النافع النفع
الامر والنهي يعود ان الى [illegible] الطلوب والمكروه فهذه مده في الفعل [illegible]
[illegible] او حرم و مده منه في الامر في الفعل متعلقه بالامر الناهي [illegible]
عن هو ان حسن الفعل يحصل من نفسه تارة ومن الامر تارة ومن مجموعهما تارة والمعلوم [illegible]
ومن افهم من الفقها اصحابنا وغيرهم الذين فيقولون السيح مثل المحلي الفعل لا يسون [illegible]
والاسعر [illegible] من البهم من فعلها [illegible] و غيرهم الذين [illegible] لا يسون الفعل صفة الاحكام
فعل الخطاب لا ينسبون الا الثاني والصواب اثبات [illegible]
من بعض يعلق الخطاب عن يعلق الخطاب ويحصل الفعل بعد الحكم [illegible]
فالخطاب يظهر تارة ومونثا تارة وجامع بين الامرين تارة وبسط هذا له موضع اخر
وادا ان كان الفعل فيحتمل ولحد ان الفعل الواحد السحص [illegible] بجلب منفعة [illegible]
والرجل يكون له عدوان يقتل احدهما صاحبه فيسر من حيث [illegible] ولبسا من حيث [illegible]
عدد ويكون له صديقان [illegible] يقتل احدهما صاحبه فيسا من حيث [illegible]
المدين ويسر من حيث تولى احدى والدنيا [illegible] من هذا [illegible]
نادرة فاكثر الحوادث فيها ما يسر ويسر [illegible] الفعل على ما ينفع ويحب مراد [illegible]
وعلى ما يضر ويبغض ويكره [illegible] من هذا [illegible] العلم [illegible]
[illegible] من يحصل الضار [illegible] بالامر [illegible] والدال الامر بما [illegible] يحصل النافع
فان هذا جمع بين النقيضين في الطلب [illegible] والجمع بين [illegible]
فقد قال [illegible] الجمع بين النقيضين [illegible] لا جمع بين [illegible] الامر
اسع دلالة الطلب فما ان يكون الا الطلب [illegible] وكونها [illegible] هو عينها [illegible]
الصواب [illegible] والحمد والمتعة [illegible] تعلق فاما الجمع بينهما في الارادة [illegible]
ويكون [illegible] مراد [illegible] الا [illegible] يكون مرادا [illegible]
ايجاد وجود [illegible] مراد [illegible] ويكون [illegible] وكل منهما منفعة [illegible]
الثبت [illegible] العدد [illegible] بوجود [illegible] فانه قيل
والحمد [illegible] على [illegible] ويكون [illegible] منه [illegible]
[illegible] وهذه حال ما جمع [illegible] الامر

لكن المقصود ان [illegible] الفعل المعين فالطلوب في الدار المعصية لا يؤمر بعينها وينهى عن عينها لانه يحلها لا يمكن
فانه يتكلف [illegible] ان يجمع بين وجود الفعل المعين على وجه واما يؤمر بها [illegible] من حيث هي مطلقة
وينهى عن الكون في البقعة فيكون مورد الامر غير مورد النهي لكن يلازما في المعين
والعمل هو الذي جمع بين المأمور به والمنهي عنه لا ان الشارع امره بالجمع بينهما [illegible]
ونهاه عن كون مطلق واما الحسن فان الشارع لا يامر بما لا ينهى عنه في سائر الافعال
[illegible] مطرد في جميع ما امر الله به [illegible] من الطلبات بل في كل امر
الامر يعني به مطلقه كقوله تحرير رقبة مؤمنة او اطعام ستين مسكينا
[illegible] صيام شهرين فيما يعني او يصلي في مكان او عدد [illegible] فان العبد لا يمكنه الامتثال
الا [illegible] فان رقبه معينه اطعام طعام معين لستين معينين وصيام ايام معينه وطن بعينه
في مكان بعينه فالمعين في جميع المأمورات المطلقة ليس مأمورا بعينه واما المأمور مطلق
يحصل بالمعين والمعين فيه شيئا حصوص عينه والحسنة المطلقة فالحسنة هي المطلقة في الواجب
اما خصوص العين فليس واحدا لا مأمورا به واما هو الطريق الذي يحصل الاعيان التي يحصل بها
الاطلاق بمنزلة الطريق الى مكة والمقصد للامر في معين [illegible] من خصوص التعيين
وهذا الكلام يذكر في [illegible] الواجب على التخيير والواجب المطلق الذي [illegible] ان الواجب [illegible]
احدا شيا [illegible] والمطلق [illegible] لم يؤمر به احد اشيا محصورة واما امر مطلق
ولهذا اختلف في الواجب على التخيير هل الواجب هو القدر المشترك [illegible] الواجب المطلق هو الواجب
هو المشترك [illegible] والتمييز التي التخيير [illegible] المشترك هو كونه احدها [illegible]
[illegible] احد [illegible] لا احد لاستلزامه لان الواجب [illegible] بخلاف ما اذا التمييز واحد بعينه على النتيجة
واما الاطلاق [illegible] لم يتعرض فيه للاعيان [illegible] نفصل [illegible] الرابع فهو ان [illegible] الامر
الواجب لاينه وهو ان [illegible] واجب فهو واجب في الفعل وهو مخير فيه باختيار
[illegible] لا يجعله واجبا [illegible] عن الفعل وعن [illegible] مأمور به
[illegible] لا يكون [illegible] المنهي عنه [illegible] مأمور به [illegible] مطلق وهذا [illegible]
لو [illegible] المأمور به واما تحصيله الامتثال [illegible] يحصل [illegible] ان لم يكن مأمورا به فلا بد ان يباح
الامتثال به والجمع بين النهي والاباحة جمع بين النقيضين [illegible] لا يجب ان يباح الامتثال به
[illegible] الا نهى عن الامتثال به [illegible] الواجب لا يفتقر الى الايجاب ولا الى الاباحة
[illegible] ان لا يكون منهيا عن الامتثال به فاذا نهاه عن الامتثال به امتنع ان يكون المأمور به

مطلب داخلا سدس من معصيه بهنالك اثام ان يكون المامور به مشتملا كفر ... فالكار سابقهم
رمضان فالامساك به عن الواجب وان يكون مباحا كحصال الكفارة فانه لا يتبع له صحيحا كل نوع حل
مبيحا وان لا يكون منهيا عنه كالهام المطلق العين المطلق فالمعين ليس منهيا عنه ولا مباحا الحطار بعين
كالنهي عن الحالة والرابع ان يكون منهيا عنه كالنهي عن الصلاة ... والنهي عن ...
لا الا اما هي لعينه واعانة الكافر فاداما من الحال الغصب سكان ساج كان مسلا
لاسابه بالواجب فعل ليس منهيا عنه واذا صلى في المغصوب فانا نهي عن الكون حيث ...
لا عن خصوص الصلاة فقد ادى الواجب بالامر به عن الامتثال به لكن نهي عن جهة ...
في الفعل المعين ما امر به من مطلق الصلاة واطلاقه وما نهي عنه من الكون المطلق فيه ...
ولا نقول ان الفعل المعين مامور به منهي عنه لكن اجتمع فيه المامور به والمنهي عنه كالوصلي ملابسا
المعصيه من حل مغصوب وقد نقال ان من نهي عن الاشارة به فاهو منهي عن الاشارة
بالصلاة في الحال النجس والثوب النجس لان اثبات شرط في الصلاة والنهي عن الجنس نهي عن انواعه
فيكون منهيا عن بعض هذه الصلاة كالمنهي عنه اذا كان منفصلا عن بعضها فانه يكون
فالكل ابني من الصلاة وهذا الحال هو الاشتهار وهو من الحال الاختيار ولا ازعم هذه الاكوان هي
المامور بها هي مامور بها ومنهي عنها فان هذا باطل قطعا بل عينها ... ان ... منهيا عنها ...
على المامور به وليس ما اشتمل على المامور به ... المطلق يكون ... او ... يسال ولا يحصى
عن ما سال على حده معنى سئل ان يقال هل لا يصح هل البعد ... حط هذا ... لا يخطر في
هذا الوقت فادا صلى فيه وحافظ فلا ريب انه اتى بالمامور به كما امر لكن هل يقال ان ... المامور به
ادا ما هذه ... هو مطلق الصلاة والمحافظة ... ودع صفه ادبع سهو عنه بحيث
شاملا على حال الفعل وان لم يسقط الواجب ... عوقب على المعصيه وقد يعدم القول في ذلك
وبقي ان الامر كذلك وان الاجزاء والاثابة مختلفان يعرفان ما لا جزاء ... الا من ... الاسر
وهو الاتيان من دم الزاد بعابه والثواب الجزاء على الطاعه وهو وليس الثواب من مقتضيات
مجرد الامتثال بخلاف الاجزاء فان الامر يقتضي اجزاء المامور به لكنهما مجتمعان ... او
فلا يسعد به ان الطيع مثاب والعاصي معاقب ... يكون ... الاول ...
ادا ما ربه من المعصيه ساسا مال الثواب ... حط من شامة العطش ... حطر من
شامة الشهد فان قول الدرد العمل به في الصلاة ... انا ... بثواب الصوم ... على
الامتثال المامور به والفعل المنهي عنه في رب اللهم للامتثال ودفع الاختيار للمعصيه ولا يكون ...
عن حرى اذا فعله فاوصلى الزايدة الاركان فنبات على ما فعله لا ... الا انه ... فعله كاملا
وهذا الحكم يرجع ان فعل المامور به يوجب البراءة فان ... به معصيه نقول ... فاتك الثواب
وان نقص المامور به ... ولم يحصل البراءة التامة ... نعادوا اما ان يجب ... ان ... منه

١٢٢

يدخر هذا الاصل فان المامور مثل المحجوب الطلب اذا لم يحصل اما لم يحصل المامور ... سر ما من الجهل
... ان يجب ... او يقول او اعادة الفعل كاملا اذا كان مرتبطا واما ان ... الفعل
كركوب المنهي عنه فالاول مثل من اخرج الزكاة ناقصا فانه يخرج التمام والثاني مثل من ... احامل
فانه يجبر بالدم ومن ترك واجبا في الصلاة المجبورة بالسجود والثالث مثل من صلى بغير اذان ... معنا
او صلى بلا طهارة والرابع مثل من يترك الجمعة والجهاد المتعين واذا حصل مقارنا المحظور
مانه ... حصل النهي اجزا به ... حصل كالوطي في الاحرام فانه ... وان ... اذا
... الاحرام يكون قد اجتمع المامور والمحظور كفعل محظورات الاحرام فيه او ... فعل ...
فعل به في الصيام فهل ... بالمحظور كالمامور اذا نقص ... ادا المامور به ... تارة ... الجبران
تارة بالاعادة والجبران وتارة بالاعادة وتارة لا يتدارك كالحال والمحظور ... في المامور اما ان يوجب
فساده ... والمنهي ... فبطل الكفار ... فساده فيكون فيه
الاعادة او لا يتدارك واما ان يوجب نقصه فيجبر ... مع الاجزاء ... يكون فيه
ثوابه فالاول كالحاضر والحج والثاني كالاحرام والثالث ... اما فيه تعالى
مع سرور الحلى ... والخامس الصوم مع قول الزور والعمل به ... في ... كالحلوة
الواحد الفاعل الواحد هل يحصل ... مع ... ان ... الفعل والعزم
فلا ذا منا ... بعضها بعضا او الاجماع ... واحد
... على الحمد ... فلا
... الحمد والمصر ...

فصل قد عرفت مما سلف هذا معنى العلم الشرعي وانه ينقسم الى ما اخبر به الشارع ما اخبر به الشارع
او عرف بخبره والى ما امر به الشارع من الطلب والذي اخبر به ينقسم الى ما دل على صحته العقل والى ما
ليس كذلك والذي امر به اما ان يكون مستفادا من العقل او مستفادا من الشرع واما ان يكون مقصود الشارع
او لا من المقصود وكذلك (١٢٤)

اسم الشريعة والشرع والشرعة فانه ينتظم كلما شرعه الله من العقائد والاعمال

وقد صنف ~~ابو بكر الاجري كتاب الشريعة~~ الشيخ ابو بكر الاجري كتاب الشريعة
وصنف الشيخ ابو عبد الله ابن بطة كتاب الابانة عن شريعة الفرقة الناجية (٢٩)
وغير ذلك وانما قصد هؤلاء في السنة باسم الشريعة العقائد التي يعتقدها
اهل السنة من الايمان مثل اعتقادهم ان الايمان قول وعمل وان الله موصوف بما وصف به
نفسه ووصفه به رسوله وان القران كلام الله غير مخلوق وان الله خالق كل شيء وما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن وانه على كل شيء قدير وانهم لا يكفرون اهل القبلة بمجرد الذنوب
ويؤمنون بالشفاعة لاهل الكبائر ونحو ذلك من عقائد اهل السنة فسموا اصول
اعتقادهم شريعتهم وفرقوا بين شريعتهم وشريعة غيرهم وهذه العقائد التي
يسميها هؤلاء الشريعة هي التي يسميها العلماء علم اصول الدين وعلم الكلام ويسميها الجميع
الفقه الاكبر ومن الناس من يسميها العلم العام
ومنهم من يخص اسم الشريعة بالفرع لا بالاصل الا الاعمال التي يسمى علمها علم الفقه ويفرق
بين العقائد والشرائع اذ الكاتب الشرائع بهذا الاصطلاح يختلف فلا ان اتوا
به جعلا على شريعة من الامور التي تحمل

قوله الاحكام الشرعية قد يراد بها ما اخبر بها الشارع بناء على ان الاحكام صفات للافعال وان
الشارع بينها وكشفها ومنها ما يعلم بالعقل وجوده او نظرا ومنها ما يعلم بها وتسمى الجميع
حكما شرعيا او يخص الاحكام الشرعية بما كان مستفادا من الشارع وهذا اصطلاح
المعتزلة ومن وافقهم من الفقهاء من اصحابنا وغيرهم
وقد يراد بها ما انشاها الشارع اي بها لم يكن ثابتة قبله بناء على ان الفعل ليس له حكم
في نفسه وانما الحكم ما انشاه الشارع وهذا قول الاشعرية ومن وافقهم من اصحابنا
وغيرهم لم يدرس الحكم موضعا الشرع وهو الايجاب والتحريم مثلا وقد يقال
هو مقتضى الخطاب وموجبه وهو الوجوب والحرمة مثلا وقد يقال يطلق على
من الخطاب المتعلق بالفعل والصحيح ان اسم الحكم الشرعي يطلق على هذا كله
بل الحكم الشرعي يطلق على ما اخبر به وعلى ما جاء به من الخطاب
ومقتضاه وهذا ما سماه في العلم الشرعي قد دخل في هذا الاصول اسم الحكم الشرعي والحكم الشرعي

فمن فسقهم الحرج على من يشرعه الله ورسوله لطاعة الله ورسوله ظنهم قصور الشريعة عن تمام مصالح العباد
او جهلا وهو ادعوى خطأ او ضعف وقصر دائم معرفته قدر الشريعة فضعفوا فهم حقيقة قدر الشريعة
انه لا يحصل لهما اما من اهل الجهل بقدر الشريعة ومعرفته قدرها وتصيبها

[illegible]

فصل في الكون ... فلما كانت الرؤية ... على ظهور احد ما رؤية العين

بلا واسطة وهي الرؤية ... مثل رؤية الشمس والقمر كما في حديث ... قال النبي صلى الله عليه [وسلم]

انكم ستنظرون ربكم كما ترون الشمس والقمر ... والثاني هو الرؤية المنامية وهي الرؤية ... في ما ... او سواء

[illegible] ... الراي ... فهذا امر ... صورة ... في ...

الحسن ... لا ... هو ... من مطلق الرؤية وهذا ... كشيخ .

... السمع ... اراد الانسان ... من الناس ...

نظر في مراة ... فيتخيل له فيها حقائقها وراه ... وهكذا ... من شأنه

ان يبصر ... وعماه هو العمى ... فانها لا تعمى الابصار

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فاذا يرى الشيء ... اذا كشف له عنه ... تارة

سواء ... في ... قلبه الذي هو مرآته ... هو ... ايضا

وهذا ... كما ... لم يكن ... في ...

من ... ~~حال ... عن ... وهو ... مثل~~

والقلب ... حال ... النام وهي السمع ... كانوا ان يرى

... لا يصطر ... كعيم ... في المخاطبات ... والسمع ... التي الى

... وهو ... والاعتبار فان اذا ... الانسان ... اعتاد ... على ... الوجه ...

... في هذا ... اي ...

... الانسان ونفسه والكرامة في الوضع الاول هو الوجود

في الخارج ... من ... اما ... الانسان ... الكلام ...

... ولا ... هو ... لا ان ... عادة

... من ... ان ... وقد ... هم

... من ... الانسان ... في الخارج ... حظا ... فيه ... ما يكون

في نفس الانسان ... في المنام اما ... لا يعتبر ... ادله ... ومنه

في الخارج ... والحد ... في ... الاعرا[ب]

... والعقد ... صورة ...

... على المعاوضات اذا لم يكن ... على العين ... لكن ...

... ابن ... كان له نخل في حائط رجل من الانصار ومع الرجل اهله

... ان ... النخل ... فكان ... يتاذى به ويشق عليه فطلب اليه ان يبيعها منه فابى فطلب

... الله ... فابى ... ان ... امره ... فابى فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم انت مضار ثم قال للانصاري اذهب فاقلع نخله رواه ابو داود

فيه من الفقه ان تلك النخلة كانت ملكا للرجل ... وكان ... في ارض الغير ... فوجب عليه ان ...

... الارض ... اما ... معاوضة واما تبرع فلما امتنع جوز القلع لانه ... لا ضرر ... ان ... قال

صلى الله عليه وسلم ... انت مضار ... للانصاري اذهب فاقلع نخله وهذا ... الذي رواه

... ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار

فصار هذا الحديث ... في العموم اذا ... ضرر ... الا ... المعاوضة ...

لان المعاوضة ... ضرر ... لان المعاوضة على هذا الوجه ... على ... الف

وهذا ... واحد ... وهذا ... الشفعة فان الشريك

... البايع اذا اراد البيع ... عليه ... من ...

... معاوضة ... من هذا الباب اجبار الشريك على القسمة

فان ... سوع معاوضة لاضرر فيها

على معاوضة لا ضرر فيها ... البيع ... الثمن ... اجبار

... الشريك ... على العمارة ... لان العمارة من نوع ...

فانه يبذل ماله ... على العمارة ... البيع معه

... في ... البناء ... نوع ... الوضوء ... معاوضة

... والمشتري ... البايع ... العراس ... والشاجر

على المعاوضة ... الارض ... ولكن ...

من ... ومن ... النخلة ... العراس

... امر النبي صلى الله عليه وسلم الانصاري بقلع النخلة

وسدل الحديث على تحريم العار وبطلنا حسب بال انا ام مغاد وهو كل من كان عليه مضرا
بعير من فش منعه اه به بين خلل وبدل عليه قوله لا ضرر ولا ضرار وقوله ان الكلى
الذى في الحمى من ضار اضر الله به ومن شاق شق الله عليه

[illegible]

فصل في بذل المنافع والاموال سواء كان بطريق العوض او بطريق التبرع ينقسم
الى واجب ومستحب والواجب منها ينقسم الى فرض على الاعيان وفرض على الكفاية فاما ما يجب من التبرعات
مالا ومنفعة فله موضع غير هذا وجماع الواجبات المالية بلا عوض اربعة اقسام مذكورة
في الحديث الماثور اربع من فعلهن فقد برئ من البخل من ادى الزكاة وقرى الضيف وحمل
الكل واعطى في النائبة وهذا كان رجل المحل من تركها جهل الا ان يعذر في
العول لاصحابنا اجاب ابو بكر في ما للزكاة هي الواجب الراتب التي يجب بسبب الكل
وبعض قد البر على العلو المعرو... واما البقية فوجوبها عارض فقرى الضيف واجب عند ما
حلته ومامقدار الصلة الواجبة لاجاح ... كقلنة الاب ... والاحاديث في ذلك ...
على انه لو وجدت انا مثل ما ابذل منفردا وما لولا الاعطاء الناسه ... اى على وجه العارى ... وذلك في
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصر المظلوم وهو كمن ... العاد
المعه ... وعامة الواجبات في منافع البدن ... الاحاديث الصحيح من ... ومن
مرسى في ... على كل سلامى من ابن ادم صدقة ...
والسنه في مثل قوله ... مما رزقناهم ينفقون ... ويدخل الحاصر مطلوبا
د ... وقال النبي صلى الله عليه وسلم ... للكل المحرل
وقوى ما ... عن ... اعظم من موعظة ... بعروف وصدقة
بها ولا بان هذا اكثر ليس هذا من صنعه واما النابع الالة ... هو من اضطر الى منفعة
العبر كحمل ... ماحاح ... ويرى ... نوب ... في ... من البرد ونحو ذلك
لغيره لحسب الله مجانا او بطريق العوض والاعاره ... قوله حجة المبرع
كقوله تعالى ويمنعون الماعون ... ادعى ان ... بال ... عارة ... الدلو
والدلو والفاس في ... ذلك الكتاب ... منفعة الحائط للجار اذا احتاج اليه على ... البع
اوسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من الواضح ... ماحب ... من
ومنفعة اومنفعة البدن بلا عوض ... له محل في موضع اخر ولكن ... من الفقهاء ...
في علم ... خرجت ... ما ... الاربعة ... وتعتبر العادة ... من ... ان ...
في الباب ... الزكاة ... هذا عام ... بعلم الكتاب ... الحق ... الى ... اكتسبوه
الزكوة ... ادل ... الحق ... باطن ... الى ... ويكون ... اسا

والاسم يعلم انه لا مضطر الى من في الاسلام الى الله فاذا وجب اما الزكاة او غير الزكاة
المعرد منه في موضع مثل الجهاد والمال عند الحاجة والحج بالمال ونفقة الولد
والمملوك انه لا يمنع اليها من وصل الى ما يجب من الكفارات
كفارات الحج وكفارات الايمان الحطهرا والنذر ونحو ذلك من عيوب ومن نذر
الى اسباب كثير من المال ممنوع عن الحقوق الشرعية الواجبة والعارضة
ادى عن سبب منه ولهذا وليس هذا موضع تفصيل كله واما العرض فيما يأخذ
من الصفات وهي مثل اذا بعدل الانواع والحاجة مالية وذلك
ومثل اذا كانت كالحكام والزارعة ونحو ذلك فان هذا الرام نعلم انهم العالطون
بما استقر في السرعة ان الظلم حرام وان الاصل في هذه العقود لا يكون الا
الا في مواضع استثناها الشارع ولهذا الاكراه عليها يكون باطلا فمن قال قوم
تحملون الاكراه على بعضها اكراها بحق وهو اكراه باطل ونوع حمل انه
باطل وهو حق فيها ما يكون اكراها باطلا بحق فلا بد حال من
المجتهدات اما الاجتهادات المحضة والتي فيها هوى وذلك العادات
ونحن نعلم قطعا انه اذا كان الظلم اما المال والمنفعة بلا عوض واجب الى الربيع
في مواضع كثيرة حتى الاسباب التي الايجاب الشرعي وليس دليل
لعلم الذي هو حل هو المعتبر بغير حق فلان يكون سائل في المنفعة
بعوض واجبا في مواضع اولى فجرى في ايجاب المعاوضات اكثر من
ايجاب التبرعات واكثر بهوا بس اوسع منه بدر او صفه
ولعل ما استقر في الشريعة بين له ان المعاوضة اذا احتاج المسلمون اليها بلا ضرر يزيد
على حاجة ... حيث فاما عند عدم الحاجة ... العاص
ومع ... الا ... الضرر حاجة رب ... الكاتبة
حاجة المعتاض فوت المال اولى فان الضرر لا يزال بالضرر والرجل احق بماله
من ولده والوالد والناس اجمعين والدليل يستشكل ... حسنة
مناسبة وله شواهد كثيرة في الشريعة والاشارة ... اسم ...

وجميع المعاوضات اربعة انواع معاوضة ... كالبيع
والجعالة وبدل منفعة بمال ... الاجارة وبدل نفع بنفع ... المال بنفع
ونحوها فان هذا بدل نفع بدنه وهذا بدل نفع ماله ... اركان من العامة
ونحو ذلك ... فوجوب المعاوضات ... والتعاون والتناصر
ان الناس لا يسعهم ... من صور الرياء ... الناس ... الخلق
ان بذل هذا لهذا ما يحتاج اليه وهذا لهذا ما يحتاج اليه ... فلا يكون ... على ادم
وقد امر الله ... بها ... لمصالحهم ... لا تتم مصالحهم الا بالمعاوضة ... الناس
وصلاحها بالعدل الذي انزل الله له الكتب وبعث به الرسل قال تعالى
... بها ... لا بد لهم ... ان يقوم الناس بالقسط ولا ريب
ان النفوس مجبولة على بذل المعاوضة لحاجتها اليها فان الشارع اذا بذل ما يحتاج اليه
... بلا اكراه لم يشرع الاكراه ورد الامر الى التراضي في اصل المعاوضة في
مقدار العوض واما اذا لم يبذل لتعين وجوب المعاوضة فانه ...
مقدار ... جميعا ... مثل الاول ... عوضا
نوجب المعوض بحق اخرى مسائل ... من عليه دين ... وليس له الا عرض نقلته
ان يبيعه لتوفيه الدين ... واجب ولا يتم الا بالبيع وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب
... للحاجة ان يكرهه على بيع العرض في وفاء دينه وله ان يبيع عليه اذا امتنع
... مثل ... بقيام ... السلطان ... في ... الدين ... الاجر
... ونحو ذلك ... من ماله ... كان الذي عليه ... ما
ضمان المغصوب اذا تعذر رد عينه ... المغصوب ... الامانات اذا ... من ذلك
ما اتى عليه من مال ... كالعامل على الفيء والزكاة ... الامانات
اذا خانوا فيها ... المال ...
المسلم ... لتعذر ... ولا ... ماله ... عليه من
... لبيع مال ... يجبر عليه ... بغير اختياره ...
... البيع ...
... على الفقه ... له ... الطعام العز
... ان ... عليه البيعة ...
... الاجر

والمسئلة مذكورة في كتاب الاطعمة وغيرها . فهذا المضطر حتى انه لو امتنع عن بذل الطعام فله ان يقاتله
عليه لانه يستحقه ان كان غير محتاج اليه وهذا الصحيح دفنه لو مات جوعا
فلم يعطوه حتى مات ضمنوه ديته [illegible] احمد فانه اذا وجب اطعامه لكونه مضطرا فلا عوض
عند بحره عنه بلا ريب بالمقدار [illegible] وهكذا اذا اضطر الناس
وعلى انواع بذل الطعام مجرد [illegible] فانه يجب عليهم بيعها بالسلطان وعلى السلطان ان يجبرهم
على ذلك ويبيعها عليهم لانه [illegible] فعل ودعمهم بمثل الثمن [illegible]
[illegible] وعليهم بيعها وهو [illegible] بحيث استفاده منهم وهكذا كل
ما اضطر الناس اليه من لباس وسلاح وغير ذلك مما يستغنى عنه صاحبه فانه يجب بذله بثمن المثل
~~[illegible]~~ قبل هذا [illegible]
في جامع الحكم لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بيعها [illegible] من [illegible]
التي يحتاج اليها المتاع من غير ضرر البائع [illegible] . هذا نهى النبي عن الاحتكار الذي يضر
الناس في قوله صلى الله عليه وسلم لا يحتكر الا خاطئ [illegible] المحتكر مشتري محتكر
[illegible] ما يحتاج الناس الا ما يحتاج اليه حينه عليه والسعر والبيع الاصل [illegible]
عند حين [illegible] الناس يجب السعر [illegible] ويحرم الشرى اخرى هذا في [illegible] العقد
واما [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يبيع حاضر لباد [illegible]
اذا توكل الحاضر للقادم بلغته في البيع مع حاجة الناس اليها [illegible]
على [illegible] لهذا قال صلى الله عليه وسلم دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض
وهكذا بيع [illegible] الاخر لا [illegible] الشريك محتاج الى البيع [illegible] ولا ضرر
على الاخر [illegible] وكذلك [illegible] ملك الشريك اذا اعتق الشريك نصيبه فان العتق يحتاج الى تكميل
لما في [illegible] من غير ضرر على البائع في بيع نصيبه [illegible]
الحاجة الى تكميل العتق . فلذا [illegible] على [illegible]
[illegible] من [illegible] اذا احد [illegible] والبائع اذا اراد
علم المبيع [illegible] الثمن [illegible] اذا [illegible]
ان يبيع ذلك [illegible] بقلعه صاحبه او [illegible] باجرة المثل [illegible]
اما على العين او على منفعة [illegible] لا حد [illegible] على [illegible]
معه [illegible] على [illegible] العامة [illegible]
احسان [illegible] واجارة [illegible] ان الشريك محتاج [illegible] ولا ضرر على [illegible]
عليه [illegible] الشريكة [illegible] على [illegible]

وعلى هذا فاذا احتاج المسلمون الى الصناعات كالفلاحة والنساجة والبناية فعلى اهلها [illegible]
جاء عليهم بذل الاموال التي يحتاج اليها بقيمتها ولا [illegible] بذل الاموال [illegible] المانع
الى لا [illegible] الى [illegible] معاوضة [illegible] هذا فرضا على الكفاية
~~ولو احتاج المسلمون الى الجهاد [illegible]~~
اذ احتاجوا الى [illegible] والنفس [illegible] الاموال [illegible]
فان الجهاد [illegible] بالنفس [illegible] الوجوب
للانسان [illegible] الدين [illegible] على الانسان [illegible]
له [illegible] الى الوجوب [illegible] من اهل صناعات [illegible]
[illegible] وطعنه
فان [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] واذا استنفرتم [illegible]
مثل الصناعات والتجارات كصانع الطعام واللباس والسلاح ومصالح الخيل [illegible] واذا احتاج المجاهدون الى
[illegible] الصانع [illegible] بذلها واجبروا عليها [illegible] التجار
فيما يحتاج اليه في الجهاد عليهم بيع ذلك واذا احتاج العسكر الى خروج قوم بتجارته
~~[illegible]~~ لبيع ما لا يحتاج العسكر [illegible] طعام [illegible]
وسلاح [illegible] التجارة كالصناعة والعلم [illegible]
اعانة بعض [illegible] بالمعاوضة التي لا ضرر [illegible] على بعض
النظر [illegible] في العسكر [illegible] الاسلام
[illegible] الجهاد وللامام ان يوجب الجهاد على طائفة [illegible]
الى مكان لا حاجة [illegible] وله ان يامر [illegible] بتعلم العلم [illegible]
بالولايات [illegible] والامام العدل تجب طاعته فيما لم يعلم انه معصية وغير العدل تجب طاعته
فيما علم انه طاعة كالجهاد

[illegible]

فصل فائدة في العقود من يعتقد فساده وذلك لا يخلو اما ان يكون العاقد يعتقد
الفساد ويعلم او يعتقد الفساد فالاول يكون بمنزلة العاصي [illegible]
لا يملك [illegible] [illegible] ويكون الشرع [illegible] في ملكه بالقبض او لا يملك
اذ يعترف بان [illegible] هذا [illegible] في الملك يحصل بالقبض
في [illegible]

واما ان كان العاقد يعتقد صحة العقد مثل اهل الذمة [illegible]
في دين الاسلام مثل بيع الخمر والربا والخنزير فان هذه العقود اذا اتصل بها القبض قبل
الاسلام [illegible] ما قبضوه بها [illegible] بلا نزاع [illegible]
وان اسلموا [illegible] واتصل القبض [illegible] العقد [illegible]
والا فاما [illegible] قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا
[illegible] فلكم رؤوس اموالكم فامر الله تعالى برد ما بقي من الربا [illegible]
ما قبضوه قبل الاسلام وجعل لهم ما قبضوه قبل الاسلام رؤوس الاموال
[illegible] بهذا العقد قبل الاسلام [illegible] الاسلام
[illegible] من [illegible] الاسلام [illegible] صاحبه ما اعطاه من راس المال
ولم [illegible] الربا [illegible] ولم يجب عليه [illegible]
لانه ملكه بالقبض العقد الذي اعتقد صحته وذلك العقد [illegible] ذلك للقبض
[illegible] العاقد [illegible] عليه رده [illegible] من راس المال الذي [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]

فصل [illegible] عقدا [illegible] صحته لا [illegible] مثل [illegible]
[illegible] مجوز [illegible] ومثل بيع النبيذ المتنازع فيه عند من يعتقد صحته
ومثل [illegible] فهذه العقود اذا [illegible]
[illegible] بعد [illegible] لا [illegible] الا [illegible]
واما اذا [illegible] المعتقد ان [illegible] بطلانها [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الاعتقاد [illegible] اذا كان [illegible]
[illegible] الربا [illegible] على العاقد
[illegible] ذلك بالاعتقاد الاول [illegible] لا [illegible] الاعتقاد

٢٢٩

فصل في ثواب الحسنات والسيئات والكلام في نوعين احدهما في ترجيح جانب الحسنات
والثاني في [illegible] معادلة الحسنات ومعادلة السيئات اما الاول فان الله سبحانه وتعالى كما اخبر عنه
نبيه صلى الله عليه وسلم ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية غلبت رحمتي غضبي وقد كتب ذلك
في كتاب فهو موضوع عنده فوق العرش واخبر [illegible] انه كتب على نفسه
الرحمة كما اخبر [illegible] على نفسه وجعله محرما بين عباده [illegible]
العدل [illegible] بين عباده [illegible] الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم
[illegible] اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم [illegible] المغفرة والرحمة
[illegible] الى [illegible] واما [illegible] العقاب والعذاب [illegible]
مفعولاته [illegible] الاسماء الحسنى [illegible] الغضب والعذاب [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] [illegible]
[illegible] الى [illegible] واما [illegible] الرحيم والعفو
والكريم [illegible] في اسمائه [illegible]
[illegible] الاسماء الحسنى [illegible]
الذي رواه [illegible] عن [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الوليد [illegible]
[illegible] عبد [illegible]
[illegible] عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] النافع [illegible] المانع
[illegible] المعطي [illegible] المانع [illegible]
[illegible] عن المعطي [illegible] المانع
[illegible] [illegible]
[illegible] ان [illegible] صنع الله الذي اتقن كل
[illegible] العموم [illegible] الى [illegible]
كل شيء [illegible] الى [illegible]
[illegible] الرحيم [illegible] هو الهادي [illegible]
ومن يعص الله ورسوله [illegible] ومن يطع الله ورسوله
نوعي [illegible] القول العام للنوعين [illegible]
[illegible]

وأما إضافته إلى النفس فكقوله من شر ما خلق وقوله وإذا مسه الشر فيؤوس قنوط وقوله فإن أعرضوا

وقولها إن النفس لأمارة بالسوء وقوله هذا من عمل الشيطان ونظائره

وأما حذف الفاعل فكقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقول الجن وأنا لا ندري أشر أريد

بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا ونظائره وهذا أصل يقول الصحابة [illegible]

وعمر فإن يكن صوابا فمن الله وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريئان

منه [illegible]

وهذا باب واسع ليس هذا موضعه وأما المقصود هنا أن جنس الحسنات

هو المواخذ [illegible]

[illegible] أحدها أن الحسنات يضاعف [illegible]

[illegible] من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وقال تعالى في موضع آخر

[illegible] كانوا يعملون وقال تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة والأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر وقوله صيام ثلاثة أيام

من كل شهر يعدل صوم الدهر وقوله في الصلاة هي خمس وهي خمسون وقال كل عمل

ابن آدم يضاعف له الحسنة بعشر أمثالها [illegible]

[illegible] وقال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب

[illegible] حتى تكون مثل الجبل العظيم [illegible]

[illegible] الحسنات [illegible] أنواعها [illegible]

[illegible] رحمهم الله [illegible]

[illegible]

في أصحاب الجنة الثالث أن الهم بالحسنة يثاب عليه والهم بالسيئة لا يعاقب عليه كما في الصحيح

[illegible] عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا هم العبد بحسنة كتبت له

[illegible] فإن عملها كتبت له عشر حسنات وإذا هم بسيئة لم تكتب عليه فإن تركها

كتبت له حسنة وإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة وهذا في الهم الذي لا يكون إرادة جازمة

فإنه لو كان قادرا [illegible] مع القدرة لوجد الفعل [illegible]

[illegible] وأما إذا أراد الفعل إرادة جازمة [illegible] العجز

[illegible] عن النبي صلى

الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم إن كان [illegible] الجماعي [illegible] فهذا في [illegible] العاجز

[illegible] فإن [illegible] الأثم [illegible] الصحيح

[illegible] القادر [illegible]

[illegible] الإرادة الجازمة [illegible]

[illegible] ولم [illegible]

[illegible] الإرادة الجازمة مشروطة بالعلم المفصل فلم يتصور الإنسان

[illegible] لا توجد إرادة جازمة مع عدم القدرة [illegible]

[illegible] لا إرادة الجازمة [illegible]

[illegible] بالفعل [illegible]

[illegible] إرادة جازمة مع [illegible]

[illegible] ما تقدم عن قوله في الصحيح إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به

أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل به [illegible]

بعضهم على الإرادة [illegible] إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قيل يا رسول الله

هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه أراد قتل صاحبه وفي رواية إنه كان حريصا على قتل صاحبه

فهذا [illegible] إرادة جازمة [illegible] العجز [illegible]

[illegible] وأما الإرادة الجازمة من القادر [illegible]

[illegible] وجود الفعل [illegible]

فيمتنع [illegible] الفعل [illegible]

الوجه الرابع أن الحسنات يغفر بعضها [illegible]

[illegible] إن الحسنات يذهبن السيئات [illegible] الله [illegible]

[illegible] من العبادات [illegible] كالصدقة [illegible]

[illegible] كالصلاة والقراءة والصيام والحج

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] منكم [illegible]

الوجه الخامس [illegible] أن بعض الله [illegible] النار [illegible]

[illegible] الجنة [illegible] الله [illegible]

الجنة بفضل رحمته وأما النار [illegible] من الجنة والناس أجمعين

الوجه الخامس

واما القادرون فان المعاونة في الخبائث والسيئات يقع من وجهين احدهما العمل الذي يشتد ان يرتب عليه فعل الظاهر ابن صلح او لا يمكن فعل لكان اثره في نفس صاحبه الثاني ما يتولد عن العمل في الغير واذا اشتد ان فعل العمل بالملائكة من مجموع الامرين فالاول كما ذكرناه من اسباب الحوادث والعوائد الحادثة وحالها

والثاني كقوله سبحانه ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون وذكر في الاية الاولى انه يكتب لهم ما تولد عن عملهم عمل صالح وذكر في الثانية ان نفس العمل الاعمال يكتب لهم وهذا كان باسباب ان العمل المتولد الذي هو خارج عن محل القدرة كل ما كان تعلمه [illegible] اهل الاثبات ولا هو ايضا فعلا للعبد كما يقوله المعتزلة بل هو مسبب عن فعل العبد الذي يحل بسببه من السبب الخارج عن محل القدرة فالعبد فاعل بعضه [illegible] وهذا ما يستحق الثواب والعقاب قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم وقال تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقال تعالى

وقال صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الوزر مثل اوزار من اتبعه من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وقال صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه قال [illegible] فكم من كلام [illegible] هذا الامر او دل العموم نفع الكلمة وعموم مضرتها وهذا الباب كله انما الحركة على عمل الانسان وذلك المتولد عن عمله وعمل غيره ومن عمل غيره سعى عمل غيره هو متولد الذي هو من اسبابه وكان الى عمل فيهما اعانه كاملة فانه لا يدخل في نوعها الا [illegible] لا يدخل ان يسعى وله جزء العمل وعمله فان قدرته لا تؤثر فيه استقلالا الا في محلها فلهذا هذا اعوان محكم مثل هذا العمل كان عاملا كاملا لا بعارض العاجز والاولى فصار اسباب العلم الغائب العاجز والقادر المعين العاجز عن الاسعاد والعامل المستقل وللملة اجر كامل والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما

فصل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور في السنن من رواية فقيهي الصحابة عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم وفي حديث ابي هريرة المحفوظ ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم فقد جمع في هذه الاحاديث بين هذه الخصال الثلاث اخلاص العمل لله ومناصحة اولي الامر ولزوم جماعة المسلمين وهذه الثلاث تجمع اصول الدين وقواعده وتجمع الحقوق التي لله ولعباده وتنتظم مصالح الدنيا والاخرة وبيان ذلك ان الحقوق قسمان حق لله وحق لعباده فحق الله ان نعبده لا نشرك به شيئا كما جاء لفظه في احد الحديثين وهذا معنى اخلاص العمل لله كما جاء في الحديث الاخر وحقوق العباد قسمان خاص وعام اما الخاص فمثل بر كل انسان والديه وحق زوجته وجاره فهذه من فروع الدين لان المكلف قد يخلو عن وجوبها عليه ولان مصلحتها خاصة فردية واما الحقوق العامة فالناس نوعان رعاة ورعية فحقوق الرعاة مناصحتهم وحقوق الرعية لزوم جماعتهم فان مصلحتهم لا تتم الا باجتماعهم وهم لا يجتمعون على ضلالة بل مصلحة دينهم ودنياهم في اجتماعهم واعتصامهم بحبل الله جميعا فهذه الخصال تجمع اصول الدين وقد جاءت مفسرة في الحديث الذي رواه مسلم عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فالنصيحة لله ولكتابه ولرسوله تدخل في حق الله وعبادته وحده لا شريك له والنصيحة لائمة المسلمين وعامتهم هي مناصحة ولاة الامر ولزوم جماعتهم فان لزوم جماعتهم هي نصيحتهم العامة واما النصيحة الخاصة لكل واحد واحد منهم بعينه فهذه يمكن بعضها ويتعذر استيعابها على سبيل التعيين

فصل في أصول العلم والإيمان قال الله تعالى إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا إلى قوله ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون وقال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وفي التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
وهذه الأصول التي أسسها عمر بن الخطاب للشورى حيث قال [illegible] رسول الله [illegible] كما أجمع عليه الناس [illegible] الهالكون [illegible]
[illegible] فإن [illegible] رسول الله [illegible] كما أجمع عليه الناس
[illegible] الإجماع [illegible] طاعتهم
[illegible] عبد الراعي [illegible] الموافقة والمتابعة
فأما الأمر باتباع الجماعة والسنة [illegible] أطيعوا الله وأطيعوا الرسول [illegible] من ربكم فاتبعوه [illegible] فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول [illegible] وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا [illegible]

وأما السلف [illegible] أحدها [illegible] ما يعلم [illegible] لكان خيرا لهم [illegible] العزة [illegible]
[illegible] وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا [illegible] أهل الجنة وأهل النار [illegible] أنتم شهداء الله في الأرض [illegible]
كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر [illegible] الأحكام [illegible] والحق بالهالكين

فصل يقول بعض الناس الأجر على قدر المشقة ليس مستقيم على الإطلاق كما قد يستدل به طوائف على أنواع من الرهبانيات والعبادات المبتدعة التي لم يشرعها الله ورسوله من جنس تحريم المشركين وغيرهم ما أحل الله من الطيبات ومثل التعمق والتنطع الذي ذمه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال هلك المتنطعون وقال لو مد لي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم مثل الجوع المفرط أو العطش الذي يضر العقل والجسم ويمنع أداء واجبات أو مستحبات أنفع منه وكذلك الاحتفاء والتعري والمشي الذي يضر الإنسان بلا فائدة مثل حديث أبي إسرائيل الذي نذر أن يصوم وأن يقوم قائما ولا يجلس ولا يستظل ولا يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليجلس وليستظل وليتكلم وليتم صومه رواه البخاري وهذا باب واسع وأما الأجر على قدر الطاعة فقد تكون الطاعة لله ورسوله في عمل يسير كما يسر الله على أهل الإسلام الكلمتين وهما أفضل الأعمال ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أخرجاه في الصحيحين ولو قيل الأجر على قدر منفعة العمل وفائدته لكان صحيحا اتصاف الأول باعتبار تعلقه بالأمر والثاني باعتبار صفته في نفسه والعمل تكون منفعته وفائدته تارة من جهة الأمر فقط وتارة من جهة صفته في نفسه وتارة من كلا الأمرين فبالاعتبار الأول ينقسم إلى طاعة ومعصية وبالثاني ينقسم إلى حسنات وسيئات [illegible] الاعتبار الثاني [illegible] المعتزلة وطائفة من [illegible] الأول [illegible] جماهير السلف [illegible] فأما كونه مشقا فليس هو سببا لفضل العمل ورجحانه ولكن قد يكون العمل الفاضل مشقا ففضله لمعنى غير مشقته والصبر عليه مع المشقة يزيد ثوابه وأجره فيزداد الثواب بالمشقة كما أن من كان بعده عن البيت في الحج والعمرة أكثر يكون أجره أعظم من القريب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة في العمرة أجرك على قدر نصبك لأن الأجر على قدر العمل في بعد المسافة وبالبعد يكثر النصب فيكثر الأجر وكذلك الجهاد

محمد ومولانا صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرؤه و[illegible]
وهو عليه شاق له أجران فلم يكن له الأجر لمجرد المشقة
والتعب إلا لأن التعب والمشقة مقصودان من العمل لكن لأن
العمل مستلزم للمشقة والتعب وهو لا يرى شيئا عبادة
إلا علاله [illegible] الحمل ولسانه جرح وأما في هذا من تلك لا [illegible] الإسعاف
مطلوبة منهم والاسم العادة مجرد المشقة والألم والتعب مطلوبا مقربا
إلى الله لما فيه من جهد بصره النفس عن اللذات والركون إلى الدنيا
وانقطاع القلب عن علاقة الجسد وهذا من جنس هذه المقالة
والهند وغيرهم وهذا أحدها ولا مع من ناسكهم من الرهبان
فالحزن الأعمال الشاقة المتعبة من أنواع العبادات والأوراد
مع أنه لا فائدة لا أثر لها ولا منفعة إلا أن يكون [illegible]
لا ساد العذاب الأليم الذي يجدونه ويظهر هذا الأصل الفاسد
مدح بعض الجهال ما يقول لا ينام ولا يفطر وهذا مدح الرهبان
الذين لا يأكلون ولا ينكحون وأما الحماس [illegible] النبي صلى الله عليه
لكني أصوم وأفطر وأتزوج النساء وآكل اللحم فمن رغب عن سنتي
فليس مني وهذا الأساس هو من الدين الفاسد وهو مذموم وإن الطائفة
إلى الجنة [illegible] مذموم [illegible] والنار أصحاب [illegible]
وهم المعرضون عن الآخرة وأصحاب [illegible] المبتدعة الذين
يتعبدون بما لم يشرعه الله من أنواع العبادات والرياضات
والقسم الثالث وهم أهل الدين الصحيح أهل الإسلام المستمسكون بالكتاب والسنة
والجماعة والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
لقد جاءت رسل ربنا بالحق

١٤٣
فصل [illegible] مع أن الحسنات في التوبة ترجع إلى الظلم الواقع على الله تعالى
هو العبد وأما في حقوق العباد [illegible] كما [illegible] العباد وهو ظلم العبد ظلم
لنفسه ولا [illegible] مع الذنوب [illegible] ظلم العبد نفسه وأول من اعترف بهذا أبو البشر [illegible]
من [illegible] ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
[illegible] هذه الكلمات [illegible] بدينه وطلبه [illegible] على وجه الاعتراف المغفرة والرحمة
بالمغفرة [illegible] وقال موسى عليه السلام [illegible] ظلمت نفسي
[illegible] قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له [illegible] عليه قال هذا من عمل
[illegible] وقال يونس عليه السلام لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
وفي الصحيح [illegible] الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي [illegible]
وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم وهذا الذي [illegible] لدعاء آدم [illegible]
ظلم النفس [illegible] والرحمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ظلمت نفسي فاغفر لي [illegible]

وإذا كان كذلك فالظلم [illegible] في الحقوق [illegible] للحد [illegible] فكل من [illegible]
كان فعل المحرم [illegible] أن أداء الواجب أعظم من ترك المحرم وأن الطاعات
الوجودية أعظم من الطاعات العدمية فيكون جنس الظلم بترك المأمور [illegible] أعظم من جنس
الظلم بفعل المحذور [illegible] وترك [illegible] المأمور هو أداء الواجب
فهو كالمحرم [illegible] المحرم [illegible] أداء الواجبات [illegible]
[illegible] في قوله ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب [illegible]
الذي [illegible] [illegible]

ومما يغلط فيه من الناس [illegible] في الفعل [illegible] من كراهة [illegible]
ما [illegible] وهو [illegible]
[illegible] وعليه [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] يترك ذمه [illegible]
وهذا [illegible] الفقه فان قضا الدين واجب في العزم حقه متعلق بالتركة
الوارث [illegible] والاداء [illegible] من التركة [illegible] ولا يجوز [illegible]
التي تعلق بها حق الغرم ولا يجوز [illegible] يترك ذمه [illegible]
على الاعراض عن التركة [illegible]
محققان بترك واجبين [illegible] يجوز ان يكون فيه ضرر الظلوم
[illegible] ابرا ذمه [illegible] بهذا [illegible]
من تركها [illegible] بالاعراض وهذا الفعل واجب على [illegible] الوارث
وجوب [illegible] لم يقم غيره مقامه [illegible] او مستحبا استحبابا
[illegible] الاستحباب في ترك [illegible] الواجب
وهذا جميع الخلق [illegible] نفقات انفسهم [illegible] قضا ديونهم
[illegible] كانوا [illegible] اذا [illegible]
فكيف [illegible] المسلم [illegible] لم يحقق [illegible]
لا خير فيمن [illegible] بعيد به [illegible] امانته [illegible]
ويسعى به [illegible]
فاحذر هذه [illegible] [illegible]
عن الناس [illegible] وما لاثم الواجب [illegible] واحد ومن لا [illegible]
[illegible] الواجب العظيم [illegible] الدين [illegible] به
فلا خير [illegible] [illegible] والله اعلم

قال الله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله
من فضله [illegible] ما [illegible]
الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل [illegible]
وصف المختال الفخور [illegible] بانه يبخل ويأمر الناس بالبخل وهذا [illegible]
على [illegible] من الخيلاء ما يحبها الله ومن الخيلاء ما يبغضها الله [illegible]
فاختيال [illegible] الحرب واختياله نفسه عند الصدقة [illegible]
الله فالخيلاء في البغي والفخر [illegible] واما الخيلاء التي يبغضها
[illegible] احد [illegible]
هذا الموطن [illegible]
لان الخيلاء [illegible] في الحرب
لان [illegible] النخل [illegible] والله اعلم
[illegible] الموجود [illegible]
فهو [illegible] مطابقا للموجود [illegible] في القصد
والشجاعة والسماحة [illegible] فهو [illegible]
السجاعة والسماحة [illegible] هذا [illegible]
[illegible] في هذا [illegible]
[illegible] الله [illegible] المقاصد [illegible] والمطالب العالية [illegible] بالشجاعة والسماحة
[illegible] الله [illegible] معالي الاخلاق [illegible] على السجاعة والسماحة
[illegible] فهذا [illegible] معالي الامور
[illegible]
[illegible] السماحة [illegible] الشجاعة التي [illegible]
[illegible] فاذا [illegible]
الجود [illegible] هذا الموطن [illegible] الله [illegible]
[illegible] المحبوب [illegible]
[illegible] والله لا يحب الفخور
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible] المصلحة

خلاف السهو من حال الزنا والحاجة الى الغير فلما قال سبحانه إن الله لا يحب كل مختال فخور
يحلون ويأمرون الناس بالبخل والبخل صنع [illegible] النابع مثل هذا يشهد ا
وقد كتبت مما نقلها من التعاليق الكلام في لوامع والإحسان الكلام في الكبر والبخل

فصل يقول الناس فلان جاهه ضعيف أو فلان صار ضعيف فإن ضعفه يعود الى ضعف قوته
من قوة العلم والقدرة وأما تجبره فإنه يعود الى الاعتقاد والإرادة أما اعتقاده فأن يتوهم في نفسه
أنه أمر عظيم فوق ما هو فيه ولا يكون كذلك هذا هو الاختيال والخيلاء
وهو أن يحصل بحاله عن نفسه ما لا حقيقة له ومن [illegible] ذلك ملحه بالباطل
[illegible] طلبه للمدح الباطل فإنه يورث هذا الاختيال [illegible]
[illegible] إرادة أن يعظم ويعظم وهو إرادة العلو في الأرض والفخر على الناس
وهو أن يريد من العلو ما لا يصلح له أن يريده وهو الرياسة والسلطان حتى يطلع
الى مراتبة الربوبية كفرعون أو مراتبة النبوة وهذا موجود في جنس العلماء والعباد
والأمراء وغيرهم وكل واحد الاعتقاد والإرادة [illegible]
عظيم إرادة ما ليس [illegible] الاختيال ومن أراد العلو في الأرض فلا بد أن يتخيل
عظمة نفسه [illegible] حتى يطلب ذلك فمعنى الإرادة يتخيله مقصودا في الاعتقاد
يتخيله موجودا ويطلب ظهوره وتوابعه من الإرادات
وقد قال الله تعالى إن الله لا يحب كل مختال فخور وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق
وغمط الناس [illegible] فالفخر [illegible] غمط الناس [illegible]
الحق وهو جحده ودفعه [illegible] الاختيال الباطل فإنه [illegible]
الحق [illegible] بجحده ودفعه
[illegible] أمرين أحدهما أن يجعل الاختيال [illegible] وبطر الحق من باب الاعتقادات
والثاني أن يجعل [illegible] الباطل [illegible]
وعلو قدرها [illegible] فيجحد الحق الذي يخالف هواها [illegible] ويحب الباطل الذي يوافق
هواها وعلوها ولهذا الفخر وغمط الناس من باب الإرادات فإن الفاخر يريد أن يرتفع
[illegible]
[illegible] إلى الحق [illegible] هو حق لله [illegible] والفخر وغمط الناس يعود الى
[illegible] حق لله [illegible]

ولعل هذا ... وأما التقسيم إلى الاعتقاد والإرادة فقط فبطلان من يوله ... الا انسان كان
طلوما جهولا فإن الظالم ... أصله الإرادة والجهل من جنس الاعتقاد ... فإذا أطلق الجهل
في القول كقول النبي صلى الله عليه وسلم ... إذا كان أحدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل ... وهو الحلم والكامل
كما في الشعر ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
فإن الجهل يقع في العمل أيضا وهو الإرادة فالجهل قد يتعلق بالاعتقاد والقول وقد يتعلق
بالإرادة والعمل وهو سمة الجاهلية وسمة الجاهلية فإن العقل والحكمة قد يتعلق بالاعتقاد
والقول وقد يتعلق بالإرادة وهو العمل فإن العاقل والعقل قد يكون في النظر والعلم وقد يكون
في الإرادة والعمل وكذلك الحكيم والحكمة يكون في ذلك أيضا ولهذا كان اسم الله الحكيم
يتناول علمه ومشيئته ~~...~~ وأمره وكلامه وصنعه

١٢٦

فصل في أنواع الرواية وأسماء الأنواع مثل حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت وقرأت
والمناولة والإجازة والوجادة ... يقول الكلام في شيئين أحدهما في أنواع الرواية
والثاني في العبارة عن ذلك فالأول أنواع أحدها أن يسمع من لفظ المحدث
سواء أملاه أو لم يمله ... في الشهادة ...
المحدث ~~...~~ لأن الشخص ... وتارة يقصد المحدث المطلق لكل من سمعه منه فيكون هو أحد من يعنيه وتارة يقصد المحدث
غيره فيسمع هو ... فجميع هذه المواضع إذا قال سمعته فلان فلا يقول أحد إنه أما
وإن قال حدثنا ... كان المحدث قد قصد التحديث له معينا أو مطلقا بعد ... أما
كما يقول الشاهد فيما شهد عليه من الحكم والإقرار والشهادات أشهد وأشهدنا وإن كان يعد
يحدث غيره فسمع هو فهو كالذي سمع الشهادة عمرو فسمعها فإنه ... الشهادة ...
... حدثنا فيه نظر ... وأما أسمع كان حسنا وإن لم يكن يحدث أحدا
وإنما سمعه يتكلم بالحديث ... فهو ... الشهادة من غير استرعاء ... الشهادة
على الإقرار من غير إشهاد والشهادة على الحكم بخلاف الشهادة على الشهادة فإنه
وكذلك ... لا يصح ... وأما الشهادة على الأخبار كالشهادات والإقرارات
وفيها نزاع ... الرواية أو سمع لكن ليس من قصد تحديث غيره ...
يتكلم ... فإن الرجل يتكلم مع ... في الحديث ... العبرة ...
يحفظ ... الأحاديث ... الإمام أحمد ...
... الحديث ... أن يقصد ... عنه
وأن لا يقصد إلا ... معينة

وبعد

والنوع الثاني أن يقرأ على المحدث فيقربه كما يقرأ المتعلم القرآن على المعلم ويسميه الحجازيون العرض
لأن المتحمل يعرض الحديث على المحمل كعرض القراءة وعرض ما يشهد به من الإقرار والعقود
على الشهود ... من الحاكم والشاهد ... وعرض ضمام بن ثعلبة على النبي صلى الله عليه
وسلم ما جاء به رسوله ... الحجاز ... جمهور ...
... ولكن ... مقام ...

فإنه إذا قيل له هو مثل وحلم ما وعد بكم حقا والله أمرك بذلك وأحدثك فلان بكذا
نعم فقال بعد فهو لسوء قوله حدث ما دل على إلى والله أمرني بكذا أو لذا وحدثني فلان بكذا وارد حديث بلانه
ورد حديث بلانه يحكى لكن هذا جواب الاستفهام
وهو نحو من المفصل وقد يقول العارض حدثك بلا استفهام ورد الحديث منه أو نعم وحكمه محكم التصريح
ومنهم من يرجح هذا العرض لأنه من كون المتحمل ضبط الحديث وأن المتحمل يرد عليه ويصححه
ومنهم من يرجح السماع وهو سمع من دونه بل إخبار فيقول نعم ثم من أهل الأداء
ومنهم من يجيز فيه حدثنا وحدثنا كقول المحاربين ومنهم من لا يسوغ فيه إلا أخبرنا
ثم منهم من قال لا يقوى اللغو والمعروف عند أهل الاصطلاح ومنهم من يقول
والحمد أشهدني بكذا وقد نقل الخبر بلا اطلاع على الأمور الباطنة ومنه الخبر بالأسرار هو العالم بواطنها وفلان من أهل الخبرة بكذا والخبر بالأمور التي تعلمت والمحاسن من ذلك فتقول هو المبلغ بغير خبره
لم يدل على المقصود ظاهر لفظه على الكلام العزيز من أنا دل باطن معناه وهو أن لفظها
مطابقه بموافقة السامع الخبر والموافقة تقتضي أن يكون أحدثنا وأن يحدث
بقوله حدثني المحدث وهذا اصطلاح من يجوز لفظ نعم وسوال أن يقول
على أن أقره الظاهر من السماع لظاهر لفظها ولما أشار إلى ذلك من الدلالة
ثالث في العرض أحسن من أن يقول أنا فلان قراءة وحدثنا فلان قال حدثني أو أخبرني فلانا
في الشهادة ويقول أشهدني فلان بكذا وقال هذا هو الأصح الذي
وهم يقولون أشهدنا فلان أن فلانا أخبرهم كان السامع وقد عمد طائفة من الحفاظ من أهل
من المتأخرين رجحوا أن يقولوا لا يروى ولا يكتب وليس هو على الفهم وما يخرج بها
وهذا المتأخر أحمد وهذا القول الذي على أن أهل المدينة قالوا
المعروف معقول بأن فيه من الجملة قد يكون من موضع أهل النوع في موضع
وموضع يحكى ما ذكر له ولبس عليه بذكر اللفظ فيه السبب الذي في قولهم بأنه يمكن
لذلك العدد يبين أن دل بأنه أحد الله بعد كل لفظ
بقول الشيخ نقول لم يخبر أحدا مجرد الحفظ لم يذكر به لفظ القول والخبر وأما
عن جملة لفظ بأنه يقول إن خبر فهو مثل قولك سمعت كلام فلان وحفظت كلام فلان ولم يحك لفظها
وأما دالة أنه هو أخبار عن نص قوله وهذا لا ينبغي أن يجب اللفظ

١٢٧
في هذا الحرف الأول بأنه إنما يسمع على من هو من جمهور الرواة بالمعنى وإذا سمعت لفظه وليكن حدثني فلان بكذا
عليه يقول حدثني فلان بكذا إلى آخر وقد عرضت عليه حدثني بأن سمعه يقول حدثني فلان بكذا وإذا عرضت
ونحو ذلك ... أنه حدثك بحديث فلان أنا بكذا إلى أن فلانا حدثه بكذا فإن شهادة على الرقم
بغير لفظ يحمل على المطلق لم يقل لم يحم الحديث لكن بأنه حدثه والمحدث لم يحمل لفظه ذلك الإقرار
يقول حدثني وأما سمعته فيقول نعم وهي معناها لكن هذا من معاني الخبر إذا لم
وهذا العرض إذا كان المتحمل يدري ما يقرأ عليه العارض مع أنه يدري المعنى فإنما إذا كان لا يدري بالسماع
أخذ بالأدب كما نص عليه أصحابه ولعله الفضل على الدارس كان المعتمد عليه
النوع الثالث المناولة
النوع الثالث المناولة والمكاتبة وكلاهما إنما أعطاه كتابا لا حفظا لكن المناولة ما يسرع الكتابة
من أن يناوله إياه بعينه يعرفها السامع إذا يطلب أنه بها فإنما إذا كتب ما من هذه الجهة
وأنه كتابا بمجلده من جهة الكتابة ثم الكتابة يكفي بها العلم بأنه خطه ثم سائر
في هذا من يرى من كتاب الكتاب الماضي والشهادة والكتابة فإنه مثل هذا حتى أوقعها على معر
إلى الشهادة على الكتاب وإذا شهد فهل يشترط الشهادة على نفس ما في الكتاب أو يكفي الشهادة على الكتاب
ومن شرط الشهادة جعل الاعتماد على الشهود الذين على كتاب الكاتب حتى يعمل الكاتب
عند الحاكم المكتوب إليه
ثم المكاتبة هي مع قصد الإخبار بما في الكتاب ثم إن كان المكتوب إليه يعرف خطه ثم تسلمه إلى آخره كتابه
وأن كتب إليه فهو كما يقرأ من الكاتب فهو حسن لأن يحدث عنه بما في الكتاب
ولو لم يكن أحد إلا كتب خطه فقرأه الخط كسماع اللفظ وهو الذي يسمونه وجادة وهو لسلم
أن المحدث لم يحدث بهذا ولم يرده وإن كان يرى ذلك وكتبه بنفسه على ما يرى
بعد أن يحدث به ويخبره غير أدائه بوجه عنه

الرابع الإجازة بأداة ... لمعين ... فهي ... والمناولة

... متصلا ... المستخبر قال أجزت لي أن أحدث بما في هذا الكتاب ... العارض

... العرض سمع الحديث كله ... سمع ... ما دل عليه

... به ما في الكتاب أو نحو ذلك وهذه الإجازة ...

... في ... الإجازة كالسماع ...

... حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت أحدا ...

اعلم هذه الإجازة مثل من قال ... هذا الموطأ أجزت لك إجازة له

فأما المطلقة في ... وأما المطلقة في البخاري ...

... في ... الرواية ... على أنه ...

... الإجازة وأن ... جهة ... الذي ...

الإجازة ... السماع ... عليه ...

السماع منه والعرض عليه ولهذا الأمر ... في الشهادات وأما ...

... في الرواية ... في الشهادات ... لكن ...

... العلم والسلسلة فأما العلم فلا يحصل بالإجازة وأما السلسلة

... أو ... اليوم ... على ... في العلم ...

... السلسلة ... إلى النبي صلى الله عليه وسلم أعلى ... سلسلة ولذلك ...

... كتواتر الموطأ عن مالك ... صحيح البخاري ...

... [illegible] ...

... وأما السلسلة ... من ...

... الإسناد العالي بالنسبة إلى النازل ...

وأما هذا المقصود ... هذا ... الإسناد ...

... عبد الله ... الصحابة ...

... الإسناد ... الحديث ...

... الإجازة ... الإسناد ...

... العلم ... الإسناد ... الرواية ...

... وذكر ... الناس ... أفضل الفقه ... الغني الشاكر ... الفقير الصابر

منسوب بنوع من الهوى أو بنوع من قلة المعرفة والنزاع ... الفقهاء والصوفية

والعامة والرؤساء ... وقد ذكر القاضي أبو ... القاضي ... في كتاب التمام

لكتاب الروايتين والوجهين ... عن ... روايتين إحداهما أن الفقير الصابر أفضل

وذكر أنه اختار هذه الرواية أبو إسحاق ... شاقلا ... والقاضي أبو يعلى ...

هو ... أن الغني ... أفضل ... اختارها جماعة منهم ابن ... والقول الأول ...

الأكثر من أهل المعرفة ... من الصوفية والفقراء ... هذا القول عن ...

الجنيد ... والقول الثاني ... طائفة منهم ... في العباس ...

وربما حكى بعض الناس ... إجماع ... وهو غلط ...

... وهو الصواب ...

... هذا ... إنما ... الله ...

... [illegible] ...

... بغير ما ... الفقر ... اختاره ... أجرى ...

المرض والأسماع ... والنبات ...

والإمامة والإمارة ... وكل حسن ... الأجناس لا يجوز إطلاق القول بفضله

على الآخر ... هذا أصل ... في حال ... هذا من جهة ...

... في الحديث ... في شرح السنة للبغوي عن النبي عن النبي صلى الله

عليه وسلم ... من عبادي من لا يصلحه إلا الغنى ولو

... من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر ولو أغنيته لأفسده

وإن من عبادي من لا يصلحه إلا الصحة ولو أسقمته لأفسده ...

من عبادي من لا يصلحه إلا السقم ولو أصححته لأفسده ... ذلك ...

... والناس ...

اعيان ... اكليل وابو ذر ... وعمر وعثمان وعبد الرحمن ... وطلحة والزبير

... واسيد بن الحضير واسعد بن زرارة وابي بن كعب الانصاري وعبادة بن الصامت

ونحوهم ممن هو من افضل الخلق من الانبياء والصديقين ومنهم من كان فقيرا

... ومصعب بن عمير وسلمان الفارسي ... وابي ذر الغفاري وخباب وصهيب وبلال

ونحوهم ممن هو من افضل الخلق من الانبياء والصديقين وقد كان منهم من جمع له الامران الغنى تارة والفقر اخرى

... الاغنيا و ... الفقرا كنبينا صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر ... والنصوص الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم الواردة

... قال الله تعالى ... ان الاكرم عند الله اتقاكم ... بالاعمال الصالحة ...

... السر والعلانية ... والصبر والشكر ... ولا ... الا ... اليه

... ولكن ... [illegible]

... النبي صلى الله عليه وسلم ... امورهم ... الاغنيا

... الفقرا ... بعض الفقرا من النبي صلى الله عليه وسلم

... وكانوا ... عن ذلك ... بفضل ... النبي صلى الله ...

... وكان ... مع اهل الصفة

... الفقرا ... الاغنيا ...

...

ويقول ... صلى الله عليه وسلم ... الفقرا ...

... فهذا انه تفضيل للاغنيا ... الله

ونبيه عليه افضل الصلاة

يوم ... فهذا انه تفضيل الفقرا ... الى الجنة ... الاغنيا

وكلاهما حق فان الفقير ليس ... لطول الحساب ...

... يدخل الجنة ... الحساب ... الصبر

... ما عليه ... ولكن ... فيها الحكم الفصل ان الفقرا ... والاغنيا ... الفضل ... من هذين الحديثين

... العادل ... ان ... الفضل ...

... اهل ... الرضوان ... يفضلون على غيرهم ... افضل الامة

... في الصحاح ... اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقرا ...

... في الصحاح ... الجنة والنار ...

فهذه الاحاديث ... معنيان احدهما ان الجنة دار المتقين ...

... سواء كانوا اغنيا او فقرا ...

... لا يدخل الجنة ... حسنا ...

ان الله تعالى [illegible] الكمال الذي
الخير نظرا [illegible] وعظ الناس فاخبر صلى الله عليه وسلم [illegible]
الذي لا يحصل الا بالتقوى [illegible] ان الله جميل يحب الجمال في اللباس
[illegible] وفي الحديث الصحيح انه لا [illegible]
[illegible] ان [illegible] يكون [illegible]
[illegible] الله [illegible]
ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
وفي هذا المعنى الحديث [illegible]
[illegible] اللهم احيني مسكينا وامتني [illegible]
لعظمة الذين لا يريدون علوا في الارض [illegible]
[illegible] ومن هذا الباب ان الله [illegible] اغنياء وفقراء واما [illegible]
ان يكون نبيا ملكا [illegible] ان يكون عبدا رسولا [illegible]
[illegible] ان يكون عبدا رسولا [illegible] العبد الرسول
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] العبودية والتواضع [illegible]
[illegible] ورسوله [illegible]
[illegible] ان كان [illegible]
[illegible] في سبيل الله [illegible]
[illegible] طاعة الله وعبادته [illegible]
قال [illegible]
[illegible] الفقر [illegible]
[illegible]

[illegible] الحديث النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] جواز [illegible] الا [illegible] دليل على [illegible]
[illegible] عمر بن الخطاب
[illegible] على ذلك [illegible]
[illegible] الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] احدهما ان [illegible]
اذا [illegible]
هذه [illegible]
[illegible] احدهما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التحريم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الحرير [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
ان السؤال [illegible]
والتحريم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] التحريم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

تكلم بذلك ان بدله لا تسعوا ما ئله ما جد لله ، لان يحرص على العرم ويهن محمض
من لا يحصل بالحروج الذي يتسلا حم له لتواضع التيهان الثواب الذي هو مقصود
لمعهن تحصل الا محضل اللطا الذي هو ادابها على بعض الي النبي صلى الله عليه وسلم
انه لا بادرح مثل هذا الحروج لا انها تحرم سمع النسا مطلقا لا ليس كل النسا حيث
وانا تحل سمع الحاثات احوات الثاني ان هذا الحديث الوارد في ادعية المحافة
حرم اكثر صحة الصالي ليله قام امر اولا اكثر الا ادعية الا اسنا دون في الحل
ان به يعلم بذلك الكسر لا يحب واسمه لا يحور بل يسال عن الامران
لكسر العمل ، لذلك يسال الا ادعية انه يحور ان لا يهار يحور
تطهير ها فاذا كان لا صلى الا الا له الطهر ولو ان ما جنباد عم الخمر
والا في طهروا لا ادعية ودلك الا الات حار با الاسات لعل اذا اظهر انكر
حتى انكر عليه كانه سحق العقوبة الا الا ان والصحابة رضي الله عنهم نصر
عمله التحريم فاسقط فاسقط عنهم الا الا ان لك والله اعلم ●

١٤١

تتمة سئل قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امتنع عن الصلوة على من عليه دين
حتى يخلف وفا سئل ان يصلي عن ذلك الله عنه فلما ذكر ها رهو يوقن ان عليه
فصار الذي يخلف وفاه هذا امر قوله فاما عبد الله وما عظم عند الله
ان الملاه عند سحد الكبائر التي نهاه عنها هي حين فيما رواه ابن موسى عنه
ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه عبد بها بعد الكبائر التي نهاها عنها ان يموت
الرجل وعليه دين لا يدع قضاء رواه احمد وصح علي عثمان ان سهدا
ان يوك البر بعد الكبائر فاذا كان قد ترك الصلاة على الدين الذي لا قضاه
فعل تارك الكبائر اولى ويطهر الخلل بنفسه ، العمل لمام الصلاة عليهما
ويستدل بذلك على انه يجوز لذي الفضل ترك الصلوة على ذي الكبائر الظاهر
[illegible] الدعاء الى البدع وان كانت الصلاة عليهم جائزة في الجملة
واما قوله السهد يغفر له كل شي الا الدين فاراد به ان صاحبه يرقا فيه ●

فصل لذكر [illegible] ان الحسنات كلها عدل والسيئات كلها ظلم وان الله انما انزل
الكتب وارسل الرسل ليقوم الناس بالقسط وقد ذكرت ان السيئات والظلم نوعان نوع في حق الله
تعالى وهو التوحيد [illegible] كانه راس العدل والشرك راس الظلم ونوع في حق
العباد واما مع حق الله او مقصود [illegible] الذي بين بوجا صاحبه ثم ان الظلم في حق
العباد نوعان نوع به يحصل بغير رضى صاحبه كقتل نفسه واخذ ماله واتهامه وعرضه
ونوع يكون برضى صاحبه وهو ظلم كمعاملة الربا والميسر فان ذلك حرام لما فيه من اكل
المال بالباطل واكل المال بالباطل ظلم ولو رضي به صاحبه لم يبح ولم يخرج عن كونه
ظلما فليس كل ما رضي به صاحبه [illegible] يخرج عن الظلم وليس كل
ما كرهه [illegible] يكون ظلما [illegible] نهى عنه الشارع وان اكرهه المظلوم
[illegible] صاحبه ولكن الشارع رخص فيه فهذا ليس بظلم والرابع ما لم يكرهه صاحبه
لا الشارع وانما نهى الشارع عن [illegible] صاحبه [illegible] لان الانسان جاهل
المصلحة فقد يرضى بما لا يعرف ان عليه فيه ضرر او [illegible] فيكون عليه
فيه ضرر غير مستحق [illegible] لحيته [illegible] في هذا الصادق
[illegible] ان الله لا يغفر ان [illegible] والزاني [illegible] علام
[illegible] وان كانت طائعة فهذا فاحشة وفيه ظلم
[illegible] الاخر على مضرته [illegible] الاخر الى الفاحشة فانه قد سعى في ظلمه [illegible]
[illegible] لانها لكان ظالما له [illegible] وهذا [illegible]
[illegible] وكيف اذا سعى ان [illegible] منه مع اضراره وهذا
يكون [illegible] العلام [illegible] اعظم ظلما من [illegible] لان اكراه [illegible]
[illegible] فيكل [illegible] الذي هو من جنس عرض الاخر
[illegible] ونحو ذلك واما [illegible] فهذا النوع [illegible] الا ان [illegible]
[illegible]

نعم [illegible] لهذا الذي [illegible] الكلام في [illegible] العدل [illegible] ذكرناه الله ١٤٧
[illegible] الرب من صفاته وفعل الرب له ظهوره وما يعترض به المعتزلة [illegible] المتكلم [illegible] اهل السنة
[illegible] ما دلالمنا [illegible] ثم نعت اهل السنة اشياء لا يعرفها اهل البدعة [illegible]
[illegible] لم يحيطوا [illegible] ولما [illegible] المعاني التي يستها [illegible] لكن
[illegible] النصوص عليها حسنة [illegible] صحيحة [illegible] لكن [illegible] من جهة [illegible] ما راد
عليها [illegible] المتسلسة [illegible] الوجود [illegible] الروح عند [illegible]
الذي [illegible] نعت به [illegible] مما [illegible]
[illegible] ما يثبتونه من [illegible] الذي والنفس [illegible]
[illegible] ان لا معنى للنصوص الا [illegible] لا يجوز [illegible] ان الحد والنار
عبارة عن [illegible] اما [illegible] اسماء [illegible] اللذة المعاد [illegible]
وان الملائكة [illegible] القوى الصالحة والشياطين [illegible] الروح لا
[illegible] له حقائق [illegible] الى الله [illegible] معراج النبي [illegible] هذا
[illegible] هذا [illegible] الدلالة ما [illegible] التكلم [illegible] ان الحد [illegible]
[illegible] كالسموات [illegible] والماجد [illegible] الملكية [illegible]
[illegible] فهذا باطل واما [illegible] ما جاءت به النصوص [illegible]
الى ربه [illegible] الرب [illegible] وان العرش [illegible]
[illegible] العبد [illegible] هو طهور [illegible] العبد الذي هو دنوه الى ربه وقد تكلمت
في [illegible] الرب [illegible] من النزاع بين اهل السنة [illegible] والجهال
[illegible] اذا [illegible] به وان كان [illegible]
ما [illegible] اهل السنة في ثبوته [illegible] صحيح [illegible] وان كان الاقرار بالنوع [illegible]
[illegible] نزاع [illegible] وهو اصل التنازع فيه يحتمل [illegible]
في نوع [illegible] كتاب المسند [illegible] القرآن [illegible]
بعض [illegible] النصوص [illegible] السنة [illegible]

وسهم بره عن بول المسدد عن شبث تكذيبهم الحق وتنبيهم له معرضون عما يسوء من الجواد سعود منه
اد يكذبون به كما ان بعض بعض جهال الاسه في اعراضه عن محض فضل على اهل السنة
اهل البدعة يعلمون بسهال بعض [illegible] في الاعراض عن [illegible] فيما الموسى و مسى يسمه اليهود
والنصارى بعض الدهمي على عن قوم اليهود فا سمعوا البيع اذا سمعوا النصارى يسمون نبيا
2 الكروب و عن بعض الجهال يرمى شتموا عليا كما سبوا عثمان [illegible]
ومن ذلك في الصفات ما ان العبد اذا عرف به واحبه لو عرف عرف الله رحم
وتاله سوى للانعرون المحبوب المعظم من القلب واللسان [illegible]
والمعظم حتى يسعرف به وبسعى به عن نفسه كما قيل ان الوحدة المحبة
2 اليم فالمعنى الامر سر حلمه تعالى ان لا تحب احد نوع المحبوب
اى و هذا كما قيل سالك في عموم ذكر الله في سواك لى فاني نعب رفع على نطقه
ساكر الله لعمر لست انساه فا ذكره هو مولى قد رضيت به
وهذا اسمى له ولعمو الانتقال زعم بعض الناس ان العالم والعارف يحد العلوم المعرفة
واحد من ان الحب يتحد بالمحبوب [illegible] ما علما واما من سمع في العارف
فانه نوع الحادم [illegible] من نوع و [illegible] في المطلوب والمحبوب والمامور به
والمرضى والسخوط [illegible] واتحاد في نوع الصفات من الارادة والمحبة والامر
والنهي والرضا والسخط منزلة اتحاد الشخصين المتحابين وهذا له تفصيل يذكر
2 غير هذا الموضع وانما المقصود هنا ان المحبوب المعظم [illegible]
2 في قلب العارف المحب [illegible]
له احكام واخبار وفادته كقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
وقوله تعالى وله المثل الاعلى في السموات والارض وقوله تعالى واذكر ربك
ربنا وقوله سبح اسم ربك الاعلى وقوله الحمد في الاسماء سبحان اللهم [illegible]
وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك

١٤٢
وقيل قوله صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى عبدى مرضت فلم تعدنى يقول يا رب كيف اعودك وانت رب
العالمين يقول اما علمت ان عبدى فلانا مرض فلو عدته لوجدتنى عنده فقد اخبر انه
عند عبده المريض وجعل مرضه مرضه [illegible] وهذا [illegible]
موضع الانسان [illegible]
ادمكان حيث تعظم الله ويكثر من ذكره [illegible] وتعظيم لا سيما في عالم
[illegible] ابن حنيفة [illegible] هذا من نحو الذكر وظهور الاجسام في [illegible]
2 الاجسام الشفافة كالمراة المصقولة والماء الصافي ونحو ذلك فتبصر الانسان
2 اذا الصافي ان الماء [illegible] الشمس القمر والكواكب ولذلك يرى في المراة صورة ما قابلها
من الشمس والقمر والكواكب والوجه وغير ذلك [illegible] لم [illegible] تحادى بالمراة
مراة اخرى فيرى فيها الصورة التى رآها في الاولى وتتسلسل الامر فيه وهذه
المراة المنعكسة [illegible] ومنهم من صح بعيد ظهور اسم المحبوب المعظم
2 الورق بالخط والكتابة سواء كان هو المداد او بغير ذلك فانه ظهر
الحروف اسمه في جسم لا حياة له ولا حركة وفي الاجسام المنعكسة ظهور صورته
الحس من غير شعور بالظهور ولا حركة فالاول مظهر اسمه وهذا مظهر ذاته
واما في قلوب العباد فانه [illegible] مظهر المعرفة المحبوب المعظم
[illegible] واسماؤه في محل القلب الذي يعلمه ويحبه [illegible] وهذا نوع اكمل
وارفع من غيره بل ليس له نظير والحلول ليس [illegible]
واما [illegible] وهو الذي [illegible]
[illegible] امنوا
امنوا [illegible] مثل الذين
[illegible]

فصل [illegible] بهذا القدر لا يعلم به غافل ... امر محسوس يدرك ...
الاعتبار ... بل الانوار يوجودا ... كان وابل ... عبادته وبحسبه ...
مع ذلك هل يتحرك القلب والروح العارفة المحبة ام لا حركة هناك الا تجرد ...
من صفة الاول يدفعه ... جمهور ... الى ...
الروح ... داخل البدن ولا خارجه ولا يتحرك ولا يسكن واما الجمهور ...
المطلعين بيانا ما كان ... يتحرك الى المواضع المنزهة ...
انار المحبوب وانواره ... يتحرك ... الى ...
الساجد ونحو ذلك ... قلوب العارفين ... الى السماوات والى
والملائكة ... وكل العرش ... المخلوقين كما لا ...
معنى ... على العهود ... وهو ظهوره لقلوب العارفين
فلو ... الكفر والجهل ... حصول العلم والمعرفة
... وهو ... الذكر ... الايمان في ...
فلا ... واما حركة روح العبد ... الى ...
... العرش ... العظمة ...
... اشد البرع ... خاصتهم ...
سكون العبد ... تحركا ... الطوائف ... بذلك
... الى ... ايضا
... روح ... الوصل ... معراج النبي صلى الله عليه وسلم ...
روح العبد بعد الموت ... الجنة ... الى الله ...
والثالث ... وحبته ... الى الله ... القدس
كلها واما ... الانواع
ومن ... علو العرش على العرش ... علو ...
ولهذا اهل السنة ... العبد ...
الاحاديث الصحيحة

فصل ... في الصحيح عن النبي صلى الله عليه ... هشام
... ابن حفص ... الكذاب ...
الكوب ... الناس ...
الناس ... القول ...
... ام ...
من الناس ... الوصل ... مراته ... كذب ... الاصلاح

بهذا المعنى ... الاصلاح ... والمحاربة ...
... الاصلاح ... الشرعية واصلاح ...
الاصلاح والاسماء الشرعية ... اصلاح ... من اعظم
احواله ... اصلاح ... من
ان يصلح ... احواله ...
... الى هذا ... وهو عليه
حاله ... الاصلاح ... والاصلاح
... اصلحوا ...
من ... الاصلاح بين الناس ...
والمحاربة ... الاول ... الباطن ...
... لا ... صلى الله عليه وسلم ...
... ذات الله ... العارفين
واما ... الصحيح ...
... الناس ... كذب ...

ان وصل الحروف المناجاة ... مع الطالع على العرش الاول الا الاول والا الامع العمره

واما حاشا الرحمة في العلم والحرمة لان هذا الوطن مبناها على النبي اللذين في ...

وادا ... فهي ... اسعوت فهي لمحاربة والمحتسب التفسير لحمل ...

المحمل ... بالحقايق و ... الى ... الشعر والمحبة السعيد لحيث لحمل ...

سهوه ونفوه ... عظما وان لم يكن الكلام منطبقا على الكون ...

لحبيل اونتيل فلما كان ... اللغة دالمجازية الوضعية يعوم منها الوهم

لما ... حقيقة ... يوهم ... حسية ... الكلح العارفين الا الا لاسهام بالاضافة

لان الباطن يعني لا الحق ... الصفات ... التعظيم ومن هم التبع

يوهمنا ... محبة الله ورسوله اد ... محبة الله ورسوله لمن

بالعهد ... الاشعار التي فيها ... دسول الحكايات التي ...

امثال ... لان الامثال المحكية ... اذا كان ... مطلقا

ولا ... فهي من الشعر الذي هو حكمة ان كان فيها ... وصدها التالف

والسلم ... شبهات ... شديدة ... عقبة فهي ... بالسعادة الابدية

قال الشيخ ... الحمد لله الحد ... العبد ... الحد ...

يعرف ... سواه ... ما من ... الحد ... الحمد ...

لم ... اصحابه ... القاضي ... ابن الباقلاني ... واسحق بن ... وغيره ... الرازي

... على الارض ... شيخ الاسلام الهروي ... وغيرهم

حدود ... المتكلمين ... الحق ... المعتزلة والاشعرية ... الكلام

وفصل الخطاب ان الحد له ... عدة معان يرجع الى العلم منها ما هو ...

... منها ما هو ... اهل السنة ومنها ما هو متنازع فيه فان الحد يكون ...

... يكون بعينه الذاتية فالاول هو الحد الذي ... المتكلمين من المنطقيين

... كالحد الذي ... حدود ... العقائد ... على الاشخاص ...

... يختص ... ما له حد بالاعتبار فاما الاول ... يعني بالحد ...

... القول الدال على ... فاما الحد بمعنى حقيقة الشيء التي تميز بها عن غيره ...

... ان الله ... حقيقة وذات ... الحد ... الذي لا يعلمه غيره ...

الا ... من لا يعلم ما هو الا ... لا يبلغ قدرته غيره ... ما ... لا يعلمها

غيره ... الا ... ما هو ... الا ما ... عن ... اصحابنا ... وغيرهم

... والحد بمعنى القول ... اسما ... غيره ... له حدود ...

... رب العالمين وخالق السموات والارض والاول الاخر الظاهر الباطن ...

... الاصل ... الحد ... واما الاول فهو ...

... بل ... لا ... غيره ... غيره ... لا يختلط به

... ان الله ... مختلطا بالمخلوقات

... الحد هو الفصل المميز بينه وبين غيره ... الحد بهذا

... العرش ... داخل

واما الثاني فهو يعني ... الحد له ... ما ... الموصوف ...

... له حد بهذا الاعتبار

واما الحد بمعنى الحدود ... والنهاية ... لا حد له ولا غاية ...

حد من جهات ... له حد لا يعلمها غيره ... لا ... موجود ...

... بل ... هو ... ما ... عليه ...

... هو ... منفصل عن خلقه ... عليهم ...

قواعد نصرية للامام العلامة بخط تقي الدين بن تيمية

فصل [illegible] الهجر الشرعي [illegible] قوله تعالى والرجز فاهجر وقوله واذا رايت الذين يخوضون [illegible]

[illegible] وقوله واهجرهم هجرا جميلا وهجر الصحابة الى الحبشة ثم الى المدينة [illegible]

[illegible] هجر السيئات [illegible] [illegible] والهجر [illegible]

والمظهرين للبدع [illegible] امر النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وهجران [illegible]

[illegible] ولا [illegible] لا [illegible] لا [illegible]

[illegible] كل هذا المقصود [illegible] لا [illegible]

[illegible] وترك الخيرات فان الهجران [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الله عنه [illegible] والهجر [illegible]

[illegible] هجران [illegible]

[illegible] والمقصود [illegible]

[illegible] هو [illegible] عليهم [illegible] هذا [illegible] الحلال [illegible]

[illegible] ذلك

المقصود [illegible] المهجور [illegible]

[illegible] من انواع [illegible]

فهذا الهجر من جنس العقوبات والتعزيرات [illegible] المهجور [illegible]

[illegible] للذنب [illegible] الهجر من جنس [illegible] عن [illegible]

[illegible] المهجور به [illegible] الى [illegible] النفوس [illegible] الجهاد [illegible]

[illegible] هاجروا [illegible] الدين [illegible] هاجروا [illegible]

[illegible] في سبيل الله [illegible] وهذا الاصل [illegible]

[illegible] الكلمة والقدرة [illegible] الاصل [illegible] الا [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] الامام [illegible] [illegible] الله [illegible]

[illegible] المهجور [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه [illegible] وأشهد أن لا إله إلا الله [illegible]

فاعلم [illegible] الناس لسلطان [illegible] والقرآن [illegible]

أحمر سبحانه [illegible] لعموم الناس لسلطان [illegible]

وما يقع للناس [illegible] والكتاب [illegible] والحديد [illegible]

على الرسول لا يسير بقراءة الكتاب بقوله اقرأ باسم ربك الذي خلق فلما هاجر إلى دار الهجرة

أذن له أن يقاتل بالحديد فالكتاب هو العلم والحديد هو القدرة وكلاهما سلطان

[illegible] والكتاب [illegible] والحديد [illegible] الجهاد ولهذا كان [illegible]

عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الصلاة [illegible] الجهاد [illegible] لا [illegible]

الحرب هو أساس الصلاة وكلاهما [illegible] الصف الذي يحبه الله وكلاهما [illegible]

والجماعة ولهذا كان أول ما [illegible] اقرأ باسم ربك الذي خلق [illegible]

الأمر بالقراءة وآخرها [illegible] بالسجود واسجد واقترب والصلاة [illegible]

فأفضل أقوالها القراءة وهو [illegible] القولية وأفضل أعمالها السجود وهو

[illegible] الفعلية [illegible] الركوع والسجود

[illegible] على [illegible] أصحها أنهما سواء [illegible]

الركوع والسجود [illegible] فصل [illegible] ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي [illegible]

[illegible] في قيام الليل وصلاة الكسوف [illegible] وغير ذلك

مقصودا في سجود التلاوة والشكر والسهو [illegible] الصلاة والسجود

وهو تمام مقصود الجهاد ولهذا كان [illegible] العلم أهل [illegible]

أهل السيف [illegible] أولوا الأمر [illegible] قال الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

وأولي الأمر منكم [illegible] فهو لا أولوا الأمر

[illegible] الأمة [illegible] في قوله [illegible]

أما في المسائل الأصولية فكثير من المتكلمين والفقهاء [illegible] من يوجب النظر والاستدلال على كل أحد

حتى على العامة والنساء حتى يوجبوه في المسائل التي تنازع فيها فضلاء الأمة قالوا لأن العلم بها واجب

ولا يحصل العلم إلا بالنظر الخاص وأما جمهور الأمة فعلى خلاف ذلك فإن ما وجب علمه إنما

يجب على من يقدر على تحصيل العلم وكثير من الناس عاجز عن العلم بهذه الدقائق فكيف يكلف العلم بها

وأيضا فالعلم قد يحصل بلا نظر خاص بل بطرق أخرى من اضطرار وكشف وتقليد من

يعلم أنه مصيب وغير ذلك

وبإزاء هؤلاء قوم من المحدثة والفقهاء والعامة قد يحرمون النظر في دقيق العلم والاستدلال والكلام

فيه حتى [illegible] وأهل [illegible] أهله [illegible] أن العلم النافع [illegible]

[illegible] ما يعجز [illegible]

فلا إطلاق القول بالوجوب صحيح ولا إطلاق القول بالتحريم صحيحا

وكذلك [illegible] من [illegible] المقلدة [illegible] النظر والاجتهاد [illegible] على كل أحد

حتى على العامة [illegible] وهذا ضعيف لأنه لو كان طلب علمها واجبا على الأعيان فإنما يجب على

القدرة والقدرة على معرفتها من الأدلة المفصلة تتعذر أو تتعسر على عموم العامة

[illegible] أكثر العامة

وبإزائهم من أتباع الأئمة من يوجب التقليد فيها على جميع من بعد الأئمة [illegible] على كل شخص

[illegible] علمائهم وعوامهم ومن هؤلاء من يوجب التقليد بعد عصر [illegible] مطلقا ثم من يوجب على كل

واحد اتباع شخص معين من الأئمة [illegible] ورخصة [illegible] وهذان [illegible] الوجهان

ذكرهما [illegible] هل يجب على العامي ذلك

والذي عليه جماهير الأمة أن الاجتهاد جائز في الجملة والتقليد جائز في الجملة لا يوجبون الاجتهاد

على كل أحد ويحرمون التقليد ولا يوجبون التقليد على كل أحد ويحرمون الاجتهاد وأن الاجتهاد

جائز للقادر على الاجتهاد والتقليد جائز للعاجز عن الاجتهاد فأما القادر على الاجتهاد فهل

يجوز له التقليد هذا فيه خلاف والصحيح أنه يجوز حيث عجز عن الاجتهاد إما لتكافؤ الأدلة

وإما لضيق الوقت عن الاجتهاد وإما لعدم ظهور دليل له فإنه حيث عجز سقط عنه وجوب

ما عجز عنه وانتقل إلى بدله وهو التقليد كما لو عجز عن الطهارة بالماء وكذلك

العامي إذا أمكنه الاجتهاد في بعض المسائل جاز له الاجتهاد فإن الاجتهاد منصب يقبل التجزي

والانقسام فالعبرة بالقدرة والعجز وقد يكون الرجل قادرا في بعض عاجزا في بعض لكن القدرة على

الاجتهاد لا تكون إلا بحصول علوم تفيد معرفة المطلوب فأما مسألة واحدة من فن فيبعد الاجتهاد

فيها والله سبحانه أعلم

فصل وقد ذكرت في غير هذا الموضع أن الناس اختلفوا في مسمى الإنسان هل هو الجسد أو [illegible]
النفس [illegible] الرأس الكلام فيها [illegible] وغيرهم أو هو اسم لمعنى باعتبار الكلمة وهو الروح [illegible]
لم يرها أهل الفلسفة وطائفة من أهل الكلام أو هو اسم للمجموع كما دل عليه الكتاب
والسنة هو الصواب الذي عليه جماهير أهل السنة وعلمائهم أهل السنة وجمهور الناس من أكابر الأئمة على أقوال
عند التقييد [illegible] الحسن [illegible] أحدهما يرد الآخر بدون [illegible] من شرطها
كما كان مسطورا في الأصل [illegible]
في قوله تعالى [illegible] حلفوا في صدر الكلام هو المعنى [illegible]
وضبط كما هو قول [illegible] هل هو اسم للحروف أو الأصوات
والأصوات [illegible] هو قول [illegible] وغيرهم أو هو اسم للمعنى القائم بالنفس
المعني [illegible] أقوال والثالث هو الصواب الذي عليه الأئمة أو هو اسم للمجموع
و [illegible] ونص على بطلان أصحاب [illegible] في الجزء [illegible]
الكلام وهو [illegible] وهو قول الأئمة والسنة [illegible] أن الكلام يقع
تارة على المعنى تارة أما مجردا وإما مشروطا [illegible] إن كان الكلام يقع
فأما [illegible] الكلام والنطق والقول إلى اللسان [illegible] على الجزء [illegible]
كذا أما [illegible] إلى المسند [illegible] ودفع [illegible] على الجزء [illegible]
أن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل به
ومثل [illegible] الحروف [illegible]
في وجوه [illegible] لا ينظر [illegible]
[illegible] القلب [illegible] اللسان من [illegible]
[illegible] على الكلام ومثل [illegible] أن أهل العلم [illegible]
[illegible] على [illegible] القلوب [illegible]
[illegible] ويطلق [illegible]
ومثل [illegible] العبد الموحد [illegible] والتوكل [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

فصل فاعلم أن جامعة كل واحد من الدين الجامع من الواجبات والمستحبات
العبادات ومن المحرمات [illegible] كما قال تعالى ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله
ولا يدينون دين الحق كما قال تعالى أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله
وكما أخبر عما ذمه من حال المشركين [illegible]
الكلام [illegible] وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا [illegible]
من أنواع [illegible] من العبادات [illegible]
الباطلة من [illegible] والبحيرة والوصيلة والحامي ونحو ذلك [illegible] من المحرمات
[illegible] وتحريمهم [illegible] وذم [illegible]
بما تركوه من [illegible] التحريم [illegible] على الدين الباطل [illegible]
[illegible] من الله والشرع [illegible]

فصل واحد من العبادات وسائر المأمور به من الواجبات
والمستحبات ومن المكروهات المنهي عنها نهي حظر أو نهي تنزيه
ينقسم إلى ثلاثة أقسام عقلي وملي وشرعي فالمراد بالعقلي ما اتفق عليه أهل
العقل من بني آدم سواء كان لهم ملة وكتاب أو لم يكن والمراد بالملي ما اتفق عليه
أهل الملل والكتب المنزلة ومن اتبعهم والمراد بالشرعي ما اختص به
أهل الشريعة القرآنية وهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأخص من ذلك
ما اختص به أهل مذهب أو أهل طريقة من الفقهاء والصوفية ونحو ذلك
لكن هذا التخصيص والاشتباه لا يوصف بالشريعة [illegible]
وإنما توجيه ما يجب [illegible] بعض العلماء والعباد والأمراء [illegible]
أو طاعة كما يجب على أهل [illegible] طاعة أميرهم وأهل [illegible] اتباع علمائهم
[illegible] ونحو ذلك وما من أهل شريعة غير المسلمين [illegible]
[illegible] فإن أمورا [illegible] إلى ما اتفق عليه العقلاء

واما السياسات الملكية التي لا يمسك لله بها كتاب فلا بد منها من القسم الاول والملك

فان العدل المسمى من الآدميين لابد من الامور في كل سياسة وايالة

ولو كانت خصوصية لابد لكل ملك من خصيصة يميز بها ولولم يكن الا رعاية

ودفع من يعاديه فلا بد لهم من امور بها يحفظ الولي ويدفع

العدو ثم قد يكون لهم ملة صحيحة يوجد بها عدل وقد يكون لهم ملة

وقد لا يكون لهم ملة بحال ثم قد يكون فيهم من يحسن وقد يكون

مما يستحسنونه

وجه القسمة ان جميع بني آدم العقلاء لابد لهم من امور يأمرون بها

وامور ينهون عنها فان مصلحتهم لا تتم بدون ذلك لا في امور

الدنيا ولا ينفع الواحد منهم لو انفرد بدون امور يفعلونها لجلب

المنفعة وامور يتقون بها المضرة في سائر الاحوال

من نوع الاجلاب والاجتناب وسببهما الشهوة والنفرة

والحب والبغض فالقسم المطلوب هو المأمور به والقسم المرهوب هو المنهي عنه

فاما ان يكون تلك الامور متفقا عليها بين العقلاء بحيث لا ينسب الى التواد منهم الى

عند الجمهور عن العقل واما ان لا يكون الا كذلك فالمتفق عليه بين الانبياء والمرسلين واما ان يختص به اهل شريعة الاسلام

فالقسم الاول الطاعات العقلية وليس الغرض تحسينها بعلة

كون العمل يحسن وينبح واما الغرض امان العقلاء عليها

مثل الصدق والعدل والاحسان الى الناس بالمال والمنافع والعلم والعفة

المطلقة والورع المطلق والزهد المطلق ومثل جنس الصلاة والعبادة

والخشوع والنسك لاي معبود كان وباي عبادة كانت فان هذا الجنس متفق

عليه بين الادميين مما يشهد الانس عليه جنس الله وملائكته مع كون

بعضهم ما تحتجا وبعضهم فاسدا فاطلاق الحمد كما تعبد به ...

ولو كانت الورع المسمى مثل الكف عن قتل النفس وعن الزنا وعن ظلم الخلق

ولو كان الزهد المسمى مثل الايثار عن فضول الطعام واللباس

ثم هذه الطاعات والعبادات العقلية نوعان

احدهما ما هو نوع واحد لا يختلف افراده

كالعلم والصدق ومنها ما هو جنس تختلف انواعه كالعدل والصلوة والصيام

والنسك والزهد والورع ونحو ذلك فانه قد يكون عند قوم ما هو محرم

العدل في ملة ديانة خلاف العدل عند آخرين كما تختلف الوراثة مثلا

لكن قد يقال الناس وان اتفقوا على ان العلم ...

المعلوم وان الصدق ... ان يكون مطابقا

المطابقة ... اطلاقا لكن ... من مخلوقين

فان بعض الامم ... جهلا ... من يعد مطابقا علما وصدقا

العدل الذي هم يتفقون على انه تحققه ... من ... لكن يختلفون

في الاسماء والمواقعة والعمل والمماثل ... في العلم والصدق والعدل

لابد فيه من موافقة ... ومماثلة واعتبار ومقايسة لكن يختلفون

... هذا اصح لكن المماثل الطائفة الرابعة العلم والصدق هي بحث

وجود التي ...

واراده واما الرابعة العدلية فقد ... ما يقصده يجب فعله والواجب

والامر ... وفعله وهذا مبني على القصد والامر الذي قد يتنوع

بحسب الاحوال ولهذا لم تختلف الشرائع في جنس العلم والصدق

واختلفت في جنس العدل

واما جنس العبادات كالصلوة والصيام والنسك ... والورع عن الثياب

وما يتبع ذلك من زهد ونحو ذلك فهذا مختلف اختلافا كثيرا ... ان

جمع الصلاة ... بالقلب والتعبد لمعبود وجنس الصيام الامساك عن الشهوات

من الطعام والشراب والملابس والنكاح ونحو ... على اختلاف انواع ذلك

وكذلك انواع الشرك بحسب الامكنة التي تقصد وما يفعل فيها وعندها ومن طريقها
لكن يجمع هذه الانواع في جنس العبادة وهو تأله القلب بالمحبة والتعظيم
وجنس الزهادة وهو الاعراض عن الشهوات البدنية وزينة الحيوة
الدنيا ومما حث على الصلاة والصيام

القسم الثاني الطاعات الكلية من العبادات وسائر المأمورات والمحرمات
مثل وهو عبادة الله وحده لا شريك له وما يتعلق بها من احكام التوحيد والدعاء والرجاء [illegible]
بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت
وتحريم الشرك به وعبادة ما سواه وتحريم السحر والايمان بالجبت والطاغوت
ونحو ذلك

وهذا القسم هو الذي جاءت به الرسل وكثرت اوامره وهو اكبر المقاصد بالدعوة
فان القسم الاول يظهر امره ويعلم بطاهر العقل وكتابه في الاعمال
مثل العلوم الالهية والقسم الثالث تكمله وتتمم لهذا القسم الثاني
فالاول كالمقدمات والثالث كالمعقبات واما الثاني فهو المقصود بخلق
الناس كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولذلك كان
التوحيد المطلوب الثاني المطلق يدخل فيه الاشراك بجميع انواعه كما ظهر عليه الناس
المشركون [illegible] من سائر الامم وكان الشرك المطلق هو دين الصابية فانهم كانوا
يعبدون الله وحده تارة ويعبدون له مثلا [illegible] العلة الاولى ويعبدون
ما سواه تارة من الكواكب السبعة والثوابت وغيرها بخلاف المشركة
المحضة فانهم لا يعبدون الله وحده قط فلا يعبدون الا الاشراك بغيره
من شركائهم وشفعائهم فاما [illegible]
[illegible] ومنهم من يشركه والمشركون عليهم شرك به واكثرهم
يخلص له الدين ولهذا حال الصابئين [illegible] بالله واليوم الآخر وعمل صالحا
كلام [illegible] والحوش ولهذا كان راس الاسلام الذي بعث به خاتم المرسلين
شهادة ان لا اله الا الله لتثبت الالهية لله وحده بالاخلاص ونفي ما سواه من [illegible]
او [illegible] مطلق [illegible] فاخرجت هذه الكلمة كل اله سوى الله
من الالهية المطلق المحض بالكفار والمطلق [illegible] ولهذا [illegible] شهادة
ان محمدا رسول الله [illegible]

القسم الثاني الطاعات الشرعية التي تختص بنوعية العبادات مثل الصلوات الخمس وصلاة العيدين وصوم شهر رمضان وحج البيت العتيق وفرائض الزكاة ومعاد والعقوبات والمناسك واحكام المعاملات وغيرها ونحو ذلك من العبادات الشرعية وسائر ما يؤمر به ومن المحظورات الشرعية وسائر ما ينهى عنه

22 [illegible]

الزوج	الام	الاب	البنت	بنت الابن	العم	[illegible]
الزوج اربعة قراريط ولها قراط وللبائع [illegible]	الام ثلاثة قراريط ولها قيراطا وثلاثة اتساع	الاب ثلاثة قراريط ولها قيراطا وخمسة اتساع	قراريط ونصف قيراط وثلاثة قراريط ونصف تسع	قيراط ونصف قيراط وسدس تسع قيراط	سبع اتساع قيراط	[illegible]
عشار الذهب احدى عشر دينار وسدس تسع دينار	عشرة دنانير وتسع دينار وثلاثة اتساع تسع دينار	ثمانية دنانير وربع دينار وثلاثة اتساع دينار	اربعة دنانير وثلث دينار [illegible] وثلاثة اتساع	سبعة دنانير وثلث دينار وثلثاه دينار	دينار وثلاثة اتساع دينار ونصف تسع دينار	

ان الاعمال تنقسم الى ما هو عادة او عبادة [illegible]

فصل اذا ثبت ذلك فقال الفقهاء انما يجب على [illegible] الطاعات الشرعية وعلى [illegible] العقوبة انما تتعلق بالطاعات الحلية وعالم المعاملة [illegible] على الطاعات العقلية ولهذا كثير من الناس من يحرص [illegible] عن طاعات الله وعباداته من الاخلاص لله والتوكل عليه والمحبة له والخشية له ونحو ذلك

وكثير من الناس من يحرص على الطاعات الشرعية ولا يكون اذا حصل له توحيد القلب وتاله [illegible] وسرعة من انواع القراءة والذكر والدعوات

وان هذا لولا ما حرم الله من الطاعم

وان يتعبد بالعبادات البدعية من الرهبانية ونحوها وبما هو اسماع الاحكا والتحريم عن سماع القرآن

وان ينفو اسم الحقيقة الدرية معرضين عن الامر والنهي فان كلما خلقه الله يشهد الى [illegible] وقام حماية الناموس الى الاكادرها يرد لاحد [illegible] صادر عن مشيئته النافذة ومدبر بقدرته الكاملة

فان [illegible] يحصل اما [illegible] على اما [illegible] ما جاءت به الرسل لحيث تشهد الى الله وتحبه وتتوكل عليه [illegible] وتعرض عن الدنيا الظاهرة [illegible] فعلا وتركا وقد يحصل العلم [illegible] عند النزوع من الافعال الظاهرة من غير ان يحصل لقلبه انابة وتوكل ومحبة [illegible]

وقد يحصل التمسك بالواجبات الفعلية من الصدق والعدل واداء الامانة ونحو ذلك من غير محافظة على الواجبات الحلية الشرعية وهولاء اقسام الملة الذين كانوا مسلمين [illegible] موصوف [illegible] الاسلام اما [illegible] ان كان [illegible] شهود [illegible] واما [illegible] ان اهل [illegible] عا [illegible] يعرفونه

او صابه [illegible] ان حلموا الحسنة كانوا من بين حقا ان هذه الملل الاربع
هي مول الادبان الصحيحة كما بين الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى
والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون ولا [illegible] انما [illegible] الايمان الخاص [illegible]
عموم فالمعنى العام جميع الاربع [illegible] وعلم الدين من الخصوص
الاسلام سواء [illegible] الاصول على الابد [illegible]
وكنتم [illegible] اهل [illegible] على الايمان والاسلام الخاص [illegible] لانه يرد [illegible]
المشترك بين [illegible] الاربع [illegible] الايمان الاسلام الخاص بانه يرد الى نوع من العام
ما يركوه الى العام كما يفوت الانسان اذا تلا القدر المشترك [illegible] بقدر ما [illegible]
مرحامه الانسان ويكون ذلك تاره دنيا او معبرا او كفرا وتاره خطا
مستندا الى اجتهاد او تقليد ويدنيكر عليه وذلك من [illegible] فيما حصله
من الدين [illegible] صاحب الشريعة الظاهرة على صاحب الطريقة الباطنة
ما خطانيه وينكر صاحب الطريقة الباطنة على صاحب الشريعة الباطنة ما اخطانه
وقد قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فالشرعة
الشريعة والمنهاج الطريق الطريقة والحقيقة هو الربوبية كما في [illegible]
[illegible] لكل شيء حقيقة والحقيقة هي نفس الخبر به في الكلام
[illegible] والطلب يتناول الشرعة والمنهاج التي هي الشريعة والطريقة
الخبر هو الحقيقة [illegible] فالاول هو الحق المقصود والثاني هو الحق
الموجود [illegible]

[illegible]

فصل ان الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ولا الضالين
وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون
وذلك ان الله قد قال [illegible] مواضع مثل قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة
عند الله من لعنه الله وغضب عليه وقوله فباءوا بغضب على غضب وقوله وباءوا بغضب
من الله وضربت عليهم المسكنة وقال في النصارى لا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل
واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وقال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا
على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله [illegible]
وقال [illegible] اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم
وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وقال تعالى
ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا
لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم
ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال
قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا
اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته
ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا

ولما امرنا الله سبحانه ان نقول في كل صلاة اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين غير المغضوب
عليهم ولا الضالين كان ذلك مما يبين ان العبد يخاف عليه ان يخرج الى هذين
الطرفين وقد وقع ذلك كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لتتبعن
سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا
يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن
[illegible] من العلماء [illegible] من اليهود ومن [illegible] من العباد ففيه شبه من النصارى
كما يرى في احوال [illegible] اهل العلم من تحريف الكلم عن مواضعه وقسوة القلوب

والبخل والجبن والكبر [illegible] وأمر الناس بالمعروف ونسيان أنفسهم وغير ذلك
وكذا ما يجري بحضرة أهل [illegible] العادة والأحوال من الغلو في الأنبياء
والصالحين والابتداع في العبادات من الرهبانية والصور والأموات
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم
فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ولهذا حقق الله له نعت العبودية
في أرفع مقاماته حيث قال سبحان الذي أسرى بعبده ليلا وقال تعالى فأوحى إلى
عبده ما أوحى وقال تعالى وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون
عليه لبدا ولهذا [illegible] شرع في التشهد أن نقول أشهد
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وكان صلى الله عليه وسلم يحقق
لئلا تبتدع الأمة كما ابتدعت النصارى في المسيح من دعوى الإلهية حتى قال له رجل
ما شاء الله وشئت فقال أجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده وقال لأصحابه
لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد
وقال لا تتخذوا قبري عيدا وصلوا علي حيث ما كنتم فإن صلاتكم
تبلغني وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وقال إن من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد
ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك والغلو في الأمة وقع
في طائفة [illegible] بعض الأنبياء والأئمة من أهل البيت
وطائفة من جهال المتصوفة [illegible] في الأنبياء والصالحين
[illegible] من الإلهية والربوبية فهو من جنس النصارى
وأما [illegible] الأنبياء [illegible]
[illegible] وقال تعالى [illegible] بني إسرائيل [illegible]
وعزروهم وأقرضتم الله قرضا حسنا لأكفرن عنكم سيئاتكم
[illegible]

وقال تعالى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه
وتوقروه [illegible] فهذا في حق الرسول ثم قال في حق الله تعالى وتسبحوه
بكرة وأصيلا وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها
للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي
الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم
والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور
الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون وقال تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى إن الله وملائكته يصلون
على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال تعالى قل إن كان آباؤكم
وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة
تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فتربصوا وقال [illegible] ورسوله
[illegible] وذكر طاعة الرسول في أكثر من ثلاثين موضعا من القرآن
وقال يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم
وقال وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى فليحذر
الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وقال تعالى إنما كان قول
المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا
وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك
هم الفائزون فجعل الطاعة لله والرسول وجعل الخشية والتقوى لله
وحده كما قال وإياي فارهبون وقال وإياي فاتقون وقال فلا تخشوا الناس واخشون
وكذلك قال إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم

أو ما به [illegible] إن الذين آمنوا الحسنة كانوا من حنفا بأن هذه الملل الأربع
في قول الأئمة الصحيحة كما قال الله تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى
والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وإن الدين عند الله الإسلام [illegible]
وعموم فالمعنى العام جميع الأربعة من حيث المعنى [illegible] الإسلام الخاص
الإسلام سواء [illegible] الأربعة من [illegible] فالمعنى [illegible] لا مر [illegible]
وكيف [illegible] من أهل ملتنا عن الإيمان والإسلام الخاص [illegible]
المشترك بين [illegible] الأربعة الاسم [illegible] الأصناف الأربعة [illegible]
ما تركوه إلى العام كما يفوت الإنسان إذا ترك القدر المشترك [illegible]
من حامه الإنسان ويكون ذلك تارة [illegible] معبرا أو كفرا وتارة خطأ
منتهيا إلى جهلها وإذ تقليد و[illegible] على ذلك من أشرك فيما حصله
من الدين [illegible] صاحب الشريعة الظاهرة على صاحب الطريقة الباطنة
ما خطأ فيه [illegible] صاحب الطريقة الباطنة على صاحب الشريعة الباطنة ما أخطأ فيه
وقد قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فالشرعة
الشريعة والمنهاج الطريق الطريقة والحقيقة هو الربوبية كما قال [illegible]
في قوله لكل نبأ مستقر أي لكل نبأ حقيقة فالحقيقة هي نفس الخبرية [illegible]
طالب [illegible] والطلب [illegible] الشرعة والمنهاج الذي هو [illegible] الطريقة
الحق [illegible] الحقيقة [illegible] فالأول هو الحق المقصود والثاني هو الحق
الموجود [illegible]
[illegible]

فصل إن الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون
وقد ذكر الله [illegible] مواضع مثل قوله تعالى قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة
عند الله من لعنه الله وغضب عليه وقوله وباءوا بغضب على غضب وقوله وباءوا بغضب
من الله وضربت عليهم المسكنة وقال في النصارى لا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل
وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وقال يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا
على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى [illegible]
وقال [illegible] اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله [illegible]
وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون
وما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا
لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم
أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون وقال
قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا
أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته
ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا
ولما أمرنا الله سبحانه أن نسأله في كل صلاة أن يهدينا الصراط المستقيم صراط
الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين المغايرين للمغضوب
عليهم وللضالين كان ذلك مما يبين أن العبد يخاف عليه أن يخرج [illegible]
الطريقين [illegible] ذلك كما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لتسلكن
سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا
رسول الله اليهود والنصارى قال فمن [illegible]
[illegible] من العلماء [illegible] اليهود ومن فسد من العباد ففيه شبه من النصارى
[illegible] أهل العلم [illegible] عن مواضعه وتسنو القلوب

والنحل العلم والكبر والحكم وامر الناس بالعبودية لهم انتهى وغير ذلك
وكما يرى من تحريم اهل البدع العادة والاحوال من الغلو في الانبياء
والصالحين والابتداع في العبادات من الرهبانية والصور والاموات
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم
فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ولهذا حقق الله له نعت العبودية
في ارفع مقاماته حيث قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وقال تعالى فاوحى الى
عبده ما اوحى وقال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون
عليه لبدا ومحل ... ولهذا ... في التشهد ان يقول اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وكان صلى الله عليه وسلم يحقق
للامة هذا ... النصارى ... من دعوى الالوهية حتى قال له رجل
ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده وقال
لاصحابه لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد
وقال لا تتخذوا قبري عيدا وصلوا علي حيث ما كنتم فان صلاتكم
تبلغني وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقال ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد
الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك والغلو في الامة وقع
في طائفة ... الذين يعتقدون ... الانبياء والائمة من اهل البيت ...
وطائفة من جهال المتصوفة يعتقدون ... في الانبياء والصالحين ...
... اعطوا ... الانبياء ... من الالهية والربوبية فهو من جنس النصارى
واما حقوق الانبياء ...
...
وعن ... اسرائيل ...
... لا ...

وقال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه
وتوقروه وتسبحوه فهذا من حق الرسول ثم قال ... حق الله تعالى وتسبحوه
بكرة واصيلا وقال تعالى ... ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها
للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي
الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور
الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ... وقال تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال تعالى قل ان كان اباؤكم
وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة
تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فتربصوا ...
... وذكر طاعة الرسول في اكثر من ثلثين موضعا من القران
وقال يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
... وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى انما كان قول
المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا
واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك
هم الفائزون فجعل الطاعة لله والرسول وجعل الخشية والتقوى لله
وحده ... فاياي فاتقون وقال فلا تخشوا الناس واخشون
... وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم

وقال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
وقال تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس
أجمعين وقال له عمر والله يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل أحد إلا من نفسي
فقال لا يا عمر حتى أكون أحب إليك من نفسك فقال فأنت أحب إلي من نفسي
فقال الآن يا عمر فقد بين الله في كتابه حقوق الرسول من طاعته
ومحبته وتعزيره وتوقيره ونصره وتحكيمه والرضى بحكمه والتسليم
له واتباعه والصلاة والتسليم عليه وتقديمه على النفس والأهل والمال
وأخبر أن طاعته طاعته فقال من يطع الرسول فقد أطاع الله
ومتابعته متابعته فقال قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ومدح من شهد واسمه في المحبة فقال أحب إليكم من الله ورسوله
[illegible] الله ورسوله ومن الطاعة [illegible]
ومن يعص الله ورسوله فقد [illegible]
يحكم رسول الله [illegible]
لا شريك له [illegible] فأما العبادة لله وحده
التوكل كما قال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وكذلك
[illegible] على الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال أفرأيتم
ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره
أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون
وقال الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible]
[illegible] والدعاء لله وحده سواء كان دعاء العبادة أو دعاء المسألة
والاستعانة كما قال تعالى وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا
وقال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
يدعون [illegible] وقال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون

كشف الضر عنكم ولا تحويلا أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة
أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا
[illegible] أن قوما كانوا يدعون الملائكة والمسيح وعزيرا فبين الله
هؤلاء الذين يدعونهم يخافون الله ويرجونه ويتقربون إليه كما
[illegible] ويرجونه ويتقربون إليه وقال تعالى وإذا مسكم الضر في البحر ضل من
تدعون إلا إياه وقال فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين
وقال أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
خلفاء الأرض أإله مع الله وقال والذين لا يدعون مع الله إلها آخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون [illegible] فالإخلاص والتوحيد
التوحيد وتوحيد الله وإخلاص الدين له
[illegible] في عبادته واستعانته في القول والعمل
بل هو أصل دين الإسلام وآخره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أمرت
أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وقال
[illegible] وقال إني لأعلم كلمة لا يقولها عند الموت أحد
[illegible] من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وجبت له الجنة
وهو [illegible] دين الإسلام العام الذي بعث الله به جميع الرسل
كما قال وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون
وقال واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن
آلهة يعبدون وقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم
وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون وقال شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا
تتفرقوا فيه وكذلك وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل يا معاذ اتدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حقه عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك ان لا يعذبهم

وقال لابن عباس اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله

ويدخل في العبادة الخشية والانابة والاسلام والتوبة كما قال تعالى الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وقال فلا تخشوا الناس واخشون وقال انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش الا الله وقال واياي فاتقون وقالت الرسل ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون وقال نوح ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون فجعل العبادة والتقوى لله وجعل له الطاعة كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله وكذلك قالت الرسل مثل نوح وهود وصالح وشعيب ولوط وغيرهم فاتقوا الله واطيعون فجعلوا التقوى لله وجعلوا لهم ان يطاعوا وكذلك في مواضع كثيرة من القران اتقوا الله وكذلك واما امرهم ان يتقوا الله

وقال على بوطاب والتراتيب وقال وانيبوا الى ربكم واسلموا له وقال عن ابراهيم اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقال قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا وقال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه

وقال وتوبوا الى الله جميعا ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا وقال توبوا الى الله توبة نصوحا

والاستغفار استغفروا ربكم انه كان غفارا وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه

والاستعانة كما في صلوة الاستسقاء والعون على الاعداء قال فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له وقال ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون

والاستغاثة كما قال اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم والاستجارة

وقال واذا الذين تدعون من دونه لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا

وقال الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع

وقال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله

وقال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده

وقال ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والارض وقال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه

الدعاء والاستغاثة

فالعبادة والاستعانة وما يدخل في ذلك من الخشية والرجاء والتوكل والانابة والتوبة والاستغفار كل هذا لله وحده لا شريك له

فالعبادة متعلقة بالوهيته والاستعانة متعلقة بربوبيته والحمد لله رب العالمين

لا اله الا هو ولا رب لنا غيره لا ملجا ولا منجا منه الا اليه

ان يجعل العبد لله ندا فهو خلقك وان تجعل له ندا وهو خلقك

وكانى او احدا من دون الله شفعا مل ادلو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون

من دلى لا اشفيع

واصناف العبادات الصلوة باجزائها مجتمعة ومفردة

احزاء ما التى هى عادة منها من السجود والركوع والتسبيح والدعاء والقيام لا تصلح الا لله وحده ولهذا نهى النبى صلى الله عليه وسلم معاذا وقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ونهى عن الانحناء فى التحية ونهاهم ان يقوموا كما تقوم الاعاجم

وكذلك الزكوة العامة من الصدقات كلها والخاصة لا تصرف الا لله كما قال تعالى ما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقال انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فلا يتصدق الا لله

ولا الشمس ولا القمر لا للنبى ولا لغيره كما يفعل المشركون

ولذلك الحج لا يحج الا الى بيت الله فلا يطاف الا به ولا يحلق الراس الا به

ولذلك الصيام لا يصام عبادة الا لله فلا يصام لاجل الكواكب والشمس والقمر ولا لغير الله

وهذا الاصل كله يفصل الشهادتين اللتين هما اصل الدين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

وان بحراف الحاري صوت ... الفرح بالمطربات ... الى الحمير ... واحط النعيم ... العلى

فقصى ... وال الله تعالى فيما ذكره من موعظة لقمن لابنه واقصد في مشيك واغضض

من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وسبحها في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض

هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

١٥٧

وذلك ان فعل الانسان اما حركة واما صوت وان كان ما يحصل من الحركات والاصوات

امور كثيرة فامر لغير بالقصد الذي هو الحركة والعمل وانقص من الصوت ... هذا

على هواه ما خرج عن القصد والغض مثل ... الصوت الاحمق الفاجر عند النعمة

صوت الفرح بالغنا ... الزمر وعند المصيبة بالندب والنوح ...

من اسطار ... وصوت ... ناحية ... وان كان ... باثنا

... اجاد كما صوت ... عن صوت ... الناس ...

... النر الصوت هذا التحريك فانه صادر على الحركة فيه الحركة وغاية

الحركة والاصوات ... الحيوان ... الحيوان ... الشهوة

والحدث ... العصد ... كان الصوت ... الشهوة

وصوت ... صوت ... صوت المكروه ... الحركة ...

الى هذا ... الصوت والحركة لطلب المحبوب ودفع المكروه الحصول

المحبوب او حصول المكروه صارت الاصوات اربعة صوت ... شوق وصوت

غضب وصوت فرح وصوت حزن فالشوق والفرح من باب ... والغضب والحزن

من باب ... ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوتين الاحمقين الفاجرين

صوت الحزن وصوت الفرح ولهذا ... خفض الصوت في موطن ... موطن الغضب

والحزن وموطن الذكر قال ... عباد كانوا يستحبون خفض الصوت عند الذكر وعند

وعند القتال الحرب ... ابتدع الناس عند الذكر رفع اصوات ...

وعند الكاف ... عند الحرب ... وابتدعوا

... المصارع للذكر وحصل عند ذلك اصوات ... حركات

... عند الفرح ... عند المصاح لاغلانه

الكرمات ... الرقص ... القصد ... العباد ...

الصوت ... ولهذا ... ولهذا ... اذا ... واذا ...

... اذا ذكروا ... اذا ... ويعول الله ...

... عبد ... الله ... والصوت ... للتوع ...

[illegible]

٩

فصل جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين العلم والغنى في عدة أحاديث منها قوله في الحديث الصحيح
في حديث أبي سعيد ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومنها قوله
في حديث عياض بن حمار في الصحيح أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط ورجل غني عفيف متصدق
ومنها قوله في حديث الخيل الأرعن في الصحيح ورجل ارتبطها تغنيا وتعففا ولم ينس
حق الله في رقابها وظهورها فهي له ستر ومنها ما روي عنه من طلب
المال استعفافا عن الناس استغناء عن خلقه لقي الله ووجهه كالقمر
ليلة البدر ومنها قوله في حديث عمر وعن فعل ما جاءك من هذا المال
وأنت غير مستشرف له ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك وهو في المستدرك
من العفيف أي عن السؤال للناس وذلك ليس الغنى عن كثرة
العرض وإنما الغنى غنى النفس وهو غنى القلب الذي لا يستشرف إلى المخلوق
قال الجوهري مطمع والعفة ما يتبع ورسل طمع مطامع مستعدين
وقوله إن تبع نفسه ما استشرفت له فلا يتبع من المال يفتقر وطمع إلى المخلوق
فإنه خلاف الموصل بين النفس المأمور به الأمور به وخلاف غنى النفس

قال النبي صلى الله عليه وسلم أعطيت جوامع الكلم وروي جوامع الكلم وخواتمه وجوامع
أعطيت جوامع الكلم واختصرت اختصارا [illegible]

١٥٨

هذا حديث شريف جامع وذلك أن الكلام نوعان إنشاء فيها الطلب والإرادة والعمل وإخبار به
منها الاعتقاد والعلم وكل واحد من العلم والإرادة الذي هو الخبر والطلب له فروع
كثيرة وله أصول تحيط به وهي نوعان كلية جامعة عامة وأدلة عليه فالعلم
الكلية والأدلة والإرادات في الدائرة والأوامر الكلية الجلية والأدلة هي
جامع جميع أمور الدين العلم الوجود كله والعمل والخبر المطلوب
أكمل الوجود والحق المقصود ولهذا كان قياس العقل والشرع وغيرهما نوعين
قياس شمول وقياس تمثيل وأما قياس التمثيل فيندرج في أحدهما لأن القدر المشترك
إن كان هو العلة في محل الحكم فهو قياس شمول وإن كان مناط الحكم فهو قياس
علة وذلك أن العلوم والإرادات ما ظهر كذلك من الكلم
الخبرية والطلبية إذا كانت عامة جامعة كلية فقد دخل فيها كل مطلوب
فلم يبق ما يطلب عليه شيء وكل مقصود من الخبر ثم بين فيها ما يطلب في كل شيء
ثم إنه دل على إرادة لنفسها ولذاتها سواء كانت مفردة أو مركبة ثم لا بد أن يطلب
~~بشيء~~ علتان أحدهما السبب وهي العلة الفاعلة والثاني الحكمة وهي العلة الغائية
فالعلم هو العلم والإرادة للأمور الأولية فإن السبب والفاعل أول في الوجود العيني والحكمة الغاية
أول في الوجود العلمي الإرادي ولهذا كانت العلة الغائية علة فاعلية للعلة الفاعلة وكانت
هي الحكمة علة العلل لتعلق بها علما أو قصدا إذ كان إنها ليست تعني عن العلة والمعلول
لا تستغني عنها وأن الفاعل المختار فعلا لا بد إنما ~~لحاجة إليها~~ وإنها هي في الوجود
تابعة ولهذا لا يسبر [illegible] لأنه يعبد لأنه يعني
فإذا كانت الكلم الظاهرة للعلم والإرادة جمع فيها الجوامع وفيها الخواتم الجامعة
نوعي هذا العلم إذا كانت جامعة كلية عامة

فصل ... وقد عرف ... مما يتعلق بذلك في غير هذا الموضع من الوجوه ...

... حسان ... التابع ... بالحب ... مثل الشهوة والغضب

... والرهبة التابع للبغض ... للحب والخوف ... والحزن ...

... ولا يخاف ... الا ما يبغضه ويكرهه ... يرغب ويرجو الا ما يحبه

... قال الله تعالى ... في المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ...

... يدعوننا رغبا ورهبا ... بخوف ورجاء ... في القرآن ...

... الرجاء والخوف يتعلق بالمحبوب والمكروه ... فيتعلق ... مركب من ...

... وهو الخوف ... وهو الحب والبغض

... اللذة والفرح والسرور والنعيم فانه يتعلق بحصول المحبوب ... المكروه والالم والغم والحزن والعذاب فانه يتعلق بحصول ...

... المحبوب فالحب والشهوة كالسبب الفاعل ... والفرح واللذة كالعلة الغائية

... المنصبحان ... والرحمة ... اللعنة من جنس البغض ... من جنس المحبة والكراهة ...

... الحسد ... من جنس البغض بخلاف الغبطة ... هو النعمة

محبة ... الغير ... من جنس المحبة ولهذا احرم الاول دون ...

... الحب لله والبغض لله ... المعاداة والموالاة ... المحبوب

الحبة والمعاداة والمجانبة والمواخاة ... والمعاشرة ...

ومن ذلك ان ... الاعطا ... هي من توابع الحب ... من توابع البغض

البغض ... من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان ...

الحمد ... العطاء والمنع ...

... لله ... ان جميع ...

واعلم ان ...

[illegible]

واما المانع فانما الحاج الى عدم سوء لعارض وهذا الكون معارض [illegible] فالمقتضي للمحبة هو الاصل والعدم

[illegible] الكون الوجود ذا كون القصد واما المانع [illegible] فهو الفرع والمانع [illegible] الله

[illegible] كحفظ الفطرة ودفع [illegible] واحتاج العبد الى رعايتها لان

المحبة الفطرية لا تحتاج الى محرك ولهذا كان اعظم ما دعت اليه الرسل الا [illegible] من النهي

[illegible] لان [illegible] الفطري حاصل لوجود المقتضي [illegible] الا [illegible]

عنه ولهذا كان [illegible] الى [illegible] لظلم بعضهم عن بعض [illegible] ودفع الترك

[illegible] ذكر الله الركوع [illegible] وحرم الربا [illegible]

واصل الدين هو [illegible] عبادة الله التي [illegible] الحب [illegible] والاعراض [illegible]

التي فطر عليها الناس وهذه المحبة التي هي اصل الدين [illegible] سواء وهو الفطرة

من [illegible] انكروها [illegible] المحبة [illegible] الا [illegible] ارادة عبادته [illegible] محبة

من [illegible] حتى [illegible] حلفوا ما [illegible] ما ذكروه [illegible] وانكروا [illegible] والكراهة

[illegible] انكروه [illegible] الى الكراهة والانكار وادخلوا فيها الصور والاصوات

ومحبة الانداد ولهذا كان [illegible] الاولين [illegible] العصبية [illegible] الناس عن البعض [illegible] البغض

دون الحب وكان ضلال الاخرين [illegible] الضلال والغلو لان [illegible] لغير [illegible] معبود

[illegible] طلب [illegible] ارادة محبته ولكن [illegible] لا [illegible] لا [illegible] بل قد خلطوا وعلوا

[illegible] محبة [illegible] الباطل [illegible] وجود [illegible] والكراهة [illegible] الباطل وهو

[illegible]

نفس الكمال الكامل من طلب الكظوم أقتل النفس بغير الحق ثم الزنا والتولط
حرمها الله في قوله والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون وفي الصحيح من حديث عبد الله بن مسعود قال قلت
يا رسول الله أي الذنب أعظم قال أن تجعل لله نداً وهو خلقك قلت ثم أي قال ثم
أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني بحليلة جارك

ووجه هذا الترتيب وجه معقول وهو أن قوى الإنسان ثلاث قوة العقل
والمنطق وقوة الغضب وقوة الشهوة فأعلاها القوة العقلية
التي يختص بها الإنسان دون سائر الدواب وتشركه فيها الملائكة كما قال أبو بكر
عبد العزيز من أصحابنا وغيره خلق الملائكة عقول بلا شهوة وخلقت البهائم
شهوة بلا عقل وخلق الإنسان عقل وشهوة فمن غلب عقله شهوته
فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فالبهائم خير منه
ثم القوة الغضبية التي يختص بها الحيوان التي فيها دفع المضرة
التي فيها طلب المنفعة ومن الطبائعيين من يقول القوة الغضبية هي الحيوانية
لا اختصاص الحيوان بها دون النبات والقوة الشهوية هي النباتية لاشتراك
الحيوان والنبات فيها لكن يقال إن أراد نفس الشهوة فتشركه في النبات
وإن أراد نفس النمو والاغتذاء فهذا تابع للشهوة ولا يظهر في الغضب
وهو أن موجبها الغضب فتابعه هو الدفع والمنع وهذا معنى موجود
في سائر الأجسام الصلبة القوية
فذات الشهوة والغضب يختص بالحي وأما موجبها من الاعتداء والدفع
فمشترك بينها وبين النبات
فالحي بقوة الدفع والمنع موجود في النبات الصلب القوي دون اللين
الرطب

ويستفاد من ذلك ان ضد قوى الانحلال من النفس اما جاذب واما دافع فالقوة
الجاذبة اى المائلة للملائم هى الشهوة وحسنها من المحبة والارادة ونحو ذلك والقوة
الدافعة المانعة للمنافى هى الغضب واحسنها من البغض والكراهة
وهذه القوة باعتبار القدر المشترك بين الانسان والبهائم هى مطلق الشهوة
والغضب وباعتبار ما يختص به الانسان العقل والايمان والقوى الروحانية
فالكفر وخاصة الفعل الاول متعلق
والقتل ناشئ عن القوة الغضبية والزنا عن القوة الشهوانية
فالكفر اعتقاد فساد فى القوة العقلية الانسانية والقتل والنفس
اعتقاد فساد فى القوة الغضبية والزنا اعتقاد فساد فى القوة الشهوانية
ومن وجه اخر ان الخلق خلقهم الله لعبادته
ودوام الشخص بحفظ النفس ودوام النوع بالنكاح والنسل
فالكفر فساد المقصود الذى له خلقوا وقتل النفس
فساد للوجود والزنا فساد النسب
من النوع وذلك الوجود وذلك انساد الموجود
بوله من حيث انه لا موجود اذ انعدم منع
ان يوجد واعدام الوجود اعظم فسادا ولهذا كان الترتيب
كذلك
ومن وجه ان الكفر فساد العلم والروح الذى هو مدرك
والقتل افساد للجسد الحامل لها والزنا والاولى الوجود
واما الزنا فهو فساد فى صفة الوجود لا فى اصله لكن هذا الكمال الزنا من منها
اعظم فسادا من الزناة

ك

فصل فى ضبط قواعد المنطق والكلام عليه هو مبنى على ان مدارك العلم محصورة فى الحد وغيره
من الرسوم ونحوه وفى القياس ونحوه من الاستقراء والتمثيل لان العلم اما ان يكون تصورا وهو معرفة
المفردات واما تصديق وهو العلم بنسبة بعضها الى بعض بالنفى او الاثبات وكل من العلمين اما بديهى
لا يحتاج الى طلب ونحوه واما نظرى فالمطلوب يحتاج الى الطريق وطريق التصور هو الحد وطريق التصديق
هو القياس الذى يسمى البرهان ان كان مقدماته يقينية ثم الحد هو القول الدال على ماهية الشئ
وان كان يراد به نفس المحدود فان الاسم هو القول الدال على المسمى يراد به المسمى او المفهوم من
الحد والاسم هو المحدود والمسمى كان الماهية هى القول من جواب ما هو يعبر عنها بانها
جواب السؤال بصيغة ما هو فيكون الماهية هى الحد وهى ذات الشئ ايضا
وهذه المصادر الصناعية المشتقة من الالفاظ الاستفهامية متولدة مثل الماهية والانية
والكيفية والكمية والاينية واللمية من المصادر من الكل الخبرية كالهوية
والكلية والجدلية ونحو ذلك ثم قسموا الماهية مثل الصفات الذاتية
وتكلموا على الفرق بين الصفات الذاتية والعرضية فالذاتية هى التى يتوقف تصور الموصوف على تصورها
فالذاتى متى تقدم عليها فى الوجود والذهن وما ليس كذلك فهو العرضى ثم هو ينقسم الى لازم
وعارض فاللازم اما لازم للماهية كالزوجية للاربعة والفردية للثلاثة واما لازم لوجودها
دون ماهيتها كالسواد للقار والحدوث للجسم للحيوان والعارض المفارق
اما بطئ الزوال كالشباب والشيب واما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل
والمشكل هو الفرق بين الذاتى اللازم للماهية فان كلاهما لازم لا يفارق الذات
لا فى الوجود العينى ولا الذهنى وفرقوا بينهما بان الذاتى يتقدم تصوره تصور الماهية بحيث لا تعلم
الذات بدونه بخلاف لازم الماهية ثم كل من الذاتى والعرضى اما ان يقال على اكثر
وهو الجنس العام واما ان يقال على نوع وهو الفصل والخاصة واما ان يجمع
بين المشترك والمميز وهو النوع فهذه الكليات الخمس الجنس والفصل والنوع والخاصة
والعرض العام ثم الكلام بهذه الصفات واقسامها على
الحدود والحقائق واما القياس فانه قول مؤلف من اقوال اذا سلمت لزم عنها
لذاتها قول اخر ولا بد فيه من مقدمتين والمقدمة هى القضية وهى الجملة الخبرية ولا بد فيها
من مفردين فكان الكلام فيه فى ثلاث مراتب الاولى الكلام فى المفردات الفاظها
ومعانيها كالدلالة بالمطابقة والتضمن والالتزام والاسماء المترادفة والمتباينة والمشتركة
والمتواطئة والمشككة والمفرد والمركب والكلى والجزئى

والمرتبة الثانية الكلام في القضايا واقسامها من الخاص والعام والمطلق والايجاب والسلب والمحصل والمعدول وجهات القضايا وفي احكام القضايا مثل ذوات النقيض وعدول العكس وعكس النقيض

والمرتبة الثالثة الكلام في القياس وضروبه وشروطه ونتائجه وبيان انه لا ينتج من قضية كلية عامة ايجابية وان النتائج لا تحصل عن الثنتين ولا خاصتين ولا سالبتين جزئيتين الا اذا كانت صغرى موجبة وكبرى كلية واما صغرى سالبة وكبرى جزئية فلا ينتج بل اما موجبتان منها كلية القياس وانواعه التي من شرطها ان تختلف المردود لا حكم بعض القضايا او ما يرد الى عكس نقيضها

المرتبة الرابعة بعد ذلك مواد القياس فيسمو الى برهاني وهو ما كانت مواده يقينية وحصروا اليقينيات فيما ذكروه من الحسيات الباطنة والظاهرة والبديهيات والمتواترات والمجربات وزاد بعضهم الحدسيات

والخطابي وهو ما كانت مواده مشهورة مقبولة او غير مقبولة والجدلي وهو ما كانت مواده مسلمة من الخارج مقبولة او مشهورة او غير ذلك والسفسطي وهو ما كانت مواده شعورية عن غفلة فالتصديق والمغالطة والمصحة سفسطائي وهو ما كانت مواده موهمة بالحق

فصل الثاني في المنطق ... على اقوال ... في المسائل والمجاز في المسؤول وهو قول جمهور ... العقلي ... وهو ما يكتفي به العقل والشرعي وهو ما لا بد فيه من النقل ... وكل من العقلي ... كان ... الى ... الذي ... المعنى العام ولا بد في المعنى الشامل ... احد الامرين ... بالقياس ... وهو ... الاعتبار والحسبان

فصل الثالث في المنطق في البرهان وفي الحد اما البرهان فصورته صورة ... واما مواده فصحيحة ... انه يفيد علما صحيحا الكن حصر مواده فيما ذكروه من القضايا الاجناس المذكورة لا دليل عليه لانه لا ... فانما ... لكن ان يحكم بانه لا يمكن الا من هذه الجهات المعينة فان رجع فيه الى ... فهو ... لكن ... النوع حتى ... الا ... لا يحصل المرتبين ... ثم التوابع خلاف ذلك

الثاني ان البرهان يفيد العلم ... لا يحصل ... الا بهذا البرهان ... على ما ... في ... ولا ... نظريه ... فهذا ... وهو ما حصل في ... المواد المحصورة او ... لا يحصل الا بواسطة ... على ... ولا دليل ... ان ... خص ... الا دليل ... على ... الملائكة على ... بهذا ... ان ... هؤلاء القوم وغيرهم انما ... ما ... لا من جهة ما ... وهذا كان المنطق ... لم ... الا ان ... لا علم الا بهذه المواد المعينة هذه الصور ... في ... ما الحرمة ... او ... والنقل ... وغيره اما ان ... هذه المواد المعينة ولا دليل ... البتة وان كان ... العلم ... بها ... لا يحصل ... الا ... الذي ... والكلي لا يدل الا على ... هو الكلي ... المعينة لا يدل ... البتة ولا ... شيء من خواص ...

والمرتبة الثانية الكلام في القضايا واقسامها من الخاص والعام والمطلق والايجاب والسلب
والحملي والشرطي وجهات القضايا وفي احكام القضايا مثل ثبوت النقيض
وعكس النقيض والعكس المستوي ؟

والمرتبة الثالثة الكلام في القياس وصورته وشروط ضابطة ... انه لا ... من
حيث كليه عامة الحاجة وان النتائج لا تحصل عن السالبتين ولا الجزئيتين ولا سالبة
وجزئية الا اذا كانت ... معقولة موجبة وجزئية ليست ... بل اما موجبتان ... كلية
واما ... سالبة وكلية جزئية موجبة وغير ذلك من احكام صور
القياس والواعه التي ... برهان ... المردود الى حكم ... او ... او عكس نقيضها
ثم ... بعد ذلك مواد القياس ... الى برهان وهو ما كان من مواد يقينية
وحصروا اليقينيات فيما ذكروه من الحسيات الباطنة والظاهرة والبديهيات والمتواترات
والمجربات ... بعضهم الحدسيات
والخطابي وهو ما كان من مواد مشهورة يقينية او غير يقينية والجدلي وهو ما
كان مواده مسلمة من الخارج يقينية او مشهورة او غير ذلك والشعري
وهو ما كان مواده ... انها عين ... كالتفرح ... والمغالطي وهو سفسطي وهو ما كان مواده ... ؟

فصل الثاني في ...
العقلي ... والثاني ... وهو قول ... في ...
الجمهور ان القياس ... عقلي وهو ما ... العقل والشرعي وهو ما ...
من ... علوم الشرع ... الكلي ... وكل من العقلي ... الذي يسمى ...
دليل الشمول ... الا ... الكلي ... في الذي ... الكلي ... المعنى العام
ولا بد في المعنى الشامل ... من ... لكون ... بالتمثيل والقياس ... الا ... الاعتبار ... ؟

فصل السادس في المنطق وهو في البرهان وفي الحد اما البرهان فصورته صورة صحيحة
واما ان مواده صحيحة ... انه يفيد علما صحيحا الكلي ... مواد ... الخطاء من جهتين
من ... الاجناس المذكورة لا دليل على ... فاما ... اسنوه ودين ...
... يحكم بانه لا يفيد الا من هذه الجهات المعينة فان رجع ... الاسنان ...
... الى ان ... النوع حتى لا ... الا ... لا يحصل ... من ...
... الوابع ... ذلك ؟
الثاني ان البرهان يفيد العلم الكلي ... لا يحصل ... الا بهذا البرهان ...
... علوما ... هي ... صرورية او ... ولا ... نظرية ... ثابتة
... اكثر ... الخطو ... من ... ومن ... حصل من العلوم بغير هذه
المواد المحصورة او بغير ... لا ... على ... علوم الانبياء والاولياء
لا يحصل الا بواسطة القياس ... علم ... كذلك ولا دليل ... على ذلك
... بل ... الانبياء والاولياء ... الملائكة ...
بهذا ... سبق ... ان ... ويعلم ان هؤلاء القوم وغيرهم انما
... ما ... لا ... ما ... علمه و ... المنطق
... لم ... الا ... حسب اعتقاده ... الا بهذه المواد
المحصورة هي الصور ... ما ... الانبياء
... او ... اعتقاده والنفل ... به ... علم
... اما ... من اعتقاده ... انه لا علم الا من هذه المواد المعينة ولا دليل على
ثبوته ... بعض العلم فالمعرفة ... فهذا ...
... ولا يحصل غيرها ... ان ... الا على ...
معرفون ... لانه لا ... الكلي ... والكلي لا ... الا على ...
المسوّل هو الكلي يجمع الحقائق المعينة لا يدل على ... باعيانها ...
وانا ... الا ... من خواص ...
... الا ... من خواص ... ولا ... ؟

وأما الحد فالكلام عليه من [illegible] مواضع أحدها ان عوام النظار
[illegible] المطرد لا نعلم الا بالحد كالقول فيه كالقول في ان النفس صفات المطرد لا يحصل
الا بالبرهان الذي حصروا مواده ولا دليل على ذلك ويدل على فساده ان الكاملين
الموضع الثاني ان [illegible] الحدود [illegible]
الذي الاول [illegible] ان عرفه بغير حد بطل
انعقاده في نفسه [illegible] البرهان الذي انعقد [illegible] فان قيل ان عرفنا الحد بالبرهان
البرهان [illegible] العلم [illegible] بدليل
في النفس فهو من العلم بالحدود وهو المطلوب فان الحد المفيد للعلم بالمحدود وأما الحد المعقد
وهذا [illegible] الموضع الثاني وهو ان الحد لا يعرف به ماهية
المحدود وذلك كلام [illegible] الحد المطلوب اما بالسمع الى الكاذب لانه
عرف الشيء [illegible] ان يحده والا لم يصح حده لان الكلام [illegible] عموما وخصوصا
ولولا معرفته به قبل ان يحده لم يصح معرفته بالمطابقة [illegible] واما بالنسبة الى السمع
فلان معرفته بذلك [illegible] الحاد عليه دليلا امتنع ان يحصل
محدود عن الحاد المتكلم بالحد وهذا كله يمنع تعارض الحد
[illegible] ولولا تصور المحدود بدون الحد [illegible] سقط
المعارضة المناقضة

وأما [illegible] الحد المميز بين المحدود وغيره لا تصويره وهو مطابق لاسم الحد
في اللغة [illegible] العامل [illegible] وذلك انه [illegible] تصور ماهيته التي [illegible] مطلقا
ولا يعلم [illegible] بل من تصور الاسم [illegible] العلم [illegible] تصوره مطلقا لا عاما
[illegible] بالحد [illegible] العام الذي [illegible] امر [illegible]
ان الذي يتصور بالذهن [illegible] هذا الاسم [illegible] وهو الحكمة المطلقة [illegible]
بالحد هذا الحكمة العامة ثم التمييز للاسماء تارة وللمعاني اخرى
فالحد اما بحسب الاسم وهو الحد اللفظي الذي يحتاج اليه [illegible]
وذلك [illegible] واما بحسب الوصف وهو [illegible] الحكمة التي عرفت [illegible]
[illegible] اكمل [illegible] الاسم [illegible] وغير ذلك

فصل السور القصار في اواخر المصحف متناسبة فسورة اقرأ هي اول ما نزل من القرآن
ولهذا افتتحت بالامر بالقراءة وختمت بالامر بالسجود ووسطت بالصلوة التي افضل اقوالها
واولها بعد التحريم هو القراءة وافضل افعالها واخرها قبل التحليل هو السجود ولهذا لما
امر بان يقرأ اول ما نزل عليه بعدها [illegible] قم فانذر وربك فكبر [illegible]
صار رسولا ولهذا خوطب بالمدثر وهو المتدثر من برد الرعب والفزع الحاصل [illegible]
لما رجع الى خديجة ترجف بوادره وقال زملوني زملوني دثروني دثروني [illegible] عن الاسد
للانذار [illegible] خوطب [illegible] وهو المتلفف للنوم [illegible] لما امر بالقيام الى الصلوة
فلما امر في هذه السورة بالقراءة ذكر في التي تليها نزول القرآن ليلة القدر ثم في التي تليها تلاوته على المنذرين
حيث قال يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة فهذه السور الثلاث منتظمة للقرآن امرا به
[illegible] وذكر نزوله وذكر تلاوة الرسول له على المنذرين

ثم سورة الزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر متضمنة لذكر اليوم الآخر وما فيه من الثواب والعقاب
[illegible] اليوم الآخر قيل هو النبأ العظيم

ثم سورة العصر والهمزة والفيل وقريش وأرأيت والكوثر والكافرون والنصر وتبت متضمنة
لذكر الاعمال حسنها وسيئها وان كان لكل سورة خاصة واما سورة الاخلاص والمعوذتان
ففيها تحقيق الاخلاص [illegible] دعاء العبد ربه ليعيذه [illegible]
[illegible] ام القرآن المتضمنة [illegible] نصفها للرب ونصفها دعاء للعبد

وهو المناسبة [illegible] ظاهرة فان اول ما انزل الرسول الايمان بما جاء من الرسالة وهو القرآن
ثم الايمان بمقصود ذلك وغايته وهو ما ينتهي الامر اليه من النعيم والعذاب وهو الجزاء
ثم معرفة طريق المقصود وسببه وهو الاعمال خيرها ليفعل وشرها ليترك ثم ختم
[illegible] هو المطلوب [illegible] فان [illegible]
[illegible] ما كان [illegible] عن الله [illegible] وافضل الخير [illegible]
الذي هو الطلب [illegible] ما كان طلبا من الله [illegible] الفاتحة والمعوذتين

فصل قوله في الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية

فيها قولان أحدهما أن المعنى وجوه في الدنيا خاشعة عاملة ناصبة تصلى يوم القيامة نارا حامية ويعني بها عباد الكفار

كالرهبان وعباد [illegible] وربما تأول بعضهم فيها أهل البدع كالخوارج والقول الثاني أن المعنى أنها يوم القيامة تخشع أي تذل

وتعمل وتنصب قلت هذا هو الحق لوجوه أحدها أنه على هذا التقدير يتعلق الظرف بما يليه أي وجوه يومئذ

خاشعة عاملة ناصبة صالية وعلى الأول لا يتعلق إلا بقوله تصلى ويكون قوله خاشعة صفة للوجوه قد فصل

بين الصفة والموصوف بأجنبي متعلق بصفة أخرى متأخرة والتقدير وجوه خاشعة عاملة ناصبة يومئذ تصلى

نارا حامية والتقديم والتأخير على خلاف الأصل فالأصل إقرار الكلام على نظمه وترتيبه لا تغيير ترتيبه

ثم إنما يجوز فيه التقديم والتأخير مع القرينة أما مع اللبس فلا يجوز لأنه يلتبس على المخاطب ومعلوم أنه

ليس هنا قرينة تدل على التقديم والتأخير بل القرينة تدل على خلاف ذلك فإرادته التقديم والتأخير بمثل هذا الخطاب

خلاف البيان [illegible] يفهم خلاف [illegible] الإبطال

الوجه الثاني أن الله ذكر وجوه الأشقياء ووجوه السعداء فقال بعد ذلك وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية

[illegible] معلوم أنه إنما وصفها بالنعمة يوم القيامة لا في الدنيا [illegible]

[illegible] الكلام وتناظر القسمين لا أحدهما [illegible] وحينئذ فيكون الأشقياء

وصفهم في الآخرة

الثالث [illegible] بهذا المعنى قوله وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ووجوه

يومئذ باسرة تظن أن يفعل بها فاقرة وقوله وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ

عليها غبرة ترهقها قترة أولئك هم الكفرة الفجرة وهذا كله وصف للوجوه الكائنة في الآخرة

الرابع [illegible] الوجوه بالأعمال [illegible] في القرآن [illegible] وأما في القرآن [illegible]

كقوله [illegible] ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم وقوله سيماهم في وجوههم من أثر

السجود [illegible] وذلك أن العمل والنصب ليس [illegible]

الخامس قوله خاشعة عاملة ناصبة لو جعل صفة لهم في الدنيا لم يكن في هذا اللفظ ذم فإن هذا

المعنى [illegible] عباد المؤمنين [illegible] الكفار والذم لا يكون [illegible]

[illegible] خاشعة لا يذم [illegible] [illegible] الكفار ولا [illegible]

[illegible] من [illegible] الكفار ولا من [illegible] لا يعدون من الكفار

[illegible] أشد في [illegible] الآخرة [illegible]

[illegible] حتى يقول القائل [illegible]

[illegible] على هذا التقدير [illegible] أكبر وأخبر [illegible] هذا التخصيص

[illegible] الكفار والمبتدعة [illegible] هذا [illegible]

فصل الانحراف عن الوسط كثير في أكثر الأمور في أغلب الناس مثل [illegible]

في بعض الأفعال يتخذها بعضهم دينا واجبا أو مستحبا أو مأمورا به في الجملة وبعضهم يعتقدها حراما

مكروها أو محرما أو منهيا عنه في الجملة ومثال ذلك السماع [illegible] سماع الغناء فإن طائفة

من المتصوفة والمتفقرة يتخذه دينا وإن لم تقل بلسانها أو تعتقد بقلبها أنه قربة

فإن دينهم وحالهم لا اعتقاد لهم [illegible] الاستحسان في قلوبهم

ويحسبونها ديانة [illegible] وإن كان بعضهم قد يعتقد ذلك ويقولونه

ومنهم من يعتقد ويقول إنه قربة لكن [illegible] كونه قربة [illegible]

ومصلحا للقلب [illegible] وبإزائهم من يعتقد أنه [illegible] أنواع الغناء

وتحريمه ولا يفصل بين غناء الصغير والنساء في الأفراح وغناء غيرهم [illegible]

في غير الأفراح وهذان الطرفان من اتخاذ ما ليس بمشروع دينا أو تحريم ما لم

يحرم هو الذي عابه الله على المشركين في الجاهلية والحارث الذي عابه الله عليهم

كما قال [illegible] المشركون لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا

ولا حرمنا من دونه من شيء وقال الله تعالى فيما رواه مسلم في صحيحه من حديث عياض

إني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم

أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا [illegible] ولا يحرمون

ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق

ومثال ذلك [illegible] بعضهم يقصر في المأمور أو يعتدي في المنهي [illegible]

[illegible] الشهوات وأما من [illegible] الشهوات فيقابل ذلك بعضهم بالاعتداء

في [illegible] الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

أو بالتقصير في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتقصير والاعتداء إما في المأمور به والمنهي

عنه [illegible] الناس [illegible] هو الذي [illegible] أهل [illegible]

حيث [illegible] عليهم [illegible]

[illegible] عليهم [illegible]

بالمعصية والاعتداء والمعصية [illegible]

[illegible] والاعتداء [illegible]

[illegible] وهو المعصية [illegible]

[illegible]

العدوان وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم حرمات
فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وسكت عن اشياء رحمة لكم من
غير نسيان فلا تبحثوا عنها والمعصية تصدع الفواحش في اشهاد المحارم وهو مخالفة الامر
والنهي والاعتداء مجاوزة حدود المباحات وقال تعالى يامرهم
بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث والمعصية مخالفة
الامر والنهي والاعتداء مجاوزة ما احله الى ما حرمه ولذلك قوله والله اعلم ربنا اغفر
لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا فالذنوب المعصية والاسراف الاعتداء
ومجاوزة الحد هو واعلم ان مجاوزة الحد نوع من مخالفة النهي لان تعدي
الحد محرم منهي عنه فدخل في جملة المنهي عنه لكن النهي عنه قسمان منهي عنه مطلقا
كالكفر ... منهي عنه ما زاد على قدر ... من انواع
المعاد ... ويحرم الزيادة على تلك الانواع والمقادير ... ولعل العدوان
لا بد يحصل العدوان في المامور به كما يحصل في المباح ... الزيادة على
المامور به قد تكون عدوانا محرما وقد تكون مباحا مطلقا وقد تكون مباحا
الى غاية فالزيادة عليها عدوان وهذا القسم يلي الذي قبله في الامر
والنهي ... والحرام والفرائض والحدود وان بين الاحكام
... المامور به والحدود والنهايات ... المباح اما محدود عن المامور به

...

... الكنود هو الفطعان العتاب ...
... لعنه الله ...
... والفجور ... المطموس من الوصف ... والمر ... الا ...
... قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك ... من همزات
... الشيطان الرجيم من همزه ... المؤتة ... في الصرع ...
... يكثر الهمز واللمز ... العيب
... اللمز ... في قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة ...
اللمز واللغة ...
قوله الذي جمع مالا وعدده ... وصفه بالطمع ...
هذا ... الله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل
... الجامع ... البخل
... مناع للخير ... بالبخل
... ومن يبخل ... اما من بخل واستغنى
... والجيد ... على البخل ...
... ايضا ... من اعطى ... بخل واتقى
... الناس ... ولم يبصر
... الذي جمع مالا وعدده ... جمع مالا وكان ...
هذا ... جمع مالا ...

فصل في الآيات الدالة على اثبات الغفران وقوله اهدنا الصراط المستقيم فانه بين النعم
المرفوع عن النبي صلى الله عليه سلم كتاب الله

فصل المشهور عند اهل السنة القائلين بعدم تخليد الفاسق ورجاء الشفاعة له والوجه انه لا يحبط
العمل الا الكفر بخصوص القرآن بنص حبوط العمل بالكفر في ملة المغفرة والتائب لا انعام
والزمخشري وطائفة الحرورية [illegible] وعرف لك ذلك هذا الان ما سوى الكفر من العاصي شبه عند اهل
ولا ابدا ان يخرج من النار من كان في قلبه ذرة من ايمان واما الكفر فيسمى معه الايمان
الذي لا يسل العمل لانه كما قال من يعمل من الصالحات ثم قال وهو مؤمن
ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن وقوله الله حبطها الى مؤمن
سعداء بنصها بطلان عمل الكافر يحرم الجنة عليه
واما المعتزلة فانهم يقولون بتخليد الفاسق في النار وانه لا يستحق العقاب لا يحتمل ثوابا
بحال من سكن اسوار ان يستحق العقاب فانه هو الذلك ان يحبط جميع الاعمال الصالحة الحسنة
ثم تحبط الاعمال بالكفر ثم الذين يقولون بالكبيرة يقولون تحبط الاعمال بالكبيرة وتنهم من الحسن الرجحان
السيئات وهي لا تحبط الاعمال ان هذا اعرف
قلت الذي يظهر من الاحباط على اصول اهل السنة موجود جميع الاعمال فانه لا يحبط جميعها
الا الكفر واما الفسق فلا تحبط جميعها شيئا فشيئا بالكبيرة او بترجحان السيئات لانه لا ابدان ياب
على ايمانه فلم تحبط واما حبوط بعضها بطلانها
واما السيئات فتقوم عقابها بثوابه فهذا حجة على التناسب والمذكور له بعد براءة
مدبا زكم بالمن والاذى فاخبر ان المن والاذى يبطل الصدقة كما ان الربا العين بها
بطلها ان كان [illegible] لا يبطل الايمان بل يبطله [illegible] الكفر عليه اذا اتى ان
النفاق [illegible] وقوله [illegible] كقوله لا تبطلوا
اكل ناكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وقوله
لاحد مظلمة من عرض او مال فليتحلله منه قبل ان ياتي يوم ليس فيه درهم ولا دينار من كان عنده
مظلمة لاخيه [illegible] وقول النبي صلى الله عليه سلم
وقوله ما تعدون المفلس فيكم قالوا المفلس من لا درهم له ولا دينار قال النبي
فالمفلس واما المفلس الذي ياتي بحسنات امثال الجبال ياتي وقد ظلم هذا واخذ مال هذا
عرض هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان لم تبق حسنة اخذ
شيئا بهم [illegible] في النار

وهذا حكم العدل كما جاء في الحديث مرفوعاً عن الله تعالى ما من عبد له عندي خير

وكذلك الحسنات والسيئات في الأعمال تقتضي الحسنات والسيئات من الجزاء الثواب والعقاب فإذا اجتمع
الموجبان تقابلا فإذا كان مع العبد إيمان لم يزله إلا الأصل وهو الكفر وإذا كان معه عمل صالح
وله سيئات فإن تلك الأعمال يمكن حبوط بعض الأعمال تارة بوجود مناف كالردة
وتارة بفوات شرط صحتها كطهارة العصر ووجود المانع وفوات الشرط بعد فراغ
العمل في الإحباط بمنزلة ما يكون قبل فراغه من وجود مانع كالكلام في الصلاة أو ترك
شرط كالإحداث في الصلاة لكن هذا يبطل أن العمل ... لا يكون
عمل عملاً تاماً ... يبطل ثوابه بمنزلة من هدم ما بناه أو ضيع ما اكتسبه ...
من لم يتم تجارته وعمارته فهذا بطلان سواء العمل ... وأما السيئات ...
... المقاصة بمنزلة من كسب دراهم وعليه دين

وهذا الذي ذكرناه في حبوط العمل ...
فالكفر ... بطلان بالكفر ... ذلك أن ... ثوابه في الآخرة
وأما في الدنيا فإن الكاذب يكون خسارته كما دل عليه الحديث الصحيح مع عموم القرآن

فصل الصدق أساس الحسنات وجامعها والكذب أساس السيئات ونظامها

ويظهر ذلك من وجوه أحدها أن الإنسان هو حي ناطق ~~بالخاصة ...~~
فالوصف المقوم له الفاصل له عن غيره من الدواب هو المنطق والمنطق قسمان خبر وإنشاء
والخبر صحته بالصدق وفساده بالكذب فالكاذب أسوأ حالاً من البهيمة العجماء
والكلام الخبري هو المميز للإنسان ...
وهو أصل الكلام الإنشائي فإنه مظهر العلم والإنشاء مظهر العمل والعلم متقدم على
العمل وموجب له فالكاذب لم يكفه أنه سلب حقيقة الإنسان حتى قلبها إلى ضدها ولهذا
قيل لا مروءة لكذوب ولا راحة لحسود ولا إخاء لملول ولا سؤدد لبخيل
فإن المروءة مصدر المرء كما أن الإنسانية مصدر الإنسان

الثاني أن الصفة المميزة بين النبي والمتنبي هو الصدق والكذب
فإن محمداً رسول الله الصادق الأمين ومسيلمة الكذاب قال الله تعالى
ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً ...

الثالث أن الصفة الفارقة بين المؤمن والمنافق هو الصدق فإن أساس النفاق الذي
بني عليه الكذب وعلى كل خلق يطبع المؤمن ليس الخيانة والكذب

الرابع أن الصدق هو أصل البر والكذب أصل الفجور كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ولا يزال
الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإياكم والكذب
فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار ولا يزال الرجل يكذب
ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً

الخامس أن الصادق تنزل عليه الملائكة والكاذب تنزل عليه الشياطين
كما قال تعالى هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم يلقون
السمع وأكثرهم كاذبون

السادس ان القارعة [illegible] العاديات [illegible] ومن المغيبة [illegible]
والسعين والخنس هو الصوت والكرب [illegible] عبد الله امام [illegible]
[illegible] من جواب [illegible]
من [illegible] للسوء [illegible] الكتاب [illegible]
السابع انه مقرون بالاحكام التي هو اصل الدين في الكتاب
قال الله تعالى [illegible] وكلام [illegible]
[illegible] شهادة [illegible] الا الله [illegible] على الله [illegible]
الثامن انه ركن [illegible] الخاصة عند الحكام التي هي من [illegible] الحكم والقضا
والشهادة العامة في جميع الامور والشهادة [illegible] هذه الامة [illegible]
[illegible] امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
[illegible] هو شهادة [illegible] وركن الاحاديث والاخبار
التي بها يقوم الاسلام [illegible] ركن النبوة التي هي واسطة بين الله [illegible]
وركن الثناء التي هي [illegible] كلام الله وركن المعاملات التي [illegible]
[illegible] كلاما [illegible]
[illegible] الكرب هو [illegible]
[illegible] السنة والاجماع [illegible] الامة [illegible] لقوله تعالى [illegible]
[illegible] ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا [illegible]
[illegible] لتكونوا شهداء [illegible]

تفسير سورة التكاثر [illegible]
[illegible] كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فهذا [illegible]
فهذا اشارة الى [illegible] والجواب محذوف [illegible] لو تعلمون علم اليقين
[illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم [illegible]
القرآن [illegible] اعظم من ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
جواب [illegible] الكلام
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] جواب [illegible]
[illegible]
وجواب هذا [illegible] جواب [illegible]
[illegible]
جوابه [illegible] كلام العرب فان الكلام اذا [illegible]
[illegible] هذا القول [illegible] وهو المقصود
[illegible] لو تعلمون علم اليقين [illegible] الجحيم
[illegible]
[illegible] لكان [illegible]
[illegible] علم اليقين [illegible]
[illegible] من كلام العرب [illegible]
[illegible] لو علم [illegible]
[illegible]
[illegible] لو تعلمون علم اليقين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه انه من تولاه ... العادة [illegible]
[illegible] من الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله [illegible] ومن الناس من يعبد الله على حرف
[illegible] اذا ... العابدين بلا علم [illegible] السنة [illegible] السورة [illegible]
[illegible] عبد الله بعلم [illegible] ذكر الحج [illegible]

[illegible] يجادل في الله بلا علم [illegible] في الله بغير علم وهو دليل على [illegible] ابرهيم [illegible]
بغير علم ومن الناس بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير [illegible] المجادل
[illegible] العلم [illegible] العام والاسم [illegible]
[illegible] بالدليل [illegible] العلم [illegible]
واما [illegible] عبد الله [illegible] العلم [illegible]

[illegible]

سورة المائدة احمع ... في القرآن الشرائع من التحليل والتحريم ... النهي [illegible]
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هي آخر القرآن نزولا فاحلوا حلالها وحرموا حرامها
[illegible] بقوله اوفوا بالعقود والعقود هي العهود وذكر فيها من التحليل
والتحريم [illegible] ما لم يذكر في غيرها [illegible] فيها [illegible] مثل قوله يا ايها الذين امنوا
لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين [illegible]
[illegible] الذين ارادوا التبتل من الصحابة مثل عثمان بن مظعون [illegible]
معه وفي الصحيح [illegible] لا [illegible] اما انا فاصوم ولا افطر [illegible]
اما انا فاقوم لا انام [illegible] لا [illegible] النساء [illegible]
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكني اصوم وافطر واتزوج النساء واكل اللحم
فمن رغب عن سنتي فليس مني [illegible] ان يكون قوله لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
[illegible] تحريم الحلال [illegible] على ترك مثل الذي لا يتزوج النساء لا اكل اللحم
[illegible] لا يذبح [illegible] لا [illegible] الصوم لا ينام [illegible]
[illegible] الحد [illegible] العبادة [illegible] لا يحب المعتدين [illegible]
[illegible] في الاعياد [illegible] العبادات [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الطيبات [illegible]
[illegible] العادة [illegible] يكون [illegible] العبادة [illegible]
[illegible] العدوان [illegible] العبادة والتحريم [illegible]
[illegible] الله [illegible] ما لم ياذن به الله [illegible]
[illegible] العدوان [illegible]
[illegible]
[illegible] تحريم الحلال [illegible]
[illegible] على ان تحريم الحلال [illegible]
[illegible] تحريم الحلال [illegible] التحريم [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

ــل الثاني له سعتان [illegible] والثانية الوقاية [illegible]

[illegible] ولذكر الناس [illegible]

[illegible]

علمكم [illegible] وجعل لكم من [illegible] تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم كذلك يتم [illegible]

[illegible] جعلها من النعم [illegible]

[illegible] دفع الحر [illegible]

[illegible]

الاحكام [illegible]

[illegible]

فصل [illegible] من اهل الكتاب [illegible] يقولون [illegible] ان [illegible] وكان [illegible]

لتحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون [illegible] ولا يعلمون الا اماني وان هم الا يظنون [illegible]

الا يظنون [illegible] الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا [illegible]

مما يكتبون [illegible]

في الصفات و[illegible] الاخبار [illegible]

[illegible] العقل الصريح [illegible] على السمع

[illegible] لا يفقهون معنا [illegible]

[illegible] يقولون انها [illegible] النصوص [illegible]

[illegible] هو من عند الله [illegible] من الرحمة [illegible]

[illegible] حتى ان [illegible] الاحاديث [illegible]

[illegible] العلوم [illegible] ولو امكنهم [illegible]

[illegible] الى [illegible] عند الله

[illegible]

[illegible] الخراج [illegible]

[illegible] الخراج [illegible]

[illegible]

فصل قال الله تعالى [illegible] عن خلق [illegible]

ولنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين [illegible] الذين يؤمنون بالغيب [illegible]

[illegible] الغيب [illegible]

[illegible] غائبا في موضع [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الغائب على [illegible] الغائب [illegible]

[illegible] يقولون في مسائل الصفات في باب [illegible] العلم والجبر والارادة [illegible]

[illegible] وقال لا يسمى الله غائبا [illegible]

فصل [illegible] ان اسم الغيب والغائب من الامور الاضافية

يراد به ما غاب عنا فلم ندركه ويراد به ما غاب عنا فلم ندركه [illegible] وذلك ان الواحد

منا اذا غاب عن [illegible] لم يدرك هذا [illegible] والله سبحانه شهيد

على العباد رقيب عليهم [illegible] عليهم لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء فليس هو غائبا

واما [illegible] العباد [illegible] ولهذا [illegible] الغيب الذي يؤمنون به ولیس هو بغائب فان الغائب اسم فاعل

من غاب [illegible] والله [illegible] واما الغيب فهو مصدر غاب يغيب

غيبا [illegible] المصدر [illegible] الفاعل كالعدل [illegible]

كالخلق والرزق [illegible] ولهذا [illegible] الغيب [illegible] الشهادة

هو الشهود والغيب هو اما المغيب عنه [illegible]

ولهذا [illegible] الغيب [illegible] باسم المصدر [illegible]

على [illegible] ليس هو [illegible] غائبا وانما غاب عن العباد غاب الغيب عنه

[illegible] اسم الشهادة والغيب [illegible]

عنه [illegible]

[illegible] غيبا [illegible] و هذه [illegible]

[illegible] على الشهادة [illegible] الغائب [illegible]

[illegible] ولهذا [illegible] انتشارها

[illegible] لانه موضع

[illegible] فاما الايمان [illegible] سوا

[illegible] بالله فهو [illegible] جمهور [illegible]

واما الايمان بالرسول [illegible] الاسماعيلية [illegible]

ومن يأمر به من المطهرين المتمسك بالملل واتباع اختلاف اهل الملل من اسمائه وصفاته

[illegible] ونحو ذلك واما الايمان بالرسول فهو

لا يتم الايمان بالله بدون الايمان به ولا يحصل النجاة والسعادة بدونه اذ هو

الطريق الى معرفة الله سبحانه ولهذا كان ركنا الاسلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان

محمدا عبده ورسوله ومعلوم ان الايمان هو الاقرار لا مجرد التصديق والاقرار يتضمن

قول القلب الذي هو التصديق وعمل القلب الذي هو الانقياد وتصديق الرسول فيما اخبر والانقياد له

فيما امر كما ان الاقرار بالله هو الاعتراف به والعبادة له

[illegible] نفع [illegible] الرسول وهو اكثر ما ذكره الله في القرآن

[illegible] والكفر هو عدم الايمان سواء كان معه تكذيب او استكبار

او اعراض [illegible] لم يحصل في قلبه التصديق والانقياد فهو كافر

[illegible] والكلام [illegible] لاهل العلم والعباد

[illegible] فاما [illegible] فان لا يرى [illegible] الرسول

ولا وجوب طاعته [illegible] وان اعتقد مع ذلك ان الرسول عظيم القدر

[illegible] انه يجوز [illegible] طاعته لكنه يقول انه لا يضره خلافه [illegible] العقود

ويرى انه يحصل النجاة والسعادة [illegible] بعد الرسول [illegible]

[illegible] والصور [illegible] اليهود والنصارى [illegible] العامة [illegible]

[illegible] من غيرها [illegible] لا يعتقدون وجوب [illegible] على جميع

[illegible] يكون التارك لعمده وطاعته [illegible] المتمسك [illegible]

[illegible] طاعة ملك وهذا [illegible] لتنازع [illegible]

[illegible] بطلب العلم بالله من غير طريقه او العمل لله من غير امره [illegible]

[illegible] فهم يعتقدون [illegible]

[illegible] العلم والعمل [illegible] ملك [illegible]

١٧٦

وإذا استعنت فاستعن بالله [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس [illegible]

فإنه إن لم يسأله [illegible] ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى شسع نعله إذا انقطع

[illegible] سوط أحدهم [illegible] الوسط [illegible]

كان يسقط السوط من يد أحدهم فلا يقول لأحد ناولني إياه [illegible] أبا بكر الصديق

بعض [illegible]

وأحاديث النهي عن مسألة الناس [illegible]

وقوله لا تسأل الناس [illegible] قلت الرطب [illegible]

[illegible] من كل الذي له ما يغنيه وأمثال ذلك [illegible]

فالسؤال المشروع [illegible]

وأما سؤال [illegible]

والسائل [illegible] لأن الخبر [illegible]

ولكن [illegible] وكذلك [illegible]

وأما سؤال [illegible]

الذي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

من سأل الله [illegible] علم [illegible]

الدعاء [illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible]

وقد صح عنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل قال ابو عبد الله [illegible] الحكيم [illegible]

[illegible]

١٧٥

[illegible]

الله [illegible]

[illegible]

فصل قد كنت فيما تقدم ملخص المنطق المعرب الذي بلغة العرب
عن اليونانيين وعربته لفظا ومعنى وانه احسنت الفاظه وحررت معانيه
وهو المنسوب الى ارسطو [illegible] الذي يسميه اتباعه من الفلاسفة المعلم الاول لانه وضع التعاليم التي تتعلق [illegible] المنطق [illegible] والطبيعي
وما بعد الطبيعة وقد كان هذا [illegible] التعاليم [illegible] الاوائل
وعرب كتبها جماعة [illegible] الطب والحكمة وعرفت
وكان [illegible] تعاليم في دولة العباسيين [illegible] المامون احد الاولين
مجردها لفظا ومعنى لكن منها [illegible] والعلماء [illegible]
منهم من [illegible] معانيه [illegible] وهم [illegible]
ثم صار [illegible] الكتاب [illegible] بعض منزله المسلمين
من [illegible] لو بعض [illegible] الى ايديهم
ومنهم من [illegible] لكن [illegible] نطقوا بها [illegible] يوافق
الاسلام [illegible] وجملة [illegible] الكلام
[illegible]
ولم [illegible] اعوا [illegible]
[illegible] ما يعني [illegible]
[illegible] ولما كان [illegible]
من اهل الحديث [illegible] الفقه [illegible] وقد [illegible]
بعض [illegible] الفواعد [illegible]
[illegible] والعلماء [illegible]
[illegible] هذا وهو [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الكلام في طرق العلم [illegible]
[illegible] العاملين [illegible] وهم [illegible]
[illegible]

ومنهم من يزعمون ان الفطر [illegible] من الصور انما ينال بالحس اكثر المطلوب
من المطالب [illegible] الا بالحس الباطن والباطن واحد وقد يسمى حس العاقل
خامسها حس الفؤاد [illegible] حدا واما الدهني من الوهمي لتستغني عن امور
والبرهان ما حصل
الحدود وقع فيه الخطاء
معنى هذا الكلام ان الحدود تعد تصور الحقائق وان ذلك لا يحصل
وان الناس يعد التصديق بالحقائق وان ذلك لا يحصل بغيره ومن كلا الامرين
ومع الخطاء اما في الحد نفي على القضا القصير السلبية الايجاب
فما ليس ويعرفوه اما الاول فان الحدود لا تفيد تصور الحقائق
واما تعدد المعرفين الحدود غيره وتصور الحقائق لا يحصل حد واحد
ان هولاء [illegible] بل لا يسمى [illegible] بالمخاطر [illegible] امرا ودام [illegible]
نوع من الادراك [illegible] احتمال الذي هو [illegible] الجوهر الفاضل
والعقات [illegible] وعد الله من لا خير من ثواب
دياره نكون المصدقين وهذا الوجه [illegible] ان نحو التصور
واما العرض فما [illegible] لمحض المقصود واما الثاني فهو المعنى
[illegible] الطلوع ليس [illegible] الحد لو فرض
[illegible] بل لحصل [illegible] بالحس العقل [illegible]
[illegible] ورما كان [illegible] الكلام بالاسما المعرفة فلا يحصل
[illegible] الاسم [illegible] وهذا [illegible]
واما الثاني فلا [illegible] ادا [illegible]
ليس العلم لكن الخطاء في المعنى [illegible]
العلم الحاصل في النفس ليس موقوفا على القياس بل الخطاء [illegible] حصول
الثاني ان القياس البرهاني ليس [illegible] على حسات
والوجدانيات البديهيات والنظريات والمتواترات والتجربيات
[illegible] حاسبت هذا [illegible]
والله اعلم

فصل هو يتكلم طابقه في تمام الممكنات والحيات بالواجب [illegible] من احكام الفلسفة [illegible]
حوبان الله [illegible] لكن [illegible] الواحد [illegible] وهذا المعنى
وسولوان يعني الانه [illegible] ممكن هو باعتبار ذاته [illegible] الا جهة
وان الوجود من جهة ربه فهو [illegible] باعتبار ذاته [illegible] ومن جهة
اي من جهته موجود [illegible] من [illegible] موجود من جهة ربه
واكثر [illegible] يقول ان [illegible] هو وجود الكائنات [illegible]
وجود الكائنات لا تمييز بين الوجود الواجب والوجود [illegible] الا كما هو
وهو لازم [illegible] وجود [illegible] وجود [illegible] وجود مطلق
شرط الاطلاق [illegible] الوجود الذي [illegible] ابن العربي [illegible]
[illegible] الاتحاد [illegible] حقيقته [illegible] جعله وجودا مطلقا
[illegible] بشرط [illegible] جعله وجودا مطلقا لا بشرط
لا بشرط الاعيان [illegible] يكون الوجود بشرط الاطلاق
واما المطلق [illegible] الاطلاق والاعيان [illegible] بشرط الاطلاق [illegible]
الاعيان [illegible] مطلق [illegible] بشرط الاطلاق [illegible]
مطلق [illegible] هذا الاتحاد [illegible] عين الوجود العين الذي [illegible]
وجود المخلوقات [illegible] ليس هذا [illegible]
[illegible] وهو [illegible] على [illegible]
[illegible] وهو [illegible] المعطلة [illegible] على [illegible]
[illegible] الحيرة [illegible] لا يخرج عن [illegible]
علمه [illegible] الحيرة [illegible]
[illegible] اعلمكم بالله [illegible] عن النبي صلى الله
[illegible] الاتحاد [illegible] اللهم
[illegible] الاتحاد [illegible] ان هذا [illegible]
[illegible] وان لم يصح [illegible]
والقصد [illegible]
[illegible] الاتحاد [illegible] وجود [illegible]
[illegible] الحدوث [illegible] وهذا [illegible] هذا [illegible]
هو خالقها [illegible] سبحانه [illegible] اجمع الكائنات
[illegible] لكن الكلام [illegible]
[illegible] الايه [illegible] كلام الله والحق [illegible]
[illegible] دلالة [illegible]
[illegible]

اذا دل اللفظ على المعنى بمشيئته فلا بد ان يكون اللفظ مستعملا في ذلك المعنى بحيث يدل على
المعنى به لا يكون مشتركا بين الحقيقة والمجاز ومع اللفظ الذي لا يحتمل الا
وضعه للمعاني [illegible] لا يحتمل غيره ما لا [illegible] اذا الالفاظ التي يحتاج
من اللفظ والمعنى [illegible] المناسبة بين اهل الكلام والبيان اما عمل من لا يختر
المناسبة وكل لفظ [illegible] وضعه لكل معنى لا سيما اذا علم ان اللفظ موضوع لمعنى
هو مستعمل فيه فحمله على غيره لا يجوز [illegible]
لما علم ان [illegible] فهو دال على المراد بطريق [illegible]
الوسائط والمقصود الذي يدلون [illegible] باشارات لا يدل اللفظ عليها
واما ارباب الاشارات [illegible] اللذين يسمون ما دل اللفظ عليه [illegible]
فالناس من الاعتبار ومذاهب [illegible] الناس الاعتبار [illegible]
مصطلحا لا مستحقا [illegible]
واذا كان المقصود هنا الكلام من تفسير الاية [illegible] ما دل اللفظ [illegible] الا فاسد او اعتبارا
من الذين [illegible] والتفسير [illegible] نعم [illegible] فالكلام في الاية [illegible]
من لا [illegible] المجاز [illegible] الاخر تفسير الاية [illegible]
بوجوه بعضها من الوجهان بعضها [illegible] الى البطلان [illegible] وجهه [illegible]
الامر وجهه ولكن [illegible] الا وجهه وهذا [illegible]
[illegible] مع انه [illegible] الاوجه فان [illegible]
سوى وجوده فهذا [illegible] لا يكون المخلوقات [illegible]
السوى [illegible] فانه عند هم ما [illegible] الا وجود [illegible]
يكون المعنى [illegible] سوى وجوده وهو اذا [illegible]
الا من كان [illegible] وجوده [illegible] الله المحض [illegible]
ولهذا [illegible] اسم الجلال [illegible] اللفظ [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] الله [illegible] فمعه [illegible] اذا كان مستعملا
الا الله [illegible] ويكون [illegible]
[illegible] الدساتير [illegible]
[illegible] احلال [illegible]
انه ليس وجود [illegible] جميع المخلوقات [illegible] لا يعني

الوجه الثالث انه [illegible] على هذا [illegible] يكون المعنى [illegible] سواء معنى قابل للعدم [illegible]
ليس هو الذي [illegible] معدوم [illegible] سواء موجودة منه [illegible]
[illegible] بالجزء [illegible] ممكن قابل العدم ليس وجوده [illegible]
بانه [illegible] وجوده [illegible] من الله
الوجه الرابع انه اذا كان المراد انهما سواء ممكن الوجود [illegible]
[illegible] الله الذي خلق الممات [illegible] هذا [illegible] اصلاح [illegible]
ان [illegible] من [illegible] ظاهر [illegible] له فهو ممكن [illegible]
الوجه الخامس انه [illegible] اسم [illegible] الجليل [illegible]
له الوجه [illegible] فهو مذكور [illegible] الزهد وعبادة
وطاعة لا [illegible] والعلة الغائية [illegible] ذلك [illegible] هو العلة الجائية [illegible]
للعلة [illegible] فهذا [illegible] المعبود [illegible] الى [illegible]
بانه [illegible] على [illegible] الا [illegible]
ربه الاعلى [illegible] ما لا [illegible] يحرى الا ابتغاء وجه
[illegible] ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
[illegible] لوجه الله [illegible] لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
ومن نفر [illegible] الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
واذا [illegible] اسم الاجل [illegible] الا [illegible] على ما دل عليه [illegible]
حمله [illegible] لفظ الوجه [illegible] بل هذا [illegible]
لا [illegible] للفظ [illegible] الحارث [illegible]
الوجهان [illegible] اسم الجلال [illegible]
عما [illegible] هذا [illegible]
[illegible] لا يسع [illegible] فانه فاسد
وهم [illegible] الا [illegible]
فهلكوا [illegible] احوالهم
وبهم [illegible] ومعلوم ان [illegible] عن اتباع [illegible]
دون العلم المقصود [illegible] هو حصول [illegible]
[illegible]

فصل [illegible] بالله لنعلل [illegible] واما [illegible] بالله [illegible]

وذلك ان العذاب [illegible] والكلام عليهما من وجهين [illegible]

الرابع للعذاب الثاني [illegible] العذاب [illegible] الاستغفار [illegible]

الدنيوي والاستغفار [illegible] فاما الاول فان العذاب انما يحول على

كما قال تعالى [illegible] العذاب [illegible]

الا الله [illegible] بنزع العذاب

احل [illegible] الا [illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] الفضل [illegible]

واما الاستغفار [illegible]

[illegible]

[illegible] اذا [illegible] السلطان [illegible]

ان [illegible]

[illegible]

واما العذاب الدنيوي [illegible] العذاب [illegible]

ودليل ان الجميع [illegible] العذاب [illegible]

سوء العذاب [illegible] آل فرعون [illegible]

[illegible]

[illegible] الا [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] العذاب [illegible]

[illegible] الله [illegible]

الا [illegible]

[illegible] الاجابة [illegible]

[illegible] الله

[illegible]

[illegible]

١٧٩

ومن [illegible] الرضي [illegible] بالحق [illegible]
[illegible] من [illegible] ولم نعني [illegible] الناس [illegible]
[illegible] على الخصال من العذاب

ومن [illegible] الذي [illegible] من اهل [illegible] الله [illegible]
من الخير [illegible] الله
ومن صلى الله عليه وسلم [illegible] قطعة من العذاب

واذا كان [illegible] الله تعالى هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
او [illegible] بعضهم [illegible] بعضكم باس بعض
عليه [illegible] من [illegible] القادر على ان يبعث عليكم عذابا من [illegible]
[illegible] اعوذ [illegible]
باس بعض [illegible] العذاب [illegible] ينبغي ان [illegible] الانسان [illegible] بالاستغفار
وقوله تعالى [illegible] الاستغفار [illegible] العمل الصالح
على [illegible] العبادة [illegible]
ان [illegible] العداوة [illegible] الجهاد في سبيل الله [illegible]
[illegible] في سبيل الله [illegible] الله [illegible]
[illegible] عند الله [illegible] الله [illegible] بعضهم باس بعض

ولذلك [illegible] العذاب [illegible] العذاب [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] العبادة [illegible]
[illegible] الله [illegible] من العذاب

[illegible] النبي [illegible] على [illegible] الله [illegible]
البخل [illegible] الله لا [illegible] الذين يبخلون [illegible] الناس بالبخل
[illegible]
ومن [illegible] الاعظم [illegible] والتواضع [illegible]
١٩١ ومن [illegible] الله [illegible] التواضع [illegible]
[illegible] العبادة [illegible]
لعباد الله [illegible] المعظم [illegible] العظيم لا [illegible] الله والرهبة
اهل [illegible] والرحمة لعباد الله [illegible] بالخشوع والتواضع [illegible]
وهذا [illegible] حقيقة الصلوة والزكوة فان الصلوة [illegible] الخشوع
لله بالعبودية له والتواضع له والذل له ولذلك [illegible]
للخلق [illegible] والركوع [illegible]
والركوع [illegible] الله [illegible] القران [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] الصلوة
[illegible] ذكر الله [illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] هو دعاء الله [illegible] والتوجه [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] القاعد [illegible]
[illegible]
[illegible] الناطق [illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الخصال [illegible]
[illegible]

قال الله [illegible] بعد بعد العهد الرحمن الا العهد الحسنى كم الا اكرم الايات او الاسماء

وسئله قوله ... يحكم ... من فعاعلة لعرين الناس في المعاني كله حسبنا

وجود ما في [illegible] في اللفظ الكرا ... لقوله محدود من الاستعمال عن العقود والنص

انه لا يرصد المعنى ... اكلح الا بعضا بعيدا ولا بهذ اللفظ [illegible]

الا فيما اختصا ... محدود عن ... في الاستعمال محدود او

نقدر له لفظا محدود ... المعنى محدود ا كان لحمله الوصف حدد

والعقود مما ان اسم الصلاة فيه عموم واطلاق ولكن لا استعمال [illegible]

عندهم خص بعض موارده كمله ما وصلوه اللحظة ... من الله [illegible]

ما بهذا البس مثل هذ اياد الركن مثله المجاز لكون صلوه سل صلوه هذا [illegible]

دان لها ... بعضها ... معنى صدق ... ما به ندرسنا به محامل حقنا

هذا في الرد على الاكاد ... [illegible]

اسما الله وصفاته ان قطع مسمى ... هذا انا [illegible]

ومحدود له

ولا اسم المركوه هو بالمعنى العام ... ما بينهما ما لمعنى الصلاة

قال كل بعضه ... عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

انه من عمل على كل مسلم صلاته ولهذا استثنى النبي صلى الله عليه وسلم

السلام ... لا ... والركوع المعارنة للصلاة فاما يكن على بعض

ان كل مسلم عليه صلاته فان النبي صلى الله عليه وسلم

عمل بين ... وصدق ... قالوا انا لنا للحدد

قالوا انا لم ... لشيح بان بعضها ... كفه غنى الشر

واما قوله ... يوزد ...

وحل ... مما احرم صلته ... على التكبر صلاته

بعد ابتعادنا الله ... الاعمال بعد ... يوجد ... العامل بعمل ... الاحر

والدين ... منا صليه على الخلق ثم ان هل الاعمال ... حسن الصلاة

والعيس الصلوة التي يسمع به العصر ... الصلاة

الاحد ان الصلوة ... صلوه وصلته ولا يصلح الا الصلاة

مع ان الاعمال ... اتمنا لها ان النبي صلى ... العصر واشهد

ماشي صلى ... لانه ... ظهر العصر ... الا وحل ... به

ملقا ... يعده ... ان ... الوكل به ... الله ...

في عمرو بن عبد الرحيم الحلبي [illegible] دلائل [illegible] محمد بن الوليد [illegible] اخبار [illegible]
قال [illegible] عبد الله بن [illegible] [illegible] عن ابيه [illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] عبد الله بن [illegible] [illegible] اسمعيل واسحق [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible] قال [illegible] عبد الله [illegible] اسرائيل [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] اسمعيل [illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] القران [illegible] القران [illegible]
[illegible] القران [illegible] القران [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] ابو عبد الله [illegible] ابو الفضل اسمعيل [illegible]
[illegible] القرشي [illegible]
[illegible] اسمعيل [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible] القران [illegible] كلام الله [illegible] ادع الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رضي الله عنهما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

... الرجل ... امراته ... بالسيف وقطع راس المراة ...

... الرجل ... المراة ... الرجل ...

[illegible]

[illegible]

عبد المطلب [illegible]

القرعة على عبد الله [illegible] عبد المطلب [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الله [illegible]

[illegible]

وذكر ابن عباس [illegible]

قال [illegible]

على ابن عباس [illegible]

١٩٦ [illegible]

[illegible]

عن [illegible]

[illegible]

على ابن عباس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كان [illegible] قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible] الله [illegible]

لا [illegible] هذا [illegible]

[illegible] الكاذب [illegible]

[illegible] الشاهد [illegible]

[illegible]

[illegible] يكون [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فكذا يقولون هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا يستدل بهم ... [illegible]

وهذا الحق الباطل [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... أصلا [illegible] ... وألزمنا بها

تصديقه فيما أخبر وطاعته فيما أمر ... [illegible] ... والإيمان بالله ورسوله وعملوا الصالحات

[illegible] ... هداه العمل

فصل ومنها الشفاعة المنفية في القرآن كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل [illegible] وقوله تعالى [illegible] يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقوله تعالى [illegible] ... [illegible]

ولنا دلالة واضحة [illegible] ... الخوارج والمعتزلة قالوا لا تنفع الشفاعة لمن يستحق العذاب [illegible] ... [illegible] من النار [illegible] ... أهل الثواب [illegible] ... [illegible] الشفاعة لأهل الكبائر [illegible] ... [illegible]

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ... الشفاعة [illegible] ... [illegible]

وعن العباس بن عبد المطلب أنه قال يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار

وعن [illegible] ... [illegible] ... هل نفعته قال نعم وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح

وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه أبو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه

[illegible] ... شفاعته [illegible] ... [illegible] العذاب

[illegible] ... أهون أهل النار عذابا أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه

وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أدنى أهل النار عذابا [illegible] ... يغلي دماغه من حرارة نعليه

[illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أهون أهل النار [illegible] ... يغلي منهما دماغه

وعنه [illegible] ... صلى الله عليه وسلم إن أهون أهل النار عذابا من له نعلان [illegible] ... يغلي منهما دماغه [illegible] ... [illegible] منه

وهذا السؤال الثاني يصحف جواب من دل على الشفاعة على الشفاعة للطغاة والظالمين

هم الكافرون

فقال الشفاعة المنفية هي الشفاعة المعروفة عند الناس عند الاطلاق

الشفيع ابتداء يسأل شفاعته فاما اذا اذن له في ان يشفع فيشفع

الشفاعة كل يكون بطريقه فهذا انما يعاله من الشفاعة وتكون الامر كله

للمصطفى فلا سواه المسؤول ومن يسأل الله ان يعفو عنه

انا احد الا يشفع صنف الا باذنه فانه يعلم الله ان يشفع عنده الا باذنه

وفي لا يشفع الشفاعة الا باذنه ويبين لا يشفعون الا لمن ارتضى واسفي الله

والايمان ان هذه هي الشفاعة المنفية انه ملك والدرجة التي يحاب بان

الله الذي على الشفاعة لمسلمين ... لا يشفع لهم ... ومن لا يستحق

ولا يستشفع الله به ... العرش الكرسي

واجوابه ليس لهم من دون الله ولي لا يشفع وانما الشفاعة فهو بادنه

فان الشفاعة اذا كانت باذنه من ربه كان الولاية اليها باذنه لمن يشفع

... الله ... سوالا ... الكرسي ... ويوم ... ومنهم حوب الله هم الخاسرون

وانما الشفاعة ... قل ادعو الذين زعمتم ... لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ... قل لله الشفاعة جميعا

واجوابه الله الشفاعة جميعا معلم ان الشفاعة منفية عن غيره ...

اذ لا يشفع احد الا باذنه وقال الشفاعة لله جميعا

وقال ... قل افلا تعقلون ... ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله

قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون

ومالكم ... الكافرون هم الظالمون ... ١٨٩ الشفاعة ... لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة

والكافرون هم الظالمون ... اليوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة

يشفعون ... اكله الهوا ... واتبعها

منهم ... لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ... يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء

لبعض ... النبي ... خلاف ... من بعد ... بعضهم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ... اليوم ... لا اغني لكم من الله شيئا

... الظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ... اليوم اطعمهم ... لا ظل الا ظله

سبحان الله

سبحان الامر كله ... لا يكون ان يعلم ... انه لا يشفع احد الا باذن الله وانه

وانه يوم القيامة يظهر لجميع الخلق ان الامر كله لله ... باذن الله

ولا شيء ... معه ... شريكا ... من دونه

الا هو ... الا بالشفاعة ... ولا الهة

وفي الا با يشفع الخلق ... وادعو ... ولا اله

حلمه ... الشافع عنده ... يشفع شفاعة ... من الشفاعة ويكون

... يشفع ... الاستقلال ... الا باذنه في الشفاعة ... الاموال

... لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ... الشفاعة

والكافرون هم الظالمون ... لا يجزي ... ولا يقبل منها شفاعة

... الذين ... لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ... الا باذنه

من ... اليوم الاخر ... باذنه ... ولا تنفعهم شفاعة الشافعين

وانا ... من ... ولا ... الا ... واما ... ولا تنفعهم ... الا من اذن ... اطه

فصل ويظهر ذلك بمكة فانه لا ريب انها فتحت عنوة ومن قال انها فتحت صلحا فانما يعني ملك اصحابها عليها المجوز لهم ما يجوز في
اراضي الصلح من البيع وغيره [illegible] يعني بقوله ضعيف لوجوه كثيرة من المنقولات وايضا فانه لا يجوز مثل ذلك فانه لو
الامام من [illegible] حرزه لا خراج لم يجز الا [illegible] للحاجة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية [illegible]
فتح صلح وانها [illegible] من [illegible] اهل الحرب فانه لا يجوز [illegible] بعد حرز [illegible] باجماع [illegible] وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم
حمل [illegible] الحاج [illegible] لم يسهم اهل [illegible] الا [illegible] حعله مجازا [illegible]
ولو كانوا [illegible] ملكها لم يجز نقض ذلك وايضا فانه استباح [illegible]
والكن [illegible] من ترك [illegible] بيته وماله الا [illegible]
لسهم [illegible] له سهم من [illegible] اهرب والامان لا يثبت الا [illegible]
واما من لم يترك [illegible] يقول النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
دارا فهو امن من القى السلاح فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن دخل
فهو امن [illegible] الطلقا [illegible] فلم [illegible] طلقهم [illegible]
[illegible] ساير [illegible]

[illegible] فان [illegible] لم [illegible] عنوة [illegible] ارض العنوة [illegible]
ارض العنوة [illegible] المفتتحة [illegible] ولهذا لم [illegible] بيعها [illegible]
[illegible] على [illegible] مزارعها [illegible] الخراج [illegible]
وهذا [illegible] لوجوه احدها ان ارض العنوة [illegible] لا يجوز اجارتها بالاجماع [illegible]
[illegible] الخراج [illegible] فاذا [illegible] مع اجراه [illegible]
من بيعها [illegible] ولو كان [illegible] فتحها عنوة [illegible] لا يجوز
الثاني ان ارض العنوة [illegible] مزارعها [illegible] والاثار [illegible] اجارتها
[illegible] لا يمنع [illegible] ارض العنوة وهذا [illegible] على [illegible]
[illegible] لا [illegible] بيعها او اجارتها [illegible]
هذا [illegible] الرابع [illegible] الكلام [illegible] الخراج [illegible]
[illegible] العنوة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
لا [illegible] عمر [illegible] الله [illegible] الحرام [illegible]
[illegible] ان [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] العنوة [illegible]
[illegible] انما [illegible] احق بها [illegible]
[illegible] الفاضل [illegible] لا [illegible] هذا الشرط [illegible]
[illegible] اصحاب [illegible] العارضة [illegible]

او من هي سارح ... السبيل او في د الرمان التي لا يكون بالمعبود ونحو ذلك مما يكون الا رمن فيه منسر كما انسعه الحج او الجهاد
او السرد رمن الطرقات او النعلم او التجيد ونحو ذلك فهو ما ذكر الا الثاني فيل له والغرم لعنت [illegible]
ليس كل المالية او المنفعة الاتفاقي فاسد لا يحون ان يعار من عند ما هو لك [illegible]
في الاستماع ما لعزمه او لان [illegible] التي لما صار الناس [illegible] الهدايا [illegible]
صار حث على الناس [illegible] في منار [illegible] الاحسان [illegible]
[illegible] ولا يحتاج [illegible] وهذا [illegible]
لان التمس [illegible]
مناسبا لمنع اجازتها كما ذكرنا، لا الحاقا هابتا بدارض العفو

قال فيل
فان قيل فالارض [illegible] نحو اما ان [illegible] هو سهم [illegible]
انه من سي منزل القتال على [illegible] وماله [illegible] الاستماع [illegible] الاستيلا
[illegible] الاستيلا [illegible] وهو اما ان يشرط
[illegible] الحكم [illegible]
الصحابة واما بعد [illegible] كلام [illegible]
والدين [illegible] ونحو [illegible] على القهر [illegible] خارجة
[illegible] هذا [illegible] واما التنزل في الرتبة

قوله [illegible] الذي [illegible] الارحام [illegible]
الا ان [illegible] ودليل الاصل على الحديث الصحيح [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] جعله الله [illegible]
[illegible] العرف [illegible]

ومن دليل على ان الاولوية [illegible]
[illegible] في قوله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستحقاق [illegible]
[illegible] الحاديث [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] والعقل [illegible]

ومن [illegible] دليل على الوجه [illegible]

قوله [illegible]
دليل على [illegible] لانه [illegible]
[illegible] الخروج عن الامة [illegible]
[illegible] التعليل وهذا ظاهر [illegible]
[illegible] النكاح [illegible]
[illegible] النكاح بلا [illegible]
[illegible] النكاح [illegible]
من [illegible] والاطعمة واللباس ونحو ذلك
وانما يدل على هذا الاصل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

دليل الاستغراق فان قيل السكوت لا يدل على واحد منهما والقصد الخلوص من ... الاشتراك فلابد من ان لا يطلق الاشتراك
قال المطلق لا يدل على الاختصاص وكذلك هل يدل على الاشتراك ام لا يدل على واحد منهما هذا موضع التردد
على الاختصاص ... [illegible] الاشتراك ... في نفس الحكم لا يلاسنا دليله
العمومات ... الحكم لا ... دليله ... وهنا ... المخاطبات
الا بالدليل الشرعي وكان يكون محظورا عليهم فلا احتاج الى ... اخلاصه ...
والعموم ... الخاص من اللفظ العام في الحكم واصل هذا ان اللفظ ... في العرف ... العرف الشرعي ...
فالخطاب ... الخطاب ... اطلق ...
ما يستعمل ... في مخاطبات ... دكر ذلك ... عرفا ... العرف الشرعي من الخصوص الى العموم
وما يصلح له شرعا ... على محل الخطاب والمخصص الذكر ... العام ... عاما
يذكر الخصوص دليل على انتفاء الخصوص عن الباقي ... العام ... التعميم يدل على التخصيص بالحكم فلا يحصى العموم
معلم ان ... مع عدم ... ته نفى العموم
وعلى هذا فالخطاب الذي يخرج ... العام خاص ... ان ... على العموم ... الخطاب
الرسول الواحد من الامة ومثل ... الخطاب ... الخطاب ...
ودلالة
واما الدال على ... الذكور ... بالحكم ... على ... الذكور
واما ان لا يدل على واحد منهما ... العموم ... المعنى ... نائبا ... الامام
القاسم ... من ... الخطاب ... فيه ... فما من جهة المعنى ...
حطاد ها ... الحكم ... الحكم في ذات ... من اللفظ عمها عرفا
الا الصورة ... الحكم ... ذلك الحكم ... فقطع ... ان ... يرد
لفظي ومعنوي ... هذا ... بالعموم ... يحصل ...
من اللفظ ... على ... انه ... الاستا ... من اللفظ ... الاستغراق ... العموم
شبهها كمعمول النحوي ... زيد عمرا ... الاستغراق من المعنى
والا ... العموم ... ويشبه
مع القطع ... لا بعيد ... الحلال ... الاستغراق والاستيعاب
... بلفظ ... وضعا واما ... من ... الاصل
... لا ... الاسباب ... الامة ... الناس ... ما اصابه
... الحكم في الاسباب ... من ... ما اصابه ... المعنى ... على ...
على ... هذا الامر على ان الاصل ... الاكتساب والخطاء ... على ان الاصل ...

قوله ... ولا ازواجه ... رسول الله ... الآية دليل على ان الخطاب انما امر به الحرائر دون الاماء
لانه ... ازواجه ... ان ... ازواجه ... ثم قال ونساء المؤمنين والاماء ... نساء المؤمنين ... في
في قوله ... ما ملكت ايمانهن ... في سورة الاحزاب وهذا ... في الحرائر ...
ما لا ... ذات الاموال ... في ... الذكور ... نظر
وانما ... الحرائر ... اماء ... الحرائر ... المومنات دون ... فكان هذا
فانه ... لا ... عند ... الحجاب ... ان ... وبهذا ...
امهات ... المؤمنين ... الاماء ... ملكت ...
فالحرائر ... دليل على ان ... الحجاب ... امهاتهن ...
امهاتهم ... الازواج ... دون ... سراريه ... والعدل ... الاماء
الا ان ... في قوله ... وذلك ... الازواج
لكن اباحة سراريه ... هذا ... دليل ... الحرائر ...
... ظن ... في الحجاب
... قلت ... كان النبي رضا ... لم ... في دليل
... ابن حزم ... الاجماع له ... واتفقوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... حرا ... وامه ... ولو
... على الرجال بعد ... مملوكة
... ان ... السراج ... الطلاق ... الطلاق ...
... ان ... الاصحاب ... الحر
قال ... العرب ... هذا الاصل ... القرآن ...
عرسه ... او عرسه ... مقدره او ... لفظا او معنى او من
اذا ... على المعنى ... الطلاق ... هذه الانواع من الحلف
وانها ... استعمال ... لا ... اللفظ ... نوع ...
... من حلال المعنى
الوجه الثاني ... هذه الالفاظ ... في القرآن ... الطلاق ...
... والكم عليهن ... الطلاق ...
طلاق ... ولا ... وانما اراد ... بالطلاق ... للعموم ...
الجمع ... والجمع ... الطلاق ... مع ...
اللفظ ... الحقيقة ... المعنى ...
... في العصر

وقوله تعالى استعملوا امرحكن هو اسم لا يدل على ان التشريح هو الطلاق فانه مرسد به التحليل التعلية حيث مر به بالجماع لكن الجملة النعلية مسلم به الطلاق او مرسد به الامران ولم يوجد به الطلاق حتى لان ذلك لا بد في ان يعرض
ولذلك قوله تعالى فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف وقوله اذا [illegible] حتى [illegible] فاذا بلغن اجلهن
تحت لاهن انفسهن ولا تنتولا عليهن كرفع الدعوى لا اموال [illegible] هو التسريح والفراق بالابدان
كالبضاعة [illegible] الطلاق [illegible] بهذا اللفظ بالاتفاق

قوله اذ عوتم الا انما هو اسقط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما
تعمدت قلوبكم يقتضي نفي ان لا حرج في ما اخطأتم به من دعا الرجل الى غير ابيه او الى غير مولاه ثم ورد ما يستدل
على رفع الحرج فيما يقع ما اخطأ به الانسان من قول او عمل اما العموم لفظا وسياقه ورود اللفظ العام على سبب
معارف له في الخطاب لا يوجب تخصيصه عليه واما العموم المعنوي فكما ان الجامع المشترك من ان الاخطاء لا اثم له
في القلب فيكون على جارحة فلا عهدة عليه والقلب هو الاصل ثم قال واذا ملك صلحت سائر الجسد واذا فسدت فسد
سائر الجسد واذا كان الاصل لم يكتب ايمانا [illegible] لم يعمل شيئا لم ينعقد على الفروع ولم لا يرتفع الا بارادته
فيكون الجسد كله صالحا فلا يعود فيما لا يكون ذلك [illegible] ام اذا لام لا يكون الا عن قصد في
الجسد ويكون بهذه الامور ما لا يقوله لا تواخذونا ان نسينا او اخطأنا بان الله قد فعلت
ويوافقه قوله في الايمان لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم [illegible] تعمدتم
عقدتم الايمان فانه اذا كان النبي [illegible] الله ورسوله ما نسيها لا يواخذ فيها الا ما كسبت القلب وغيرها من الاقوال لا يدل
وان كان قوله ما حلف عليه من اليمين حنث ما حلف عليه بسبب [illegible] من الخطأ الذي هو اللغو لا في قلبه [illegible] فكذلك
[illegible] جاء انه اخبر الله من غير نيته ان لكن عليه اثم الكذب كما لو دعا الرجل لغير ابيه او مولاه خطأ
او النسيان على الا في حين يوكد بالقسم وكذلك ما حلف عليه من المستقبل وفعل المحلوف عليه ناسيا للقسم او محليا
جاهلا بان المحلوف عليه لم يكسب قلبه مخالفته ولا حنث [illegible] عقد الاول من غير دين
لم يكن حلفا ولو امرنه بتركه لذلك يكون خاصا وهذا دليل يتناول الطلاق وغيره اما العموم [illegible]
العموم المعنوي او العموم اللفظي [illegible] من [illegible] اللغو عند اليمين فان الحنث فيها وقوله لكن
ما عقدتم الايمان [illegible] هذا سبب الموأخذة لا من حيث ان الانسان [illegible] الخطأ
في اسمها وشرطها ومن قال لا العموم في الطلاق فلا حجر منعه على عليه لا ولى [illegible] الطلاق من غير قصد القلب
لم تقع معاوضا وانما اذا قصد اللفظ به فان لا يتعذر ذكره كما لو جمد ذكر [illegible] به

١٩٢

قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون
والفاحشة [illegible]
يستدل به على ان من الافعال القبيحة [illegible] جامع [illegible] بها احوج [illegible] الا بكلها علم
انه لا يامر بالفحشاء [illegible] على انه منه عنه وكذلك [illegible] الامر عنه [illegible] انه لا يجوز عليه الامر
بالفحشاء وذلك لا يكون الا اذا [illegible] في نفسه [illegible] لا يجوز عليه الامر نوع هذا
[illegible] ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة [illegible]
فلو كان [illegible] من [illegible] الاحتمال
وبلغ [illegible] من العدوان لا تتبعه

واما في الامر فقوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله
يعلم وانتم لا تعلمون دليل على انه امر به لانه خير لنا وان الله علم به ما لم نعلمه ومثله قوله في اية الطهور ولكن يريد ليطهركم
وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون يدل على انه امر بالطهور لما فيه من الصلاح لنا وهذا الضا في القران كثير

قوله تعالى في قال الملا الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا
قال اولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها
الا ان يشاء الله ربنا [illegible] دليل على ان شعيبا والذين امنوا معه كانوا على [illegible] او لتعودن في ملتنا
[illegible] نعود فيها ولو كنا كارهين ولقوله قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم يدل على انهم كانوا فيها
ولقوله بعد اذ نجانا الله منها يدل على ان الله نجاهم منها بعد التلبث بها ولقوله وما يكون لنا ان نعود فيها
الا ان يشاء الله ربنا [illegible] لا يجوز ان يكون [illegible] لا يصرح به [illegible]
او لو [illegible] لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين الاية [illegible]

هذا خبر الله بانه بارك في [illegible]
و [illegible] الى الارض التي باركنا فيها ومنها قوله ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين [illegible] الارض
ومنها قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة [illegible]
ومنها قوله الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله [illegible]

فصل الاكان في التحريم قد يكون بعينه وقد يكون بعوضه وقد يكون بجنسه فالاول كان الايمان ... والعقود ... وتحريم الكفر والمنكر

وهو الذي امر الكاملون ... الحسن ... التعلين والجمعون ... بسطلم من الشرطية ... ودواعيها ... طيبات لهم

وقوله ويمنع عنهم اصارهم والاغلال التي كانت عليهم ... الى قوله ... حرمنا عليهم ... ببغيهم

والاصار من الاكان ... الاغلال ... التحريم وقوله لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ... وقوله ما جعل عليكم

ما سمي حرجا والحرج الضيق ... وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ... الذي ... العام ... على

والحرج مثل الغل ... والذي لا ... الخروج ... وهذه ... فهو ...

واما ... الخروج ... حاجة الى الخروج ... الاية

ثم ذلك قد يكون بزوال الخطاب وهذا لا يكون الا من الانبياء وقد انقطع وقد يكون باظهار الخطاب

لمن لم يكن سمعه ... وقد يكون باعتقاد نزول الخطاب لا معناه وان كان اعتقادا مخطئا

لان الحكم الظاهر تابع لاعتقاد المكلف فان ... الشرعي اما ان يكون باطنا وظاهرا مثل الذي ...

الاكان ... التحريم ... اما اصبها ... واما ... واما جهلا ... مركبا ... حكم الله هو

... من جهة الشرع ... الظاهر ... المجتهد ... مصيب في الظاهر لما امر به ... وجود ...

ويكون من جهة الكون ... ان يخلق سبحانه ما يقتضي ...

عن العوبة التي ... الوجوب الا ما لحظات ... لهم ...

شرعا ... يوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون ... يوم سبتهم

... اما ... يوم التحريم ... يوم الاباحة ... الحرم ...

ومن ذلك ... الا ... الاسقاط ... ولا ... يعامله ...

... كقوله الان خفف الله عنكم ... مد ...

فصل قال سبحانه ... يمددكم ربكم ... وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم

... الامداد بالملائكة ... وقال ... تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم

ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين

... وما جعله الله الا بشرى لكم

... الامداد ... والبشرى ... على ... الالف ... وصبروا ...

فصل ... الاسلام ... الطبيعة ... الفعل ... الانسان ... الفعل ... الارواح ...

... الفعل ...

... مع ما ...

... الفعل ... العبد ...

... ولا ... ولا ... ولا ... ولا ...

... والثالث ان الله سبحانه ... العادة ... خلق الله ...

... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

... الارض ... عليهم ... هذا ...

... ولكن الله ... العادات ... الخارقة ...

... على ... الملائكة

قد يستدل بقوله لا تجدوا الكفر ... الكفر على الايمان ...

... الايمان ...

فاستدل ... الكفر

ويستدل بقوله ... من ...

اسلام الولد ... لا يبعه

... على ان

... الطفل الذي ... تابع لابويه

فصل قوله سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك [illegible] لا تحزن الذين يسارعون في الكفر [illegible]

[illegible] والسماع [illegible] سماعون للكذب [illegible] الكذب [illegible]

[illegible] اكالون للسحت [illegible] الحرام [illegible] الحلال [illegible]

[illegible] سماع الكذب [illegible] اكل السحت [illegible]

[illegible] الحكام [illegible]

[illegible] كذابا

فصل قوله هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا [illegible] لتعلموا عدد السنين والحساب وقوله والشمس والقمر حسبانا وقوله [illegible]

[illegible] عدد السنين والحساب [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] الهلال [illegible] الشهر [illegible]

[illegible] طبيعي [illegible] الهلال [illegible] الشهر السمسي [illegible]

[illegible] الحساب [illegible] الشهر الشمسي [illegible] السنة الشمسية [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] الحمل [illegible]

[illegible] الهلال [illegible]

[illegible] الكفارة [illegible] النذر [illegible] الشرط [illegible]

فصل قال الله [illegible] سبحانه [illegible] ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم [illegible] شفعاؤنا عند الله [illegible] لا يعلم في السماوات ولا في الارض [illegible] سبحانه وتعالى عما يشركون

وقال [illegible] من دون الله [illegible] لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا [illegible]

[illegible] من دون الله [illegible] في السماوات والارض [illegible]

[illegible] الشفاعة [illegible]

[illegible] الشفاعة [illegible]

وقال [illegible] قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا [illegible]

وقال [illegible] الى الله زلفى

[illegible] من دون الله [illegible] تعبدون

فصل قوله [illegible] الشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم [illegible] الله [illegible] الرد [illegible]

والكرير [illegible] القرآن لا يخلق عن كثرة الرد [illegible]

[illegible] اليمين [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه [illegible] الدعوى [illegible]

[illegible] الاول الى الثاني [illegible]

[illegible] الدعوى [illegible]

[illegible] الرد [illegible]

[illegible]

[illegible] الرد [illegible]

[illegible] الرجوع [illegible]

[illegible] الرد [illegible] القول [illegible] الوجه [illegible]

ى

فقوله من حديث الكرب الذي رواه الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه وغمه وابدله مكانه فرجا

الربيع هو المطر المنبت للربيع [illegible] الذي ينعم الارض بالنبات [illegible] اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا [illegible] وهو احد [illegible]

ونور الصدر والحيوه والنور جامع الجمال [illegible] القران ربيع المؤمن [illegible] ان يعظم [illegible] كما تحيى الارض بالربيع

يحيى [illegible] كتاب الله [illegible] ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس [illegible]

الجهل [illegible] اهل العمى [illegible] بالحيوة [illegible] يخرج عن [illegible]

[illegible] والعلم [illegible] والنور يخرج من [illegible]

لان العلم [illegible] الكلام الخبري [illegible] الارادة [illegible] العالم وهو [illegible]

السوم [illegible] الاسم الاعظم [illegible] جميع الصفات [illegible] الارادة [illegible]

لا [illegible] الله [illegible] القران [illegible] الا الله [illegible]

هو عين اللازم [illegible] جميع الصفات [illegible] العالم [illegible] معنى [illegible] باللازم

فان قيل لم جمع من المطلوب [illegible] الحيوه والنور فقط دون الاقتصار على الحيوة [illegible] القدرة وغيرها

قيل لان [illegible] الحيوة [illegible] واما القدرة [illegible]

ثم قوله ربيع قلبي ونور صدري [illegible]

[illegible] كان الصدر [illegible] للقلب جعل الربيع في القلب والنور في الصدر لانتشاره [illegible] مثل نوره كمشكاة فيها مصباح [illegible] المصباح في زجاجة وهو القلب

١٩٦

فصل [illegible] القران الفرقان الكتاب الهدى النور الشفا البيان الموعظة الرحمة [illegible] المبارك

الكريم المجيد العزيز التنزيل المنزل الصراط المستقيم حبل الله الذكر [illegible]

[illegible] المهيمن عليه [illegible] تفصيل كل شيء [illegible] المتشابه المثاني [illegible] الحكيم

المفصل [illegible] البرهان [illegible] عربي مبين [illegible] احسن الحديث [illegible] احسن القصص [illegible] كلام الله [illegible]

العلي الحكيم [illegible] الحق [illegible]

[illegible]

[illegible] عليك [illegible] الله

واما [illegible]

قال ان هذا القران [illegible] عليكم

[illegible] الله [illegible] ان هذا القران [illegible]

ان ارتبتم

حلف وصح خالطهوره اي لوكان السهود له ... فيه الشهادة ... لا نشتري به ثمنا ... ولو كان ذا قربى

شهدا لله ... ولو كان ذا قربى ...

والالف ... الشهادة ... [illegible]

[illegible]

سهادة الله ... [illegible]

[illegible]

النوع الثاني الأمثال [illegible] وهذه التي [illegible] الا [illegible]

[illegible] الناس [illegible] هذا القرآن من كل مثل [illegible]

معنيه ومطلعه [illegible] وانه لا بد ان يكون احدهما [illegible]

عام [illegible] وذلك هو المثل [illegible] الذي هو القياس [illegible]

لجواز ان يكون [illegible] المقصود [illegible] العموم [illegible]

[illegible]

٢٩٨

[illegible] من البيان [illegible]

[illegible] ليس [illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

وانما [illegible] على العموم [illegible] الايجاب [illegible] عام [illegible]

[illegible] اما عام واما في معنى الخاص

[illegible] النفي والعموم [illegible] القرآن [illegible] الاستفهام

[illegible]

لا يأتي الا بطريقه اتباع الانبياء من اهل السنة من الوصول الى الحق دون طريقه من طرق الفلسفة

من الله عند الحكماء ان المقصود هو العلم وطريقه هو الدليل والانبياء طريق الايمان

المتعقل والنفس المحمل كالمعارف الصفات لله تعالى معقوله على الحق عنه والفلاسفة يعرفون

بالنفس المتعقل ليس كذلك او لا تكون انا والحال الاثبات المراد وجود والحالا واما طريق ا

في اول مقامات سلوكه مواز وجوده هو عين ذاته او صفة ذاته انها او عين نفسه

وكذلك من المقامات الذوقية القطعية ومعلوم ان الشيء لا وجود له ولا يتعلق

الشيء العدم الا بعد العلم بالسبب والوجود حتى ان طائفة من المتكلمين قالوا

العلم بالمعدوم الا اذا جعلناه لان العلم رجوع الانسان متعلق بشيء والتحقيق ان

العلم بالعدم يحصل بواسطة العلم بالوجود فاذا علمنا انه لا اله الا الله تصورنا

الها موجودا وعلمنا علمنا بانا تصورناه الا غير الله ولولا انا ساوينا بينه

لا بد ان نتصوره او لا نثبته ولا نتصوره الا بعد تصور شيء موجود لم نتصور ما نثبته

او ما تركبت من اجزائه تصور وجوده حيث يوجد والهه معبوده موجود

لم يثبته والا يتصور معدوم لا يمتنع لا اثبات الموجودات بوجه لا بعض

العقل بداهة لا سيما من العلوم النظرية او العملية تصور الفاعل

ما يفعله قبل فعله فانه في الحقيقة تصور معدوم لم يوجد ثم ان غيره يتصور معدوما

يمكن او يمتنع يوجد او لا يوجد بالمعدوم الفعل غير الفعل لا يبدعه

عقل الانسان كما لا يبدع قدرته سابق غيرنا ووجوده وابداعه

من خصائص الربوبية وجميع العلم وكل علم وكل فعل باعتبار

نهيت ان العلم بالوجود هو الاصل وان العلم بالعدم المطلق والمقيد

له وفرع عليه وايضا فالعلم بالعدم لا فائدة للعالم به الا لتمام العلم

بالوجود وتمام الوجود في نفسه او تصور لا شيء لا يستفيد به العالم

لكن علمه بما سيأتي من ملائم للوجود لمحاكاته والعلم معنى الاثر كما ان

توحد اسمه التي هي الكمال ولا الا الله تصور ما يراد فعله يستلزم وجود الفعل

التصور ما يراد تركه يستلزم التزكي الذي هو عدم الشر الذي يحبه الوجود بعلمه

ان هذا الذي ذكر من العلم يستلزم الارادة والعمل

فان الارادة متوجهة الى الوجود نفسه الذي هو الفعل ومتوجهة الى العدم الذي

هو التزكي على طريق التبع لدفع الفساد عن المقصود الذي هو الوجود

فصل بانهم ان طريقه اتباع الانبياء اهل السنه هي الموصله الى الحق دون طريقه من خالفهم
من الفلاسفه والمتكلمين ان المقصود هو العلم وطريقه هو الدليل والانبياء جاوا بالايات
المعقل والبين المحمل كايات الصفات لله مفصله وبنى الصرعنه والفلاسفه يحيون
بالبين المعمل لبس كذا ولا كذا وما جا بالايات اسموا وجودا مطلقا واحظوا
في اول معامات سويد موانع وجوده هو عين ذاته او صفه ذاتيه لها او عرضيه
وكوذلك من انواعات الوهميه اللفظيه ومعلوم ان السلب لا وجود له ولا يعلم
النفي العدم لا بعد العلم بالثبوت والوجود حتى ان طايفه من المتكلمين قالوا
العلم بالعدم الا اذا جعلناه الى العلم بشي لا بد ان يتعلق بشي والتحقيق ان
العلم بالعدم يحصل بواسطه العلم بالوجود فاذا علمنا انه لا اله الا الله تصورنا
الهاموجودا وعلمنا عدم ما تصورناه الا عن الله ولولا ذلك لما تصورناه
لا بد ان نتصوره اولا ثم ننفيه ولا نتصوره الا بعد تصور شي موجود ثم نتصور ما ثبته
او ما تركب من اجزايه كتصور جبل من ياقوت واله معدوده ونحو ذلك
ثم ننفيه والا نتصور معدوما لا يستدع لا يناسب الموجودات بوجه لا يمكن
العقل بداعه [illegible] من العلوم النظرية والعلم بصر الفاعل
بافعله بل نفعله فانه في الحقيقه تصور معدوم لم يوجد كان يعير نتصور معدوم
يمكن او ممتنع يوجد او لا يوجد فالمعدوم المعلوم غير المعلوم لا يبدعه
عقل الانسان كما لا يبدع قدرته سابق غير مادة وجوديه واما الابداع
من خصايص الربوبيه وهو يبدع العلوم وكيف يعلم وكيف يفعل بالحق
فصل اذا تبين ان العلم بالوجود هو الاصل وان العلم بالعدم المطلوم المبتدع
له وفرع عليه واتضحا فالعلم بالعدم لا فايده للعالم به الا لتمام العلم
بالموجود وتمام الوجود في نفسه او بتصور ما لا يستفيد به العالم صفه كمال
لكن علمه بما سلبه النقايص ملازم للوجود ومكمله ولولا العلم بعي الاشتراك
نوجد انه الى هي الكمال ولولا تصورنا ما يراد نفيه صفات وجود الفعل
تصورنا ما يراد تركه بعضها التي للعمل الذي هو عدم الشر الذي يحال الوجود نعمه
ودال ان هذا الفرع ظاهر في العلم فهو ظاهر في الارادة والعمل
فان الاراده يتوجه الى الوجود نفسه الذي هو الفعل وما يتوجه الى العدم الذي
هو الترك على طريق التبع لا يوجب النفاذ عن المقصود الوجود

فصل لفظ الاسلام يستعمل مفردا كقوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا [illegible] وهو محسن وقوله [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] اسلمت [illegible]

ويستعمل [illegible] كقوله [illegible] اسلم [illegible] وقوله وله اسلم من في السموات والارض [illegible]
[illegible]

وهو يجمع معنيين احدهما الانقياد والاستسلام والثاني الاخلاص [illegible] كقوله [illegible] رجلا سلما لرجل [illegible]
وعنوانه قول لا اله الا الله

وله معنيان احدهما الدين المشترك وهو عبادة الله وحده لا شريك له الذي بعث به جميع الانبياء [illegible]
والثاني ما اختص به محمد [illegible] من الدين والشرعة والمنهاج وهو [illegible]

وله مرتبتان [illegible] الظاهر من القول والعمل [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من الايمان [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] قوله [illegible] بالايمان بالله [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] وهو [illegible]

[illegible]

ولفظ الايمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] الحكام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ابو بكر ولا عمر ولا عثمان [illegible] على [illegible] العراق [illegible]
[illegible] الحمام [illegible] من الصحابة
[illegible] ابن عباس [illegible]

واما ان يكون جواب [illegible] صورة الحاجة [illegible]
[illegible]
واما ان يكون [illegible] جوابه [illegible] الخاصة [illegible] وهذا [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] الشريعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحمام [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ... [illegible]
فعل ... [illegible] ... الحاج ... [illegible] ... فهو اتبع للسنة ... [illegible]
... [illegible] ... اتبع للسنة وان لم ... [illegible]
عليه وسلم كما ... [illegible] ... والكفار ... [illegible] ... اهل الكتاب ... [illegible] ... صلى الله
من هولا ... [illegible] ... اهل الكتاب ... [illegible]
... [illegible] ... على ... [illegible]
... [illegible] ... امر الله به ... [illegible]
ومن ... [illegible] ... اليهود والنصارى ... [illegible]
... [illegible] ... اليهود والنصارى ... [illegible]
... [illegible] ... النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... اليهود
... [illegible] ... يهود خيبر ... [illegible]
وارسل ... [illegible] ... الشام ... [illegible]
... [illegible] ... جعفر ... [illegible] ... عبد الله بن رواحة ... [illegible]

[illegible]

الحمد لله رب العالمين

... [illegible] ... الارض ... [illegible] ... لا نحكم بنجاسة ... [illegible]
الا ان نعلم نجاسة شي منه ... [illegible] ... الطهارة
مطلقة ... [illegible] ... الفقهاء ... [illegible]
قال اذا ... [illegible] ... طهارة ... [illegible] ... الصلاة ... [illegible]
مطلقا ... [illegible] ... سعد ... [illegible]
... [illegible] ... الرواية ... [illegible] ... من الحفاظ
... [illegible] ... النبي صلى الله عليه وسلم
... [illegible]
... [illegible] ... النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

[illegible]

ولهذا [illegible] والتماس على [illegible] النجاسة فان عامة [illegible] ان يكره الصلاة عند الاحتمال [illegible]
الصلاة في المقبرة والحمام والاعطان [illegible] النجاسة [illegible] في مسالة طائفة من [illegible]
[illegible] الصحيح هذا القول ضعيف لان السنة فرقت بين معاطن الابل ومبارك
العنم [illegible] في [illegible] المسجد [illegible] السجود ولانه نهى عن [illegible] ولذا
[illegible] كان [illegible] فانه [illegible] القبور مساجد الا [illegible] القبور مساجد
تاني [illegible] عن ذلك [illegible] على [illegible] لعن الله اليهود
والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما فعلوا ولا [illegible]
مولا [illegible] الكلب [illegible] ان [illegible] انا [illegible] الرجل [illegible]
على [illegible] مسجدا [illegible] الصلاة [illegible]
الصحيح [illegible] عبد الله [illegible]
كراهة الصلاة [illegible] احتمال النجاسة الارض لا [illegible]
والريح والاستحالة [illegible] ان الارض تطهر [illegible] الشمس
وهو احد القولين [illegible] والسعي [illegible] قول [illegible]
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الكلاب كانت تقبل وتدبر وتبول
وثبت في الصحيح عنه انه كان يصلي في نعليه ولم يكونوا يرشون شيئا من ذلك
لا يصلون في نعالهم [illegible] وفي السنن عنه انه قال ان اليهود
[illegible] فاذا جاء احدكم المسجد فلينظر
فان كان [illegible] فليدلكهما بالتراب فان التراب لهما طهور
[illegible] التراب يطهر [illegible] فلان يطهر [illegible]
اولى واحرى [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] مطلقا لان هذا الاحتمال
[illegible] يطهر [illegible]
من جهة ان [illegible] النعل [illegible]
[illegible] من جهة ان التراب يطهر [illegible]

والمقصود هنا الكلام من [illegible] في الحمام [illegible]
ان [illegible] هذا [illegible]
[illegible] يكون [illegible]
واما ان يكون [illegible] النجاسة [illegible] الاستقذار
والدنس [illegible] الصالح [illegible]
واشباه ذلك [illegible] والنصاب [illegible] على القول بطهارته
وهذا نوع [illegible]
[illegible] بنجاسة
فان هذه النجاسة [illegible] الحمام [illegible] البول
[illegible] الحمام [illegible]
[illegible]
اذا [illegible] النجاسة تكون على البدن
واما [illegible] الحمام [illegible] نجاسة [illegible]
بعضها [illegible]
[illegible] ويكون
من [illegible] الحدث [illegible]
[illegible]
والجواب [illegible] وجوه احدها ان يقال انا [illegible] الحمام [illegible] على البدن
[illegible] الحمام طاهر [illegible]
[illegible] الحمام [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] الوجه الثاني [illegible] هذا [illegible]
لكن [illegible] من [illegible] الدواب [illegible] الشوارع
[illegible]
الوجه الثالث [illegible] النجاسة [illegible] الشوارع [illegible]
[illegible] الاصل عدم النجاسة [illegible]
[illegible] النجاسة [illegible]
نجاسة [illegible] الحمام [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] الشوارع [illegible]
[illegible] نجاسة [illegible]
طهر [illegible]

الباب بعد الغسل في الصحيح انه يطهر طاهر مطهر [illegible]
هل انه علمه نجاسة [illegible] اذا كان في حسابها في الطهارة [illegible]
[illegible]

الوجه الرابع انا اذا قلنا بان الغالب [illegible] من الاصل الطاهر [illegible]
[illegible] الكفار [illegible] الطهارة [illegible]
[illegible]

الوجه الاول [illegible] ان هذا الا خالطته نجاسة لكنه ماء جاري [illegible]
وهذا [illegible] نجاسة [illegible] لا ينجس الا بالتغير [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الماء الدائم [illegible]
[illegible] الماء الجاري [illegible]
[illegible] طاهر [illegible] الماء الدائم [illegible] الماء الجاري
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الجاري على الدائم [illegible]
[illegible] النجاسة [illegible]
[illegible] الماء الجاري [illegible] الدائم [illegible]
[illegible] للجاري [illegible] الجاري [illegible] الوارد [illegible]
اذا صب على الارض [illegible] طهرها [illegible] النجاسة [illegible]
الجاري [illegible] النجاسة [illegible]
حتى يطهر النجاسة [illegible]
[illegible]
[illegible] النجاسة [illegible]
في الجاري [illegible]
[illegible] الاصل الطهارة حتى يطهر النجاسة [illegible]
[illegible] الجاري [illegible]

واذا كان [illegible] الجارية [illegible] الطهارة [illegible]
[illegible] الا بالتغير [illegible] النجاسة [illegible]
[illegible] الطاهرات [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] الطاهرات التي يخالطه حتى لا يطهر النجاسة
[illegible] ان يكون النجاسة طاهرة [illegible] ان لا يكون طاهرة
[illegible] طهورها [illegible] الطاهرات [illegible]
[illegible] الطاهرات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هو الصواب [illegible]
[illegible]

الاصل الثالث [illegible] على الارض والنجاسة [illegible]
على الارض [illegible] فانه طهر [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الاعرابي [illegible]
في المسجد [illegible]
[illegible]
[illegible] نجاسة الارض [illegible]
النجاسة [illegible]
[illegible]
النجاسة [illegible] طاهر [illegible] النجاسة
[illegible] على الارض [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
الارض طاهرة [illegible]
[illegible] نجاسة [illegible] الارض
[illegible] الارض [illegible] النجاسة
[illegible] النجاسة [illegible]
[illegible] النجاسة
[illegible] الطاهرات [illegible] نجاسة [illegible]
[illegible]
[illegible] الطهور والجاري على ارض [illegible]
[illegible]

[illegible] طهارتين [illegible] اذا [illegible]
[illegible] بعض البروع [illegible] به بعد [illegible]
[illegible] عن [illegible] به طهرا بل [illegible] الجنس العزلة
[illegible] الى [illegible] ان الى [illegible] اجوبة ان [illegible]
[illegible] عن [illegible] طهرا [illegible] اسم [illegible]
[illegible] ومما يعبر بانه [illegible]
اللغة [illegible] انما [illegible] اسم [illegible] في اللغة [illegible]
[illegible] الاحرين [illegible] احد [illegible]
[illegible] مسائل [illegible]
[illegible] عنه لسائل [illegible] اذا [illegible]
[illegible] الاحرار عنه وهذا الاذكر هذا [illegible]
[illegible] الفاظ لا كغناه ويسمون الاسم [illegible]
[illegible] متصل [illegible] النبي صلى الله عليه
[illegible] اعلم [illegible] الا [illegible]
[illegible] هذا الكلام [illegible] هذا
[illegible] البدعة [illegible] السنة والشريعة
[illegible] الذين [illegible] هذا
[illegible] الذين [illegible]
[illegible] الطهر [illegible]
[illegible] اليهود والنصارى [illegible]
[illegible] التحريم [illegible]
[illegible]
[illegible] الذين [illegible] حرم الله [illegible]
[illegible] طهر [illegible] اليهود [illegible]
[illegible] الذين [illegible] الله [illegible]

[illegible] الله [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الا الله [illegible]
[illegible] الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] كل [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]

ومن يحل [illegible] الله [illegible] اراد الله [illegible]
الله [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] عن تحريم
[illegible] الحلال [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الله عليه وسلم [illegible] التحريم [illegible]
[illegible] الطيبات [illegible]
[illegible] الطيبات [illegible]
[illegible] الصحابة [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] حرم عليهم
[illegible]

من اقل البغد هو البطالكو من المين التسم والجمع اجمي احان بلغي من دلك لا يهم لا يزا
اداكالغدا اصدر على الواحد اخرى يحمد على من ماحية

٨-٢-٨

ولاالادسل ليهم ابن الرا واحله على سل ابن بهم ولم لكن لهم ان يكثر دا وكذا كان لم يكن
ما الصلبن لا اصر حتى ابن ل الله به الكفاب وكذا اذا اخذه ابو سـ لما حل
لانه لم ترض يحمار ، بان الحسن بان وتكون جعلوا الرا اساديار ، ويكون يجعلوا الجزا
حا ان ابر اللسر كما سمر الي عهد الله وركوله وحلمه على حلفته مقسم الي العرب الحسن
وما الداه ان يظهار بن الكا مله دار الاسلام طلبا با حدامر الله به الكفار
وقد ذكر الله لنطالنس من مواضع من عابه وبه نعلى
محمد بها اسم حال العلو ، سيانه الي ان اخم لا انسوى به بسار لو كان امر
سهاله الله ابا ا الموالانين
فيما بالله لها اسنا حرس ما دبهار ما اعد سانا اذا الحوالاثنين يعامهما من اسحى علم الا ان
ما السهاية على جهها ادخلوا السرد ا ما يعد ا نا بهم دلا ادس ا باسم
دس بعالى في سوره سرا من سانذكر يعامه الكثر لكن ومالم الله النصر بهم
دا نا لهم لعلهم يسعون الامانين بوما كسوا الانا يهم هوا احراج الرسل
٨ هم بدا كم ال سره

وس بعالى طرد الوا الفهد اسه ادراى من بمو ولا سعصرا الا ان يعمر لو كيبهما
ومن يعلم الله علم كيله ان الله يعلم ما يسطر له لا الرونر لما كالي بعث
عن هاس يعلو به انما يسحد ان الكرد علا سلم الهكل له ما ان
مما انه اناسلا كم الله به
وس بعالى واسروا انا الله حهدا يا بهم لبن ما امر انه لين سمهد واسموا انه حهد انا به
لما انه بهم لبحرحن الا النسرا ما عه انه سعرو بهم لا ابعصا انه من حرب واسموا انه حهد انا اسم

مسألة ولفظ اليمين لعدة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

او لا يمين حلف بها [illegible] الايمان [illegible]

[illegible] فالتحريم والايجاب من امهاته [illegible] التحريم والايجاب [illegible]

[illegible] بالله [illegible] محمد [illegible]

اثابه بالله الذي [illegible] به اليمين [illegible] لزوم الفعل

[illegible] هذا الذي لا يسأل له [illegible]

[illegible] من اليمين اذا [illegible] الكفارة [illegible]

[illegible]

ملعطه [illegible] الحدث [illegible]

و [illegible] الاثار [illegible] لزوم الفعل الذي [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible] الخطاب [illegible] واستدل على انه [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] فانه [illegible] الاثار [illegible]

لان صاحبه [illegible] طاعة لله [illegible]

[illegible] الفعل الى الله [illegible]

[illegible]

ولهذا كان يطرا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى بعض الصحة [illegible] والنكح
[illegible] صحيحا لمجاراة او بصحة الجسم فاذا كان بصود الحصن [illegible]
جعلت [illegible] صحيحا لمجاراة وان كان يقصد [illegible] الى الله [illegible]
بصحة الجسم ولهذا اصل النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
لانه ملزوم للعمل بصحة المجاراة [illegible] النادر [illegible]
كان [illegible] الله [illegible] امر الله به [illegible] الا [illegible]
[illegible] اذا [illegible] على [illegible] غيرها
بصحة [illegible] دار الاسراد [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] امر الله ورسوله [illegible]
[illegible] الله ورسوله [illegible]
[illegible] لكن [illegible] الامور [illegible]
[illegible] الله [illegible] لتسمي [illegible]
الصحابة والتابعين [illegible]
على انه لا [illegible] لا اله [illegible]
[illegible] الحلال [illegible]
ان [illegible] الله [illegible]
ما [illegible] طاعة الله ورسوله [illegible]
[illegible] طاعة الله [illegible] الله [illegible]
[illegible] الاثار

قال ابو بكر الاثرم [illegible] عبد الله [illegible] رجل [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] الاان [illegible] الا [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] الاثرم [illegible] عطا [illegible] قالت
[illegible]
[illegible] الاثرم [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] امراة [illegible]
[illegible] امراة [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الرجل [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الاثرم [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] امراة [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الحلال [illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]

قال ابو بكر الاثرم [illegible] سمعت ابا عبد الله [illegible] سئل عن رجل حلف بالله [illegible]
[illegible] قال سمعت ابا عبد الله سئل عن الرجل يحلف [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] الا [illegible]
[illegible] قال ابو عبد الله [illegible]
[illegible] الاثرم [illegible] عن عطاء [illegible] قال
[illegible]
[illegible] الاثرم [illegible]
[illegible] ابو عبد الله [illegible] قال [illegible]
[illegible] هي امراته [illegible]
[illegible] امراة [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible]

وكذا كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى بعض الصحابة [illegible]
[illegible] الا اذا كان [illegible]
[illegible] الى الله [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الله [illegible] امر الله به [illegible]
[illegible]
[illegible] رضي الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
امر الله ورسوله [illegible] الله [illegible]
[illegible] الامر [illegible]
[illegible] الله [illegible]
الصحابة والتابعين [illegible]
على انه لا [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] طاعة الله ورسوله [illegible]
[illegible] طاعة الله [illegible]
[illegible] والله [illegible] الاثار

[illegible] الولاية والعداوة [illegible] ومن يتولهم منكم فإنه منهم [illegible]

[illegible] يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء [illegible]

[illegible] فإن حزب الله هم الغالبون [illegible] ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا [illegible]

[illegible] فأولئك هم الكافرون [illegible] إن الله لا يهدي القوم الظالمين [illegible]

[illegible] يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين [illegible]

[illegible] فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده [illegible]

[illegible] أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين [illegible]

[illegible] ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء [illegible]

[illegible] من أهل الكتاب [illegible] فاسقون [illegible]

[illegible] يا أيها الذين آمنوا [illegible] أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا [illegible]

[illegible] إلا الذين تابوا وأصلحوا [illegible]

[illegible] الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا [illegible]

[illegible] وقالت اليهود [illegible] الكافرين [illegible]

[illegible] أهل الكتاب [illegible]

[illegible] اليهود والنصارى [illegible] الكفار [illegible]

وفي الأحوص [illegible] ابن عباس [illegible] بعض [illegible]

[illegible] حتى يعطوا الجزية [illegible] والله [illegible]

[illegible] ابن عباس [illegible] المسجد الحرام [illegible]

[illegible] وما تدري [illegible] بالعقبة والعقيق [illegible]

وفي الأحوص [illegible] أبو عبد الله [illegible] عبد الوارث [illegible] ابن جريج قال سمعت عطاء [illegible]

[illegible] حل الله [illegible]

[illegible] أبو عبد الله [illegible]

[illegible] أبو عبد الله [illegible] منصور [illegible]

[illegible] أبو عبد الله [illegible] بعد [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] جعله الله [illegible]

[illegible]

وقال يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون
للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك [illegible] وذكر السامعين [illegible]
سمعون لقوم آخرين لم يأتوك وهو استماع المنافقين [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] سماعون لهم [illegible] وبعض الناس [illegible]
سماعون لاجلهم [illegible] يسمعون [illegible]
[illegible] سماعون لهم [illegible] معنى [illegible] واما الغني [illegible]
[illegible] فلان يسمع لفلان اي [illegible] يطيعه [illegible]
[illegible] السمع [illegible] الادراك [illegible]
والقول [illegible] المسموع [illegible]
[illegible] يسمع لفلان اي يطيعه [illegible]
[illegible] الامر [illegible] السمع على الكفار [illegible]
[illegible] لا يسمع [illegible] الدعاء [illegible]
[illegible] وذكر الحركة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] سماعون [illegible]
[illegible] الاصوات [illegible] سمع الجدران لا يشعرون [illegible]
[illegible]
[illegible] سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم [illegible]
[illegible] سماعون لقوم آخرين [illegible] لم يأتوك [illegible]
[illegible] يحرفون الكلم [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] حكمه [illegible] سماع [illegible] يأتوه [illegible]
لم [illegible] السامع [illegible]
[illegible] ما [illegible]
[illegible] سماعون لهم [illegible]
[illegible]
[illegible] وأما [illegible]
[illegible] من يسمع [illegible]
سماعون للكذب [illegible]
من الطعام [illegible]
[illegible] سماعون للكذب [illegible] اكالون للسحت [illegible]
[illegible] السحت

[illegible] الحكم [illegible] فاحكم بينهم او اعرض عنهم [illegible]
[illegible] الاعراض عنهم [illegible]
الحكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بما انزل الله [illegible]
[illegible] بما انزل الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه الحكم [illegible]
الى [illegible]
[illegible] الطاعة [illegible] الاعراض عنه [illegible] الحكم [illegible]
ورسوله [illegible]
[illegible]
اولى ان يوجب ذلك
[illegible]
[illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] عن [illegible] الله [illegible]
[illegible] رسوله [illegible]
ان [illegible] لقوم آخرين لم يأتوك [illegible]
[illegible] وله

ومن انواع موالاة الكفار التي ذمهم الله بها [illegible] بعض ما هم عليه من الكفر او التحاكم اليهم دون كتاب الله
كما قال تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى
من الذين امنوا سبيلا [illegible]
[illegible] وبالعصبة [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
عن بعض اهل الكتاب [illegible] من الدين [illegible]
[illegible] لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
الاية فاخبر انهم اتبعوا السحر [illegible] من اليهود [illegible]
[illegible]
والطاغوت كما قال عمر بن الخطاب الجبت السحر والطاغوت الشيطان ولهذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم العيافة والطيرة والطرق من الجبت رواه ابو داود
ولذلك [illegible]
والجبت [illegible] الطاغوت [illegible]
[illegible] عند الطاغوت [illegible]
[illegible] الطاغوت [illegible]
للسحر [illegible] الجبت والطاغوت
واما [illegible]
الى الطاغوت [illegible] الشيطان [illegible]
الى ما انزل الله والى الرسول [illegible] والطاغوت [illegible]
[illegible] والطاغوت [illegible]
[illegible]
[illegible] من معصية الله [illegible]
[illegible] هو طاغوت [illegible]
من حاكم [illegible] الى طاغوت [illegible]
[illegible]

[illegible] الامة [illegible] من اهل الكتاب [illegible]
[illegible] الباطل [illegible]
[illegible] النصارى [illegible]
واعمالهم [illegible] والنصارى [illegible]
ونحو اقوال اليهود والنصارى [illegible]
ونحو اقوال المجوس المشركين [illegible]
ومن [illegible] العظيم والموافقة [illegible]
فرعون ونحوه [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] السحر [illegible]
[illegible] الجهمية والذين [illegible]
[illegible] المعاد [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] المتاخرين
والحق من الباطل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الاسلام
مع ظهور اعلام النبوة ونور الرسالة [illegible]
[illegible]

فهرست ما صنف الشيخ الامام العالم الحبر
الفاضل ابي الفرج جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن [illegible]
بن علي بن الجوزي فمن ذلك في تفسير القرآن العزيز

كتاب المغني عشرين مجلد كتاب [illegible] خمس مجلدات كتاب
تذكرة الاريب جزو وكتاب ناسخ القرآن ومنسوخه
وكتاب الوجوه والنظاير مجلد وكتاب الوجوه والنواظر مجلد
وكتاب تذكرة المنتبه في عيون المشتبه جزو وكتاب
فنون الافنان وورد الاغصان

٥ ومالهُ في الاصول ٢

منهاج الوصول مجلد كتاب منتقد المعتقد جزو وكتاب
السر المصون وكتاب دفع التشبيه بكف التنزيه

ومالهُ في الحديث ٢

جامع المسانيد عشر مجلدات وكتاب الحدايق ثلث مجلدات
وكتاب نفي النقل ثلث مجلدات وكتاب درر الاثر مجلد
كتاب المديح مجلد وكتاب اخاير الذخاير ثلثة اجزا وكتاب
الفوايد عن المشيوخ ستون جزا ٥

٥ ومالهُ في علم الحديث

كتاب مشكل الصحيحين خمس مجلدات وكتاب
الكشف التحقيق في احاديث التعليق مجلدات
وكتاب تلقيح فهوم اهل الاثر مجلدات كتاب الموضوعات
مجلدات كتاب المحتسب في النسب مجلد كتاب تحفة الطلاب

كتاب النصر على مصر جزو [illegible] ثلاثة اجزا مدايح لابن العصاب
[illegible] العزم العاكر الى الشرف العفى الى الحج مجلد الحث على طلب
العلم [illegible] والى جزو كتاب الباجر [illegible] البل
المكرو جزو كتاب عطف العلما جزو ذم الحسب
الحلاج جزو كتاب اعمار الاعيان جزو كتاب العزلة جزو
كتاب مبادرة العمر جزو كتاب المعاد جزو كتاب الثبات
عند الممات جزو المصطفى سبعة اجزا كتاب ذم الهوى
مجلدات الاذكيا مجلد كتاب المغفلين مجلد البطران
والمتاجنين كتاب الحث على طلب الاولاد
كتاب صيد الخاطر كتاب تنوير الغبش احكام الا
شعار مجلد كتاب مناقب بغداد مجلد افة اصحاب الحديث
مجلد كتاب صلوة ابي بكر رضي الله عنه كتاب فيه ذم
يزيد كتاب فضل ليلة الجمعة جزو كتاب مناقب الامام
احمد امامنا رضي الله عنه كتاب التبصرة المصرح
كتاب المكر جزو تبصرة المبتدي اربع مجلدات المنتخب مجلدات
كتاب كنز المذكر مجلد كتاب المدهش مجلدات كتاب المنتخب
مجلد كتاب المطرب جزو كتاب المعلق جزان كتاب المذهب
ثلثة اجزا كتاب منتهى المنتهى مجلد كتاب الارج مجلد كتاب
اللطف مجلد كتاب اللطايف مجلد كتاب تحفة الواعظ مجلد
كتاب روس القوارير مجلد كتاب رؤوس القصص مجلد كتاب
مختصر في اللباب كتاب اللؤلؤ مجلد كتاب نسيم الرياض مجلد
كتاب الملح مجلد كتاب الياقوتة جزو كتاب الواعظ المصري
جزو كتاب روح [illegible]
المعشوق [illegible]
المنتخب مجلد ك[illegible]

كذلك
من [illegible]
الامام

كتاب العقيلي جزو كتاب النور مجلد كتاب المؤتلف جزو كتاب شواهد
ومشهود مجلد كتاب الشعر والشعرا مجلد كتاب ديوان
الخطب مجلد كتاب اللالى فى الخطب جزان كتاب
فى الخطب مجلد كتاب سطب سطب اللمع مجلد كتاب
اللولو جزو تنوير السلك
اللالقاب جزو تلقيح الحديث الكبير ومختصر وكتاب
المجتبا كتاب غريب الحديث مجلدان منا ئب اصحاب
الحديث مجلد كتاب موت الخضر عليه السلم المجلد مختصر جزو
روضة الناقل جزو اغمار الاعيان جزو كتاب الضعفا
والمتروكين

ومماله فى الفقه واللغة

لغة الفقه مجلد المذهب فى المذهب مسبوك المذهب مجلد
كتاب البلغه مجلد يقظة العجلان كتاب روس
كتاب يقظة كتاب روس المسايل كتاب صوم يوم الغيم
كتاب جنة الناظر

ومماله فى العربيه

غريب الحديث
كتاب تقويم اللسان مجلد ملحه
الاعاريب كتاب نزهة الاديب جزو نزهة اهل الادب
جزو تثقيف الادب جزو

ومماله فى المناقب

لونا بفضايل المصطفا ٢ ١.١ صفوة الصفوة خمس مجلدات
اقب عمر بن عبد العزيز
سفيان الثوري
ناقب بشر الحافي

فصل قد ذكرت فيما تقدم من القواعد ان الاسلام الذي هو دين الله الذي انزل به كتبه وارسل به
رسله وهو ان يسلم العبد لله رب العالمين فيستسلم لله وحده لا شريك له ويكون سالما له بحيث يكون
متالها له عرفنا له وحده دون ما سواه بحيث هذه افضل الكلام وهي راس الاسلام وهي شهادة ان لا اله الا الله
له ضدان الكبر والشرك ولهذا روي ان نوحا امر بنيه بلا اله الا الله وسبحان الله
ونهاهم عن الكبر والشرك في حديث قد ذكرته في غير هذا الموضع

٢١٦

فان المستكبر عن عبادة الله لا يعبده فلا يكون مستسلما له والذي يعبده ويعبد معه غيره
لا يكون سالما له بل يكون له فيه شركا ولفظ الاسلام يتضمن الاستسلام والسلامة
التي هي الاخلاص ... وقد علم ان الرسل جميعهم بعثوا بالاسلام العام المتضمن
لذلك ... كما قال الله تعالى ...
...
ما اسدعوه ... دين الله الذي ... هذا الاسلام العام ولهذا امرنا ان نقول
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ...
... المغضوب عليهم والنصارى ضالون وكل من هاتين الامتين خرجت
عن الاسلام ... فاليهود ... عليهم الكبر ... الشرك
والنصارى يغلب عليهم الشرك ... الكبر ...
...
... الذي لا يقبل ... الاهواء ...
... الحديث الصحيح ...
... لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ...
...
... الله ...
...
...
وهو ...

[illegible] من بعض اليهود [illegible] اليهود [illegible] الله [illegible]

[illegible] عبد الاصنام و عبد الشيطان [illegible]

[illegible] النصارى [illegible]

[illegible] كما ذكر الله عن فرعون [illegible]

[illegible] فرعون [illegible]

[illegible]

ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون [illegible]

[illegible] فرعون [illegible] موسى [illegible]

[illegible]

[illegible] محمدا [illegible]

[illegible] فرعون [illegible] موسى [illegible] والانبياء [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] لا اله الا هو [illegible]

[illegible] فرعون [illegible] موسى [illegible]

[illegible] الصانع [illegible]

[illegible] احوال الناس [illegible] الصانع [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الاصنام والاحجار [illegible]

[illegible] فرعون [illegible] موسى [illegible]

[illegible] الصانع [illegible]

[illegible] موسى [illegible]

[illegible] الصانع [illegible]

[illegible] هذا العالم [illegible]

[illegible] اخذ الالواح

[illegible] موسى [illegible]

[illegible]

[illegible] ان الله لا يعلمون [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] النصارى [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الموت [illegible] الذي [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] النصارى [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الصانع [illegible]

[illegible] عيسى [illegible] الله [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

كتاب العقيله جزو كتاب النور مجلد كتاب الموافق جزو كتاب مشاهد
ومشهود مجلد كتاب الشعر والسم مجلد كتاب ديوان
الخطب مجلد كتاب اللالى فى الخطب جزان كتاب
فى الخطب مجلد كتاب سقط اللمع مجلد كتاب
اللولو جزو كتاب تنوير السلك
اللالقاب جزو تلقيح الحديث الكبير ومختصر جزو كتاب
المجتنبا كتاب غريب الحديث مجلدات مما فات
الحديث مجلد كتاب موت الخضر عليه السلام مجلد مختصر جزو
روضه الناقل جزو اعمار الاعيان جزو كتاب الضعفا
والمتروكين

وماله فى الفقه واللغة

لغة الفقه مجلد المذهب فى المذهب مسبوك المذهب مجلد
كتاب البلغه مجلد نقطه العجلان كتاب
كتاب حفظ كتاب روس القبايل كتاب حفظ يوم العم
كتاب جنة الناظر

وماله فى العربيه

غريب الحديث
كتاب تقويم اللسان مجلد ملحه
الاعاريب
كتاب نزهه الاديب جزو نزهه اهل الادب
جزو تثقيف الادب جزو

وماله فى المناقب

[illegible] لوفا بفضايل المصطفا ج ١.١ صفوه الصفوه خمس مجلدات
مناقب عمر بن عبد العزيز
مناقب سفيان الثورى
مناقب بشر الحافى

فصل [illegible] وقد ذكرت فيما تقدم من القواعد ان الاسلام الذى هو دين الله الذى ارسل به كتبه وارسل به
رسله وهو ان يسلم العبد لله رب العالمين فيستسلم لله وحده لا شريك له [illegible]
[illegible] اصل الكلام وهو شهاده ان لا اله الا الله
[illegible] الكبر والشرك [illegible]
[illegible] الكبر والشرك [illegible]

٢١٦

[illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

[illegible] لما رجع موسى [illegible] أخذ الألواح

[illegible]

[illegible] أمات الله لا يعقلون ولا يهتدون [illegible] العمل [illegible]

[illegible] فعلوا ما علموا [illegible]

[illegible] الله عملا [illegible]

[illegible] قال ابن عباس [illegible]

[illegible] الموت [illegible]

[illegible] لا إله إلا الله [illegible]

[illegible] بعض اليهود [illegible] الله [illegible]

[illegible] عبد الأصنام وعبد الشر [illegible]

[illegible] ويدعونني إلى النار [illegible] أدعوكم إلى النجاة

[illegible]

إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون [illegible]

[illegible] والاستواء

[illegible] والقرآن [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] أحوال الناس [illegible] الصانع

[illegible] الأرض [illegible]

ونقص احراته [illegible] واما اسمع بعا ن الذي اراد الاختام ونحو ذلك [illegible]

هو لا الا تجاوز به التقية الى الاسلام هو قول ابن عربي [illegible]

عز وجل في الله عن [illegible]

كثيرا فانهم [illegible] العالم [illegible]

الصفة [illegible] الصانع [illegible]

ان يعبد غير الله [illegible] الا الله [illegible]

[illegible] وهو الله [illegible]

وصفاته [illegible] لا اذا عبد [illegible] الكائنات [illegible]

[illegible] الله [illegible]

وهو لا يعبد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكان يعبد الا الله [illegible] الله [illegible]

[illegible] لا الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

وذكر الاشتراك [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الا الله [illegible]

فصل المعروف [illegible] من الامام [illegible] في العلو الا [illegible]

[illegible] فان [illegible]

عليه وسلم [illegible] الدعاء [illegible] في الحر [illegible]

[illegible] لا يحب المعتدين وان الدعاء [illegible]

[illegible] لا عدوان [illegible] الالفاظ [illegible]

ولا [illegible] هذا الا [illegible] اللهم [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الدعاء [illegible]

[illegible]

وقول [illegible] اللام [illegible] للدعاء [illegible] الدعاء فان [illegible]

الدعاء [illegible] الدعاء خارج الصلوة [illegible]

[illegible] الصلوة [illegible] الالفاظ [illegible]

[illegible] الدعاء [illegible]

لا يكون [illegible] الله [illegible]

[illegible] الصلوة [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

فالدعاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصلوة [illegible]

مع [illegible] من العلم [illegible] الدعا [illegible] لنسخ القران [illegible]
يجوزون [illegible] العجمية فلم يجعل [illegible] العربية [illegible] وهو [illegible] بكل لفظ [illegible] التعظيم
[illegible] سعد [illegible] الاذكار [illegible] ما لم [illegible]
في الدعا [illegible] الدعا [illegible] هو الصواب [illegible] ان النبي صلى
الله عليه وسلم [illegible] الدعا [illegible] الحمار [illegible] لاصحابه [illegible]
[illegible] فلعله الوسواس من الدعا وتطلق [illegible] من الا [illegible]
مع ان الذكر افضل من الدعا [illegible] هذا النوع [illegible] الاذكار
[illegible] الكلام بعد القران [illegible]
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فامر النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
وقال هي افضل الكلام بعد القران [illegible]
سبحانك اللهم [illegible] لا اله [illegible]
[illegible] بعد القران
[illegible] البخاري [illegible] قال [illegible]
عليه وسلم [illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible] الحمد لله [illegible] الله اكبر [illegible] وحده لا شريك له [illegible]
[illegible] من الليل [illegible]
لاحابه [illegible]
[illegible] الفلق [illegible]
عليه وسلم [illegible] من الدعا احد [illegible] امر النبي صلى الله
[illegible]
[illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible] الحمد لله [illegible] الحمد لله [illegible]
[illegible] الاسباع [illegible]
الاسباع [illegible] من احاديث
[illegible]
على معنى [illegible] الاسباع [illegible]
[illegible] فلما [illegible]
[illegible] بعد النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] هذه الكلمات
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] والله اعلم [illegible] وسلم [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ما تقول السادة الاعلام ائمة الاسلام ورثة الانبياء عليهم السلام في هذه الصورة التي
في الحيض [illegible] الشهور في الحج وكثرة اختلاف الانواع فيه [illegible] منهم من يكون [illegible]
[illegible] ايام التشريق المسالة الاولى [illegible] امراة تحيض اول الشهر ولم يمكن ان تطوف الا حائضا [illegible]
[illegible] ترى شيئا من الصفرة والكدرة التي تراها بعد القصة البيضا فما حكم ذلك والمسالة
الثانية [illegible] الى تاسعة [illegible]
[illegible] طواف الافاضة [illegible]
[illegible] المسالة
الثالثة امراة [illegible] طواف الافاضة [illegible] قبل الطواف فلم تطوف
[illegible] ولم تفعل الطواف [illegible] والحالة هذه افتونا ماجورين [illegible]

الحمد لله رب العالمين

اما المسالة الاولى فان المراة الحائض تقضي جميع المناسك [illegible] الطواف [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم الثانية [illegible] الحائض [illegible] الا الطواف [illegible]
[illegible]
ان تغتسل [illegible] فانها لما حاضت [illegible]
[illegible] التعريف [illegible]
[illegible]
والكدرة والصفرة [illegible]
[illegible]
[illegible] مع الدم الاسود والاحمر [illegible]
القصة البيضا [illegible]
والكدرة بعد الطهر [illegible]
[illegible] الطهارة [illegible] الا الطواف [illegible]
[illegible] الطواف [illegible]
[illegible] الطهارة [illegible] الطواف [illegible]
الاحرام [illegible] الطهارة [illegible]
[illegible] الطهارة [illegible]
الطواف [illegible]
[illegible]
في هذه [illegible] على [illegible] الحائض [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك شرطا [illegible] الطواف [illegible]
[illegible] الطواف [illegible]
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الا بطهر [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

واما المسألة الخامسة ... اذا حاضت ... قبل يوم النحر ... طواف القدوم ...

... يوم النحر ... طواف ... [illegible]

... قبل الخروج ... طواف الوداع ... [illegible]

... طواف الوداع ... رسول الله صلى الله ...

... يوم النحر ... حابستنا ...

... حاضت قبل طواف الافاضة ... [illegible]

[illegible]

واما العدو [illegible] ان [illegible] انها تحلل [illegible] لانها خاليه [illegible]
لا يجزيها سعيها من العام حتى يطوف [illegible] ركن [illegible] معها من نفل الطواف [illegible]
[illegible] على القول بذلك
[illegible] لا ركنها العام

[illegible] هذا العذر لا يسقط منها من [illegible] الاسلام [illegible] الحج [illegible] اداء الحج [illegible]
عن [illegible] ركن عليها الحج [illegible] الطرفين [illegible] الطرفين [illegible] سعه
الوقت [illegible] العمره [illegible] هو شرط في الوجوب [illegible]
[illegible] الزاد والراحله مع [illegible] الطريق [illegible] الحج [illegible]
[illegible] لا يجب عليه [illegible]

[illegible] لا [illegible] الخمر [illegible] العمل الرابع [illegible] الحج [illegible]
[illegible] هذا العذر فيبقى الحج غير مشروع [illegible] الاركان
[illegible] يعجزون عن بعض [illegible] الطواف [illegible] معلوم ان هذا [illegible]
[illegible] العذر [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم [illegible]
[illegible] فاتقوا الله ما استطعتم [illegible] الصلاه [illegible]
[illegible] الحج [illegible] الطواف [illegible]
[illegible] الطواف [illegible] الاصل [illegible]
[illegible] الطواف [illegible] الحج [illegible]
[illegible]
[illegible] الطواف [illegible]
[illegible] الطواف [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
[illegible] الاطلاق [illegible] الاطلاق [illegible] فان الحمل [illegible]
[illegible] النجاسه [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الحج [illegible]
[illegible] الاعذار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطواف [illegible] العرس [illegible] الحج
[illegible]

[illegible] الاربعه [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] الاصول [illegible]
[illegible] الطهاره [illegible] المناسك [illegible] الطواف [illegible]
[illegible] اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] القدره [illegible] الله ما استطعتم [illegible]
[illegible] ما استطعتم [illegible]
[illegible] الحج [illegible] العمره [illegible] العجز [illegible]
[illegible] الحج [illegible]
[illegible] الطهاره [illegible] الطواف [illegible]
[illegible] معلوم ان الطهاره [illegible] النجاسه [illegible]
[illegible] العوره [illegible] الطواف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شروط الصلاه [illegible] العجز [illegible] شروط الطواف [illegible]
[illegible] النجاسه [illegible]
[illegible] التيمم [illegible]
[illegible] الصلاه [illegible]
[illegible] الايام [illegible]
امرت بقضا الصيام دون الصلاه [illegible] الصوم [illegible]
[illegible] رمضان [illegible] شهر رمضان [illegible]
[illegible] الصوم [illegible]
[illegible]

واما الصلاه فلا [illegible] العجز عن جميع اركانها [illegible] منها ما [illegible] عليه [illegible] انه عجز عن جميع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النظر
واما الحج [illegible] الحج [illegible]
[illegible] النجاسه [illegible]
[illegible] الطواف [illegible]
[illegible] الحيض لا [illegible]
[illegible] الواجبات [illegible]
[illegible] النجاسه [illegible]
[illegible] الطواف [illegible]
[illegible]

[illegible] الحاضر [illegible] الى [illegible] الامام عن غيرها لهذا اذا استيقظ امرت بالصلاة مع الاستحاضة

مع احتمال الصلاة مع الحيض وان كان [illegible] خروج [illegible] به ينقض الصلاة لولا العذر [illegible]

الشارع بين [illegible] [illegible] النجاسة [illegible] ان يطهر كل

حال استطاع [illegible] عليها [illegible] مع [illegible] خروج [illegible] فان قيل [illegible] الحدث والاستحاضة

[illegible] تكرر [illegible]

[illegible] فلما امرها الشارع بالصلاة [illegible] الصلاة [illegible]

الى [illegible] الصلاة [illegible] الجنب [illegible] مع الطهارة [illegible]

[illegible] الصلاة مع الطهارة [illegible]

[illegible] من [illegible] الطهارة [illegible] الصلاة [illegible] شرطها [illegible]

وانا [illegible] الصلاة الا بعد [illegible] الطهارة عنها [illegible] الحال اذا [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] الاصول [illegible] ذلك والحبس [illegible]

[illegible] العلماء [illegible] الطهارة [illegible] الحيض [illegible] الصلاة [illegible]

مع الحيض [illegible] الطواف [illegible]

مع العذر [illegible] الا [illegible] الامر [illegible] الطواف [illegible]

[illegible] مع [illegible] الحدث [illegible] الصلاة مع [illegible]

[illegible] الطواف [illegible]

[illegible] العادة

[illegible] الطهارة [illegible] الطواف [illegible]

[illegible] ان [illegible] طافت [illegible] خلاف [illegible]

[illegible] مع خروج الحدث مع حمل النجاسة [illegible]

[illegible] الى العلماء

الوجه الرابع ان [illegible] شرط من شرائط الطواف [illegible] العجز [illegible]

[illegible] طواف [illegible]

[illegible] العجز [illegible]

[illegible] تلزم العاجز [illegible]

[illegible] الحاجة [illegible]

مع ان [illegible] العجز [illegible] والله [illegible] الكاسي

ـــــــــــــــــــ

٢٢٢

وهذا الذي ذكرته هو [illegible] الاصول المعروفة العامة المسالة [illegible] معنى [illegible]

مقتضى الاعتبار والقياس على الاصول التي [illegible] العارض [illegible]

[illegible] لم يجز [illegible] اذا لم [illegible] الطواف الا [illegible]

وذلك لان [illegible] بالتي [illegible] لا يجب [illegible] بهم [illegible] ان [illegible]

فيها ووقوع هذا [illegible] وانما نادر [illegible]

وذلك [illegible] العموم [illegible] الصورة [illegible] الفرق والاختصاص

[illegible] ما [illegible]

[illegible] الطهارة [illegible] الطواف [illegible]

[illegible] الطهارة [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] لا [illegible] فكيف

[illegible] اعظم [illegible]

[illegible] الواجب [illegible] من غير [illegible]

[illegible] الصورة [illegible]

[illegible] العذر [illegible]

[illegible] العذر عن طواف الوداع [illegible]

[illegible] الوداع [illegible] عن اهل [illegible] الخائض [illegible]

الطهارة [illegible] الطواف [illegible] ومنها ان

[illegible] الصلاة [illegible] شرط [illegible] الطواف [illegible] شرطا من الصلاة

هذا [illegible] ولا حول ولا قوة الا بالله

[illegible] الناس اليها [illegible]

[illegible] عند [illegible] مما امر الله

[illegible] الله [illegible]

والله ورسوله [illegible] والحمد لله [illegible] وصلى الله على [illegible]

[illegible] والبرهان

[illegible] من أمر المعاد وذلك أن منها ما [illegible]
[illegible] ومنها الإثبات للقيامة العامة التي يقوم الناس من [illegible]
[illegible] ولحاسبهم ويدخلون بما اكتسبوه [illegible] الجنة أو النار [illegible]
[illegible] القبر بعذابه وما يكون من الروح بعد الموت إلى حين [illegible]
[illegible] أن [illegible] مرادهم بنعيم وأما [illegible] بعذاب [illegible]
القبر إلى حين القيامة العامة وإن كان كلامه جيدا ولكن [illegible]
وصفوا النعيم والعذاب إنما للأرواح [illegible] إلى [illegible] القيامة الكبرى [illegible]
[illegible] أيها الناس [illegible] القيامة [illegible] من [illegible]
[illegible] القيامة من [illegible] الترتيب [illegible]
هذا الكلام [illegible] من [illegible]
[illegible] الحرام [illegible] القرآن [illegible] صحيحة [illegible]
[illegible] أكثر [illegible] ۹

ولذلك منها ما [illegible] الأبدان [illegible] الأرواح [illegible] الأبدان [illegible] بأنه بعد
[illegible] ۹
[illegible]

وأما أهل الأهواء [illegible] من [illegible] بأن [illegible] النعيم
والعذاب [illegible] يكون [illegible] أجسادا [illegible] والنار ولا [illegible]
[illegible] إلا [illegible] القيامة الكبرى [illegible]
[illegible] الروح
[illegible] وهذا [illegible] من أهل الكلام [illegible] بأنه
العالم [illegible] القيامة [illegible] العالم [illegible]
[illegible] بعد
[illegible] الأموات

[illegible] من [illegible] بالقيامة العامة
[illegible] بالقيامة التي [illegible] العامة [illegible]
[illegible] الأرواح [illegible] الأبدان [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] ولا [illegible]

وقد تكلما من [illegible] من هذا الموضع بالنسبة هذا موضعه لكن القصد
[illegible] ان القران [illegible] الله الذي [illegible] وهذه يه عان رحمه بفضله [illegible]
[illegible] احسن به من امر البدا والمعاد [illegible]
والسحابة [illegible] الناس الذي لا مر عظه الشمس [illegible]
ان سبحانه يذكر [illegible] الدلالة امر المعاد [illegible]
والقيامة الذي [illegible] ثم ذكر ذلك [illegible] الرابعة فانه [illegible]
سبحانه [illegible] ذكر القيامة الذي [illegible] وكذا نعام الناس الى [illegible]
[illegible] ذا [illegible] اذا بعثت الرا [illegible]
خافضة رافعة اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هبا
منبثا [illegible] فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب
[illegible] ان [illegible] النعيم الى [illegible]
[illegible] الامر [illegible]
[illegible] ما ذكر [illegible] النجوم
[illegible] انكم [illegible]
كان [illegible] العرش [illegible] وجنة نعيم [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] باسم ربك العظيم وهذا [illegible] الاان هذا [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]

وقد [illegible] سبحانه [illegible] الانعام هو الذي [illegible] اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون
هذا [illegible] هو اجل القيامة الكبرى والاجل الاول
[illegible] الاجل [illegible]
[illegible] الروح والاجل المسمى [illegible]
[illegible] الا الله

[illegible] القيامة [illegible] لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة [illegible]
[illegible] القيامة [illegible]
اهل [illegible] القيامة [illegible]
[illegible] القيامة الذي [illegible] ان لن نجمع عظامه [illegible]
[illegible] القيامة [illegible] الامام [illegible] القيامة الذي [illegible]
[illegible] الحج [illegible] الدكر [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الى [illegible] بكلمة [illegible]
[illegible] ان ذلك

[illegible] ذكر هذه القيامة [illegible]
[illegible] وهذا ذكر [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] الرحمة وملائكة العذاب [illegible]

وذكر [illegible] الطيب [illegible]
[illegible]
[illegible]
وعن [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] اكلمهم
[illegible] القران [illegible]
[illegible] القران [illegible]
[illegible] القران
[illegible] الطيب [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]

وذكر سبحانه الراسخون [illegible] الا يجعل [illegible] عظيم [illegible]
[illegible] فالاكثرون [illegible]
[illegible] الدرج [illegible]
[illegible] عليها [illegible] الا ما [illegible] من الا [illegible]
[illegible] الله اعظم الاسباب

في معنى والسماء ذات [illegible] عن ابن عباس [illegible] السماء [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible] الله [illegible]
عن عطاء عن ابن عباس والسماء [illegible] في الدنيا الاخرة [illegible]
عن مجاهد [illegible] السماء [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] والسماء [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاخرة [illegible]
[illegible]
[illegible] والسماء [illegible]
[illegible] والسماء [illegible]
[illegible]
[illegible] الله السماء [illegible]

[illegible] جميعا

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقد ذكرنا انه ذكر [illegible] القيامة والنفس جميعا [illegible]
عن [illegible] عن ابن عباس لا اقسم بيوم القيامة [illegible]
لا اقسم بيوم القيامة [illegible] اقسم بيوم القيامة واقسم بالنفس اللوامة [illegible]

واما النفس اللوامة [illegible]
[illegible]
[illegible] واللوم [illegible]

وقد [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الاضافة

[illegible] عن ابن عباس [illegible] اللوامة [illegible] لا اقسم بيوم القيامة
[illegible] الله [illegible] ولا اقسم بالنفس اللوامة [illegible]

[illegible] النفس اللوامة [illegible]
[illegible] ولا اقسم بالنفس اللوامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النفس اللوامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]

[illegible] اللوامة [illegible] لا اقسم بالنفس اللوامة
[illegible] لا اقسم بيوم القيامة [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والتحسين كرها امان السيد لما قال الله انا احوجني جميع حين احد عدنانه يدل ان النفس لامارة بالسوء
الامارة ضروري فالنفس التي جهادها لست امارة بالسوء فالامارة خاص لان
المطمئنة خاص واما الدراية فعند هذا الامر ايضا خاص ببعض النفوس والتحصيل
ان اللوامة اذا كمل معنى اللوامة بكل حل حرامات الى الاخرة مستغنون السلها
لوامة واذا لم تكن لوامة يعني لام ويلوم من الاخرة من الدنيا لو انه وبكل ليس لوامة
والمداخل معرفة بقولهم لا الاسم بالنفس اللوامة

من شأن الناس ... التجارات التي فيها اعز فقهية ما جاء الخبر ... مما تقدم من القواعد التي ...

مصالح ... ذكرت ... المعاملات التي هي المعار ما ... الشركات ... ذكرت

بالسطر ... وساد ... المعاملات ... وكذلك نوع من انواع الشركات ... ما دخل في الخلط

ان المساقاة والمزارعة والاجارة ... وكذلك نوع من ... الشركات ...

على من اعمدا ... المعاوضات فاشبه الاجارة حتى حكم فيها احكام المعاوضات

وشرع ... المزارعة ... من ... العامل ... رسول الله صلى الله عليه وسلم

والناس ... المخابرة ... الارض

اجماعا ... من ... الزرع ... الارض ...

رابع ... العاملة ... مزارعة

ومن العامل بمخابرة فهو قول لا دليل عليه ... الا ... رسول الله ... كانا

قال في صحيح البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها

من ثمر او زرع ... المخابرة ... ذكر ... من

العامل ... والقصد ... النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن

المخابرة ... الارض ... العام ... الارض ...

زرع مكان ... والامر ... عند ... البخاري ... النبي صلى الله

عليه وسلم ... الحرام ... حرام او كان

وذلك ... العاملة ... الجانبين ... العمل والعمل

بعد ان ... كل منهما ... فاذا اشترط لاحدهما زرع معين ... حظه

بذلك ... لاحد ... الغرر والقمار ايضا

من معنى ذلك ... ما اعلم ... الاحدهما ...

ولا مقدارا محددا من الثمر ... لاحدهما زرع ... محددا

من ... الزرع ... لاحدهما ... لا

محددا من الربح فاما اشتراط ... الارض

... هذا الموضع

فاذا كان هذا ... لاحدهما ... من النواحي ... احدهما

... احدهما على الاخر ... عامله

... الاخرى ... من الناس ... العامل

... عليه ... الله ...

او بشرط استعارة دوابه

او معاملة على سحر دارض ويستعمله في ارض اخرى او من [illegible] عليه ما ينبه له او عير ذلك [illegible]
لا يجوز بشرط بالاتفاق اعلمه من العلماء فانه من معنى اشتراط التخصيص بمعين او بمقدار من الربح لانه
اذا اشترط منفعة او منفعة ماله اختص احدهما بتلك المنفعة [illegible]
وقد لا يحصل [illegible] الا ذلك او يحصل دون ما طلبه فيكون الاخر قد اخذ منفعة بالباطل [illegible]
والاباء [illegible] فان [illegible] فان تواطآ على ذلك قبل العقد فهو كالشرط في الحكم
على ما قررناه في باب التحليل ان الشرط المتقدم على العقد كالمقارن له

فان تبرع الكل احدهما [illegible] بهدية الى الاخر مثل ان يهدي العامل الى
المالك شيئا او يهدي الفلاح غنما او دجاجا او غير ذلك فهذا بمنزلة اهدا المقترض
للمقرض لحبس المال عنده من الرد من الدين والمكافاة عليها بالمثل ونحو ذلك
له من حصته من الربح او انقاص ما يخصه من اصل القرض وهذا بار عادة [illegible]
ويقول هذه [illegible] بالاهداء وليس الامر كذلك بل انما اهداه لاجل المعاملة التي بينهما
من القرض من الفضل والقارض ونحو ذلك [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم في حديث العامل
المردي ابن اللتبية لما قال هذا لكم وهذا اهدي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم الا قعد
في بيت ابيه وامه فنظر ايهدى اليه ام لا وقد ثبت عن عدد من الصحابة كعبد الله
وعبد الله بن سلام وعبد الله بن عباس وابي وغيرهم انهم امروا المقرض الذي قبل الهدية
ان يحسبها من دينه وهذا ظاهر من الاعتبار فانه اذا [illegible] بل الاستيفاء
فقد دخل معه على ان يأخذ الهدية وبدل القرض عوضا عن القرض وهذا عين الربا
فان القرض لا يجوز ان [illegible] تنجر به الامثلة [illegible]
اما اعطاه مثل هذه الهدية لم يجز بالاجماع فاذا اعطاه قبل الوفا الهدية [illegible] العرض
كان [illegible] الهدية [illegible] التي هي من اجل القرض على ان يوفيه [illegible] العرض
كان [illegible] على حد اكثر من الاصل ولهذا لو اهدى اليه على العادة الجارية
بينهما قبل القرض لم يكن كذلك [illegible]
لاجلها نسم [illegible] الى الاجل وهذا عين الربا [illegible] الا نسخه [illegible]
الاجل [illegible] فان هذا نوع يحصل [illegible] العاقل [illegible]
كل جهة الى الاجل وانما يتعلق [illegible] حلال المعمر كبيع الصحيح المكروه ونحوه
بعد ذلك لا يجوز بالاتفاق [illegible] وهكذا الامر من [illegible] فانه [illegible]

٢٧٠

مثل هدية العامل ومنفعته [illegible] التي هي حصته من الربح الذي انما بذله لاجل المضاربة والمزارعة
مع استواء الجهة [illegible] كان هذا القول على هذا القول [illegible] على ان
[illegible] ما حدّ من الربح شيئا [illegible] بمنزلة ربح [illegible] وقد لا يحصل ربح فيكون
العامل مغبونا [illegible] وهذا انطلق العامل لهديته اذا لم يحصل ولم يحسب بها
على المالك [illegible] عوضه عنها الا الخيانة في الربح الذي [illegible]
من [illegible] المزارع والفلاح فالفلاح [illegible] ويطلبه [illegible] المزارع
يخصه من ماله ومنفعته [illegible] اكله [illegible] من ماله [illegible]
والمزارع [illegible] بشرط [illegible] الحب في الفصل وفي [illegible] البيادر [illegible]
[illegible] على [illegible] والمزارع يطلبه [illegible] بالضرب والاحكام
في ماله بالاستيفاء الذي لا يستحقه ومن هذا الباب [illegible]
ولذلك [illegible] العامل [illegible] العامل [illegible]
ومن صانع بعمله يتحرك له [illegible] بالربح لاجل المضاربة [illegible]
[illegible] ماله [illegible] والملك [illegible] العامل [illegible] الربح
ويحتج من ماله بالاتفاق على [illegible] له اخرا بالاهدا الى [illegible] ونحو ذلك [illegible]
[illegible] لاجل المضاربة [illegible] ونحو ذلك [illegible] العاملات الى الحاجة
والعادة والظلم [illegible] الاعراض [illegible] الامور [illegible] ذلك [illegible]
شيء خارج عن [illegible] من [illegible] فان هذا خروج عن العدل الواجب [illegible] الاشارات
[illegible]
الاقتصاص [illegible] لاجله فان ذلك [illegible]
[illegible] وقول النبي صلى الله عليه وسلم فلا قعد في بيت
ابيه وامه فنظر ايهدى اليه ام لا [illegible] جميعها فان الهدية اذا كانت
لاجل [illegible] من سبب [illegible] الاسباب كانت [illegible] حكم ذلك السبب [illegible] العرض
به فان العقد العرفي كالعقد اللفظي ومن اهدي له لاجل [illegible]
[illegible] بعقد [illegible] اذا لم يحصل [illegible] وهذا اصل
[illegible] من الظلم [illegible] من عظم

فصل وما كان في العوض انه مثل الربا الذي له ان ياخذ منه ما لا [illegible] عوض مثله
لما فيه من الربا فلا [illegible] الاعارة من نوع [illegible] العامل في الاجارة والزارع
من احد [illegible] ما [illegible] بل الاشتراك التام الا بعوض مثل
مثل استخدام العامل والعلاج في غير موجب عقد الشاركه او الانتفاع بماله
او غير ذلك [illegible] الا [illegible] وكله والله سبحانه اعلم [illegible]
لو اعطاه عن ماله [illegible] مثل الاجر لانه [illegible]
خارجه قبل التجارة فهو [illegible] قيل يجوز لان هذا البيع
مقصود [illegible] مقصود التجارة فاشبه البيع الحاصل بعد العقد والاول اتم
[illegible] على مقصود التجارة [illegible]

فصل قال الله تعالى لموسى وهرون فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وفي
التوراة [illegible] ذكرا الى [illegible]
[illegible] من الوصل للعلم [illegible] فذكر او يخشى [illegible]
من [illegible] العطمس [illegible] موسى ورسالة [illegible] الدلو او الخشية [illegible]
[illegible] احد الامرين [illegible]
[illegible] الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم [illegible] ويكون ذلك [illegible]
[illegible] العمى [illegible] علمه [illegible]
[illegible] عن العمى وعلمه [illegible] الا [illegible]
[illegible] انه [illegible]
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى [illegible]
[illegible] العلم والعمل [illegible]
صلاح القول والعمل صلاح العلم والارادة والعلم اصل العمل [illegible]
[illegible] فالعلم [illegible]
الهوى [illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله [illegible]
[illegible] الى [illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] العلم
[illegible]
ومن ذلك الجهل [illegible] العمل [illegible]
ارادة [illegible] العلم [illegible]
الجهل [illegible] العلم دون
[illegible] الكذب [illegible] العلم [illegible] دون
[illegible]
[illegible] العمل [illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الهوى [illegible] الحسد [illegible] العمل الصالح [illegible]
[illegible]
[illegible]

واذا كان [illegible] صلاح بني ادم بين الايمان والعمل الصالح [illegible]

ولا يحصل [illegible] الا لاسباب احدها الجهل [illegible] والثاني [illegible]

[illegible] فعرف علمه [illegible] الحمد [illegible] عامل [illegible]

و [illegible] الصلاح [illegible] على [illegible] ان يكون العبد اذا [illegible]

اسعه [illegible] هو الذي [illegible] هو الذي [illegible] بالحكمة [illegible]

سد [illegible] هو الذي [illegible] والثاني ان يكون له من الهوى والعارض [illegible]

الى الخوف الذي [illegible] بهذا [illegible] الموعظة الحسنة وهذا هو [illegible]

في [illegible] بقوله لعلهم يتقون [illegible] الاخرى [illegible]

ادع الى سبيل ربك بالحكمة [illegible] يجمع [illegible]

والحكمة [illegible] من العلم [illegible] من [illegible]

[illegible] الذين [illegible]

[illegible] العبد [illegible] ومن الحكمة [illegible] الهوى

[illegible] العلم [illegible] الهوى [illegible]

[illegible] الطريقة [illegible] صلاح العبد [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] العمل [illegible] عبد [illegible]

[illegible] الهوى [illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

[illegible] الهدى [illegible] السعادة [illegible]

[illegible] العلم النافع والعمل الصالح [illegible]

[illegible]

٢٤٢

عبد [illegible] المعارض [illegible] العارض [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

والعرض من الجهل والظلم من الضلال والغضب [illegible]

[illegible] بالعلم [illegible] الاحمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

الصلاح [illegible] جميعا [illegible] صلاح [illegible]

والداعي [illegible] العارضة [illegible]

[illegible] واللين [illegible]

[illegible] جميعا [illegible]

[illegible] الحكمة [illegible] والموعظة [illegible]

والحكمة [illegible] العمل [illegible]

[illegible] الى حصول المقصود [illegible]

وقوله لعلهم [illegible]

الرسالة [illegible] طلب [illegible]

طريق الى حصول المقصود [illegible]

[illegible]

[illegible] الحكمة [illegible]

[illegible] الحسنة [illegible]

[illegible] اهل الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

الى [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحمد ... [illegible] ... اما الناس ... [illegible]

... [illegible] ... فصل ... [illegible] ... التعارض ... [illegible]

... [illegible] ... واصحابه ... ابي بكر ... العزيز ... [illegible]

... [illegible] ...

هذا ان اساس المعاني الذي يرى عليه الكلام ... [illegible] ... وفي الصحيح عن انس عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال ... [illegible] ... انه الناس ... اذا ... [illegible] ... اخلف واذا ائتمن خان

وفي رواية ... وان صام وصلى وزعم انه مسلم وفي الصحيح ايضا عن عبد الله بن عمرو عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن

كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا

عاهد غدر واذا خاصم فجر ... [illegible] ... لما ذكر ... [illegible]

صلى الله عليه وسلم قال ... الله يعلم انه ... [illegible] ... تابع للحق ... [illegible]

... [illegible] ... تابع للحق ... [illegible] ... رضي الله عنه

... [illegible] ... الحسن ... [illegible]

... [illegible] ... رسالة ... [illegible]

... [illegible] ... لهم ذكرا

... [illegible] ... جاهد الله ... [illegible] ... الانوار ... [illegible] ... الفطرة ... [illegible]

... [illegible] ... الارض ... [illegible]

... [illegible] ... اذا ... [illegible] ... ابن ... [illegible]

... [illegible] ... العلم الذي ... هو اصل الخبر ... [illegible]

... [illegible] ... الحسنة ... [illegible]

... [illegible] ... سمع هواه ... [illegible]

... [illegible] ... رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... العمل

... [illegible] ... اللسان ... [illegible]

... [illegible] ... احرى ... [illegible] ... الله ... [illegible]

... [illegible] ... الكتاب ... [illegible]

... [illegible] ... الخطر ... [illegible] ... وهذا كمال القصد ... [illegible]

... [illegible] ... اسم التقوى جامع عام

... [illegible]

... [illegible] ... العموم والشمول ... [illegible]

... [illegible] ... لما هو اصل القصد ... انه لجميع ... [illegible]

... [illegible] ... العموم والشمول ... [illegible]

... [illegible] ... الجمع ... [illegible] ... الا الله سبحانه اعلم

٢٤٢

[illegible]

م البيع [illegible] لا يجوز [illegible]

الاول [illegible] والعقد [illegible] الاجرة [illegible]

[illegible] الخوض [illegible]

[illegible] البيع [illegible]

عنه [illegible] بالبيع [illegible]

[illegible]

[illegible] بالشرط [illegible] العقد [illegible]

[illegible] البيع [illegible] الوطء [illegible]

[illegible] مع الوطء [illegible]

البيع والشرط [illegible]

[illegible]

[illegible]

فهو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العقد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العقد [illegible]

[illegible] البيع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فمن ... ان اولياء الله عباد ارضى لرضاهم واغضب لغضبهم حتى لكن هذا الاسم
جعل من جمع انواع رضاهم وغضبهم بان ... لا ادب له اصلا فهذا الاسم لكن
اولا يرضى بالنعم ... لكن يكون ... رضاهم وغضبهم وذلك لان من كان
رضاه وغضبه موافقا لما يرضاه الله ويغضبه فان الله يرضى لرضاه ويغضب لغضبه فهذا الاسم على
... وهذا الاسم ... الطريق ... يرضى لرضى الله ويغضب لغضب
الله يرضى لرضاهم ويغضب لغضبهم ودليل ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت
عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته
ولا بد له منه فقد احب ... وابغض ... واكره مساءته
فاخبر انه ... فقد ... الى ان قال
الى ان قال وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت
واكره مساءته ولا بد له منه فاخبر انه يكره ما يكرهه عبده المؤمن من كراهة الموت
مع انه لا بد له منه ... والحب والكره ... من اهل الرضا والغضب
وفي صحيح مسلم عن عائذ بن عمرو ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال
في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها
فقال ابو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت
ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي
فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ... ان ... اغضبهم فقد اغضب ربه
... وهؤلاء ... وبلال وصهيب ... من اهل
... من امر النبي صلى الله عليه وسلم ...
... وان ... الا ... لغضبهم ...
... فانه ... الا الله
... وذلك ... الله الذي يغضب ... لغضبهم

فصل في ذكر الله الحفظة الموكلين على بني آدم الذين يحفظون عليهم أعمالهم ويكتبونها قال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال تعالى سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله

٢٢٦

وقال تعالى كلا بل تكذبون بالدين وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال تعالى والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب إن كل نفس لما عليها حافظ

وقال تعالى ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد

وقال تعالى وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا

وقال تعالى وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون

وقال تعالى وقالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا وقال تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر

وقال تعالى

فصل عوض المثل كثير الدوران في كلام العلماء وهو امر لابد منه في العدل الذي به تتم مصلحة الدنيا والآخرة

فهو ركن من اركان الشريعة مثل قولهم فيه المثل واجرة المثل ومهر المثل ونحو ذلك

يحتاج اليه فيما يضمن بالاتلاف من النفوس والاموال والابضاع والمنافع

الاموال والمنافع وبعض العقود وما يضمن بالعقود

الولي للمولى عليه ويحتاج اليه في المعاوضة في العقود

ومعاوضة من يعلق ماله حق الغير كالمريض وكما يحتاج اليه في المعاوضة الشرعية والحاجب

والاب ... شراء الله تعالى في الطهارة ... المعاوضة الواجبة مثل ...

ومداره على القياس والاعتبار للشيء بمثله وهو نفس العدل ونفس العرف ...

من المعيار الذي انزله الله ... فانه اعتبار في اعمال الاحكام لا في انواعها وهو من معنى القسط

الذي ارسل الله له الرسل وانزل له الكتب ...

وهو معاملة الحسنة بمثلها والسيئة بمثلها كما قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال واذا حييتم

بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال كتب عليكم القصاص في القتلى

وقال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به

لكن معاملة الحسنة بمثلها واجبة والزيادة احسان مستحب ومعاملة السيئة بمثلها جائز

والزيادة ظلم محرم والنقص احسان مستحب فالظلم الزائد على العدل ...

... لانه ظلم لغيره ...

وكثيرا ما تشتبه على الفقهاء ... حقيقة عوض المثل ومقداره في كثير من العقود

لان ذلك يختلف باختلاف الامكنة والازمنة والاحوال والاعراض ...

فقول عوض المثل هو مثل المسمى في العادة ...

فهو العوض المعروف ...

فالامثل فيه ارادة ...

فيه المثل ما ... الذي يعوض ... لا ...

ارادة الناس ورغبتهم ... بالعقول ... وهذا من العدل الذي ...

ضرب المثل الذي ... الله عليه ...

للشيء بمقدار ... مثله ...

... الرغبة والارادة ...

... العوض ...

... والا ...

وفوات يكون التسمية شرعية في الحاجة فاما التسمية المحظورة اما لخبثها كالخمر والخنزير واما المتعة محرمة
في العين كالعبث في خمر او العلام في الحرب واما الكلام به تسمية ما هاهه ورا لا انعقدا داودها
كالحمى في الشهر المسمى في الحول او منها صور باحد المتعاقدين كالشهر التي سمي لا ينعقد اداؤها
ومن صور الزواج الى اجل فاستطرحنا الاعراب والخاص وكذلك ان هذا التسمية بالتسمية شرعية
كله طلس هو من اما شرعيا لحب يعتبر به المسلحين لا مسمى فكذا هذا الله فانه
حصوصا في هذه الضابات القبلة الوحيدة التي لا نهى الله عنها وشرله فان من الفقهاء
من يعتبرها في مثل يكون الامر لا يوجع الا المهر مثلها فمن يترك ما نهى الله عنه خلافا للاربعة
ما على به مهر المثل ولم يوجح حتى في مثل يوجح الاب ونحوه نهذا امثل

اذا عوض في الاجمة لا عد به عنه الناس شرع الاحلال والتنوع فانها تحلف بحسب الخاطرين وبلته
وعدله يرغب فيه فالا يرغب فيه عن الشرع وبكثرة الطلاب وللمهر فانا كثير طالبوه
موسع فيه لحلال فان طالبوه وحسب له الحاجة وكثرتها وتوسعها وصعقها بعد
الحاجة وتوسعها يوسع القيمة فالا يوسع عند قلتها وضعفها
وبحث المعاوض في كل ان طبا ديا يرخص عليه فالا يرخص عنده في معاوضة بالمثل المثل
الذي لا يبذل مثله لمن هو في عجز او مطله او جحوده او الطالب عند ما هو المال حاله ونحوه
هل انصاف هذا المعنى ان كان الفقهاء قد اعتبروا في مهر المثل بمهر نصيرات نساء من المثل
واخيرة المثل

ولحسب العوض قد يرخص فيه اذا كان بعد ذلك فالا يرخص فيه اذا كان بعد اخر ودونه في
للزواج كما الدراهم والدنانير من في هذه الاوقات فان السبع العادة الدراهم هو

ودلالة الكلوب من العقود هو القائم من الطرفين فاذا كان الباذل قادرا على التسليم موثوقا بالعهد
كان حصول المقصود بالعقد معه لحلال فاذا لم يكن تام القدرة او تام الوفاء ومراتب
القدرة والوفاء تختلف وهذا الحسن الذكور في قوله بها زعم نهم صبراه فالواو
ويطلبوه على الكسب ورنا بالعقد وهذا يكون في البايع وفي المشتري وفي المؤجر
والمستاجر والناكح والمنكوحة فان السبع قد يكون حاضرا وقد يكون غائبا سعر الحاضر
اكثر من سعر الغائب وكذلك المشتري قد يكون قادرا في الحال على الاداء فلا يكون [illegible]
لان يبعه فالا وقد لا يكون معه لكنه يريد ان يقرض او يبيع سلعة فالثمن مع الاول اخف
وكذلك الموجر قد يكون قادرا على تسليم المنفعة المستحقة بالعقد فلا يحتاج
المستاجر الى كلفة وقد لا يمكن الا ان المستاجر من استيفاء المنفعة الا بكلفة كالقرى
التي ينتابها الظلمة من الملوك من ذي سلطان او لصوص او تنساقها السباع [illegible]

كمية الارض التي لا يحتاج الى ذلك بل من العقار فالا يتطلب استيفاء منفعته الا ويزرع العرف
منفعته لاعوانه والتجارة او يستوفي عوض منه منفعة ب عين وذلك المدة يستوفي كل منفعة
لا يرفع الضرر عنه وذلك وعلى هذا اختلف الاسباع والتاجر الخير والتاجر وغير ذلك
ينتفع به وذا القدرة ان كان يستبع به عين لقدرته على طلب المنفعة التي تحب الاسباب التي لها الاسباع
وعلى قدر الدافع المانعة من الاستيفاء فاذا كان ذلك ابلغ من الاستيفاء كان الناس
المساب ودفعه من الدوافع موجها كانت تقل بالمنفعة به بل هي اشد من سببه تلا لا يرغب
ذلك في الغور الا اذا فرض مثله قد يكون الارض تساوي لوجود الدوافع من المعدن او السباع
او لا يحتاج استيفاء المنفعة الى قوة وذلك

الحمد لله الذي امر [illegible] [illegible]
والعدل [illegible] [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

واعلم [illegible] والمعرفة [illegible] ومعنى [illegible] الله تعالى [illegible]

يعرفوا نبيهم [illegible] لما [illegible] وما به [illegible] وحي الله

المذكور [illegible] الحكم [illegible] وعليهم [illegible] في قوله [illegible]

[illegible] ومنكم من [illegible] هم [illegible] على [illegible] وقوله [illegible]

او حساه الذي [illegible] محمد [illegible] الذي [illegible]

بلفظ [illegible] ان [illegible] وهذا [illegible] المفسرة التي [illegible] لمن [illegible]

لا من لفظه [illegible] لهم او خما الكلام انتج [illegible] ما [illegible] من يعلم [illegible]

[illegible] الوحي [illegible]

والعمل [illegible] المشروع [illegible] لما امر [illegible] به والوحي وهو [illegible] الذين [illegible]

الوحي والرسل [illegible] محمد [illegible]

[illegible] وهذا [illegible]

[illegible] لو [illegible] ولا من [illegible] شرع لكم ان [illegible] الى [illegible]

[illegible] ان [illegible]

[illegible] اتفاقهن [illegible] شرع الله [illegible]

[illegible] بها [illegible]

وهذا صحيح [illegible] الى هذا [illegible] لنا هو الذي [illegible]

[illegible] واليهود [illegible] بينه [illegible]

[illegible] ولنا جميعا

واذا كان الله [illegible] والاخرين [illegible] الدين ولا [illegible] وبدا احدا [illegible]

[illegible] محمد [illegible] احدهما ان يكون [illegible]

[illegible] محمد [illegible] الامر [illegible] الاصول والشرائع [illegible]

[illegible] الدين [illegible] الذين اسسوا عليه هو الاصول

[illegible] احدها [illegible] الاسلام [illegible] الخمسة

[illegible] ام [illegible] الذي [illegible]

[illegible] عن المعروف [illegible]

الرابع [illegible] وعلى [illegible]

[illegible] العلم [illegible] فاحسن [illegible]

[illegible] العلم [illegible] كان [illegible] هذا [illegible]

[illegible] والمعنى [illegible] الحد [illegible]

للكبر والحسد [illegible] وهذا بخلاف [illegible] على [illegible] علم ولا [illegible]

[illegible] للحد [illegible] كتابه [illegible]

وهذا [illegible] اهل [illegible] يحرم [illegible]

فاعوذ [illegible] العداوة والبغضا [illegible] ذكره الله

العمل [illegible] كان [illegible] لا [illegible] حظا مما ذكروا به [illegible]

[illegible] المسلمين [illegible] وهكذا [illegible] في اهل ملتنا

[illegible] ومن [illegible] من اهل الاصول والشرائع [illegible]

[illegible] حتى [illegible] من الامتين [illegible]

[illegible] والمعروف [illegible]

[illegible] من اهل [illegible] اعرض عنه اعراض من لا [illegible]

[illegible] ان الله امر بطهارة القلب وامر بطهارة [illegible]

والكرم [illegible] وحجته في [illegible] علم [illegible]

[illegible]

[illegible] اهل [illegible]

[illegible] اما المشركون [illegible]

[illegible]

[illegible] دع [illegible]

[illegible] الله [illegible]

اما [illegible] حتى [illegible] المعروف [illegible]

[illegible] طهارة [illegible]

[illegible] الوسوسة [illegible]

[illegible] مع [illegible] من الحسد والكبر والعلو [illegible]

[illegible] العقلة [illegible] في سلامة الباطن

[illegible] من سلامة الباطن [illegible] سلامة

[illegible] مع هذا

[illegible] النصارى

[illegible] ذكروا به والمعنى الذي هو [illegible]

[illegible] واما عددا [illegible] يكون [illegible] على [illegible]

[illegible]

فإن كان ثمانية نعوت على الاشتراك فلم نعرف حقيقتها [illegible] ولم نكشف عن [illegible]

٥

وقال تعالى وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة. وقال تعالى كان الناس أمة واحدة فبعث
الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه
إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم
وقال تعالى [illegible] والحكم والنبوة الآية وآتيناهم بينات من الأمر فما اختلفوا إلا [illegible]

وقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم [illegible]

وقال إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء

وقال فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون منيبين إليه واتقوه وأقيموا
الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا [illegible]
وقال يا أيها الرسل [illegible] الآية إلى قوله [illegible]
فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون وإن هذه أمتكم أمة واحدة [illegible]

وظهر أيضا أن الإجماع [illegible] جمع الدين والعمل به كله [illegible] لا شريك له [illegible] وطاعة
[illegible] ترك حظا مما ذكروا به فأغرى بينهم
وبعد الجماعة رحمة الله ورضوانه وصلواته وسعادة الدنيا والآخرة وبياض [illegible]
وبعد الفرقة عذاب الله ولعنته وسواد الوجوه وبراءة الرسول منهم
وهذا أحد الأدلة على أن الإجماع حجة قاطعة فإنهم إذا اجتمعوا كانوا مطيعين لله بذلك مرحومين
فلا تكون طاعة الله ورحمته بفعل محرم [illegible]
إذا العمل الذي اجتمعوا عليه لم يأمر الله به [illegible] لم يكن [illegible] ولا سببا لرحمته [illegible]
[illegible]

فصل قوله وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم [illegible]
[illegible] مثلا إذا [illegible] فكيف [illegible] هو [illegible]
[illegible] والله أعلم أن يكون ضرب المثل أنهم جعلوا [illegible] لكن لا [illegible]
يجعلوه لله شبيها [illegible] أو يكون [illegible] مثل لا [illegible] فجعل الله [illegible]
[illegible] المثل [illegible] وهو [illegible] يكون [illegible]
قوله [illegible] وما بعده [illegible] فلما [illegible] لا [illegible]
[illegible] فإن [illegible] لا إله [illegible]
والمثل يقال على [illegible] ويقال على الجملة التي هي [illegible] على الأصل وعلى الفرع [illegible]
المثل هو القياس [illegible] المثل [illegible] كما قد ذكرت [illegible]
كل [illegible] المثل هو [illegible] الشمول [illegible]
[illegible] في هذا الموضع من جهة مطابقة المعاني [illegible]
للمعنى العام الشامل للأفراد [illegible] الأفراد [illegible] معنى عام [illegible] الفرد المعين
فرد [illegible] فصار هذا [illegible] منهما [illegible] المعنى العام [illegible]
[illegible] والله أعلم [illegible] مثل [illegible]
[illegible] والجمع في [illegible] هو العموم [illegible]
[illegible] في النفس معنى [illegible]
[illegible]
المثل [illegible] جمع [illegible]
وبسط هذا [illegible] على محاسن [illegible] الأحكام والأدلة وقد ذكر في غير هذا الموضع

... في مواضع ... [illegible]
انفع ان ... [illegible] ... وان الحنات ... [illegible]
... المقصود ... [illegible]
فان ... [illegible] ... الواجب المحدود ... [illegible] ... كان من ... [illegible]
... يعدلون ... [illegible] ... وهلا ... [illegible]
... والمتمثل ... والاسراف ... [illegible]
... [illegible] ... والانبياء والاعتبار والشرب ... [illegible]
والمنطق ... [illegible] ... للسداد ... [illegible]
والسدني ... [illegible] ... الورد ... [illegible] ... على ... [illegible]
... [illegible] ... بمعلم ... [illegible]
اما ... [illegible] ... من الاستعمار ... [illegible]
الحسنة ... [illegible] ... فقطع ... [illegible]
... مشابهات الاشتباه ... متشابهة ... [illegible]
ضرب الاشك للتصور ... التدقيق اخرى ... فعند ... [illegible]
السن ... [illegible] ... فاذا يعرفه ... [illegible]
... [illegible] ... الوصول ... [illegible]
والدفني ... [illegible]
... فحمل هذا ... [illegible]
... [illegible] ... الذي ... [illegible]
... [illegible] ... واذا ... [illegible]
... [illegible] ... الله ... [illegible]
... [illegible] ... الواحد ... موافق ... [illegible]
مكون ... [illegible] ... على ما هو ... [illegible]
... للحسنة الحارجة بطابق ... [illegible]
... العلوم ... [illegible]
... لضبط ... [illegible]
... [illegible] ... مدا ... [illegible]

المطعون لصده واكمون ... [illegible] ... كالعاصا ... [illegible] ... (crossed-out line)

٢٤٢

مسئل حاطب الله الا الموسى بالحدود ولا يكون حطابا مطلقا كقوله وان ... فاقطعوا ... ترابح الزانية فاجلدوا او قوله والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم
وذلك ... لا ... شهادة ابدا الكريم عن الى خاطب الفعل الا ان يكون قادرا عليه
فالفاعل ... عليهم وقد علم ان ... على الكفاية ... وهو مثل الجهاد بل هو نوع من
الجهاد ... علم ... وقوله وقاتلوا في سبيل الله وقوله الا تنفروا يعذبكم ...
... على ... من ... والعدد ... من السلطان ... على ...
السلطان ... والله ان يكون للمسلمين امام ... الناس ... الامام
حرمة ... ويحرص ... الناس ...
كل ... وهذا ... العلماء ... المعنى ... احكامهم
لو حمل ... وكذلك ... الامارة ... اجزاء ...
فهذا عند ... الامر ... (crossed out)
ولو ... طاعته ... طاعة تامة فان ذلك ايضا ... ولذلك ... عليهم ... ذلك
ولو ... بعض الامراء ... ولا يكون ... الا ان ...
ذلك العرض على القادر عليه وقول ... الا السلطان ...
فادرنا على الكل كما يقول الفقهاء الامر ... هو الذي ...
لاموال ... لم ... مع امكان ... او ...
... للحدود ... مع امكان ... الا ...
والاصل ... معام على حسن ... فمن امكن ... منها ...
من ... الحج ... الحج ... ومتى لم ... الا ...
سلطان ... منها ... على ... منها ...
بالمعروف والنهي عن المنكر ... فساد ... الامر ...
على ... فامنها ... لم ... فساد ... فقدمه والله اعلم

٢٤٢

[illegible] النوع [illegible] الترهيب

فصل قال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا [illegible]

[illegible]

[illegible] والارحام [illegible]

[illegible] يوصل ولا يوصلون [illegible]

[illegible] الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل [illegible]

[illegible] والعهد [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا كلام [illegible] الا ان [illegible]

[illegible] العهود [illegible]

فصل [illegible]

مطلقا من [illegible] ما حفظ الله [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] بالارحام [illegible]

وجوابه سواء أحل لمن يكفيها [illegible] الله [illegible] له [illegible] لم يزنه [illegible]
ولو [illegible] الطهر الرضيع [illegible] لا تموته [illegible] بها الرضاع [illegible]
حسب الدها [illegible] للأجسام [illegible] القلوب بالعلم والإيمان [illegible]
[illegible] أولى [illegible] يهتان [illegible]
[illegible] هو أب [illegible] الناس [illegible]
[illegible]
من [illegible] حتى أكون أحب إليه من [illegible]
قال [illegible] من الله ورسوله [illegible]
وهم داخل [illegible]
المورثة [illegible] مناسبة الإيمان والإيمان [illegible]
محو [illegible] الله ورسوله [illegible] لا يرحمن الله [illegible]
[illegible] حاضر [illegible]
وغيره وجود الأمور [illegible] يمسح على [illegible]
[illegible] الله ورسوله [illegible]
وجوابه [illegible]
[illegible] العلماء [illegible] الرحمن العامة [illegible] الله الذي [illegible] الناس
[illegible] أكلوا أما [illegible]
فأما [illegible] شأن العهد [illegible] العدد [illegible]
هو [illegible] الورق والكتبة [illegible]
[illegible] المحرمات [illegible] الفاحشة [illegible]
حق [illegible] الولاء [illegible] النكاح [illegible]
وما [illegible] الجهاد [illegible] الرسول [illegible]
[illegible] أكل المال بالباطل [illegible]
[illegible] العهد [illegible]
[illegible] العهود [illegible]
[illegible] الأرحام والعهود [illegible] هذه السورة [illegible] الله [illegible]
[illegible] بما أمر الله به أن يوصل [illegible] هذه السورة [illegible]
[illegible] الأرحام [illegible]
[illegible]

[illegible] إما الحروف والأصوات [illegible] المسموعة سواء [illegible]
[illegible] المسموع [illegible] المكتوب والصوت [illegible]
[illegible] لا يخلو عن ثلاثة أقسام إما أن يكون [illegible] على [illegible] للإيمان وإما أن يكون [illegible]
وإما أن يكون [illegible] هذا [illegible] كلام الله وكلام رسوله [illegible]
وخلفا [illegible] بلفظه أو [illegible] حروف [illegible]
[illegible] إذا سمع القرآن [illegible]
[illegible] العمر [illegible]
[illegible] فأهل [illegible] أهل [illegible] الكلام
[illegible] وأهل [illegible]
[illegible] أحسن الحديث [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الله [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]

وأما النوع الثاني فالكلام [illegible]
[illegible] الأصوات [illegible] والشهاب [illegible]
[illegible] كلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الله هو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطواغيت [illegible] إلا الله [illegible] إلا الله [illegible]
ولكن [illegible]
[illegible] الأسماء [illegible]
[illegible] الأسماء الحسنى [illegible] شرح [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]

... واله واحاط ... الى الحق سبحانه ... الله تعالى ...

كذب ... لا يعلم جهال ... وأشعل ... فانهم

يطلقون ... الله ... واخبر شهد ... الوجود لعالم ... الحلول ...

على الحق الذي خلق السموات والارض وما بينهما ان هذا الخلق المخلوق هو عين

الخالق فاشهد ... من بعض الوجوه ... من رأى شعاع الشمس ظن انها هي الشمس

ادراك الظاهر وظن انه الشخص واما صاحب ... الذي يرى ان الله هو الوجود المطلق

... لا يعرف من الوجود ... القاهر ... عنه

لكن ليس هو ... كل موجود فان المطلق ليس هو المعين وهذا تعطيل محض ...

... واما الاول ...

لا يفرق بين ... ما هو ... ان ...

والعطف ... بحر ... فالبحر ...

... وهم اهل الاتحاد ... الاتحاد

كلام ... الاتحاد كما ... في ...

جهال المتصوفة من ... وبعض العبدة ... الاتحادية ... فان هؤلاء

الاتحاد ... مع ... الاتحاد المطلق ...

اما الحلول المطلق فهو قول من ... كلها ...

... الجهمية ... وهم الذين يقولون ان الله

... فان هؤلاء الحلولية احوال هؤلاء الاتحادية ...

هو ... جميع ... الصوفية ... المصنوعات ... الحلولية

... احوال اهل الاتحاد ...

... فان النصارى ... حلول اللاهوت في الناسوت ... بالاتحاد

اللاهوت بالناسوت ... والملكانية ... الاتحاد ... واحد

... الاتحاد ... واللاهوت ...

... الاتحاد ... بمعنى ... اهل الاتحاد ...

اللاهوت اصبح اتحد ... هو ... كلا ...

... الناسوت بعد ان لم يكن ...

... واما اهل الاتحاد المطلق فان لفظ الاتحاد ... مطابقة لمذهبهم فانه ... عندهم ما ... الاول

لم يكن ... صار واحدا او لكن ... النفوس ... الا ما كان محجوبا عن شهود

هذه الكثرة فلما انكشف الحجاب عن قلبه شهد الامر على ما هو عليه ...

واما الكثرة ... الوجود في الخارج فهو عندهم نسبة ... الانسان ...

احد الكل ... جزئيات الكلي كما تقدم وهؤلاء الاتحادية ... يقولون ... الحق

... من هؤلاء ... ولد ... بلاد ... ما ... الكون ... ليست عينه ... هذا ...

الوجود ... الى ... ليست سوى ... كان هذا ...

واما الحلول الخاص ... والكلام ...

ذكر الحب مطلقا سواء نعته من الهجر والوصل ... فانه ... الاستغراق الى ...

... والوصل ... الصدد ... فان ... الله ...

الا عبارة ... وانه ... ان الله هو وجود المخلوقات ...

... وقد ... من ... الحب ... وتارة ...

... الحلول ... فان ... الناس يقولون

... الى الاتحاد ... الحلول ... يقولون ...

وانه لا يحل ... الوجود ... فهذا ... وهؤلاء ... يقولون ... الا ...

... الله ... فانه ... من ... حالته ...

كل ... الاموات ... الوجود ...

ومحبة ... ومحبة الاوطان ومحبة الاخوان ومحبة ...

... وهذا ... ولا ... الشريعة ...

... الله ... حدث في ...

... اكابر العارفين ... اهل العلم ...

... الكامل ... الاحوال ...

... الكامل ... الوجود ...

علي درجات وسار شهرته كاغات من اهل المدينة العلماء استووا فان لهم احوال
منها كثرت وانتشرت فتح لهم احوال الاسم عن من صحبه الحكم مثل المجاهد اهل
العصر والسرور والعصيان ومثل معالمه بعضهم بعضا والشعر في سلك ايامه
او قال انه ادعم الامر من انواع المعنى والعدد ان قد حلوا بذلك
من الاعانة على الامر العدد ان وشرطوا فيما العمود انه مس ... عاده
في العمود المعنوي وجار ... سكونه سر كاسه ... الذي من ...
والعمود الفاصل والصوت الذي لم يقوله من بني محمد اصطلفا
بعده نه كل اهل بلد رحله فجمع نه المدرج المشهود والبخاري
والقاسمون كلها على ان تلك الشهر بعضهم بعضا من ... وجعل فيهم بينه
مطاعم وملابس يستعملون لما ... من احد السرل والطعم والسكن
وسائرون كانت من حلال مقاصدهم دنيا شهر ... هم فان جهة
الملوك لعظم ما ... من جهة الاحاد ... قد السبب ... الاسا
والسبيل ... على ... جهة نه يتهم الى الله وحده لا شريك له قال ...
... عند كل شيء ... مخلص له الدين ...
ومن حسن ... اسلم وجهه لله ... وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا ...
حنيفا وقال تعالى ... ولا ... كما ... الا ... هود ...
قل هذه ... عاد ... من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره
عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ... واماوجهه الا ... ولكل وجهة
هو موليها ... ونعم ... والعرب ...
[struck through line]
في الحكم ... سعوط خاصة ...
والاصوات ... وفضلها على غيرها
الثاني الخروج ... الفصل ... الكفر ...
... الكفر ...
... والله ... اعلم

... قول عائشة ما ... رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر ... حتى قبضه الله
اد
هذا سار الى معاملة في المدينة ... كان يعتكف ... فانه ... في الصحيح ... ان اراد ان يعتكف
... الاعتكاف ... ان يعتكف ...
الاعتكاف ... العام حتى قضاه من شوال
وهو صلى الله عليه وسلم ... رمضان ... مرات فانه ... العام ...
... الاول ... عاشوراء ... فانه ...
... الاول ... عاشوراء ... الحاج ... في شهر ...
وقد كان ... على ... العام الثاني ... الناس ...
... من قبل فلما كان في ... امر ...
وعن النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ... في شهر رمضان
... سبع عشرة ... في شهر ... بدر
... بعد ... العشر ... النهر ... على ...
الا انه ... يعتكف ... العشر ... لم يرجع الى المدينة ... العشر
وذلك ... العشر ... لا يسري ...
... العشر ... فانه ... واحوال ... عنه ... يعتكف
الذي ... الاعتكاف ... فقضاها ... وكان ... العام
كان ... في شهر رمضان ... العام ... النبي
... مكة ... الشهر ...
... والجمهور ... هوازن ... مكة ... الاسلام
و ... هوازن ...
لا ... العام ...
عن ... الاعتكاف ... هوازن ...
... مكة ذلك

فتوقفت لما عوام لم تعلم فيها ... بل نصا العام ... [illegible]

واما الاحرام فالله اعلم انها هما مع الصوم ام عصيا مع الصلوة [illegible]

اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل وهو صحيح مقيم [illegible]

[illegible] مع [illegible] الصوم وسطر الصلوة اي الصوم [illegible]

وتصالحا لا عمال ملحق باحدهما ولم يسل عبد الله [illegible] فانه في سطر

فلا يثبت الصورة الا انه بعموم حديث [illegible] امكان [illegible]

[illegible] النجاح [illegible] الاصلاح [illegible] الا في لفظ [illegible] اللائق

[illegible] لا بالنية [illegible] بالصلاة [illegible] لا تشهد [illegible] كلان [illegible]

[illegible] فالشهادة [illegible] الا العمر [illegible] المع من لفظ [illegible] الوطئ

[illegible] ولفظ الا [illegible] جامع [illegible] اذا كان [illegible] على ما هو [illegible]

[illegible] الثاني [illegible] الى الله [illegible] الوداد [illegible] فهالعط

[illegible] العمرة [illegible] في الوقف [illegible] ادا من بها العط [illegible]

[illegible] فالحكم [illegible] الثالث [illegible] الى الحر [illegible]

[illegible] الرابع [illegible] عليهم [illegible] في صحة [illegible]

[illegible]

فصل في مسائل الهجر [illegible] حال النبي [illegible] من هي العوام [illegible]

[illegible] لا عبد الله [illegible] العوام [illegible] قال [illegible] كل الليه [illegible] العزاء

[illegible] جوابا لا [illegible] وهذا الجواب منه مع قوله في [illegible]

[illegible] عن العلم [illegible] اكثر اهل العلم

٢٤٧

ومع ما [illegible] تعاملهم به في النبي [illegible] من الكلام [illegible] ومخاطبتهم

[illegible] في كلامه وفعاله من هجرهم والنهي عن مجالستهم [illegible]

حتى هجر [illegible] اعمال [illegible] لا كابر وامر [illegible] بهجرهم لنوع [illegible]

من [illegible] فان الهجرة نوع من انواع التعزير والعقوبة ونوع من انواع

الهجرة التي هي ترك السيئات فان المهاجر من هجر السيئات التي [illegible] الله عليه [illegible]

قال المهاجر من هجر السيئات وقال من هجر ما نهى الله عنه فهذا هجر التقوى

وفي هجر التعزير والجهاد هجر الثلاثة الذين خلفوا [illegible] وامر المسلمين بهجرهم

حتى تاب الله عليهم فالهجرة تارة تكون من نوع التقوى اذا كانت هجر السيئات

[illegible]

[illegible]

واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره

واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين

يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون [illegible]

[illegible] ان [illegible] الظالمين وان المامورين بهجران مجالس الخوض

[illegible] المتقون وتارة تكون من نوع الجهاد والامر بالمعروف

والنهي عن المنكر [illegible] وهو عقوبة من اعتدى

وكان ظالما وعقوبة الظالم وتعزيره [illegible] مشروط بالقدرة

فلهذا اختلف حكمها [illegible] في نوعي المحرمات من القادر والعاجز [illegible] قلة الكلام [illegible]
ويكره به [illegible] وصغيره [illegible] فاختلف الحكم [illegible] انواع الطلب
من الكبير والصغير والعصيان [illegible] علماء رحمه الله فهو طلب [illegible]
فعل واما من [illegible] فيها وما امر به من فعل الركن [illegible]
او غير العجز به والتحريم [illegible] مواد الاستثناء به مطلق [illegible]
فعله والايجاد الذي في [illegible] لم يكن شبهه واذا كان [illegible]
فعل [illegible] على الحرمة لم يكن [illegible] ممكنا فيه
لم يكن [illegible] فالجواب [illegible] شبهه البدعة
[illegible] مقصوده فعل [illegible]
والنهي على [illegible] يعفو به الطالب [illegible]
الامام [illegible] الصالح عبد الله [illegible] الطلب مع [illegible]
وجعلها [illegible] مد طلبه من الاذن [illegible] ويكون ذلك [illegible]
ما دام [illegible] لم يكن [illegible] انزجار اجدر [illegible] اصل ابطال
كثير الحسنات [illegible] لم يكن [illegible] ما امر بها احاد [illegible]
عن اهل [illegible] ادوال [illegible] لم يكونوا [illegible] بالحكمة [illegible]
عن اظهار [illegible] هذا الامر [illegible] هذه الحسنة [illegible]
مدار [illegible] دفع الضرر عن [illegible] ولعله ان [illegible]
بالسيف الناصر [illegible] لما ذكر العدد
2 اهل [illegible] فلو ترك [illegible] العلم [illegible]
المحفوظ [illegible] اقامة الواجبات [illegible] العلم والجهاد [illegible] وذلك
الامر [illegible] دون [illegible] ترك ذلك الواجب [illegible]

فحصل طلب الواجب مع [illegible] مرجوحه بعد حراسة العطش ولهذا كان الكلام
في هذا الاصل [illegible] ولهذا [illegible] الامام احمد وغيره من الائمة خرج
على سؤال [illegible] خطأ [illegible] حله او [illegible]
فيكون [illegible] الصادر [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] فان [illegible] اما ما استطعتوا
من [illegible] وما لم [illegible] ولا يجب ولا [illegible]
[illegible] واجابات [illegible] محرما
واخرون اعرضوا [illegible] ما امروا [illegible] من الشبهات
[illegible] لا تترك [illegible]
[illegible] تركها [illegible] السهو [illegible]
ولا [illegible] من المحرم [illegible]
[illegible] يكونون [illegible] من [illegible] المنكر
ما امروا به [illegible] اذا استحبا [illegible] المنكر [illegible]
وذلك [illegible] ما نهوا [illegible] وترك ما امروا به فهذا هذا
دين الله [illegible] من العالمين [illegible] والله اعلم

مددكرت فيما تقدم الكلام على الملك هل جائز في سورة [illegible] حلاوة السورة [illegible]

واما [illegible] فقال الملك للعذري [illegible] حكمه على ذلك واما من [illegible]

جائز كالعبي [illegible] للبيان [illegible]

الملك والحكمة وعلمه مما يشاء [illegible] قال الله تعالى في داود وآتاه الله

[illegible] هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب

[illegible] ذلك وعلمه من [illegible] الا حادث فهو لا [illegible]

انه اتاه الملك وقال [illegible] الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة

واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فهذا الملك [illegible]

داود [illegible] قوله [illegible] الملك [illegible] النبوة [illegible]

والتحقيق [illegible] ملكا [illegible]

[illegible] ملكا [illegible] احوال [illegible]

[illegible] مطاعا [illegible] ملكا [illegible]

[illegible] له ملك [illegible]

[illegible] ملكا [illegible]

ملكا واما [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عبدا رسولا [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عبدا رسولا [illegible]

[illegible] الخلق [illegible]

[illegible] العبد الرسول افضل [illegible]

وموسى وعيسى [illegible] ابرهيم

في سورة [illegible] داود [illegible] الناس [illegible]

[illegible]

واما الملوك [illegible]

[illegible] علما [illegible] قوله سبحانه ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا [illegible]

[illegible] العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم [illegible]

[illegible] التابوت [illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

٢٤٦

[illegible] الله [illegible] ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون

واللام [illegible] الله [illegible] العدة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله سبحانه [illegible]

[illegible] العدد [illegible]

[illegible]

كما [illegible] الصلاة

ما ذكر الله [illegible] الجمعة [illegible] فاذا قضيت [illegible]

[illegible] البيع [illegible] الصلاة [illegible]

[illegible]

[illegible] وللاجر [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الصلوات [illegible]

[illegible] القيام

[illegible] الركوع والسجود [illegible]

[illegible] الركوع والسجود [illegible]

وكان [illegible]

عبدا [illegible] العبد [illegible]

[illegible] العيد [illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]

[illegible] الخطبة [illegible]

وقال تعالى في الحج ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة

الانعام [illegible] الايام [illegible] ذكر اسم الله [illegible]

[illegible]

في العشر [illegible] ذكر اسم الله [illegible]

[illegible] البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعلى قوله بالموقوف كراسم الله عليها [illegible] كموله عليها هنا [illegible] وعلى التوني الآخر [illegible]

[illegible] على ذكر اسم الله عليه وقوله ما ذكر اسم الله عليها صرف [illegible]

[illegible] من بهيمة الانعام ولذا المولد لكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله [illegible] على ما رزقهم من بهيمة الانعام

وعلى قوله [illegible] اسم الله عليها وقت الذبح [illegible]

فدل عليه [illegible] التسمية التي للاضحية [illegible] التلبية عندها وبالتكبير [illegible]

في ذلك من الاصحية [illegible] وجب [illegible] وما لم [illegible] يجب وانما [illegible]

الى انها [illegible] ومانع [illegible] ذكر اسم الله [illegible]

[illegible] ذكر اسم الله في ايام معلومات ولو اراد الاضحية [illegible]

على قولنا [illegible] اسم الله [illegible] الامصار [illegible]

[illegible] الحديث [illegible] لحكم عند [illegible]

[illegible] بالايام المعلومات [illegible]

الذبح [illegible] الامصار [illegible]

[illegible] الثاني [illegible]

[illegible] المعلومات قال [illegible] عند [illegible]

[illegible] ولا يجوز له ان يحل حتى ينحر هديه [illegible]

بلغ الهدي محله [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] حجة الوداع [illegible] الهدي [illegible]

[illegible] واما اذا [illegible] العشر [illegible]

[illegible] ايام التشريق [illegible]

[illegible] العيد [illegible] التكبير [illegible]

[illegible] العيد [illegible] ايام التشريق [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

ولله [illegible] في ايام معدودات [illegible] ايام التشريق [illegible]

[illegible] ايام النحر [illegible] التكبير [illegible] الصلوات [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الصفا والمروة ورمي الجمار [illegible] لاقامة ذكر الله

[illegible] والذكر [illegible] على الهداية [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] التكبير [illegible] الله اكبر

[illegible] على الاسراف [illegible]

[illegible] من الارض [illegible] على الصفا [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] سبحانا

[illegible] الرفع والخفض [illegible]

[illegible] مشروع في [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] الله [illegible]

والهدي اعظم من [illegible] النحر [illegible]

في الاحرام قطعا وهو المقصود [illegible] التكبير [illegible]

[illegible] الامر [illegible] اسم الله

[illegible]

[illegible] المكبر [illegible]

[illegible] الله

والحمد لله رب العالمين [illegible] على كل شيء

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

ولما قال سبحانه ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ذكر العلماء
ثم في قوله فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون والشكر يكون بالقول وهو الحمد ويكون
بالعمل كما قال اعملوا آل داود شكرا ... شكر النعم ... الأعياد الحمد
والله أكبر الله أكبر ولله الحمد لا ... التكبير ... الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله
تعالى ... على ما هدانا والحمد لله على ما أولانا فجمع بين التكبير والحمد الشكر ... ورد في الآثار
... وقال الحمد لله الذي ... فجمع بين التكبير والحمد الشكر فجمع بين الحمد
ولكن ... التكبير ... ومعلوم أن الكلمات التي هي أفضل الكلام بعد القرآن
أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أخرجاه في الصحيحين ... سبحان الله
أفضل الكلام ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده رواه مسلم ...
واستغفره ... وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
اللهم اغفر لي يتأول القرآن ... فسبح بحمد ربك ... سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
فسبح بحمد ربك ... سبحانك اللهم وبحمدك
بالعشي والإبكار ... فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض
... وأما التهليل فهو ... التكبير ... كلمات الأذان الله أكبر الله أكبر
أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله ثم ... الله أكبر الله أكبر
لا إله إلا الله فهو مشتمل على التكبير والتشهد ... الله أكبر الله أكبر
... حي على الصلاة حي على الفلاح ... وهو ذكر الله تعالى
لكن جعل التكبير ... الشهادتين ... هي العمل الصالح ... ثواب العمل
... مع كل تكبيرتين شهادة وجعل أوله مضاعفا على آخره
... التهليل ... لفظ الشهادة ... التكبير مرتان
الركعتين الأوليين من الصلاة مع الركعتين الأخريين ... والله أعلم
والجهر ... القراءة ...
... الأذان ... الذكر
... الإقامة ...
الإقامة ... الأذان ... الركعتين الأخريين ...
وأما الكلمات ... صلاة ...
وصلاة الكسوف ... النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... جامع بين التكبير والتهليل في الأذان جمع بينهما ... أعظم ...
وأدا على ... لا إله إلا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ... لا إله إلا الله
... الإحرام ...

جمع بين ... التكبير والتهليل ...

وفي ... أحمد ... أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عدي ما يفرك
أيفرك أن يقال لا إله إلا الله فهل تعلم من إله إلا الله يا عدي ما يفرك أيفرك أن يقال الله أكبر
فهل من شيء أكبر من الله فجمع النبي صلى الله عليه وسلم بين التهليل والتكبير

وفي صحيح مسلم حديث أبي مالك الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الطهور شطر الإيمان
والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض والصلاة
نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها
أو موبقها فجمع بين التهليل والتحميد ... ما بين السماء والأرض وهذا أعظم
من ملئه الميزان ... التهليل والتكبير أعظم من التسبيح والتحميد ...
... عبد الله ... عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أفضل ما
قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير ... هذا ... أفضل الدعاء أفضل الثناء ... دعاء ...
... دعاء يوم عرفة وأفضل ... هذا الكلام ...
يوم عرفة هذا الكلام ... مطلقا
ولا إله ... أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله ...
... فجمع ...
... أهل الإيمان وهو الكلام الفارق بين أهل ... وأهل الكفر ...
ولا يصح إسلام أحد إلا به ... لا إله إلا الله ...
[illegible]
... التحميد والتسبيح ...
وأيضا ... على ... العظيم
والجهر بهذه الأمور ... الأذان ... على الأماكن
العالية ... العلو والرفعة ... والجهر ...
وهو المشروع في الأعياد

وقال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا علونا كبرنا واذا هبطنا سبحنا
فوضعت الصلوة على ذلك رواه ابو داود وفي سنن الصلوة مشروع عند العلو
من الامكنة والافعال كما في الصلوة والتسبيح مشروع عند الانخفاض في الامكنة
والافعال كما في السجود والركوع ولهذا كانت السنة في التسبيح الاخفات
لم يشرع من الجهر به والاعلان ما شرع من ذلك في التكبير والتهليل ومعلوم
ان الزيادة في وصف الذكر انما هو للزيادة في امره

واما حديث ابي ذر ان افضل الكلام ما اصطفى الله للملائكة سبحان الله وبحمده فلا ينبغي والله اعلم ان
يكون هذا في الكلام الذي لا يشرع فيه الجهر كما في الركوع والسجود ونحوه
ولا يلزم ان يكون افضل مطلقا بدليل ان قراءة القرآن افضل من الذكر وقد نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عنها في الركوع والسجود وقال اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا
او ساجدا اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن
ان يستجاب لكم وفيها اصل ينبغي ان يعرف وهو ان الشيء اذا كان افضل من حيث الجملة
لم يجب ان يكون افضل في كل حال ولا لكل احد بل المفضول في موضعه الذي شرع فيه
افضل من الفاضل المطلق كما ان التسبيح في الركوع والسجود افضل من قراءة القرآن وفي التهليل
والتكبير والتشهد في اخر الصلوة والدعاء بعد افضل من قراءة القرآن
وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله
فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة
فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل
في سلطانه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه فقد قدم الافضل فالافضل الا صاحب
المرتبة والسلطان مثل الامام الراتب كامير الحرب في العهد القديم
وكائمة المساجد ونحوهم فهم مقدمون على غيرهم وان كان غيرهم افضل منهم
وهذا كما ان الوقت افضل من الحجر والتوراة وقد يكون هذا
افضل من الوقت
انما يكون بعض اكثر الناس يتحرون عن افضل الاعمال ولو امروا ان يفعلوها
على وجه لا يشعرون به او يشعرون به على وجه ما يكون في حق احدهم ولا العمل الذي
يناسبه وينتفع به افضل له ولهذا يكون الذكر لكثير من الناس افضل من قراءة القرآن
لا للذكر ان القرآن يورثه العلم والفهم قال الله تعالى يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والقرآن يحتاج الى الفهم والتدبر وقد يكون عاجزا
عنه للمبتدي والمنتهي ولا يعقلون ان الذكر افضل مطلقا

والسر ان الله يقرأ القرآن في بعض افضل من الذكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل الكلام بعد القرآن اربع وهن من القرآن
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه مسلم وقال له رجل اني لا استطيع ان اخذ من القرآن
شيئا فعلمني ما يجزيني في صلوتي فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
على ان الذكر في الصلوة بدل عمن عجز عن القراءة لا يجوز الانتقال اليه الا عند العجز عن القراءة
مع الوجوب بدل القيام مع العجز
ومن ما تقرب العباد الى الله بافضل مما خرج منه يعني القرآن
وفي حديث رواه ابو داود والترمذي وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من
الناس قيل من هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اكثرهم قرآنا
قول النبي صلى الله عليه وسلم
سئل اي الكلام افضل فقال سبحان الله وبحمده هذا خرج على سؤال سائل
حال مخصوص واما التسبيح لا اله الا الله اراد ان الذكر افضل من القراءة
فان قراءة القرآن افضل من جنس الذكر من حيث الجملة هذا الكلام افضل من القراءة
وبعد الصلوة والاذان وذلك افضل من القراءة
اذا كان يقرأ وسمع المؤذن فان متابعة المؤذن في ذكر الاذان افضل له حينئذ من القراءة
حتى ينبغي له قطع القراءة لاجل ذلك لان هذه العبادة تفوت
لا تفوت
فصل الاحوال التي لا يكون فيها الجهر
وذكره فيها الجهر لا حال الجماعة كالركوع والسجود وفي بطون الاودية فهنا التسبيح افضل
من التهليل والتكبير في بطون الاودية واما ما السنة فيه الجهر والاعلان كالاشراف والاذان
فالسنة فيه التهليل والتكبير واما ما يشرع فيه الاسرار فقد يكون هذا

فصل [illegible] التحميد من التسبيح وان التهليل [illegible] التكبير [illegible] الاعداد جمع بين [illegible]
جمع بين التحميد والتهليل [illegible] والتحميد كقوله الحمد لله على ما هدانا [illegible]
[illegible]
انما التحميد [illegible] هذا [illegible] وهو التهليل والنعمة [illegible]
موضع [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] جمع عليها من الامرين [illegible] من الاسرار [illegible]
[illegible] سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible] الحمد لله [illegible]
[illegible] هذا وما كنا له مقرنين [illegible]
[illegible] لا اله الا انت سبحانك ظلمت نفسي فاغفر لي [illegible]
[illegible] الحمد لله [illegible]

[illegible] وهو التكبير مع [illegible] بالاستغفار لانه [illegible] التوحيد
[illegible] الاستغفار [illegible] التوحيد [illegible] لا اله الا الله واستغفر
[illegible] على [illegible] الكلمات الاربع [illegible] مع الاستغفار

[illegible] الاعداد [illegible] النعم [illegible] جمع بين التكبير والحمد [illegible] الله اكبر على ما هدانا [illegible]
[illegible] لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
[illegible] التهليل [illegible]
واما [illegible] عن طائفة من الصحابة [illegible] الدارقطني [illegible] جابر [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد [illegible]
[illegible] التهليل [illegible] الحمد [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] الاعداد [illegible]
[illegible]
[illegible]

وكل [illegible] العوامل [illegible] جمع [illegible]
من الاقوال [illegible]
[illegible] الحروف [illegible] الصحيح [illegible]
[illegible] انواع [illegible]
العبد [illegible] الكافر [illegible] انواع [illegible]
[illegible] على بعض [illegible]
انه لا يمكن المكلف ان يجمع بين العبادة [illegible] الرتب [illegible]
ولا [illegible] معا [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الصديق [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الدعاء [illegible]
[illegible] ظلمت نفسي ظلما كثيرا [illegible] انه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك [illegible]
[illegible] انك انت الغفور الرحيم [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشهادات [illegible]
[illegible]
الرابع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

واما الجمع بين صلوات الخوف او التشهدات او الاقامة وكون الاذان بترجيع او بغير ترجيع وتثنية الاقامة او افرادها ونحو ذلك

ولا اظن هذه العبادات المتنوعة او الفعلية لا بد من فعلها على بعض الوجوه كما لا بد من فعل

القراءة على بعض القراءات لم يجب ان يكون كل من فعل ذلك على بعض الوجوه انما يفعل على ارجح الاحوال

عنده او انه لا يكون فيها افضل وانما اهل الطريقة الاخرى ايضا يفعل ما يرونه حسنا ونحو من طريقتهم

وليس احسن من طريقتهم لانها افضل عندهم فيكون هؤلاء افضل من غيرهم بل لانه لابد من طريق يسلكونه

فلكونه هذه اما السنة فاعلم واما العادة او لكونها اسهل او الطريقة وان كان الجمع بين ذلك

يفرق بين احسان بعض الوجوه احيانا والجمع بينهما بفعله في وقت عند ما يكون احسان واهل لها اصل رى

والترجيح عند من يهون به عليه اذ ذلك حسن في السلف كان كل منهم يقرا او يصلي او يدعو او يذكر

على وجه مشروع واخذ ذلك الوجه عنه اصحابه واهل بقعته وقد يكون بذلك الوجه من

وقد يكون بعضها افضل ويجاب كل من يريد ان يجعل عبارته لما اختاره لفضله

على الاخر بعارضه في ذلك ويتنازعون كما هو امر ديه مسئلة... فقد يكون انواعا

عند الله ورسوله من كل طائفة طريقتها افضل ويجعل من يواليها على الحق ويعرض عن

الاخر فيقلون ما سوى الله بينه ويسوون ما فضل الله بينه وهذا من اسباب التفرق

والاختلاف الذي دخل على الامة

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الاختلاف في الحديث الصحيح ... ونهاهم عنه الكتاب والسنة

المستقيم ... والله اعلم

فالواجب ان هذه الانواع لا يفضل بعضها على بعض الا بدليل شرعي لا بجعل بعض اصحابه بعض اهل

لمجرد اذا العادة من حال الرجل ... انه اذا اعتاد على نوع من دعاء او صلاة او غير ذلك كان من مجرده ذلك

ان اعتاده او جماعه ولا يجوز ان يكون اصحابه من غير فاضل وانه لا يكون اهل هالك ولا اخوانه ولا ...

ثم اذا ثبت ان الدليل الشرعي بين ... لم يجب على من يعمل الاخر ولا يعرض عنه لا جل ذلك الا لاعتقاد الفضل

على هذا وانما فضلته السنة فحينئذ يكون الرجحان بعين ذلك

لكنهما سواء بانه ... مع التساوي او الفضل اما افضل لان الانسان المداومة على نوع واحد

وان يفعل هذا تارة وهذا تارة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل من الناس من يداوم على نوع

ويرى ذلك افضل ... ومنهم من يداوم منه قبل لذلك النوع افضل واما اكثرهم

بعد المداومة عادة ... ونشاة العادة ... وابلهم معه لا لاعتقاد الفضل

والصواب ان يقال التنوع في ذلك متابعة للنبي صلى الله عليه وسلم واتباعا للسنة وجمعا بين قلوب الامة

واحدا في كل واحد من المداومة افضل من المداومة على بعض نوع بعينه لم يداوم عليه النبي صلى الله عليه

وسلم لوجوه احدها ان هذا هو اتباع السنة والشريعة فان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يفعل

هذا تارة وهذا تارة ولم يداوم على احدهما كان ... هو اتباعه والاتباع المشروع هو ان يفعل ما فعل على الوجه الذي فعل لانه فعل

الثاني ان ذلك يوجب اجتماع قلوب الامة وائتلافها وزوال كثرة التفرق والاختلاف والاهواء بينها

... ... وقد يفضي الى ...

الثالث ان ذلك يخرج الجائز المستحب عن ان يشبه بالواجب ... ولا يكونوا ... فاذا داوم على المستحب ... ايضا ... صار يشبهه بالواجب ولهذا اكثر الذين يداومون على بعض الانواع الجائزة او المستحبة لو انتقل عنه لنفر عنه قلبه ... اكثر مما ينفر عن ترك كثير من الواجبات لاجل العادة التي جعلت الجائز كالواجب

الرابع ان في ذلك تحصيل مصلحة كل واحد من تلك الانواع فان كل نوع لا بد له من خاصة وان كان مرجوحا فيكون ... فاذا كان ... من حصل الخير ان الآخر حرج يكون راجحا في مواضع

الخامس ان في ذلك وضعا لكثير من الاصار والاغلال التي وضعها الشيطان على الامة بلا كتاب من الله ولا اثارة من علم فان مداومة الانسان على امر جائز مرجحا له على غيره ترجيحا يحب من يوافقه عليه ولا يحب من لم يوافقه عليه بل ربما ابغضه بحيث ينكر عليه تركه له ويكون ذلك سببا لترك حقوق له وعليه يوجب ان ذلك يصير اصرا عليه لا يمكنه تركه وغلا في عنقه يمنعه ان يفعل بعض ما امر به وقد يوقعه في بعض ما نهي عنه وهذا القدر الذي ذكرته واقع كثيرا فان مبدأ المداومة على ذلك يورث اعتقادا ومحبة غير مشروعين ثم يخرج الى المدح والذم والامر والنهي بغير حق ثم يخرج ذلك الى نوع من الموالاة والمعاداة غير المشروعة من جنس اخلاق الجاهلية كاخلاق الاوس والخزرج في الجاهلية واخلاق بني بكر وبني تميم وغيرهم الى العطاء والمنع ثم الى ... ويتفاقم ذلك من وجوه ... شرعية تقع من امراء المشرق ... والسياسة الى الحرب والقتال كما وقع في بعض ارض المشرق

وسبب ذلك تخصيص تفضيل ما لم تفضله الشريعة والمداومة عليه وان لم يعتقد فضيلته لاعتقاد الحادث ... فيكون ترك المداومة على ذلك الامر ما ... واما الافضل فيها فيقال التنوع في الشرع بحسب ما تنوع فيه الرسول افضل واكمل

السادس قال ابن تيمية رحمه الله ان هذا الباب تبين ان من اراد ان يعطي كل نوع ذو حقه فجعل ان يعطي الشروع
في المحظور [illegible] والمعقول [illegible] لتشابه دالاغراض عنه حتى يعتقد
انه ليس في الذين يحتف بصر في نفوس [illegible] العامة انه ليس من [illegible]
علمهم بخلف علمهم بان علماهم يعلمون انه من الشر [illegible] هذه العامة
من الخلق واما اسمر [illegible] ما كان الله [illegible] من الرياسة والملك كما كان عليه اهل الكتاب
كما قدر انا ناس يعودوا ان لا يسمع [illegible] ونفر عنه فاذا سمع الامامة الحق
[illegible] وبصر كانه سمع [illegible] من عباد [illegible] الرجوع بعد
ومحمرا بعض السروع بسبب لوقوع العداوة والبغضاء لامه الله [illegible]
[illegible] فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة
فاخبر سبحانه انهم [illegible] حظا مما ذكروا به سبب لوقوع العداوة والبغضاء بينهم
وان المسح [illegible] جميع المشروع [illegible] الانواع [illegible]
[illegible] وعلما [illegible] المحمود [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] على نوع [illegible] النوع الاخر [illegible]
[illegible] والمشروع [illegible]

السابع ان الله امر بالعدل [illegible] العدل [illegible] على نفسه
[illegible] من عباده [illegible] ومن اعظم العدل [illegible]
قال [illegible] من [illegible] الاعمال [illegible] الوارث [illegible]
[illegible] امرا هو اعظم منه وهو العدل [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] العظيم [illegible]
[illegible] بالتسوية [illegible] والفضل [illegible] الكفاية
[illegible] جميع اهل [illegible] فضل [illegible]
وهو [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الانواع [illegible]
[illegible] السوية [illegible]
[illegible] الطوائف [illegible] انواعه
[illegible] الاخر
[illegible] السوال [illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] بفضل [illegible]
[illegible]
[illegible] والله اعلم

٢٥٥

فصل وقد تبين بهذا الوضع [illegible] في قوله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
[illegible] لا يمكن ان يحيي الدماء [illegible]
العقلي الذي لا ينكره احد [illegible] المنفعة [illegible] الضرر [illegible] النهي [illegible]
لان من [illegible] آدم [illegible] لانهم [illegible]
المحل هو [illegible] الجنة [illegible] وهو السكن [illegible]
[illegible] في سورة النحل [illegible]
[illegible] الانعام [illegible]
[illegible] والظلال [illegible] ان الله لغفور رحيم
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اما البلاد [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] الطعام
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] النافع [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] وهو [illegible] المصلحة [illegible]
[illegible]

ومحتاجون الى ما يطلبون منه الحوائج الخارجة عن [illegible] وهو [illegible] والى الله هو الغاية
والنهاية الى الله يعبدون ولها يطلبون يسجدون والهها يحمدون يقصدون [illegible] هو المطلوب
وذلك كله لا تقوم الامراض [illegible] وامرهم [illegible]
الحاجات ومعاد [illegible] على سنة تامون من انواع وانواع المنافع ومعاد برهانا في القرآن لم يضبطهم
والامر الامر معاد [illegible] احوالهم [illegible] هذا الامر لما كان [illegible]
في جميع بني آدم [illegible] الاكل [illegible] والنكاح [illegible]
من [illegible] واما م [illegible] ومراتبه اما ملك واما امير
واما مفت واما قاضي واما معلم واما [illegible] الى [illegible]
[illegible] تعادى على [illegible]
معلوم [illegible] المطاع الذي بعثه الله وانزل اليه من الكلام [illegible]
الهداية والعلم والكلام ما يصلح به الناس احوالهم مع [illegible] والته يعادي
[illegible] رسل الله المبعوثون الى الناس لوجوه احدها ان هذا [illegible]
وامرهم [illegible] هو هدى الله وان [illegible] وامره ونهيه والله اعلم العالم [illegible]
الراجح [illegible] احكم الحاكمين ولا اسلام له ولا اسلام الا [illegible] الا الاسلام لغيره
والاسلام [illegible] الثاني ان هذه الهداية كاملة والعلم ليس بها [illegible]
[illegible] في سائر الرياسات التي [illegible] الناس [illegible] انها كاملة
[illegible] الا [illegible] بحسب الامكان ولا [illegible] بحسب الامكان
[illegible] الرياسات التي لا [illegible] الخبز [illegible]
تكون منها [illegible] على الله [illegible]
[illegible] يكون [illegible] ملك [illegible]
[illegible] انها كاملة [illegible] الا [illegible] منها هو [illegible]
[illegible] منها هو اما هو السلطان واما هو [illegible]
كما [illegible] انها كاملة القدرة والسلطان [illegible] هو الله قال تعالى
اما [illegible] الى [illegible] وقال [illegible] الله لا غلبن انا
ورسلي
[illegible] ان [illegible] على العامل عليه ان يجعل كل رياسة [illegible] واما سواها كانت
[illegible] والكلام [illegible]
ولا [illegible] الله [illegible] جميعها [illegible]
[illegible] وذلك [illegible]

وذلك ان الحق الذي لا باطل فيه هو ما جاءت به الرسل عن الله [illegible] كانت
والسنة والاجماع واما سائر ما جاء به الرسل عن الله او جاءت به ولكن [illegible] يعرف بالكتاب
[illegible] الحق والباطل [illegible] لكن [illegible] من اهل العلم
لا باطل فيه واجب الاتباع لا يجوز تركه [illegible] الاتباع الكتاب والسنة والاجماع [illegible]
هو الاصول [illegible] الخروج عن [illegible] لا [illegible]
الرسول والثاني ان [illegible] الرسول [illegible] على [illegible] احدها ان [illegible]
[illegible] الثانية [illegible]
[illegible] من المتكلمة والمتفلسفة والمتصوفة [illegible] الكفر
[illegible] واما على [illegible] عنها واما على [illegible]
الامور [illegible] الاصول العلمية [illegible]
[illegible] ولا [illegible] عليه [illegible] على الحكم بالاسناد
واما ما سوى ذلك [illegible] الكتاب والسنة والاجماع [illegible]
[illegible] الا [illegible] الاسرائيليات
[illegible] اهل الكتاب [illegible] فلا [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم
واما [illegible] لا [illegible]
[illegible] موسى [illegible]
[illegible] حكم [illegible]
وبعض اهل [illegible] بعض اهل الكلام [illegible]
من [illegible] واما الثاني [illegible]
[illegible] الا [illegible]
لا [illegible] كله ولا [illegible] التقليد والقياس والالهام [illegible] الحق والباطل
[illegible] لا [illegible] على [illegible]
ولكن [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] بعض الناس [illegible] الحكايات
[illegible] الباطل [illegible] ولا [illegible]
[illegible] ما كان باطلا [illegible]

العقلية الاصلية والفرعية الشرعية هي هذا الباب. قلت: العقليات كلها صحيحة
ولا كلها فاسدة بل منها حق ومنها باطل بل ما في الكتاب والسنة والاجماع فانه حق
ليس فيه باطل بحال. فما علم من الصفات انه حق فهو حق ولكن
ليس منها ما يحصل الظن بعينها فهل [illegible] سهو وهم ان [illegible]
الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى [illegible]
كثير من اتباعهم مع ذلك [illegible] في مسائل ولا يجعلها [illegible] قطعية
الاحرى قطعية العاد [illegible] الواحد يقطع بصحتها تارة وبفسادها اخرى [illegible]
في المحل [illegible] ما [illegible] في كتاب الله اذا اتى الناس السلطان في امثلته
[illegible] السلطان [illegible] الله علم حلم فهو [illegible] ذلك غلط
في [illegible] فلا بد من [illegible] جمع ما [illegible] الامة على الرسول حق
لا باطل فيه وهدى لا ضلال فيه ونور لا ظلمة فيه وسبحانه والحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.

فصل قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
بالغدو والآصال. فامر بذكر الله في نفسه قال [illegible] هو ذكره في قلبه [illegible]
الجهر من القول [illegible] هو [illegible] ذكر الله في نفسه باللسان مع القلب
كقوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وفي الصحيح عن عائشة
في الدعاء وفي الصحيح عن ابن عباس قال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في [illegible] وقوله ودون الجهر
[illegible] فقال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
يسمعوا القرآن [illegible] عليه [illegible] يجهر بالقرآن فاذا سمعه المشركون
سبوا القرآن ولا تخافت به عن اصحابك فلا يسمعونه فنهاه عن الجهر والمخافتة
في نفسه والجهر المنهي عنه هو الجهر الكثير في قوله ودون الجهر فان الجهر هو الاظهار
[illegible] الصوت وجاء جهير [illegible] عليه وهو [illegible]
والله تعالى قال [illegible] في الدعاء ان الدعاء [illegible] ادعوا ربكم تضرعا وخفية
حيث بالاخفاء [illegible] وقد يكون صوت [illegible] وهو المناجاة والجهر
[illegible] وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع اصحابه اصواتهم بالتكبير فقال
ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا ان الذي
تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته.

ونظير قوله واذكر ربك في نفسك
[illegible] في نفسه ذكرته في نفسي قوله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه
من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وهذا يتناول
الذكر باللسان في نفسه فانه جعله قسيم الذكر في الملأ وهو نظير قوله ودون الجهر
من القول والدليل عليه [illegible] انه قال بالغدو والآصال ومعلوم ان ذكر الله المشروع
بالغدو والآصال في الصلاة وخارج الصلاة هو باللسان مع القلب مثل صلاتي الفجر والعصر
والذكر المشروع عقب الصلاة وما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه وفعله من الاذكار
[illegible] في عمل يوم وليلة المشروعة طرفي النهار بالغدو والآصال
وقد دل على [illegible] [illegible] ليكون الذكر في النفس فلا [illegible] وعن كامل
بالكامل [illegible] الا [illegible] فقط

[illegible] قوله تعالى ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فانه [illegible]
[illegible] اسرارهم [illegible] واجاب عنها اصحابنا وغيرهم بجواب اخر [illegible]
انهم [illegible] مولا خفيا
[illegible] كلام [illegible] الله [illegible] الكلام [illegible]

صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تتكلم به
معمولا حدثت به انفسها ما لم تتكلم به دليل على ان حديث النفس ليس هو الكلام المطلوب انه
ليس الا اللسان

وقد احتج من قال بقوله واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور وجعلوا القول
المسر في القلب دون اللسان لقوله انه عليم بذات الصدور وهذا لا حجة فيه لان قوله
قولكم او اجهروا به بين ان القول يسر به تارة ويجهر به اخرى وهذا انما هو في
القول الذي هو بحروف مسموعة وقوله بعد ذلك انه عليم بذات الصدور من باب التنبيه بالادنى
على الاعلى فانه اذا كان عليما بذات الصدور فعلمه بالقول المسر والمجهور به اولى ونظيره قوله
سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار

فصل ثبت للشام واهله مناقب بالكتاب والسنة واثار العلماء وهي احد ما اعتمدته في
تحضيضي للمسلمين على غزو التتار وامري لهم بلزوم دمشق ونهيي لهم عن الفرار الى مصر واستدعائي
العسكر المصري الى الشام وتثبيت الشامي فيه وقد جرت في ذلك فصول متعددة
وهذه المناقب امور احدها البركة فيه ثبت ذلك بخمس ايات من كتاب الله تعالى
قوله تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها
وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ومعلوم ان بني اسرائيل انما اورثوا مشارق ارض الشام
ومغاربها بعد ان اغرق فرعون في اليم
وقوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله
وحوله ارض الشام
وقوله تعالى في قصة ابراهيم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين ونجيناه ولوطا الى الارض
التي باركنا فيها للعالمين ومعلوم ان ابراهيم انما نجاه الله ولوطا الى ارض الشام من
ارض الجزيرة والعراق
وقوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها وانما كانت تجري الى ارض
الشام التي فيها مملكة سليمان
وقوله تعالى في قصة سبا وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وهو ما بين اليمن
الى ... فهي القرى ... ومن جهة الشام ... القرية ...
الكرام
محمد صلى الله عليه وسلم ... الشام ... ابراهيم ... الوسول اليها ...
ومن ... ملكة ... ومنبر ... البها
وانما فيها ... الارض التي باركنا فيها ...
الذي ... والذي ... والتين والزيتون وطور
ومنها المسجد الاقصى ... ومنها بعث عامة انبياء بني اسرائيل ... والنها هجرة ابراهيم
واليها ... ومنها ... ومنها ملكه ... وضا به والطائفة
من امته والنها يحشر العباد ... من مكة المدائن ... مكة ام القرى من تحتها دحيت الارض
مكة اصل ... الشام ... والمعاد في الخلق ... الاسراء ... من مكة وكان دينه وظهوره ... الهدى الشام
مكة هي الاول والشام هي الاخر في الخلق والامر في الكلمات الكونية والدينية

ومن ذلك ان [illegible] الطائفة المنصورة التي [illegible] الساعة التي [illegible] في الصحاح من [illegible]
وعن لا تزال طائفة من امتي [illegible] على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى [illegible]
[illegible] وهم بالشام . وفي تاريخ البخاري [illegible] قال هم [illegible] دمشق
وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال اهل الغرب ظاهرين لا يضرهم من
خالفهم حتى تقوم الساعة [illegible] اهل الغرب [illegible] الشام [illegible]
في [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] اهل الغرب
هم اهل [illegible] في اهل [illegible] هم اهل [illegible]
والمشرق [illegible] قال [illegible]
عن [illegible] لعن [illegible]
[illegible] لما كان [illegible]
[illegible] المدينة [illegible]
[illegible] الغرب [illegible] الشام [illegible]
[illegible] الجيش [illegible] في المدينة [illegible]
ومن ذلك ان اهلها خيرة الله وخيار اهل الارض
حديث عبد الله بن حوالة [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستجندون اجنادا جندا بالشام
وجندا باليمن وجندا بالعراق فقال الحوالي يا رسول الله اختر لي قال عليك بالشام فانها خيرة الله
من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده [illegible] فان الله قد تكفل
بالشام واهله [illegible] فلا ضيعة عليه [illegible] هذا الحديث
وحديث [illegible] عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل
الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم
[illegible] النار مع القردة والخنازير [illegible]
[illegible] خيار اهل الارض [illegible] مهاجر ابراهيم [illegible]
[illegible] مهاجر ابراهيم [illegible] وفي هذا [illegible] لا [illegible] مهاجر ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible] الهجرة [illegible] بعد هجرة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الى مهاجر ابراهيم [illegible]
[illegible] عليه وسلم [illegible] الى مهاجر ابراهيم [illegible]

[illegible]
ومن ذلك ان الله [illegible] اهله [illegible]
ومن ذلك ان [illegible] احسنها الى الشام [illegible]
[illegible] من حديث عبد الله [illegible]

ومن ذلك ان عمود الكتاب الاسلام [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم راى كان عمود الكتاب [illegible] الى الشام
ومن ذلك انها عقر دار [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
ومن ذلك ان [illegible] لا تعلموا [illegible] وعقر دار المؤمنين الشام
[illegible]

[illegible] البدع [illegible]
[illegible] لا تعلموا [illegible] الحديث

وقد ظهر [illegible] على [illegible]
[illegible] واظهر الله [illegible]
[illegible] اهل الاسلام [illegible]
[illegible] الله علينا [illegible]
[illegible] والحمد لله [illegible] حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا
[illegible] لكرم وجهه وعز جلاله

في حديث بعض رواة ... الاسماء التي اعدها الله لعبد الرحمن ...

وعن ... دعائه اللهم بقدرتك التي قدرت بها ان تقول للشي كن فيكون

او قال بقدرتك ان تقول بها للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين

ادعهل ... ذكرا ... هذا ...

وتلك ... بقدرتك ... حلت حارنا ما قدرت بها ان تقول ...

لان هذا سعي ان يكون قوله بقدرتك ... وذكر الحاكم ... ان معنى

الله ... الامام ... لم ... هذا الدعا ...

قلت هذه ... مسالة ...

... قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون

من ... فانه لا يكون ... وما يتعلق به القدرة

جاز ان يتعلق به ... ما جاز ان يتعلق به القدرة

والشي في الاصل مصدر شا يشا شيا ... وهذا ... ان الله على كل شي قدير

موضع المفعول فهو الشي شا ... والشي ... المصدر

... شاه ... فهو عموم لا خصوص فيه ... ابل القرآن ...

والعلوم ... عموم على ... ما شاه ... وقد سمي المصدر ...

... تعالى على كل ما يشاه ... ما ... بل لان ...

بكلام ... لا ... لا يكون ... شيا في الخارج ... سما

فانه ... العموم ... وهو الحق ... اذا ...

... من اهل الكلام ... على ان ... الخارج ... شي

... وقدرته ... واما هو معلوم ... على

... لا حسبه ... جود ... الخارج

... في ... مع وجوده ... في الخارج ...

... شي ... الخارج ... بقوله

اذا عرف ذلك فهذا ... على ... ما هو ...

... اذا شا ...

... ولا ... لانه ... من اهل السنة

احد له دالا انهم يقولون الكرامي المطرس صحابنا الطاهي ابن عقيل وابو الوفاء [illegible]
الكلام دالاسعرية [illegible] الحسن [illegible] بعد وطايفة من اهل الحديث
دانهم يقول لكرامية [illegible] حرفه [illegible] الكلام الاتفاق [illegible] وعن وهم موصوف
وطوايف من الحديث [illegible] وقد حكى التوحيد عن صحابنا [illegible]
عبد العزيز [illegible] الرد على الجهمية [illegible]
من هذا [illegible] على ظهار الكلام

واما العمود [illegible] يقولون القران مخلوق ويقولون [illegible] فعل خلقه
في غيره [illegible] والاقوال في مسئلة القران [illegible] مخلوق
صفة فعل [illegible] واما اهل السنة [illegible] على ان كلام الله [illegible]
ومن صفات [illegible] لكن مع هذا اهل [illegible] بعد علمه ام ليس بعلم
[illegible] والدعا [illegible]
[illegible] في بعده [illegible]
ادكرها [illegible] على هذين القولين واما اعتقاد [illegible]
[illegible] لا يحتج الا على قول العترة الذين يقولون بخلق القران
و [illegible] ونزاع بين [illegible] بعض
اصحابه [illegible] الكلابية [illegible]
على الكلابية [illegible] هذا من بعض [illegible] فان القول في هذا
كالقول [illegible] واستواه على العرش وسائر هذه الامور
التي هي فعل [illegible] وسمى الصفات [illegible] وسمى [illegible]
مسئلة حلول الحوادث [illegible] قوله تعالى ما ننسخ من اية [illegible]
نات بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شي قدير [illegible]
[illegible] الاخر يقولون [illegible] ليس [illegible]
الكلام [illegible] لا الى المتكلم به [illegible] القول الاخر يقولون بل ذلك عائد الى
المتكلم به وانه الله [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] بكلام يتكلم به [illegible]
[illegible] والله اعلم

الحمد لله رب العالمين

[illegible] القضاة والمشايخ [illegible]
اعتقادي [illegible] الاعتقاد لان [illegible] الله [illegible]
[illegible] فان الله تعالى [illegible] علينا اعتقاد كل ما [illegible] من الاعتقاد [illegible]
الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى مواضع منها [illegible]
ولم اكان [illegible] الى احد [illegible]
[illegible]
[illegible] بالله [illegible]
[illegible] ولا تبديل [illegible]
عن هذا [illegible] الكلم
[illegible]
الذين [illegible] الله [illegible]
[illegible]
انهم يقولون [illegible]
هذا [illegible] ولا احلت [illegible] اصحابه [illegible]
[illegible] على من يقول [illegible] القران [illegible]
[illegible] وهذا معلوم [illegible]
وقال [illegible]
[illegible] القران [illegible]
وهذا [illegible] هذا القران [illegible] كلام الله [illegible]
لان الكلام [illegible]
[illegible]

وفي الاعتقاد [illegible] الدين [illegible] والسابح [illegible] وعلى الله السابح [illegible] اخر

تعالى بعض الكاهن [illegible] اذا ذكر [illegible] المحبة الباجية كان [illegible] حسن [illegible]

من اهل الكبر [illegible] هو التصديق [illegible] ان هذا السؤال [illegible]

لا ان الله [illegible] الدين [illegible] وعلى [illegible] احلال [illegible] الدين [illegible] دعل

لكي [illegible] اذا ذكر [illegible] ومن [illegible] ان [illegible]

وعمال [illegible] من [illegible] الصحيح [illegible]

بعض [illegible] كان [illegible]

[illegible] بع فان الجهد [illegible] والجهد [illegible]

احد [illegible] ان [illegible] الطاعة [illegible]

[illegible] احسان [illegible] اذ [illegible] الله [illegible]

فان اهل [illegible] اهل طاعة الله

وكان في الاعتقاد ان ما ذكر في القرآن [illegible] على [illegible] فان [illegible]

لا [illegible] الاحتجاج [illegible] عن الظنون [illegible]

[illegible] او ما ذكر من علوه [illegible] على [illegible]

بعض [illegible] لفظ الكتب [illegible]

على ان [illegible] اخاع [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible] انما هو

[illegible] الصفات [illegible]

على ظاهرها مع [illegible] والتنبيه [illegible] ان الكلام في الصفات فرع على

الكلام [illegible] الذات [illegible] فاذا كان [illegible] ان اثبات الذات

اثبات وجود [illegible] فكذلك [illegible] اثبات وجود [illegible]

فلا [illegible] العلم ولا [illegible]

الخلق [illegible] الفعل [illegible]

على [illegible] على خلقه [illegible] الكافر [illegible] وقلت هذا [illegible]

في كلام [illegible] الله عليه وسلم [illegible] العباس [illegible]

[illegible] والله [illegible] وهو [illegible]

ولا [illegible] فقلت [illegible] انما هو [illegible]

[illegible] اكتب جواب هذه الاسئلة [illegible]

قلت اكل [illegible] على [illegible] طه [illegible] اهل [illegible]

الصالحين والعاصي [illegible] والتي [illegible]

من الامر [illegible] بعضهم [illegible] ظاهرها [illegible] بعضهم

على ظاهرها [illegible] بعضهم [illegible] على ظاهرها [illegible] بعضهم يقول

على [illegible] والتنبيه عنها [illegible] اذا كانت

[illegible] الله [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

قلت [illegible] الظاهر [illegible]

[illegible] بعض [illegible]

ان [illegible] الله سبحانه وتعالى

[illegible] بل [illegible]

[illegible] هو الذي [illegible] لا [illegible]

[illegible]

[illegible] الطاهر [illegible] بكلام الله [illegible] ان هذا [illegible]

على هذا [illegible] واسعوا على

[illegible] حقيقة [illegible]

[illegible] صفاته [illegible] الاسماء [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] قلت ان [illegible]

[illegible] العلم [illegible] لا [illegible]

[illegible] قلت [illegible] كلفظ [illegible]

[illegible] من الصفات [illegible]

[illegible] مع [illegible] تعالى [illegible] الخلق

[illegible] قلت اذا كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصفات [illegible]

نسخه محمد الخراصي

جل القدر

فصل [illegible] المحمد حقا او سعا كقوله لا تفعل ولا تفعل بهما معنى الطلب والخبر بخلاف الخبر المحض كقوله [illegible] بحسب [illegible] في الحبر المحض [illegible] كقوله [illegible] صلى الله [illegible] الطلب المحض كقوله لغيره افعل او بالله افعل [illegible] الطلب [illegible] [illegible] معصية وهذا [illegible] هذا العرب ولا كفارة فيه لعدم [illegible] طلب محض [illegible] كقوله [illegible] الا ما فعلت او سالتك [illegible] لا تفعل

واما اذا كان المخصوص [illegible] على [illegible] كقوله [illegible] فهو كشف [illegible] معنى [illegible] الخبر [illegible] القيام غدا [illegible] القيام غدا [illegible] القسم الطلبي المحض [illegible] والطلب [illegible] ان تقوم

والحنث في اليمين [illegible] المطلوب [illegible] الخبر [illegible] يعلق الفعل بالمشية [illegible] الله [illegible] ان شاء الله لم تكن [illegible] الخبر [illegible] كقوله لا طوفن [illegible] قال في سبيل الله [illegible] فلما [illegible]

[illegible] الله لا [illegible] ان شاء الله [illegible] ان شاء الله كنت [illegible] ان [illegible] تعليقه [illegible] ان شاء الله [illegible] الكفارة [illegible] الطلب لم يوجب الكفارة [illegible] الحنث فلو كان [illegible] تعلق [illegible] الكفارة [illegible] الطلب والخبر [illegible]

الثاني [illegible] تعلق الاخبار [illegible] ان شاء الله [illegible] بالخبر به فلا مخالفة [illegible] في الوقوع [illegible] المعنى [illegible] الكفارة [illegible] [illegible]

الثالث ان لا يكون [illegible] الاخبار [illegible] كقوله [illegible]

[illegible] لا الله ولا طوفن [illegible]

[illegible] ان شاء الله [illegible] الله [illegible] والناس [illegible] ان شاء الله [illegible] كان [illegible]

[illegible] العلماء [illegible]

الفضلاء [illegible]

[illegible] السلطان [illegible] الكلام [illegible]

هذا [illegible] من [illegible] هو [illegible]

[illegible] واحد [illegible] الله [illegible]

[illegible] الله [illegible] هل [illegible]

[illegible] والله [illegible]

المصلحة [illegible] والحجة [illegible]

[illegible] الحجر الاسود [illegible]

فهذا إذا نواه [illegible] الكفارة فلم يرفع الكفارة بالنظر إلى بعضه وجزمه في الحنث لا حصلت المخالفة والنظر
لفظه وأنه إذا صرح [illegible] لا لمطلق [illegible] المخالفة وإن أخطأ اعتقاده فإنه حلف على [illegible] كما حلف عليه [illegible]
فإنه لا [illegible] إنما [illegible] اعتقاده لم يحنث كان [illegible] الكلام وكذلك هذا لم [illegible] على الله لكن [illegible] كان
يقوله إن شاء الله [illegible] على الله [illegible] إذا [illegible] جزمه بالأخبار [illegible] وجودها زائدًا في الحال
لا يعلمها [illegible] هذا [illegible] الجزم يرجع إلى اعتقاده لا إلى كلامه وأما كلامه فلم [illegible] إن شاء الله
[illegible] يكون [illegible] إن شاء الله [illegible] معتقدًا [illegible] جازم به في الكفارة وحنث [illegible]
أو [illegible] اعتقادي [illegible] لو [illegible] الخبر [illegible] أن [illegible] وإنما جازم باعتقادي لم [illegible]
حنث إذا لم [illegible] ومعنى كلامي [illegible] فلا [illegible] إن شاء الله وأخبر [illegible] يكون إن شاء الله [illegible]
أخباري لا اعتقادي والإلّا يكن من قولي إن شاء الله [illegible] إلى المعنى [illegible] جازم [illegible] إن شاء الله لم [illegible]
مطلقًا [illegible] القسم الأول [illegible] اعتقادي [illegible] أخباري [illegible] إن شاء الله [illegible]
وأما المعنى [illegible] ثابت به وأخباري [illegible] معلق به [illegible] لا يمعنى [illegible] الخبر [illegible] الأمعلقات
الله [illegible]

وبهذا [illegible] قال [illegible] الاستثناء [illegible] ولا [illegible] إلا أن يشاء الله [illegible] لا [illegible]
يقول إن شاء الله

ومن هذا البحث الذي [illegible] أن الاستثناء [illegible] معنى الخبر المحض والمنسوب لا [illegible]
المحض والمنسوب [illegible] الطلب لا [illegible] كفارة [illegible] الحنث [illegible]
[illegible] والمعلق [illegible] الاستثناء [illegible] الإنشاء [illegible]
ولا غيره كما لا يرفع موجب الطلب [illegible] هذه الصيغ المعلقة [illegible] الإنشاءات لا [illegible]
الاستثناء [illegible] الاستثناء [illegible] لا تعلق [illegible] أن شاء الله [illegible]
الله [illegible]
ويصح [illegible] الاستثناء [illegible] الطلاق [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الاستثناء [illegible] بعد [illegible]
[illegible]
ومن [illegible]

قال [illegible] لخطره

ومن [illegible] واجبًا أو [illegible] أو محظور [illegible]
أو [illegible]
[illegible]

وبهذا [illegible] والتي [illegible] معنى [illegible] والوعيد من جوار النسخ [illegible] إذا [illegible] الحنث [illegible]
والآخر فهو خبر [illegible] معنى الطلب [illegible] هذا [illegible] الساعة [illegible]
ومخبرك به [illegible] فهو خبر أيضًا [illegible] النسخ [illegible] من الطلب [illegible] الطلب على الخبر [illegible]
[illegible] الكفارة على الحنث على الطلب [illegible] الكلام إذا [illegible] أحدهما [illegible] الكلام
[illegible] فرق بين الخلف [illegible] الوعد والوعيد لأن الواعد [illegible] الخير [illegible] الموعود [illegible]
العامل [illegible] الأعواض [illegible] العقد [illegible] عليه [illegible]
والموعد [illegible] طلب [illegible] في [illegible] المقابلة [illegible] لغيره [illegible]
[illegible] على العبد [illegible] التزامه [illegible] التزامه [illegible]
معنى الواعد بالألف [illegible] حصول العوض [illegible] في [illegible] المطالب [illegible] بذل الألف [illegible]
فالوعد الذي هو [illegible] به [illegible] له على [illegible]
من [illegible] لا [illegible] فأما العوض [illegible] هذا
[illegible] للمتكلم [illegible] فإذا كان الوعد والوعيد [illegible] خبرًا [illegible]
[illegible] للإنشاء [illegible] صيغة الخبر [illegible] لا [illegible]
[illegible] أن [illegible] الخبر [illegible] الإرادة [illegible] الطلب فإذا كان [illegible]
[illegible] ولا [illegible] الله [illegible] لكاذبون
[illegible] الإمكان
[illegible] الوعد [illegible] السلف في قوله إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله
وأما الوعد [illegible] الاستحقاق [illegible] وأما قبل العمل [illegible] جواز النسخ [illegible]
[illegible] من [illegible] جواز النسخ [illegible] العمل
[illegible] النسخ [illegible] لا [illegible] العقود المتضمنة التزام [illegible] الطلب
أيضًا [illegible] الطلب [illegible] الطلب [illegible] رفع الحكم الذي هو الطلب
[illegible] رفع الحكم الذي هو [illegible] الإباحة [illegible] الوعد والوعيد رفع [illegible] الحكم الذي هو
[illegible] الإباحة

فهذا كله [illegible] الكلام [illegible] معنى الطلب والخبر وهو الإيجاب [illegible] والوعد والوعيد والعقود
[illegible] الناس [illegible]
الكلام [illegible] لكون [illegible] من الطلب لأنه [illegible] طلبًا وإذا [illegible] الطلب [illegible]
[illegible] معنى الطلب [illegible]
الإلزام [illegible] معنى الطلب [illegible] له [illegible]
[illegible]

فصل [illegible] من الاصل يظهر سلوا الاستثنا في الظهار [illegible] قوله انت علي حرام [illegible] كظهر امي [illegible]
لان موجبه الكفارة اذا حنث بالعود واصل [illegible] الكفارة [illegible]
[illegible] الظهار [illegible] التطليق والاعتاق [illegible]
[illegible] كقوله انت [illegible] طلق [illegible]
[illegible] هذه الصورة [illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] معناها [illegible] الالفاظ المتعلقة بها [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] طلاقا وقد لا يكون

[illegible] على كظهر امي [illegible] للتحريم [illegible] الطلاق [illegible]
[illegible] لان [illegible] الحرام [illegible]
[illegible] الطلاق [illegible]
[illegible]

[illegible] الظهار [illegible] رفع العقد [illegible] العود [illegible] فانه رجع

[illegible] الكفارة الكبرى

[illegible] الظهار [illegible] الكفارة [illegible]
[illegible] الكفارة

فصل [illegible] بهذا الحلف بالظهار [illegible] الحرام على حصول [illegible] كقوله ان فعلت [illegible] على كظهر امي او حرام [illegible]
[illegible] الظهار [illegible] بالظهار والطلاق [illegible] الطلاق والعتق
[illegible] الظهار [illegible]
[illegible] ان فعلت [illegible] على حرام [illegible]

[illegible] اذا كان [illegible] اللجاج والغضب [illegible]
[illegible] لله [illegible]
[illegible] الامتناع من الفعل [illegible] الحلال [illegible]
[illegible] الامتناع من الفعل [illegible] التزام [illegible]
[illegible] ان فعلت هذا [illegible] والله [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible] الايمان
اللجاج [illegible] اللفظ [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] حلفنا [illegible]
[illegible] الحلف [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] الحلف [illegible]
[illegible] الحنث [illegible] لا يحل هذا العقد [illegible]
[illegible] الانعقاد

[illegible]

[illegible] العقود [illegible]
قال [illegible] الايمان [illegible] الحلوف [illegible]
وهو الله سبحانه [illegible] الكفارة [illegible]
[illegible] العقد [illegible] المشروع [illegible] الله سبحانه
[illegible] الاسلام [illegible] الكفارة [illegible]
[illegible] الشرع [illegible]
[illegible] الواجبات [illegible]
[illegible]
[illegible] الاتفاق [illegible] العلماء
[illegible] التحريم [illegible]
[illegible] الطبع

[illegible] الكفارة [illegible] المظاهر [illegible]
[illegible] اللجاج والغضب [illegible] حرام [illegible] لان
[illegible] التحريم [illegible] على حرام [illegible]

فصل ومال [illegible] من الاصل يظهر مثلوا الاستثنا في الظهار [illegible] بل موله انت علي حرام [illegible] ظهار [illegible]
لان موجبه الكفارة اذا حنث بالعود واصل [illegible] سيعم من الكفارة [illegible] الا [illegible]
[illegible] صحابة [illegible] دان عقل [illegible] من الاستثنا لانه انشا [illegible] الطلاق والعتاق [illegible]
[illegible] موجبه [illegible] معولات [illegible] طلق [illegible] [illegible] الشبه [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الله اعلم [illegible]
[illegible] بالاستثنا في الصورة اللفظية [illegible] معنى [illegible] من احطاه حكمه
[illegible] الاحكام [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة صورة [illegible] الطلب [illegible] طلبا [illegible]

قولنا انت علي كظهر امي [illegible] ملتزمات محضا للتحريم [illegible] الطلاق [illegible]
[illegible] لا من سكر من القول وزورا [illegible] الحلال لا يكون الحرام [illegible]
لان الطلاق [illegible] المعنى الفاسد [illegible] المحرمة [illegible]
[illegible] الاستثنا [illegible] الكفر [illegible] اوات [illegible] ناقة [illegible]
[illegible] قولنا انت علي حرام ابدا [illegible] طلاق [illegible] فالطلاق [illegible]

[illegible] ظهارا [illegible] لا [illegible] المشابهة [illegible] ويقتضي رفع الحكم العقد
[illegible] رفع العقد لان هذا [illegible] لا الى الله [illegible] العقود والفسوخ [illegible] الا [illegible] اناربع
واليه اساءه من الفعل لان [illegible] الوطء [illegible] اليه هو [illegible]

[illegible] قوله لا يسع [illegible] معنى اليمين [illegible] يمين [illegible]
[illegible] فلم يعض من عقدها وهذه اليمين [illegible] من القول وزورا [illegible] اليمين [illegible]
[illegible] اليمين [illegible] الحنث الى التكفير [illegible] منها [illegible] ووجب فيها الكفارة الكبرى

[illegible] الله [illegible] لا يسع [illegible] الى اسم اليمين [illegible] هو [illegible] جلدا واحدة [illegible] الله كل
[illegible] لم تحرم ما احل الله لك الى قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم [illegible] اللجاج [illegible]
[illegible] الى المعنى

[illegible] لان الظهار لو كان انشا محضا لا [illegible] الكفارة [illegible] لا رفع [illegible]
[illegible] يكون لرفع [illegible] العقد [illegible] الظهار [illegible] الكفارة [illegible]
[illegible] الحالف [illegible] العقد [illegible]
وجبت الكفارة
[illegible] الامتناع [illegible] الكفارة [illegible] هذا التحريم [illegible] الوطء [illegible]
[illegible] التحريم [illegible] الظهار [illegible]

فصل [illegible] الحالف بالظهار [illegible] على حرام [illegible] ان فعلت هذا [illegible] بل علي ظهار [illegible]
[illegible] الظهار [illegible] الظهار [illegible] الطلاق والعتق
[illegible] الظهار [illegible] من اليمين [illegible]
[illegible] ان فعلت هذا فانت علي حرام [illegible]

واليه [illegible] اذا كان [illegible] التحريم [illegible] اللجاج والغضب [illegible]
[illegible] ان فعل كذا [illegible] ان فعل كذا [illegible] احكم [illegible]
واما [illegible] الامتناع من [illegible] ان يفعل كذا [illegible] تحريم الحلال [illegible]
[illegible] الامتناع من الفعل [illegible] التزام [illegible] احكام [illegible]
[illegible] ان فعلت هذا [illegible] الله ان فعلت [illegible] الايمان
كلها [illegible] اللفظ [illegible] فتكا [illegible] ايمانه [illegible]
اللجاج والغضب [illegible] اللفظ [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] ذلك الفعل [illegible] المحلوف به [illegible] ملك الحرمة
[illegible] والله [illegible] العقد [illegible] صاحب [illegible]
[illegible] الاطلاق [illegible] ان الله لا [illegible] المحلوف عليه [illegible]
[illegible] التكفير قبل الحنث [illegible] لانه يحل هذا العقد الذي [illegible] المحلوف [illegible]
[illegible] الانعقاد

[illegible]

[illegible] العقود [illegible] البدل [illegible]
قال الشارع [illegible] الايمان [illegible] المحلوف عليه والمحلوف به
وهو الله سبحانه [illegible] لعباده حل هذا العقد الذي [illegible] الكفارة التي هي [illegible]
[illegible] العقد [illegible] باليد [illegible] هذا المحلوف عليه بالله سبحانه
[illegible] الاسلام [illegible] الكفارة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
لان [illegible] الواجبات [illegible] واجب [illegible]
[illegible] وهو الذي [illegible]
[illegible] الاتفاق لان [illegible] الله [illegible] المقصود [illegible]
[illegible] هو [illegible] يسميه هديا
[illegible] الى الكعبة

[illegible] الكفارة [illegible] مستحب [illegible]
[illegible] اللجاج والغضب وما اشبهه [illegible] ان فعلت [illegible] علي حرام [illegible]
[illegible] التحريم [illegible] لا [illegible] ان فعلت [illegible] علي حرام [illegible]

فصل [illegible] الاصل [illegible] الاسلام [illegible] ان قوله انت علي حرام [illegible] كظهر امي [illegible]
لان موجبه [illegible] العود [illegible] الكفارة [illegible]
[illegible] العلماء [illegible] الطلاق [illegible] الاعتاق [illegible]
[illegible] قوله انت علي كظهر امي [illegible] انت طالق [illegible]
[illegible] العود [illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible] معناها [illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] كطلاقها [illegible]

قوله انت علي كظهر امي [illegible]
[illegible] فقال الله [illegible] منكرا من القول وزورا [illegible] الحلال لا يكون الحرام المؤبد [illegible] الطلاق
[illegible] انت حرام [illegible]
[illegible] قوله انت علي حرام [illegible] الطلاق [illegible]

[illegible] كظهر امي [illegible] لان [illegible] المعنى [illegible] رفع حكم العقد
[illegible] رفع العقد لان [illegible] العقود والفسوخ [illegible] الا [illegible]
[illegible] من الفعل [illegible]

[illegible] قوله لا [illegible] اليمين [illegible]
[illegible] عقدها [illegible] اليمين [illegible] من القول وزورا [illegible]
[illegible] الحنث الى التكفير [illegible] الكفارة الكبرى
وكذلك [illegible] لا يسع [illegible] اسم اليمين [illegible]
[illegible] لم تحرم ما احل الله لك الى قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم [illegible]
[illegible] الى النفي

[illegible] الظهار [illegible] الكفارة [illegible]
[illegible] الكفارة [illegible]
وجبت الكفارة
[illegible] الامتناع [illegible] الكفارة [illegible] هذا التحريم [illegible]

فصل [illegible] سمي هذا الحالف [illegible] على حرام [illegible] فقد اتى بعلل على ظهر امي [illegible]
[illegible] الطلاق [illegible] الطلاق والعتق
[illegible] الظهار [illegible] من الحكم [illegible]
[illegible] على حرام [illegible]

٢٦٥

[illegible] اذا كان [illegible] اللجاج والغضب [illegible]
[illegible] قوله [illegible] فعل كذا [illegible]
[illegible] الامتناع من الفعل [illegible] ان فعل كذا [illegible] تحريم الحلال [illegible]
عن هذا الامتناع من الفعل [illegible] التزام [illegible]
[illegible] ان فعلت هذا [illegible]
[illegible] من جهة اللفظ [illegible]
اللجاج والغضب [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible] العقد [illegible] الاعتقاد

[illegible]

قال [illegible] من [illegible] المحلوف عليه [illegible] المحلوف به
وهو الله سبحانه [illegible] الكفارة [illegible]
[illegible] البر [illegible] بالله سبحانه
[illegible] الاسلام [illegible] الكفارة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
لان [illegible] الواجبات [illegible]
[illegible] المطلوع [illegible]
[illegible] الاتفاق لان [illegible] المقصود [illegible]
[illegible] تسميته [illegible]
وهو الا هذا [illegible]

[illegible] الكفارة [illegible]
[illegible] اللجاج والغضب [illegible] قوله ان فعلت [illegible] علي حرام [illegible]
[illegible] التحريم [illegible] علي حرام [illegible]

معقود، سوى التحريم [illegible] معقوده سوى الوجوب وكما في الخلع معقود، اهل العوض [illegible]
[illegible] السبب من جهة على ملكنا فاما [illegible] في السرائم الاكتساب [illegible] المعلق [illegible] السرائم
المعلق [illegible] لا يسعى [illegible] اذا حنث من الوفاء بالتحريم وبين [illegible] كما حبرناه في [illegible]
فان [illegible] من الطلاق والعتاق [illegible] على [illegible] الصحابة [illegible]
[illegible] الطلاق [illegible]
[illegible] ولا حول ولا قوة الا به
وان [illegible] من الطلاق [illegible] الحرام والظهار [illegible]
[illegible] حرام او [illegible] ظهار [illegible]
[illegible]
اوا محرم [illegible]

فصل [illegible] على ان الاحلال [illegible]
[illegible] الاحلال [illegible] الحرمة [illegible]
[illegible] اذا كانت [illegible] القصد [illegible]
[illegible]

٢٦٦

[illegible] مع الشك [illegible] التحريم [illegible] الصحابة [illegible]
[illegible]

[illegible]

الوجه الثاني [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهذا الذي ذكر [illegible] الا وجوب القضا [illegible] بلوغ الخبر والحرفه انا نعلم [illegible]
الناحية من الهلال [illegible] بعد بعض [illegible] الامور [illegible] الى لا [illegible] الجمهور [illegible]
فلو [illegible] القضا [illegible] على [illegible] الاسلام [illegible] في [illegible]
ولان القضا [illegible] ومن هو الذكر [illegible] الغل [illegible] على ابن [illegible] على [illegible]
وقد احاب [illegible] الا [illegible] فلا يفطر به

ولا يقال [illegible] الهلال [illegible] يفطر [illegible] قلنا لان ذلك [illegible]
[illegible] يوم [illegible] الصوم [illegible] الخبر [illegible]
مع ان هذا [illegible] الجمهور [illegible] اليوم [illegible]

[illegible] بلغ الاسان [illegible] ذلك [illegible] يفطر [illegible] يصومون [illegible]
[illegible] لان التكليف يتبع العلم [illegible] الهلال [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible]
دون القضا

[illegible] الهلال [illegible] رفع الصوت [illegible] ان [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الهلال [illegible] فلم [illegible] فلا الا [illegible]
[illegible] هو الاهلال [illegible] الصوت بالاجابة
[illegible] القضا [illegible]
[illegible] الصوم [illegible] مع الصحو [illegible]
[illegible] القضا [illegible] الصوم احتياطا [illegible]
[illegible] الاحتياط في اذا قطعنا بانه لا وجوب [illegible] مع [illegible]
[illegible] الا لا يظهر بالطلوع [illegible]
[illegible] تعذر التوالي

[illegible] وجوب القضا [illegible]
[illegible] القضا [illegible] الا وجوب [illegible] القضا [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] للعقل الشرع
[illegible] لا تأثير [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الاحكام من حلول [illegible]
[illegible] وجوب القضا [illegible] النظر عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الاجماع الشرعي [illegible]
[illegible] الاخلاف
[illegible] منا [illegible] اهلا [illegible]
[illegible] الطلوع [illegible]
[illegible]
[illegible]

٢٦٧

فصل [illegible] من العبون [illegible] الله [illegible] العروب [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] العروب [illegible] حتى [illegible]
لا [illegible] الجمع [illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] الوقت [illegible] لا للوقت [illegible]

فصل وحديثا [illegible] والوضوء [illegible] على [illegible]
[illegible] حديث [illegible] على [illegible] لا [illegible]
[illegible] على [illegible] يوم الجمعة [illegible]
[illegible] يوم الجمعة [illegible] على الموافقة وهذا [illegible]

وهو [illegible] ان [illegible] التيمم ولم يبح
[illegible]
[illegible] المسح لا طهارة المسح [illegible] التراب ولا [illegible]

[illegible]
وذلك لان طهارة المسح [illegible] وطهارة [illegible] طهارة [illegible] المسح [illegible]
[illegible] المسح [illegible]
[illegible]
[illegible] التيمم [illegible]
[illegible] طهارة [illegible] التيمم [illegible] طهارة الغسل الى المسح اولى [illegible]
[illegible] التيمم [illegible] طهارة المسح [illegible] الغسل [illegible]
[illegible] التيمم
[illegible]
ان [illegible] الحدث [illegible]
[illegible]
[illegible] الوضوء [illegible] التيمم [illegible]
على الرجلين [illegible] الوضوء [illegible]
ثم [illegible] الرجلين [illegible]
[illegible] التيمم [illegible]
[illegible] التيمم [illegible] المسح [illegible]
[illegible] التيمم [illegible] المسح اولى والله اعلم

فصل [illegible] العام لا يدل بعموم [illegible] على عام فان اللفظ لا يدل من [illegible] وما [illegible] العموم من [illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] المعاني الخارجة عن الذهن كالعدل والمطر [illegible] على ان [illegible]

[illegible] عام [illegible] المسمى [illegible] المعنى العام [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] بعضها [illegible] ولا [illegible] اذا [illegible] الا [illegible] اذا [illegible] ويحكم [illegible]
[illegible] المشترك [illegible] العموم اسم جمع او اسم واحد [illegible] لا [illegible] الاسم [illegible] الجميات [illegible]
[illegible] المشترك العام [illegible] بعض احاد [illegible] العام [illegible] بعض الانواع
[illegible] الاحكام [illegible] على وجه كلي [illegible] تفصيلا
[illegible] لا احاد [illegible] ما دام [illegible]
[illegible] عن الاعطا [illegible] العموم الذي اراد [illegible] العموم [illegible] خصوص او [illegible]
[illegible] استشعار خصوصه [illegible] ما [illegible] مع قيام [illegible]
[illegible] العام [illegible] وهذا احد [illegible] العام
[illegible] المعنى [illegible] وخصوص المعنى [illegible] المشترك

[illegible] العموم [illegible] العموم [illegible] العارض [illegible]
[illegible] المعنى العام مع قيام [illegible] وانما [illegible] دليل [illegible]
[illegible] العموم [illegible] فهذا [illegible] الثاني

[illegible] المعنى [illegible] بالعام [illegible] العموم [illegible] العارض [illegible]
[illegible] استشعار [illegible] الا ان [illegible] اراده [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] اذا [illegible]
[illegible] استشعار [illegible] العموم عن [illegible]
[illegible] العامة [illegible] المعنى العام او الخصوص [illegible] اللفظ العام [illegible]
[illegible] الا من [illegible] خصوصه [illegible] المشترك [illegible]

[illegible] الاسم العام لانه [illegible] الاسم العام [illegible]
[illegible] لا [illegible] المعنى [illegible] لا ارادته لا [illegible]
[illegible] الى العارض [illegible] مراده [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] اراده [illegible] الا [illegible] المعنى العام [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] والمعنى [illegible] مراد [illegible] معارض

[illegible] الرابع [illegible] لا [illegible]
[illegible] العارض [illegible] الخصوص [illegible]
[illegible] ومعنى لفظ العام [illegible] المعنى [illegible] المشترك [illegible] العلم [illegible]
[illegible] المعنى العام [illegible] استشعار [illegible]
[illegible] العرض [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الترجيح [illegible]
[illegible] العام [illegible] القدر المشترك

[illegible] الخصوص [illegible] الاصل
[illegible] العام والعارض [illegible]
[illegible] الا [illegible]

فصل [illegible] من اتباع الائمة في الاصول والفروع [illegible] الحق [illegible]
[illegible] انواع احدها قول لم يقله الامام ولا احد من [illegible] بالعلم [illegible]
[illegible] في [illegible] الادمين [illegible]
[illegible] اهل [illegible] على [illegible]

٢٦٨

الثاني [illegible] بعض [illegible] كعدم [illegible] العبد [illegible] في السنة في الصفات [illegible]
[illegible]

الثالث قول [illegible] الامام [illegible] البدع [illegible] البدع [illegible]
[illegible] والقدرية [illegible] التكفير [illegible]
[illegible] الخليفة [illegible]
[illegible] مع [illegible]
الرابع ان [illegible] من كلامه ما لم [illegible] عنه ما لم يقله

الخامس ان [illegible] مطلقا وليس [illegible]
في الالفاظ [illegible] لا يكون [illegible] التكفير [illegible]
[illegible]
السادس ان يكون [illegible] احلاف [illegible] المرجوح

السابع ان يكون [illegible] ان لا يكون [illegible] مع كون [illegible]

الثامن ان يكون [illegible] على خطأ

[illegible] السنة [illegible] وهو الحق [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible]

واهل البدع [illegible] اكثر [illegible] السنة [illegible] البدع
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible] الحنبلية [illegible] البدع [illegible]
[illegible] الانات [illegible] الله [illegible] الانكار [illegible]
[illegible] الامور [illegible]
[illegible]
[illegible] الانكار [illegible]
[illegible] البدع [illegible]

سوله تعالى ام يجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين والهداية محلها القلب وهذه الاعضاء [illegible]
التي هي دايه الحركه والكسب اما الانسان فاعليه [illegible] لا يتحرك من داخل [illegible]
ثواب ولا عقاب وبخلاف هذه الاعضاء الظاهره فان السكون [illegible] اغلب وحركتها [illegible]
وهذه الثلثه التي هي [illegible] طرف اللسان فان من كان [illegible] فكرا ونطقه ذكرا [illegible]
ومن حديث [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم انه كان [illegible] دايم الفكر [illegible]
للسان والقلب واما الحزن [illegible] الحزن الذي هو [illegible] مطلوب [illegible]
[illegible] الاهتمام والتيقظ لما يستقبله من الامور وهذا مشترك بين القلب والعين

[illegible]

المجلس الخامس

الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون

[illegible]

[illegible]

وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله

الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الايه

ولا تصل على احد منهم مات ابدا الايه

ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر

التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون

واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة

واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الايه

والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية

قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات

وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها

يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا

ان المسلمين والمسلمات الايه

ان الله وملائكته يصلون على النبي الايه

ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم الايه

والسماء رفعها ووضع الميزان

يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله

يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون

الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون

والذين هم على صلاتهم يحافظون

يا ايها المزمل

واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون

فلا صدق ولا صلى

هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور

واطيعوا الله واطيعوا الرسول

كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين

او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة

[illegible]

الصالحين

الى يوم الدين

قال رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم

قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا

[illegible]

٢٧٤

[illegible]

[illegible]

فاطر السموات والارض [illegible]

[illegible] ان الله واسع [illegible]

[illegible] لكل شيء [illegible]

[illegible] ثم دنا فتدلى [illegible]

[illegible] واسع المغفرة [illegible] الغفور الودود [illegible] العزيز الحكيم [illegible] البر الرحيم [illegible]

سبح اسم ربك الاعلى [illegible] الصمد [illegible]

الاول والاخر والظاهر والباطن | فسبح باسم ربك العظيم | [illegible] | [illegible]

الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر [illegible]

[illegible] ذي المعارج [illegible] اهل التقوى واهل المغفرة [illegible] القادرون

[illegible]

٢٧٢

الحروف والمعطوف ... الكافرة ...

اسما الله سبحانه وتعالى

واما الموصولة المضمرة ... فاعلم ان الحصى ... مما اشتق من الافعال الدالة في القرآن

اسما الالوهية والربوبية والملك

الله سبحانه وتعالى ... اله ... مضافا كقوله ... الكم اله الناس ...

رب ... ووقع الامتنافا لما اضافة ... رب العالمين ...

رب المشرق والمغرب ... رب السموات السبع ورب العرش العظيم ... رب السموات والارض وما بينهما ...

رب الفلق ... رب العرش ... رب العرش العظيم ... رب العرش الكريم

واما الملك خاصة ... ملك الناس

الملك ... ووقع معرفا ...

المالك ... ملك الناس

المليك ...

اسما الفعل ... الخالق ... فاعلم ...

اسما الوحدانية ... قل هو الله احد

الواحد ... ووقع معرفا ... ومعرفا ... الواحد القهار

واما الوحد ... في اسما الله

الصمد ... في قوله الله الصمد

الغني ... ووقع معرفا في قوله والله الغني ... فهو صالح بمعنى الغنا ...

العدوي ...

السلام ... ووقع معرفا ... السلام

الوتر ... في قوله والشفع والوتر ... بمعنى الافراد

اسما الحيوة والبقاء ... الحي ... فاعلم ... الحي القيوم في ثلاثة مواضع

القيوم ... في ثلاثة مواضع

العالم ...

العليم ...

[illegible]

وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله [illegible]

[illegible] والراسخون في العلم [illegible]

٢٧٥

[illegible]

[illegible] إن الله لا يخلف الميعاد [illegible]

[illegible]

في المثل والكفو في لغات السنة ولغة العرب قال تعالى [illegible] لا تجعلوا لله [illegible] وهل أولئك الذي [illegible] السموات
والارض [illegible] على ان يخلق مثلهم [illegible] لما يخلق [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] عن [illegible] عددا [illegible] [illegible]
وقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا مثل له [illegible]
وقال عمر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وفي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ان يكون [illegible] [illegible]
وذكر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الامثال [illegible] [illegible] مثلا
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] خلاف [illegible] [illegible] [illegible] العلة [illegible] [illegible]
فلا [illegible] [illegible] في الكل والجزء [illegible] [illegible] مثل له

وقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وقال [illegible] [illegible] [illegible] ليس له مثل [illegible] [illegible]

فهذا يدل على ان الاجسام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] النبات مثل الحيوان وان ما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العرب [illegible] [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

اما بعد فهذه [illegible] جامع او اخصر قال الله تعالى لرسوله قل يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا
بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون [illegible]
ان [illegible] هذه الاية [illegible] رسول الله ملك العالمين [illegible] لا اله الا هو [illegible]
[illegible] ورسوله الذي يؤمن بالله [illegible] الكونية [illegible]
[illegible] هذه الاية اصل الاسلام وهي [illegible] ان لا اله الا الله وشهادة
ان محمدا رسول الله [illegible] تعالى امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين
فيه [illegible] الايات [illegible] المؤمنوا بالله ورسوله [illegible]
[illegible] بكرة واصيلا [illegible] تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
من قبلكم [illegible] الله [illegible] علي عبدنا فاتوا
بالرسول [illegible] تعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا
اله الا هو فهل انتم [illegible] القران [illegible] العلم بالرسالة [illegible]
[illegible] العلم [illegible] العلم بان لا اله الا
[illegible] فهل انتم مسلمون اذا الاسلام [illegible] وهو الشهادتان [illegible]
وان [illegible] انما انزل بعلم الله وهذا استفهام انكار [illegible]
[illegible] طلب وخبر

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن
يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الدين [illegible] الكل [illegible]
امر [illegible] الا [illegible] الا الله
[illegible] والجوارح [illegible]
[illegible] جامع [illegible] العبد
والله [illegible] الى [illegible] طاعة الله ورسوله [illegible]
[illegible] طاعة الله ورسوله [illegible]
وطاعة الله ورسوله [illegible] تعالى وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون [illegible] يا ايها الناس اعبدوا ربكم
الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون [illegible] ان اعبدوا الله واجتنبوا
[illegible] ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت [illegible]
واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون

[illegible] الى [illegible] من الفرائض
[illegible] العبد [illegible] الامور [illegible] اسباب النعمة
[illegible] الى [illegible] الوقت
واما [illegible] بهذا [illegible] عليه [illegible]
الوقت [illegible] الا [illegible]
سواء كان احداث [illegible] امر او اعدام امر

واما [illegible] يامر بالصبر [illegible]
[illegible] واما [illegible]
[illegible] طاعة الله ورسوله [illegible] الامر
[illegible] الامر [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

عن ارادة ... له من سواد عنبر لتعلها امر به ربه وما امر به العدل ... [illegible]

... اسقطه العدل ... ان يفعله بالجبر ... من العبد ... امر القدر [illegible]

... واعانه عليه ... بالعمل ... يفعله امر ... [illegible]

... الذي يفعله ... بالعمل ... [illegible]

على الجهاد واعانه ... واعانه ... [illegible]

والتاني ... عن حسابهم بحساب الا ... [illegible]

واما ... وعن معصية الغير اما ... ولذلك واما ما امر ... [illegible]

... الا احد ... النبي صلى الله عليه ... الصحيح ... [illegible]

... لا يستطيع ... لا يستطيع ... [illegible]

واما ما لا ... [illegible]

... على الطاعة ولا معصية ... [illegible]

... [illegible]

... على الطاعة ... الذين ... الى الله ... [illegible]

... اصحاب ... [illegible]

... على الطاعة ... [illegible]

... على الطاعة ... [illegible]

... صلى الله عليه ... [illegible]

... صلى الله ... [illegible]

... الحرام [illegible]

ولا ... بحط ... النبي ... الحاج ... [illegible]

... الحاج ... [illegible]

... [illegible]

... العصر ... [illegible]

... الله عليها ... [illegible]

... الا ما طاعة الله ... [illegible]

... الحاج ... [illegible]

... [illegible]

... الحاج اذا الحاج ... [illegible]

... [illegible]

... الحاج ... [illegible]

... صلى الله عليه ... [illegible]

... [illegible]

... الله ... [illegible]

... صلى الله ... [illegible]

... الله ... [illegible]

[illegible] والحمد لله [illegible]

[illegible]

فاذا علمت [illegible]

[illegible]

والمقصود ان هذا [illegible]

[illegible]

[illegible] لا يسوغ [illegible] وأما محرم وأما مكروه وأما [illegible]

[illegible] عن الفضل [illegible] عن [illegible]

[illegible] الأرجح وأما [illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] أما [illegible] وأما [illegible]

[illegible] قال [illegible] له الشرع [illegible]

[illegible] الأرجح [illegible]

[illegible] أو [illegible]

[illegible] الأرجح [illegible] الاشتباه [illegible]

[illegible] بهذا [illegible] الإسلام [illegible]

أهل الإسلام لكن [illegible] طائفة من [illegible]

[illegible] طائفة [illegible] المحلين

فالأرجح [illegible] الشرعية [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] الأرجح [illegible]

[illegible] الأرجح [illegible]

[illegible] الله

[illegible] هو [illegible]

[illegible] هذا [illegible] أعلم [illegible]

[illegible] الأرجح [illegible] هذا [illegible] الأرجح [illegible]

[illegible] هذا [illegible]

كان هذا [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] الأدلة الشرعية [illegible]

[illegible] العلم [illegible]

[illegible] هذا الدليل [illegible]

[illegible] والظواهر [illegible]

[illegible]

[illegible] أهل السنة

[illegible]

[illegible]

٢٨٠

[illegible] الذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

وأنها [illegible] الخمسة [illegible]

[illegible] الفطرة [illegible]

[illegible] الأدلة السمعية [illegible]

كان هذا [illegible] الآيات [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] الإيمان [illegible]

[illegible] هذا [illegible] الإيمان [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الإيمان [illegible]

٢ [illegible] القرآن عليه أهل السنة

[illegible] النواس [illegible] سمعان عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الصراط سوران [illegible]

يدعو على رأس الصراط وداع يدعو من فوق الصراط [illegible]

[illegible] الصراط [illegible] الإسلام

الأبواب [illegible] محارم الله [illegible]

[illegible] الداعي [illegible] على رأس

كل [illegible] واعظ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الإيمان [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] نور القرآن [illegible] العقل [illegible]

[illegible]

[illegible]

... من جنس القول والعمل ... من جنس العمل ... [illegible]

... [illegible] ... اللهم ... [illegible]

... الامور الكونية ... [illegible]

[illegible]

لا يحتمها ... كونها [illegible] ... لله [illegible]

بل هو سائل لجميع الحلويات ... الله تعالى ... [illegible]

[illegible] ... والرضا ... [illegible]

[illegible] ... الرضا ... [illegible]

العصر ... [illegible] ... هذا الانس ... [illegible]

لا لحمه ... [illegible]

... [illegible] ... العدل ... [illegible]

لا بحسه الانضا به الى ... الحله ... [illegible]

[illegible] ... الناظر ... [illegible]

ولا يحل ... [illegible]

من جهة اخرى ... [illegible]

[illegible]

الطرية الحية ... الطرين لادلة الاسباب ... [illegible]

صحة الارادة والاسباب ... للعمل ... [illegible] ... والطريقة العملية

الطالب ... [illegible] ... الله ... [illegible]

الارادة ... [illegible] ... طريق العلم ... [illegible]

[illegible] ... العلم ... [illegible]

... الكلمات ... [illegible]

[illegible] ... الرسل ... [illegible]

[illegible] ... الارادة ... [illegible]

[illegible] ... الرسول ... [illegible]

[illegible]

يهودا سرا لكلى لا بكون له ارادة [illegible]

ابن سلمه الله [illegible] لا اختيار في الارادة الذي [illegible]

وهو محتاج له الخلق الا اسرة [illegible] سرعية صحيحة [illegible]

لا بعلم انها شرعية [illegible] الارادة [illegible] الشرعية [illegible]

[illegible]

فصل قال الشيخ [illegible] ومن هو الخلو [illegible]

[illegible]

ولا يعلق [illegible] ولا ينفع [illegible] التوكل عليه [illegible]

[illegible]

[illegible] الارادة [illegible] الشرعية [illegible]

[illegible] النعمة الظاهرة [illegible]

[illegible] العبد [illegible] التوكل [illegible]

[illegible] التوكل والاستعانة [illegible]

[illegible] فلا يحصل [illegible]

لكن [illegible] ولا [illegible] الا [illegible] الله [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] الذين [illegible]

[illegible] بعض [illegible] الله [illegible]

[illegible] التوكل [illegible] الطاعة [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الاسباب [illegible]

[illegible] التوكل عليه [illegible]

[illegible] التوكل على الله [illegible]

[illegible] الاستعانة [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible] الارادة [illegible]

[illegible]

هذا المقام من احسن [illegible] لا [illegible] بالارادة [illegible]
ما اراده [illegible] [illegible]
[illegible] بارادته فاما اما رسول الله ورسوله بارادته فارادته اما واحد [illegible]
[illegible] ارادة هذه اما معصية واما نقص [illegible]
[illegible] السوح [illegible]
[illegible] الطريقة [illegible] وهذا الوضع [illegible]
[illegible] للعبد ارادة [illegible]
[illegible]
[illegible] ارادة [illegible]
[illegible] السوح [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
اسم [illegible] اسما [illegible] لابتداء بها الا [illegible]
[illegible]
للوصف لا اسماء [illegible] [illegible]
ربهم بالعبادة والعمل [illegible]
[illegible] الا [illegible]
والدار الآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
ولا [illegible] الا [illegible] ارادة الله [illegible]
اي اطاعة محمد [illegible] وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له [illegible]
له [illegible] ارادة [illegible] العبادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] امر الله [illegible] ارادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
الى [illegible] الى الله [illegible]
[illegible] ارادة [illegible]
[illegible] ارادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٤٨٤

هذا الكلام هو آخر ما يسر الله الشيخ حفظه الله [illegible] بالارادة [illegible]

فما اراد ذلك يفعل [illegible] مراد [illegible]

[illegible] ارادته [illegible] رسول الله [illegible] ما اراده فاراده اما واحد ان [illegible]

[illegible] اراده هذا اما معصية واما نقص [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] وهذا [illegible] الله [illegible]

الى هذا الطريقة [illegible] للعبد اراده [illegible]

[illegible] لا [illegible] هذا اراد [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الارادة [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] لم [illegible]

اسم [illegible] لابد فالالى [illegible]

دا [illegible] لها [illegible] احد

[illegible] ما يكن الا من [illegible]

[illegible] لا [illegible] الذي [illegible]

[illegible] الاحد [illegible] الا [illegible]

[illegible] تعالى [illegible] بالله [illegible]

[illegible] الاحد [illegible]

[illegible] تعالى يا عبد الله [illegible]

[illegible] ما [illegible]

[illegible] الا [illegible] فاراده الله [illegible] به [illegible]

[illegible] الله [illegible] تعالى [illegible] الا [illegible]

له هو اراد [illegible] تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible] احسن [illegible]

[illegible] الله [illegible] ارادة [illegible] اراد [illegible]

[illegible] اراده [illegible]

[illegible] الاعمال [illegible] الفعل

الى [illegible] الى الله [illegible] الا الله [illegible]

[illegible] اراد [illegible] الى [illegible] اراده [illegible]

والناس [illegible] الا [illegible]

[illegible] الله [illegible] السلطان [illegible]

[illegible] اراد [illegible] الا [illegible] الكلام

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

فصل في السماع أصل السماع الذي أمر الله به هو سماع ما جاء به الرسول [illegible]

[illegible] لعلكم تعقلون

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

والمعنى [illegible] الكلام [illegible] فالشهود [illegible]

ويقولون [illegible] واسع [illegible] المعاني الذي [illegible]

تكون [illegible] ولكن [illegible] واسعها واطعها [illegible]

[illegible] الا تسليك ومن يعتمر [illegible]

[illegible] يعلمون [illegible]

[illegible] الصحة الاولى الاس [illegible]

[illegible] الا الله [illegible] ولا يرتقون [illegible]

[illegible] رسول [illegible]

[illegible] العصمة الله [illegible]

[illegible] الا تسليك [illegible]

علف الطبع الله عليها [illegible]

[illegible]

الاصباح من الاصل [illegible]

لا تصديق له ولا طاعة [illegible]

واما علف بالمرتد [illegible]

على الوجه [illegible] الا تلك [illegible] على جمع [illegible]

دقعه العدل [illegible] الاعتقاد

[illegible] الانوار والعقل [illegible] لحق الم [illegible]

نصر تبارك وتعالى

والله [illegible] قول [illegible] وهذا من اسماء [illegible]

[illegible]

[illegible]

دال حموره [illegible]

[illegible]

[illegible] اعوذ بالله [illegible] الامات

[illegible] الحمد لله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٨٦

[illegible] الحسن الى [illegible] ولات الحكمة

[illegible] ذلك صنعات [illegible] الظاهر [illegible] ما نقل عن الخلف

[illegible] والاخذ من [illegible] دلالات [illegible] يوم اخرى

انا ذلك [illegible] عنده [illegible] المأول [illegible]

[illegible] التأويلات ومن لا يسع ان يحمل اللفظ على ظاهره

على ظاهره [illegible] هذا التشابه الذي لا يعلم تأويله الا الله

فقد [illegible] ان الله [illegible]

[illegible] يحكم بانه يقول [illegible]

[illegible] الايمان [illegible] الايمان بالمتشابه

لم [illegible] الايمان [illegible] القرآن

[illegible] النصوص [illegible] لا يسع

ان [illegible] وهذا الوجه [illegible]

[illegible] النصوص [illegible] الاهل

[illegible] هذه الاسماء [illegible]

[illegible] هذا القول

[illegible] ان الظاهر

[illegible] السلف الصالح [illegible]

[illegible] سبحانه

[illegible]

[illegible] الا الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الا [illegible] الله [illegible]

[illegible] الله [illegible] بحسب ما يقتضيه اللفظ [illegible]

[illegible] داود عمل [illegible]

[illegible] هذا الباب له أحوال [illegible]

[illegible]

[illegible] بعدم [illegible]

[illegible] وهو [illegible]

الوجه الثاني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الماء [illegible] طاهرة [illegible] السؤال المراد به [illegible] ظاهره [illegible]

[illegible] على ظاهره [illegible] هذا [illegible]

[illegible] الآية [illegible]

[illegible] عدم [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] أهل العلم [illegible] من علماء أهل الحق [illegible]

[illegible] السلف [illegible]

[illegible] هذا النوع

على ظاهرها [illegible]

[illegible] الكلمة [illegible]

[illegible] على الله [illegible] أعني [illegible]

[illegible]

[illegible] القول

[illegible]

[illegible]

[illegible] من أصحابه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ان لم يعن عنه [illegible] تكون اراد به [illegible]

[illegible] لا يكسه اى يكرن [illegible]

[illegible] من النصارى [illegible]

[illegible] العصر [illegible] ولا الضالين [illegible]

اليهود [illegible] النصارى [illegible] باليهود [illegible]

[illegible] كان [illegible]

[illegible] لا يعلمون به

[illegible]

[illegible] ذكر له النصارى

[illegible]

[illegible] النصارى [illegible]

[illegible] وهذا الوضع [illegible]

[illegible] الجليس [illegible] الاحرى [illegible]

[illegible] الى ما دون [illegible]

[illegible] الجمعة [illegible]

[illegible] يوم الخميس [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] تكرار [illegible]

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] وكان امام [illegible]

[illegible]

[illegible] الطمع لا [illegible]

والاجمع [illegible]

واعمر [illegible]

الرث [illegible] لم يجعل الله [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا اخبار [illegible]

[illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] سعيد [illegible]

[illegible]

[illegible] الا ان يكون احد [illegible] الا لله هو [illegible] [illegible]
[illegible] على الماذل [illegible] ما يقتضيه اللغة
[illegible] دان عمل في موضع [illegible] فلا [illegible]
[illegible] هذا الباب له احوال ومقالات [illegible] مع كل [illegible]
[illegible]
[illegible] بعدم النسبة [illegible] ما [illegible]
[illegible] وهو اسند [illegible] الظهور [illegible]
الوجه الثاني [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ظاهره بعد السؤال المراد به [illegible] ظاهره [illegible]
[illegible] على ظاهره [illegible] هذا [illegible] الصفات على بعضها [illegible]
على [illegible] الاية فهو [illegible] لم يعمل لكن [illegible]
[illegible] عدم العلم بعناها [illegible]
[illegible] ما اهل العلم [illegible] من علما اهل [illegible]
الفاظ [illegible] من [illegible] من علما [illegible] هذا الموضع
[illegible] على ظاهرها [illegible] عنها [illegible]
[illegible] ظاهر [illegible]
[illegible] اعني [illegible]
لا [illegible]
[illegible] القول

[illegible]
[illegible] هذا [illegible] من الصفات [illegible] والبارد الاطلاقه [illegible]
[illegible] هذا [illegible] من الصدر [illegible]
[illegible] من امحاه [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] هذا [illegible] النزيل
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] بعد [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible] الا اذا [illegible]
[illegible] الاعلى [illegible]
[illegible]
[illegible] والعادة [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطاعة [illegible]
[illegible] الاعرى [illegible]
[illegible]
[illegible] الاحرام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]

يكون [illegible] ان لم يعف عنه [illegible] يكون اراد به [illegible]
لكن [illegible] لا [illegible]
ولا [illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] النصارى [illegible] الا [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] عليهم ولا الضالين [illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]
اليهود [illegible] عليهم النصارى [illegible]
[illegible] اليهود [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] النصارى
الارادة [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible] طاعة [illegible]
[illegible] اليهود [illegible] النصارى [illegible]
[illegible]
[illegible] الا الله [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] موسى
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible] لا [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبع لا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لم يجعل الله [illegible]
[illegible]
[illegible] يفعل ما امر به [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible] موسى [illegible]
[illegible]
[illegible] موسى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الى الله [illegible] والسعي [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] النطارة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
العجز [illegible] بالقعد [illegible]
[illegible] العجز [illegible] الاماعه [illegible]
[illegible] العاجز [illegible] الى الله [illegible]
[illegible] الى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] على العجز [illegible]
[illegible] الله [illegible] الوكيل

[illegible] العجز [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

وهذا الذي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الله
[illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

[illegible]

والزهد [illegible] الزهد [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]

[illegible]

[illegible] الورع [illegible] هو الورع [illegible]

[illegible]

[illegible] الوهد [illegible]

[illegible]

ومثال الناس [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible] لا اله الا الله [illegible]

[illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible]

فصل [illegible] اهل الاستقامة [illegible]
[illegible] اراده الله [illegible]
[illegible] العبد [illegible] الى الله [illegible]
[illegible]
[illegible] القتال [illegible] العالم [illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد القادر [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد القادر [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] عبد القادر [illegible]
[illegible] كل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحافظ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولاسل بعضهم [illegible] ولعل [illegible] الله طلبا للحاجة [illegible]
لسان بوضع [illegible] اكثر من السوال والفاقة اسال امر الله [illegible]
ولا الحاذر [illegible] بحكم [illegible] ملبسهم بلا [illegible]
طلبه [illegible] الطلبة [illegible] وهو الحد [illegible] رسوله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تعمله [illegible] السلطان اللعى [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] نقل اعطاها الى الملك [illegible]

[illegible] لا يعرفون [illegible]

[illegible]

[illegible] داخل [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] لا يعترض بعض [illegible]
[illegible] الابراد [illegible] لا سر العام [illegible]
[illegible] سواء [illegible] لذا كان [illegible]
[illegible] الفاسق [illegible] لا يحمل [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الفضل ... [illegible] ... وأما أحمد ... [illegible]

... [illegible] ... فالفعال ... [illegible]

العبودية لله ... [illegible] ... ما طلب الحمد ... الا السعداء ... [illegible]

عبد الله ... [illegible]

لا عو ... [illegible] ... المخلصين ... [illegible]

... [illegible] ... ذي ... [illegible]

... [illegible] ... الله ... [illegible] ... المخلصين ... [illegible]

وأمره ... [illegible] ... عبادته ... [illegible]

... [illegible] ... تعالى ... طاعة ... [illegible]

... [illegible] ... أمر الله ... [illegible] ... للنور ... [illegible]

... [illegible] ... الى ... [illegible]

... [illegible] ... لله ... [illegible] ... مما ... طاعة ... [illegible]

... [illegible] ... طاعة ... [illegible]

... [illegible] ... المغفور ... [illegible]

... [illegible] ... يقولون ... [illegible]

... [illegible] ... الخطاب ... [illegible]

... [illegible] ... كلام الله ... [illegible]

... [illegible] ... الاثنين ... [illegible]

... [illegible] ... طاعة ... [illegible] ... الله ... [illegible]

... [illegible] ... العرش ... [illegible]

... [illegible] ... الاموات ... [illegible]

... [illegible] ... الجنة ... [illegible]

... [illegible] ... الاسلام

[illegible]

... فعل لا ... الحق ...
... الطيب ...
... [illegible] ...
... العبد

٦٩

... [illegible] ...
... وهو كذلك ... من ... طريق ... من طريق ...
وجواب هذه الرواية ... الإمام أحمد ...
... [illegible] ...
... الإمام أحمد ...
... [illegible] ...

[illegible]

قال بعضهم ان [illegible] الله [illegible] فهو صوب طلب [illegible] ان [illegible]
هذا [illegible] الرسول [illegible] ارسل [illegible] المد ان احمد صدقا [illegible] رسول الله تعالى [illegible] الايادي
قلت اما كان [illegible] قالوا اما [illegible] ونور [illegible] نعيم بادي [illegible] حكاه القاضي عياض [illegible]
الوداعي [illegible] كلفن [illegible] العمادات [illegible] يوم نشر الحلال [illegible]

[illegible] الى [illegible] هذا الاعتقاد [illegible]

[illegible] هذا الاعتقاد [illegible]

قلت هذا المجلس كان في شهر رجب الفرد سنة ست وسبعمائة (اليوم الثامن)
وذلك قبل ان يُطْلَبَ الشيخ رضي الله عنه الى مصر في المحنة الاولى بقليل فانه خرج الى
مصر اليوم [illegible] من شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة وسبب ذلك ان الشيخ
رحمه الله عليه استشعر من الشيخ نصر وجماعة معه انهم على مذهب الاتحادية فكتب
اليهم كتابا يذكر لهم فساد مذهبهم وبطلانه

ووقف

٢٩٨

ما يبقى الجواب [illegible] اهل التعطيل [illegible] من الشبه الباطلة [illegible] وجود [illegible] المعلوم بالعقل
العقلية [illegible] الحسية والقواطع [illegible] باتفاق الامم [illegible] الدلائل [illegible] بوجود
من جنس ما نعهده [illegible] موجود [illegible] نفسه [illegible] الاثبات [illegible] جميع [illegible]
في سائر ما يسمى [illegible] كالقول في [illegible]
[illegible] هذا الكلام [illegible] شيئا [illegible] الصانع
[illegible] والعدم [illegible] معقول ولا صانع [illegible]
[illegible] قائم [illegible] الاثبات [illegible]
[illegible] فان كان [illegible] لا وجود [illegible]
واما الصانع [illegible] الصانع الذي [illegible] من جنس الصانع الذي [illegible] فاذا كان [illegible]
المتحمل [illegible] موجود [illegible] الاخر [illegible]
[illegible] بينهما [illegible] ولا [illegible]
الاثبات [illegible] الامام [illegible] الاجسام [illegible]
من جنس [illegible] التي ادعى انها [illegible] عن [illegible] التفصيل
واما من حيث التفصيل [illegible] فساد الصانع و[illegible] النفي [illegible]

فان قال [illegible] هذه الصفات [illegible] التي هي [illegible] والعلم والقدرة [illegible]
والعدم هذه [illegible] من لوازم التركيب [illegible] العقل
هل [illegible] التركيب [illegible]
على [illegible] لا يكون [illegible] لا يكون [illegible]
[illegible] فان قيل هذه لا يعقل [illegible] لا يعقل
فان قال [illegible] التركيب [illegible]
[illegible] من الله [illegible] فان قال [illegible]
[illegible] والعلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الراجح [illegible] لكن [illegible]
[illegible] والعلم [illegible]
[illegible] لا مدلول العقل [illegible] الجاهل [illegible]
[illegible]
[illegible]

سلا
واما الثاني فيقال لمن [illegible] الله [illegible]
فان قال لان المعنى المفهوم من الرحمة [illegible] رحمه ومحبته واعرف ذلك الى الارادة
هي ميل [illegible] يمتنع على الله قال [illegible] المعنى المفهوم من الارادة في حقنا
ولذلك [illegible] ارادة [illegible]
[illegible] والارادة [illegible] واما العلم والقدرة
[illegible] الفعل [illegible] دل على القدرة والاحكام [illegible]
احدهما ان الانعام والاحسان دل [illegible] والتخصيص [illegible] على الارادة [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] انواع التخصيص [illegible] تخصيص على الارادة
[illegible] واما التخصيص بالانعام [illegible] دل على المحبة [illegible]
وما سلكه مسلك الارادة [illegible]
الثاني يقال له [illegible] ان [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] لا [illegible]
واعلم هذه الصفات [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الارادة زيادة على الفعل
الثالث يقال له [illegible] فان كل [illegible] الارادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فاذا اخذ الخصم [illegible] والعقل ايضا
الرحمة والمحبة [illegible]
ما اتم [illegible] عليم [illegible]
[illegible] العلم والقدرة [illegible]
ثم هذا الوضع [illegible]

[illegible] الله [illegible] من المتشابه الذي [illegible] الا الله
[illegible] من المتشابه الذي [illegible] الله [illegible]
[illegible]
على هذا من وجهين [illegible] الاول [illegible] من قال ان هذا من المتشابه [illegible]
قال ما اعلم عن احد من سلف الامة ولا من الائمة لا احمد بن حنبل ولا غيره انه جعل ذلك من المتشابه
الداخل في هذه الآية ونفى ان يعلم احد معناه وجعلوا اسماء الله وصفاته بمنزلة الكلام الاعجمي الذي
لا يفهم ولا قالوا ان الله [illegible] كلاما لا يفهم احد معناه [illegible] وانما قالوا كلمات لها معاني
صحيحة قالوا في احاديث الصفات تمر كما جاءت ونهوا عن تاويلات الجهمية وردوها
وابطلوها التي مضمونها تعطيل النصوص عما دلت عليه ونصوص احمد [illegible] بينة في انهم
[illegible] تاويلات الجهمية ويقرون النصوص على ما دلت عليه من معناها ويفهمون منها
بعضها [illegible] كما يفهمون ذلك في سائر نصوص الوعد والوعيد والفضائل وغير ذلك
واحمد [illegible] في غير احاديث الصفات تمر كما جاءت في احاديث الوعيد مثل قوله
من غشنا فليس منا واحاديث الفضائل [illegible] ان الحديث لا يحرف كلمه عن مواضعه
كما يفعله من يحرفه ويسمي تحريفه تاويلا بالعرف المتاخر [illegible] هو الا
عند الائمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لا [illegible]
[illegible]

والوجه الثاني ان هذا من [illegible] ان يقال لا ريب ان الله سمى نفسه في القران
باسماء مثل الرحمن [illegible] والعزيز والجبار والعليم والقدير والرؤف ونحو ذلك ووصف نفسه
بصفات مثل سورة الاخلاص [illegible] الكرسي واول الحديد واخر الحشر وقوله ان الله بكل شيء عليم
وعلى كل شيء قدير [illegible] المحسنين [illegible] يرضى عن الذين امنوا وعملوا [illegible]
[illegible] الله [illegible] انتقمنا منهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا [illegible] الله [illegible]

على العرش استوى ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وهو معكم اينما كنتم وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو العلي العظيم اليه يصعد الكلم
الصالح يرفعه امنتم من في السماء وهو الله في السموات وفي الارض ما يكون من نجوى
[illegible] كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام كل شيء هالك
الا وجهه يريدون وجهه والمصنع على [illegible] [illegible]
[illegible] ان جميع ما سمى الله به نفسه او وصفه به [illegible] هذا الجميع [illegible]
وجدنا [illegible] الاسلام [illegible] الكفر [illegible] ان الله [illegible]
معنى [illegible] [illegible] الله [illegible]
[illegible] معنى [illegible] الله [illegible] معنى [illegible]
[illegible] هذا [illegible] بعض [illegible] اهل [illegible] الى [illegible]
[illegible] الله [illegible] العليم [illegible] معنى
[illegible] اللفظ [illegible] يعلم [illegible]
[illegible] في الباطن [illegible]
[illegible] المعبود [illegible] موجود [illegible]
[illegible] الحق [illegible] له [illegible]
[illegible] الرحمة والعلم وكلا [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] بعض معنى هذه [illegible]
[illegible] بعض [illegible] [illegible]
[illegible] اما ان يكون من جهة السمع لان احد النقيضين ذا دلالة قطعية [illegible]
بخلاف الاخر [illegible] العقل [illegible] احد النقيضين [illegible]
[illegible] اما الاول [illegible] القران على انه [illegible] سميع بصير [illegible] عظيم [illegible]
انه عليم [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] ذكره [illegible]

~~... ان الورع في الدين لا يحصل الا ... ان اتباع الامور المشتبه في الدين~~
~~يعني لا نظن ... ولا نهوى ... دل فيها عبثا ولا ...~~
~~قال الله تعالى ... لا تبعث الله ...~~

فصل [illegible] في قاعدة العقود والعقود الداخلة في العهود والداخل في القواعد [illegible]
والداخل في العقود المذكورة في القواعد الفقهية وفي كتاب ... ان زماده بالشرع او النذر
العهد ما عاهد الله عليه او بايع عليه الرسول او الامام او حالف عليه جماعة فان هذه العهود
والمواثيق بعضها واجبا ثانيا بغير الوجوب ... لتحريم الامر الاول ويكون واجبه
من جهتين بحسب ... على تاركها من العقوبة ما ... بنقض العهد والميثاق
وما يستحقه عاص الله ورسوله هذا هو التحقيق ومن قال ... الندب
فهو بعد النذر كان ... النذر كلام ... يحتاج دليل كما قال ... النذر ... يوجب لكل
... بالتحميل الواجب او ... على ... الحاصل ... وجوبا من نوعين
لكل نوع حكم غير حكم الاخر مثل الواجب ... العبد اذا كانت اما ...
فان ... يبين كل منها ... لترتيب ... ما ... والتي هي من معنى العقد
ان ... ذلك بعد
... الطلاق فهذا الكلام ... قال العقود ... فاسدا لانه شرط فيه
لها ... ومطلق العقد له معنى يفهم ... لا يحتاج ... مع ...
منه ... العقد هو واجب بالعقد كما يجب النذر لم يوجبه الشارع ابتداء وانما
اوجب الوفاء بالعقود كما اوجب الوفاء بالنذر ... معلوم ... مطلق او بعرف
فصرح ... بالخاصة ... كان هذا من باب عطف الخاص على العام ويكون ان
العام ... جعل له ... على الاعمال العام
وفي القران ... مثل قوله ... وملائكته وجبريل وميكائيل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ... حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ... بالاثم
وقوله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى

الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه فانه تعالى اعلم بعهد الله الذي امرهم به من بعد ما اخذ عليهم [illegible]
فاجمع فيه الوصايا العشر [illegible]

وفي القرآن من العهود والمواثيق على ما وجب بامر الله [illegible] قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم
ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه
وقوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا الى اخر الكلام
وقوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا

وقوله واوفوا بالعهد [illegible] الكبير [illegible] الا وهو [illegible] الامانة
عليه [illegible] علينا في الاميين سبيل [illegible] على الله الكذب [illegible]
اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك
لا خلاق لهم في الاخرة [illegible] بعهدي [illegible] الايمان [illegible] الوفاء
العقود [illegible]
الوفاء [illegible] العهد من [illegible]
بعهد الله وايمانهم بعهد الله [illegible] بعهده فقط [illegible]
[illegible] ما عاهدوه [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] مع اليهود [illegible]
واعلم الله [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
على [illegible] عهده [illegible]
وقد [illegible] الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
[illegible]
وقوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقوله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] في القرآن [illegible]
[illegible] العاقبة [illegible]
[illegible] صفاتها [illegible]
[illegible] الا الله [illegible]
[illegible] ذكره [illegible]
وفضول [illegible] المنهي عنه [illegible] المأمور به [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن الله [illegible]
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون
[illegible] اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون
[illegible] ولكن البر من آمن بالله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العهود [illegible]
[illegible]

... كتاب ...

وذلك ان السعي انما هو لله ... النار التي اعدت للكافرين ... [illegible]

[illegible] بفعل المامور به ... محمود ... النهي عنه ... وترك المنهي عنه

[illegible] فعل المنهي عنه بسبب ... الله ... عذاب الله ... عليه

... فان هذا ... الذي له ان يفعله ... لا يفعله ... ترك ...

... للعذاب ان يترك ... يفعل

[illegible] ... حسب ... عن ترك المنهي عنه ان ... ترك ...

... مما امرت به ... ما نهيت عنه فلا ... مفهوم

... واعبدوا الله واتقوه ... وذلك لان هذه ...

فصل ...

[illegible] ... المامور به ... النهي عنه ... المامور به

[illegible] ... خلاف ... فهو معه ... فعل

[illegible] ... بفعل ... المامور به ... الذي ...

[illegible] ... المامور به ... مع ...

[illegible] ... النهي عنه ... على ... خلاف ...

[illegible] ... المامور به ...

... كل الطعام ... الاطعمة الرديئة ... جسمه ...

... لا طعمة ... اغتذى بها ...

... ساعة ... ترك ... المحرم ...

... ساعة ... اعظم من ساعة ...

... واما اذا ... التابع ... اعظم ...

... الصحة اللازمة ... ترك ... المامور به

... واخر ... الاكل ...

... نفسها اللازمة مع ... لا ...

... ان الزهد الواجب هو ان يترك ما يمنع من الواجب من ارادة الله والدار الاخرة والزهد المستحب هو ترك ما يشغل

من المستحب من اعمال الخير ... وظهر بذلك ان المطلوب بالزهد فعل المامور به

من جهة ... احدها انه لو لا كون الرغبة في الدنيا تشغل عن عبادة الله والدار الاخرة لم يشرع الزهد

فيها ... مرجحا ... الثاني انه اذا اريد ان يحصل احدهما

... الاخرة ... في الدنيا ... الاخرة ...

كان امرا مطلوبا مع ان الثاني زاهد في الدنيا لاجل طلب ... فالاول ممدوحا محمود والثاني

والثاني لم يكن ... المامور به ... ان فعل المامور به من ارادة الاخرة ينفع والزهد بدون

فعل ... المامور به لا ينفع ... المحمود ...

الاخرة والمذموم انما هو من ترك ارادة الدار الاخرة واشتغل بارادة الدنيا عنها فاما

مجرد مدح ترك الدنيا فليس في كتاب الله ولا سنة رسوله ولا ... اكثر ذم الناس للدنيا ...

فان اكثر العامة انما يذمونها لعدم حصول اغراضهم منها فانهم لم ...

وما امتلات دار حبرة الا امتلات عبرة والعقلاء ... الجهال الذين يركنون اليها

ويظنون ... مع هذا ... محتاجون ... منها

واكثرهم طالب لما يزعمه منها وهو لا حقيقة ... انها ...

... من الضرر ... العقلاء ... الاخرة والضائعة الى لا ربح فيها بل فيها تعب

... من ترك ... والتزوج ... الحلق ... الامور

التي تعود ... الى الدنيا ... لا ريب ... في الدنيا ...

... نافعا في الاخرة كما ... والعادات ... التي لم يامر الله بها ولا رسوله

وما ... ضارا في الاخرة ... الشهوات

المحرمة وما كان ... في الدنيا ... فهو ... وما كان نافعا في الاخرة فهو

محمود ... ضارا في الدنيا ... كالجهاد في سبيل الله

... ولا ...

وما كان نافعا في الدنيا والاخرة فهو محمود ... وما كان نافعا في الاخرة

فهو محمود سواء ... في الدنيا نفع او لم ينفع ولم يضر وما كان ضارا في الاخرة فهو

وان كان نافعا في الدنيا ... ولا ... ضار ...

... ما كان نافعا في الدنيا

... الزهد ... ضارا في الاخرة وضارا في الدنيا ...

ولا في الاخرة ... والتابع محمود والقار ... والقسم ...

فصل في تحليف الحمل في التحريم ناحلان ابنه جاني ويعولهن احرين دفين في ذلك الا
احلا حا د ناس من بعد ذمه يوصي لها الادين بجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله [illegible] من [illegible]

أما بعد [illegible] وأشهد أن لا إله إلا [illegible]

[illegible] وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الطلاق [illegible]

[illegible]

[illegible] الطلاق [illegible]

[illegible] الأحكام [illegible]

[illegible] الطلاق [illegible]

[illegible] الطلاق [illegible]

[illegible] الطلاق [illegible]

[illegible]

[illegible] ... المصطفى صلى الله عليه وسلم [illegible] ... والحمد لله [illegible]

[illegible] قال [illegible] سعيد [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] على الصواب

تتمة

[illegible] إن الطلاق [illegible] الطلاق العدد [illegible]

[illegible] الطلاق العدد [illegible]

والدليل على [illegible] طلاقها من الطلاق العدد [illegible] المعارضة [illegible]

[illegible] تعالى [illegible]

ولا يحتاج إلى [illegible] الطلاق [illegible] الطلاق [illegible]

[illegible] الطلاق [illegible]

[illegible]

الثاني [illegible] الأربع [illegible]

[illegible] المعنى

الثالث [illegible] الطلاق [illegible]

[illegible]

[illegible] وما [illegible] الأربع [illegible]

[illegible]

[illegible] لا

الرابع [illegible] الطلاق [illegible]

[illegible] الأربع [illegible] الرجعة [illegible]

الخامس [illegible] على الكل

[illegible] الأربع [illegible]

[illegible]

السابع [illegible]

[illegible] العدد [illegible]

[illegible] بالشرع

[illegible] الطلاق [illegible]

[illegible]

التاسع أن الطلاق [illegible]

[illegible] عمر [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الطلاق [illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

ومعه الجملة

والله اعلم ادعى البر وه لما كان يحرر باب الاصل يحرسه [illegible] الحاجد [illegible]
[illegible] البزاز ده ابعد اشهر [illegible] لما كان ما اسر الله [illegible] ورسوله [illegible] من جنس
ما [illegible] اهدر رخص [illegible] الحاجة مكدرك الفرقة التي [illegible]
لا [illegible] الطلاق [illegible] وظهر [illegible] رخص [illegible] الحاجة [illegible]

[illegible]

[illegible] الحا [illegible] كتاب [illegible] برضة [illegible]
[illegible] علو [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] الكبير [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] عليه [illegible] علوته [illegible]
[illegible] من [illegible] ابن عباس [illegible] الحرة
[illegible] دعشر [illegible]
من طلاق [illegible] جنانا [illegible]
[illegible] قال عبد الله [illegible]
[illegible] عمرو [illegible]
[illegible] فاحلف [illegible]
الطلاق [illegible]
[illegible] ثلاثا [illegible]
[illegible] مطلقات [illegible]
فرقه [illegible] الطلاق [illegible]
[illegible] الطلاق [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] الطلاق [illegible]
[illegible] السلام

٢٠٩

[illegible]

[illegible] وأما الرواية [illegible]

[illegible] وأما الرواية [illegible] واما ان احد الزوجين [illegible]

[illegible] مع [illegible]

طلقه [illegible] انه [illegible] امراته [illegible]

[illegible] المعول [illegible] اهل العلم

[illegible] الاخبار [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] خرج الى [illegible]

[illegible] عند بابه [illegible] فقال رسول الله صلى [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فلما اعطا [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible] هذا الحديث [illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible] القران [illegible]

[illegible] الربيع

[illegible] صلى [illegible] لكن [illegible]

[illegible] على الحرب [illegible]

الربيع [illegible]

[illegible] الزهري [illegible]

[illegible] مسلم [illegible]

[illegible] الترمذي

[illegible] رواه مسلم [illegible] والبخاري [illegible] وابو داود [illegible]

[illegible] رواه [illegible] ابو [illegible]

[illegible] ٢٠٠

اما الحديث [illegible] الى [illegible]

[illegible] الطريق الاخرى

[illegible] امراته [illegible]

[illegible] الطلاق [illegible]

[illegible] الرواية [illegible]

[illegible] الرواية [illegible]

[illegible] الواحدة [illegible]

[illegible] الخلع [illegible]

[illegible] الخلع [illegible]

[illegible] الرواية الاخرى [illegible]

[illegible]

[illegible] الخلع [illegible]

الخلع [illegible] الطلاق الثلث [illegible]

[illegible] الطلاق [illegible] العدة [illegible]

[illegible] الطلاق [illegible]

الخلع [illegible]

[illegible] الخلع [illegible]

[illegible] الخلع والطلاق [illegible]

[illegible] ليس من الطلاق

[illegible] الطلاق [illegible] العدة [illegible]

[illegible] ان الخلع [illegible]

ويروى [illegible] كان [illegible]

[illegible] كانوا [illegible] اهل [illegible] سئلنا [illegible] بن [illegible]

لا [illegible] الحمد [illegible] اذا [illegible] الله

حتى [illegible] طهر [illegible] الحر [illegible]

[illegible] فان [illegible]

[illegible] اهل العهد [illegible]

عدد [illegible] اهل العهد [illegible] ان [illegible]

[illegible]

[illegible] الحرب [illegible] اذا [illegible]

[illegible] الحمد [illegible]

[illegible] اهلها [illegible]

[illegible] امراة [illegible]

[illegible] الشيوخ [illegible]

[illegible] الحر [illegible]

[illegible]

[illegible] امراة [illegible]

[illegible] عليها [illegible]

واما [illegible] العاصي [illegible]

[illegible] الله [illegible]

الله [illegible] اذا [illegible]

[illegible]

[illegible] امراة [illegible]

[illegible] هذا [illegible]

[illegible] عباس [illegible] الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الخلع [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الله [illegible]

اليوم [illegible] ولا [illegible] عليها [illegible]

[illegible]

[illegible] الربيع [illegible]

[illegible] الصحابة [illegible]

[illegible] عباس [illegible]

[illegible] الخلع [illegible]

[illegible] عبد الله [illegible] الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الخلع [illegible]

[illegible] الخلع [illegible] الله [illegible]

[illegible] الطلاق [illegible]

[illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] الخلع [illegible]

[illegible] الطلاق [illegible] الخلع [illegible]

[illegible] الحرب [illegible]

[illegible] عباس [illegible]

والدار [illegible] العلة الاصل [illegible]
[illegible] الخلعة [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الطلقة [illegible] رجعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرجعة [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] الاسم الا [illegible] الاصلى [illegible] بعد ان [illegible] يكون [illegible]

[illegible] جمعه وهذا هو السبب [illegible]

لا رجعه عليها لاسم [illegible] ولم [illegible] الا [illegible]

هذا [illegible] الاضافه [illegible]

[illegible]

من الاول الحلال [illegible] الاعراب [illegible]

[illegible]

[illegible] الطاهر [illegible]

هذا [illegible] الذى [illegible] الا انه

[illegible]

الا انا [illegible] اول [illegible] الاسم على [illegible]

[illegible]

[illegible] والعمل [illegible] و هو [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] الاسماء [illegible] الجمل [illegible]

[illegible] لا بالاسم [illegible] العمل [illegible]

[illegible] الكلمه [illegible] محمد على [illegible]

[illegible] الى [illegible] الاسماء [illegible]

[illegible] العامل [illegible] فانه [illegible] الحاكم

[illegible] عليها [illegible]

[illegible] ثلاث [illegible]

[illegible] عليها [illegible]

[illegible] هذا الامر [illegible] العامل [illegible]

[illegible] على العامل [illegible]

[illegible] الاول [illegible] عن [illegible] الا [illegible]

[illegible] ان [illegible] على [illegible] الاول [illegible]

[illegible] العامل [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] الاسم [illegible] الاول [illegible]

[illegible] على [illegible] الاول [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

عليها الا الاسم [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] الرجل [illegible]

[illegible] الا [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] على العامل [illegible]

[illegible] الا [illegible]

[illegible]

[illegible] عليها العدة [illegible]

[illegible] الاولى [illegible]

[illegible] العراقي [illegible]

اذا [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الطلاق [illegible]

[illegible]

[illegible] بالرجعة [illegible]

[illegible]

[illegible] العدة [illegible]

[illegible] الخلع [illegible]

[illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible]

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون [illegible]

[illegible] الذي [illegible] اذا اراد شيئا [illegible]

[illegible] الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله

على كل شيء قدير [illegible]

[illegible] الحسنى [illegible] وهو الله لا اله الا هو له الحمد [illegible]

[illegible] لا [illegible] الايات [illegible]

[illegible] ارشد الى [illegible]

[illegible] رحمته [illegible] لا تحصيها [illegible]

علم [illegible] الكمالات [illegible]

الذي [illegible] لا يحصى [illegible]

[illegible]

[illegible] من الصفات [illegible]

[illegible]

سبحانه [illegible] الذي [illegible]

[illegible]

[illegible] الناس على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الانعاد [illegible]

[illegible] الخلق الى [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] فلما [illegible]

[illegible] يا ايها الرسل [illegible]

[illegible] بالحق [illegible]

[illegible] صلى الله عليه [illegible]

[illegible] رب العالمين [illegible]

[illegible] الذي اخرج به [illegible] الى صراط العزيز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الا اتباع سواه ومن يطع الله ورسوله [illegible]

[illegible]

[illegible] من ربكم [illegible]

[illegible]

[illegible] النعم الباطنة

والظاهرة [illegible]

[illegible] الا انه من [illegible]

[illegible] لا اله الا [illegible]

[illegible] الذي ارسله [illegible]

[illegible] الله الذي بعثه رسوله [illegible]

[illegible]

علم [illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وعلى آله [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

للناس حتى [illegible] الدين [illegible]

[illegible] الايمان [illegible]

[illegible] التطاب

[illegible] نور القرآن [illegible]

[illegible] واعلى كلمة [illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وعلى آله [illegible] الرضوان

[illegible]

[illegible]

عمر

[illegible]

عباس

[illegible]

تشرف بمطالعته
الحقير محمد مراد بن العلامة الشيخ
محمد
الشطي
الحنبلي
عفا عنه

[illegible]

لم يبلغ عنه [illegible]

الحميدي عن سفيان بن عيينة قال ما من احد يطلب الحديث الا وفي وجهه نضرة
لقول النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع منا حديثا فبلغه

مسألة في تعليل الحكم بعلتين وما شابه ذلك من جوز تعليله [illegible] وهو التعليل الواحد من غير
سوى النزاع وإن كان شهوداً فإن ذلك ما ذكر الشافعي أصحابنا وغيرهم جوز تعليل الحكم بعلتين
وطها وبين صح ولم يعني الشهاد التعليل فمنع ذلك فالنزاع بين الأصول إلى النزاع معنوي
ونزاع في العبارة وليس بنزاع [illegible] ويظهر ذلك النزاع في تخصيص
العلة فإن هذا أنه خلافاً مشهوراً بين العلماء [illegible] أصحابنا وغيرهم حتى ذكر ذلك
روايتان [illegible] وأهل [illegible] يسمي العلة [illegible] العلة الموجبة التامة
التي يمتنع تخلف الحكم عنها لأنه لا يجوز تخصيصها [illegible]
ما يسمى جزء العلة وشرط الحكم وعدم المانع [illegible] الحكم [illegible]
بها وقد يعني العلة ما كان مقتضياً للحكم يعني أنه يعني مقتضي الحكم ومطلبه
وإن لم يكن موجباً يمتنع تخلف الحكم عنه فهذا [illegible] عليها [illegible] أسباباً
موانع فإذا اقتضت [illegible] تخلف الحكم عنها [illegible] شرطاً [illegible] فيها
خلاف [illegible] وعلى هذا التفسير النقض [illegible] وإن جاز التخلف عنها لا لفوات
شرط أو وجود مانع كان [illegible] لا علة لها [illegible] تعليله [illegible]
فمن فسر هذا التفسير عليه بأن العلة التامة يمتنع تخلف الحكم عنها بتخلفه [illegible]
ليست علة تامة والمقصود [illegible] أن سؤال النقض [illegible] الوارد على العلة
مبني على [illegible] تخصيص العلة [illegible] الوصف بدون الحكم
سؤال العدم بالتأثير [illegible] ثبوت الحكم بدون الوصف [illegible]
العلة [illegible] الطرد [illegible] والعكس [illegible] تعليل الحكم بعلتين
وجمهور الفقهاء من أصحابنا وغيرهم [illegible] لا يشترطون الانعكاس في العلل
الشرعية ويجوزون تعليل الحكم الواحد بعلتين [illegible] العلة [illegible]
بعدم التأثير لا يثبت الحكم بدون هذا الوصف [illegible] هذا الوصف [illegible]
[illegible] إذا [illegible] هذا الوصف [illegible] ورود هذا السؤال
[illegible] العلة [illegible]
على [illegible] والمقصود [illegible] أن النزاع في تعليل
الحكم بعلتين [illegible] نزاع شرعي ونزاع في العبارة لا أن النزاع [illegible] معنوي
وذلك [illegible] الحكم الواحد [illegible] بلا خلاف [illegible] تعليله بعلتين [illegible]
[illegible] بعض [illegible] علة [illegible] علة أخرى [illegible]
بالرحم والنكاح وبالولاء [illegible] والتعصيب والهبة [illegible]
بالردة والقتل [illegible] من [illegible] القتل [illegible]

واما المانع فيظهر من الحكم المعلق الواحد بالشخص مثل من لمس الحائض وقبلها فعلل بعلل ... فيكون الحكم الواحد معللا بعلتين او بعلل مثل من يقل داره ودرسا
ونقل الربيبة اذا كانت يحرم بالرضاع حالة النبي صلى الله عليه وسلم في ام سلمة انها لو لم تكن ربيبتي في حجري لما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة
لا انها ابنة اخي من الرضاعة والحكم يرتب على كل منهما
[illegible] فكل واحد من بعضها يزكي هذا الحكم حيث ترتب
في اصل على الانفراد فهل واحد من العلتين يستقل بالحكم [illegible]
في حال الانفراد وانه يجوز ان يقال انه اجتمع في هذا الحكم علتان [illegible]
يعلله بعلتين على الدليل لا نزاع ولا يتنازع العلماء ان العلتين اذا
اجتمعتا لم يجز ان يقال ان الحكم الواحد يعلل بكل منهما على الاجتماع على سبيل
الاستقلال فان استقلال العلة بالحكم هو ان يثبت بها دون غيرها فاذا ثبت
بهذه دون غيرها وبهذه دون غيرها كان ذلك جمعا بين النقيضين كان العدد
يكل منهما يستقل بالحكم على كل منهما وهذا معنى ما يقال ان يعلله بعلل
وهنا مسائل الثلاثة والنزاع لفظي [illegible]
العلة على سبيل الاستقلال الثاني اثباته بالاخرى على سبيل الاستقلال
ويقول [illegible] لا يعني بالاستقلال الاستقلال الاجتماع وانا يعني
ان الحكم ثبت بكل منهما ومن يشتغله به اذا انفردت [illegible]
الا ان ليس منها حال الاجتماع لم يستقل احد منهما به او ليكن [illegible]
في ان كل واحد من العلتين مستقلة حال الانفراد فانه هذا [illegible]
هو الكلام في العلتين [illegible] اما الحكم [illegible]
كما في محل النزاع [illegible] الاحكام محلها [illegible]
لا يدخل واحد منهما في الاخر [illegible] الاحكام [illegible]
فالذين يجوزون تعليل الحكم بعلتين [illegible]
[illegible]

اذا نوى الوضوء والاغتسال من جنب [illegible] ام يرتفع الحدث الاصغر [illegible]
[illegible] هذا الخلاف يعرف في اجماع [illegible]
وهو [illegible] يرجع الى اجتماع الاسباب في المحل الواحد وان
الاسباب هل هي متضادة ام لا [illegible] نزاع يعرف
[illegible] يقول يعلل الحكم الواحد بعلتين لا نزاع فيه اذا اجتمعتا
في الحكم الذي [illegible] وهذا اذا علل الحكم
الواحد بعلتين [illegible] ان يرى اذا الايه [illegible] البيان [illegible]
[illegible] كقول الخ من بعض [illegible]
يحرمه هذا الحكم [illegible] وذكر ذلك [illegible]
وهذا [illegible] يرجع الى [illegible]
[illegible] اعظم من [illegible] وهذا [illegible]
[illegible] عدا [illegible]
[illegible]
[illegible] عن [illegible]
عمل الحكم من [illegible] من [illegible]
[illegible]
الحالين [illegible] ولذلك [illegible]
الحيين [illegible] والسمع والبصر [illegible]
والكلام والشم [illegible] والعجز وغير ذلك
[illegible] احكام [illegible]
لا نزاع انه [illegible]
انه اجتمع في المحل [illegible] او هو شيء واحد [illegible]
وهذا [illegible] نزاع لفظي [illegible] يقول انه اجتمع في
المحل [illegible]
ويقول [illegible] وكذا [illegible]
[illegible] التوكيد [illegible]
[illegible] كقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لا اغزون [illegible] الله
لا اغزون [illegible] والله لا اغزون [illegible]

بصــــــــ ... ما ذكرنا ان العلتين لا تكونان مستقلتين بحكم واحد على الاجماع وهذا بحلين
بالمصدر ... اليس فيه بعد التصور والاستدلال ... الاشتراك اذا التعليل
ذكر له ... ان لا يكون ... بانهما على امر واحد لا يكون كل منهما
مستقلا به وان الحكم الثابت بعلتين ... اما احكام او حكم واحد من حيث لا يستقل
به احدهما بل كل منهما جزء ... لا علم له ... وهذا ادل
على ... علة الكلية وهذا ... الواحد ... بارادة واختيار او بطبع او كان ذا ... الى الفعل باشتراكه من ... ان
يشترك في فعله ... كان بعار ... ظاهر الله ... ان يكون مستقلا
بالحكم منفردا به ولزم من ... حاجة كل منهما الى الاخر وعدم استغنائه
منه في فعله وان الاشتراك من صفات النقص ... الغني في الشريكين
في الفعل ... عليه واحد واحدهما لا يجوز ... بانه ... الاخر
... اذا لم يفتقر الاشتراك والاشتراك يفعل ...
ما يفعله منفردا الا ... او يفعل شيئا على الانفراد ولو ... يفتقر
سواء احتج ... امتنع ان يكون ... على الاشتراك ... مفعول
منهما على الانفراد فان المفعول اذا لم يكن له وجود الا من الفاعل
والفاعل على انفراده يفعل ... فاجتمعا كان ... اجتمعا اكثر ... من
مفعول ... الا ... الناقص ... اذا ... الفاعل ... الاثنان
الذي ... منفردا ... طعاما ... يفعل ...
كان ... ان يكون ... منه ... وحركة ... الا ... كذلك
والا ... امتنع ... المفعول ... الاشتراك
في ... كل من ... مفعول ... الى الاخر
في وجود ذلك المفعول لحاج الله ... وليس هذا ... انها ...
... ... اشتراك وهذا ليس ... كلا ...
محتاجة كل منهما الى الاخر ... حاجة الاخر اليه من ...
... حاجة كل منهما الى الاخر ... الا ... ان يكون
مستقلا بالفعل منفردا به اذ لا يكون ... منفردا ... ان يكون له
شريك ... او معاون ... ان ... منفردا به ... الفعل
... الاخر ... ذلك المفعول ... محتاجا
الى الاخر ... ذلك المفعول ... الله فيه ... وهذا ...
... ذلك المفعول ... ولا خالقه ... انه ... ان يكون ...
... الفعل ... الله ... ذلك ... تحرر ... علي ...

فالقول بثبوت احكام ... هذا القول هو ... بين ... مستقلين ... ليس
ان ... احكام ... او حكم بين ... ذلك الجمع ... الحاصل ...
العلتين يستقل به احداهما ولا يستقل به احداهما الا ... الاجماع ... الجمع
الاشتراك ... يعلل ... عليه ...
... انه ... لا ... ان ... من العلتين ... الحكم ... الواحد ...
... الا ... الواحد ... على ... الاستقلال ...
وكذا ان ... استقلال العلة ... الانفراد ...
استقلالها على الاجماع ...
وكذا ... لا يجوز ... الحكم الواحد ...
على الانفراد بهذا الاجماع ... الحكم الواحد ...
الا بهذا ... الحكم الواحد الحاصل ...
... الحاصل ... بهذا الاجتماع ... الجمع الواحد ...
احكاما ... من ... هذا الجمع
النوع ... الواحد ... المقصود ... الحكم الواحد ... النوع
... الحكم ... النوع
منه ... احدهما ...
... الحكم الحاصل العلتين ... حكم ...
... اخر ...
... نوع ... اخر ...

علته حتى الاشتراك ايضا ما ذكرناه منها علته من ان الانسان لا يستعبد ما يشاركه
فيه غيره ان لم يعتبر بعضها بحسب تمام قدرته على ما نشاركه فيه الغير
وذلك ان الفاعل واكان حتى الاشتراك واما زوال تمام القدرة والقادر انما يريد
للفعل ارادة جازمة اذ لو لم يرده ارادة جازمة لما وجد حتى الاشتراك
ولا طائل للاجماع والاشتراك اذ الارادة التي هي بجازمة لا يوجد مرادها
حال والارادة الجازمة بلا قدرة لا يوجد مرادها والارادة الجازمة مع القدرة
التامة تستلزم وجود المراد [illegible] فلا حاجة
اذا اشترك لم يتم القدرة تام الارادة لوجب وجود المفعول به وحده
ووجوده به وحده مع وجوده بالاخر يلزم اجتماع النقيضين وهو وجود
المفعول به وحده وعدم وجوده المفعول به وحده وان يكون فاعلا غير فاعل
وذلك ظاهر البطلان وهذا المانع ليس هو ان كل واحد من
الفاعلين جميع الامر فان الارادة اذا الارادة احدهما اخرجت جميع الامر
فانه يخص الاخر [illegible] وانما هو مانع الاشتراك ذاتي وهو انه
مانع اشتراك شريكين تامي القدرة والارادة في مفعول واحد بعينه فاما
القدرة والارادة فان يرجع الى تمام القدرة وهو له تمام الارادة وجب وجود
المفعول به وحده واذا كان الامر كذلك امتنع وجود الفعل به وهذا تمام ما هنا
[illegible] وهذا نعلمه ان الانسان جميع الذي يمنع الانسان
فاعلا ما يحار ابدا اي نعلم ان الاشتراك يوجب نقص المشترك
في نقص القدرة واذا كان [illegible]
ان يكون [illegible] الفعل الذي يفعله هذا ليس هو الفعل الذي يفعله الاخر
وكل واحد منها مستقل بفعل الفعل وانما ان يكون الفعل الذي
اشتركا فيه لا يقدر احدهما على ان يفعله اذا انفرد الا ان يحتاج الى
اكمل من القدرة التي هو ناقص عن ذلك الاشتراك وكان الفعل
واحدا اذا احلط بعضه ببعض على وجه لا يتكرر اشتراكا في بعضه فاعلا لبعضه
امتنع فيه اشتراك الاشتراك كالاشتراك [illegible] يفعلوا
الذي يفعل هذا بعضها وهذا بعضها وامتنع فيه ايضا ان الاختلاط
الامع [illegible] احدهما [illegible] بعض قدرته [illegible]
[illegible] ذكرناه قولنا ان الاشتراك يوجب نقص القدرة

فصل [illegible] هذا انما يتم ان [illegible] التي اجابته عنها عن ما القدر الذي
في ذاته ومعناه ان [illegible] الله من مفعولاته وذلك انه اذا كان كل منها مستقرا
الى الاخر من مفعول لانه عاجز عن الانفراد بها [illegible] اذا الاشتراك يستلزم
لذلك لا يستلزم فاما ان يكون قابلا للقدرة على الاستقلال بحسب تمكن الممكنة
او لا يمكن والثاني ممتنع لانه لو امتنع هذا ان يكون الشيء مقدورا ممكنا الواجب لا يمتنع
ان يكون مقدورا ممكنا لا شيء [illegible]
القادر عليه [illegible] فاذا امتنع
ان يكون مقدورا مفعولا لا يفعله الواحد امتنع ان يكون مفعولا لاثنين
اذا [illegible] جاز ان يكون مفعولا لا يقدر عليه الا اثنين
ممكن جاز ان يكون ممكنا الواحد وهذا بين واذا كان الامكان الا ساغ
لغير الممكن الفعل القادر عليه اذ ممكنا كله لا يحتمل الاتلاف
ولذلك واذا كان نعلم انا وزنا القدرة التامة بين لا يمتنع ان يقوم
بواحد الممكنات التي بعلم منه العقل [illegible] العلوم
العقل ان الصفات التي منها القدرة وغيرها كلما كان محلها بحيث
كما كان كمالها اتم ان يكون محلها اشرف
وهذا كان الاجماع والاشتراك الذي لخلقه يوجب نقص القدرة
والقدرة ما لا يحتمل بها اذا اشترك اشترك ان كل منهما
باشتراك الاتحاد [illegible] الاتحاد والتعدد
العشرة بدنام كل منها قدرة [illegible]
كما [illegible] الكمال [illegible] الاتحاد والاجتماع
بحسب الاتحاد بتمام كثير من الاشتراك والتعداد
وهذا يثبت ان القدرة التامة لا يمكن اذا كان [illegible]
كما يثبت ان القدرة [illegible] لا يكون [illegible]
للقدرة التامة [illegible] يعلم ان [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
القدرة [illegible] المفعول الممكن القدرة [illegible]
[illegible] فان [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] للقدرة على الاستقلال [illegible]

يمكن فيه بين الجز الاخر الى اسم كل القول الواحد ان يكون كل منهما قادرا عليه
لكن لا يمكن ان يكون ما شيا واحدا قادرا عليه [illegible] انه [illegible] ليس ان كان منهما
يمكن ان يكون كل الامر عليه ان يكون بصفة اخرى [illegible]
في كل منهما ان يعمد ذاته وصفاته ومعلوم انه هو لا يمكن ان يعمل فيه [illegible]
ويعين هنا اذ القدير انه قادر على الا [illegible] ويعمل فيه عنه
ان يكون قادرا على [illegible] ذاته فلا يمكن ان يعمد
ويكمل وهو لا يمكنه ذلك فيه [illegible] لم يكن [illegible] واجب الوجود بنفسه
لا يكون له امكان افعال الغير والقدير انه واجب الوجود بنفسه
يعمد احاطتها فلا ان الا [illegible] ادما كان واجب الوجود بذاته
يكون فيه [illegible] كانه من جهته ذاته وصفاته لا يكون [illegible] انه [illegible]
وصفاته مفتقر الى غيره اذ [illegible] داخل [illegible] انه [illegible] الا ان
مفتقرا الى غيره [illegible] تعالى [illegible] انه تعالى الله [illegible]
في [illegible] واسباب الغير من بعض [illegible] اسباب من [illegible]
العالية [illegible] كائنة [illegible] وانه غنية [illegible] الغير
[illegible] من [illegible] الا [illegible] من [illegible]
عالم غنا وكل حاجة الى الغني [illegible] الاسباب الناقص
لكونه واجب الوجود بذاته [illegible] الوجود [illegible] الفاعل
والغني عن الغير [illegible] العالين [illegible] الاسباب [illegible] الفعل
من [illegible] العالين [illegible] عن [illegible] الفعل
من [illegible] العالين [illegible] الخلوقات ما هو مستقل [illegible] المعلولات
وليس منها ما هو [illegible] عليه [illegible] وليس منها ما هو [illegible] الواجب
في [illegible] المعلولات [illegible] العالم [illegible] الاسباب
الا [illegible] له يكون [illegible] عليه [illegible]
[illegible] ويكون كل منهما شرطا الا [illegible] انه ليس [illegible] الفاعل
[illegible] من الفاعل [illegible] الخلق ما [illegible] عليه [illegible]
اذ [illegible] الله [illegible] له [illegible]
هو له مانع [illegible] الله [illegible] طلبا [illegible]
والزوج [illegible] التطير الخالف الضد المخالف [illegible] الا [illegible]
[illegible] لا [illegible] له [illegible]

[illegible]
هذا الا [illegible] ان [illegible] طلبا ولا [illegible] مطلقا ولكن ذلك [illegible] الا [illegible]
[illegible] الفعول [illegible] الا [illegible] الله [illegible]
في كون العلة يكون [illegible] اذ [illegible] ان العلة لا يكون الا [illegible]
[illegible] احد [illegible] الناس [illegible] الواحد [illegible] يكون [illegible]
[illegible] لا يكون [illegible] يجعلون عليه [illegible]
في الخلق ما يكون [illegible] عليه ولا يكون [illegible] عليه الا [illegible]
[illegible] الخلق [illegible]
على [illegible] الواحد لا [illegible] الا [illegible] الاحد [illegible] الخلق [illegible]
الا [illegible] واما الا [illegible] الذي [illegible] الا الله
[illegible] الا [illegible] له لا [illegible] له [illegible] واحد للخلق
لا [illegible] له [illegible] الواحد [illegible] الكمال [illegible]
والا [illegible] والنقصان [illegible] لذلك
[illegible] الغني [illegible] الغير [illegible]
من الغني [illegible] مستلزمه للوحدانية [illegible]
[illegible] الى [illegible] الا [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الا [illegible] العالم [illegible] مستلزم للاشتراك [illegible]
من [illegible] الا [illegible] الاحد [illegible]
[illegible] الا [illegible] انها
من الاشتراك [illegible] الا [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible] من [illegible] المعدات [illegible]
[illegible] لا [illegible] الا [illegible]
[illegible] انه [illegible] انه [illegible]
[illegible] الا [illegible] من [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] الا [illegible] الواحد الا [illegible]
الكامل [illegible] الا [illegible]
في [illegible] الا [illegible]
من [illegible] الا [illegible] الا [illegible]

وكل اهل من حر وحلاسه الروبيه لا الهيو ارهاى يعلونا بالنطق المصدره المهم
وبالشرعه النبويه الالهيه فهو انما يعلمونا الاشكال المصوره الرهن الثابتين
العقليه لكن اهل المتكلمين انما احصوا الالهيه انها ليس العقليه على من هند
الى هو سة ولما من هذا الا له وهذا لم يشارح كمه اهل من ابى ا د م وانا بارعوا
من بعض هذا مثله كراع الحرس المسويه الطبعه [illegible] والدرم
واما المرسى هلال الاسلشه والعربه دين هدهل انهم وانا من هذا الا هيه بهو البد
العام العالم الذي ح طى بما ابرا له لا خالق الا الله ولا رب غيره
تم ما انا اسر لى خالى يعلى بامر اكرمهم بالله الا انهم كرام
جامع سطر هذا من هذا الرمح م

٢٥٩

وكل اهل من ... وحدانيه الربوبيه والالهيه وان كان يعلمونها بالنطق المجرده الحمد لله
وبالرغبه النبويه الا انه تهوا بها يعلمون بالاسال الحجريه الرهمن الباطنين
العقليه لكن الله التكلم ... الاباء الباطنين العقليه على الرسل
12 صلاة
الموسه واطلعو هذا الا هو وهذا لم سارح حه احل من لي ا... وانا بارعا
من يعض ... مثله كتاع الحروس السر به الطبعه ... والدام
وا سالهم من هلا الاسلنته والعرله دسهد ... وانا ... هذا الا هو
العام العالم الدي كل من ابن انه لا خالوا الا الله ولا رعى
سا قيما بالسرك حاله يعلى ... اكرهم بالله الا الله ...
حسسطسا مدا ... هذا الرحمه م

الجمهورية العربية السورية
المجمع العلمي العربي
دمشق

رقم :

فيلم رقم ٤٩٤

المباشرة بتصوير المجموع رقم ٧٠

التاريخ ٤ / ١٢ / ١٩٦٢

صور مخطوطات
في دار الكتب الظاهرية
انتهى

[illegible]

عمر به

جزء فيه مجلسان

الاول منهما من امالي الشيخ ابي بكر احمد بن
علي بن خلف الشيرازي بنيسابور

والثاني من احاديث الشيخ الخطيب ابي بكر
اسمعيل بن علي النيسابوري المقيم بالري خطيب
الجامع العتيق بها

رواية القاضي ابي بكر محمد بن القسم بن المظفر
ابن علي الشهرزوري عنهما

رواية ابي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد عنه

رواية ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد عنه

رواية محمد بن محمد بن علي الصباح الانصاري عنه

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام العالم مسند الوقت
فخر الدين ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد
المقدسي اثابه الله قراءة عليه وانا اسمع في
يوم الاثنين خامس شهر رمضان سنة تسع
وثمانين وستمائة بمنزله بسفح جبل قاسيون
قال انا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد قراءة
عليه وانا اسمع في شهور سنة ثلث وستمائة
قيل له اخبركم ابو بكر محمد بن القسم بن المظفر
الشهرزوري قراءة عليه وانت تسمع انا ابو بكر
احمد بن علي بن خلف الشيرازي رحمه الله املاء
بنيسابور في يوم الجمعة في العشر الاول من
صفر سنة احدى وخمسين واربعمائة انا الحاكم

الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
رحمه الله انا الامام ابو بكر احمد بن اسحق بن
ايوب ثنا هرون بن عيسى الهاشمي ثنا موسى
ابن محمد بن حبان ثنا عبد الله بن عيسى ثنا
يونس بن عبيد عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كمال الايمان حسن الخلق ۞ قال
الشيخ رحمه الله قال الحاكم الامام رحمه الله
تفرد به ابو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز
عن يونس بن عبيد ۞
حدثنا بالاسناد الامام ابو طاهر محمد بن
محمد الزيادي انا ابو الفضل عبدوس بن
الحسين بن منصور السمسار ثنا ابو حاتم

محمد بن ادريس الحنظلي الرازي نا محمد بن
عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن عمه
ثمامه عن انس بن ملك رضي الله عنه قال
لما نزلت هذه الايه لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون ومن ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا قال ابو طلحه يا رسول الله حايطي
وكذا وكذا هو لله عز وجل ولو استطعت
ان اسره لم اعلنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم اجعله في فقرا اهل بيتك قال
فجعله في حسان بن ثابت وابي بن كعب رضي
الله عنهم ⊙ حدثنا الامام ابو القسم
الحسن بن محمد بن حبيب المفسر لفظا نا محمد
ابن سليم بن منصور ابو جعفر نا ابو مسلم

ح

الكجي نا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي نا ابن
عون عن الشعبي قال سمعت النعمن بن بشير
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الحلال بيّن والحرام
بيّن وبين ذلك امور متشابهات وسأضرب
لكم في ذلك مثلا ان لله حمى وان حمى الله
محارمه وانه من يرتع حول الحمى يوشك ان
يخالط الحمى وانه من يخالط الريبه يوشك
ان يجسر ⊙ اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن
محمد بن الحسين السلمي رحمه الله انا ابو عمرو
سعيد بن القسم البرذعي نا محمد بن سلاك
نا اسحق بن ابرهيم الحنظلي نا حماد بن مسعدة
انا حميد ان وليس با لقصير عن حميد عن انس